









الاول سواله

٣	٨	٩	١١
كتاب الايمان	باب الكبائر وعلامات النفاق	باب في الوسوسه	باب الايمان بالقدر
١٥	١٨	٢٣	٢٩
باب اثبات عذاب القبر	باب الاعتصام بالكتاب والسنة	كتاب العلم	كتاب الطهاره
٣١	٣٣	٣٦	٣٦
باب ما يوجب الوضوء	باب ادب الخلاء	باب سنن الوضوء	باب السؤال
٣٩	٤١	٤٢	٤٣
باب الغسل	باب مخالطة الجنب وما يباح	باب احكام المياه	باب تطهير النجاسات
٣٥	٤٥	٤٦	٤٧
باب المسح على الخفين	باب التيمم	باب غسل المسنون	باب الحيض

٤٨	٤٩	٥٠	٥١
باب المستحاضه	كتاب الصلوة	باب المواقيت	باب تعجيل الصلوات
٥٤	٥٦	٥٩	٦٣
باب الاذان	باب فضل الاذان واجابة المؤذن	باب المساجد	باب الستر
٦٥	٦٦	٦٨	٧٥
باب السترة	باب صفة الصلوة	باب ما يقرأ بعد التكبير	باب القراءة في الصلوة
٧٣	٧٤	٧٦	٧٧
باب الركوع	باب السجود وفضله	باب التشهد	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
٧٨	٧٩	٨١	٨٤
باب الدعاء في التشهد	باب الذكر بعد الصلوة	باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة	باب السهو
٨٥	٨٦	٨٧	٩٥
باب سجود القرآن	باب اوقات النهي	باب الجماعة وفضلها	باب تسوية الصف
٩١	٩٢	٩٣	٩٤
باب الموقف	باب الامامة	باب ما على الامام	باب ما على المأموم
٩٥	٩٦	٩٨	١٠٠
باب من صلى صلوة مرتين	باب السنن وفضائلها	باب صلوة الليل	باب ما يقول اذا قام من الليل

١٠١ باب التحريض على قيام الليل	١٠٣ باب القصد في العمل	١٠٤ باب الوتر	١٠٦ باب القنوت
١٠٧ باب قيام شهر رمضان وفيه فضيلة نصف شعبان وهو ليلة البراة	١٠٨ باب صلوة الضحى	١٠٩ باب التطوع	١١٠ باب صلوة السفر و صلوة التسبيح
١١٢ باب الجمعة	١١٣ باب وجوبها	١١٤ باب التنظيف والتبكير	١١٥ باب الخطبة والصلوة
١١٦ باب صلوة الخوف	١١٧ باب صلوة العيدين	١١٩ باب الاضحية	١٢١ باب العتيرة
١٢١ باب صلوة الخسوف	١٢٣ باب في سجود الشكر	١٢٣ باب الاستسقاء	١٢٥ كتاب الجنائز
١٢٥ باب عيادة المريض وثواب المرض	١٣٠ باب تمنى الموت	١٣٢ باب ما يقال عند حضرة الموت	١٣٥ باب غسل الميت وتكفينه
١٣٦ باب الجنائز والصلوة عليها	١٣٩ باب دفن الميت	١٤٠ باب البكاء على الميت	١٤٤ باب زيارة القبور
١٤٥ كتاب الزكوة	١٤٨ باب ما يجب فيه الزكوة	١٥٠ باب صدقة الفطر	١٥٠ باب من لا تحل له الصدقة

١٥١ باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له	١٥٣ باب الانفاق وكراهية الامساك	١٥٦ باب فضل الصدقة	١٥٩ باب افضل الصدقة
١٦١ باب من لا يعود في الصدقة	١٦٢ كتاب الصوم	١٦٣ باب رؤية الهلال	١٦٥ باب تنزيه الصوم
١٦٦ باب صوم المسافر	١٦٧ باب القضاء	١٦٧ باب صيام التطوع	١٧٠ باب ليلة القدر
١٧١ باب الاعتكاف	١٧٢ كتاب فضائل القرآن	١٨٢ كتاب الدعوات	١٨٤ باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه
١٨٧ كتاب اسماء الله تعالى	١٨٨ باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير	١٩١ باب الاستغفار والتوبة	١٩٦ باب ما يقول في الصباح والمساء
١٩٩ باب الدعوات في الاوقات	٢٠٣ باب الاستعاذة	٢٠٥ باب جامع الدعوات	٢٠٧ كتاب المناسك
٢٠٩ باب الاحرام والتلبية	٢١٠ باب قصة حجة الوداع	٢١٣ باب دخول مكة والطواف	٢١٤ باب الوقوف
٢١٥ باب الدفع من عرفة والمزدلفة	٢١٦ باب رمي الجمار	٢١٧ باب الهدي	٢١٨ باب الحلق

١٨٥ باب اختلاف في القرآن وجمع القرآن

[illegible] باب [illegible]	٢١٩ باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق	٢٢٠ باب ما يجتنبه المحرم	٢٢٢ باب المحرم يجتنب الصيد
٢٢٢ باب الاحصار وفوت الحج	٢٢٣ باب حرم مكة حرسها الله تعالى	٢٢٤ باب حرم المدينة حرسها الله تعالى	٢٢٦ كتاب البيوع
٢٢٩ باب المساهلة والمعاملة	٢٢٩ باب الخيار	١٣٥ باب الربوا	٢٣١ باب المنهي عنها من البيوع
٢٣٤ باب في اختلاف المتبايعان السلم والرهن	٢٣٥ باب الاحتكار	٢٣٥ باب الافلاس والانظار	٢٣٨ باب الشركة والوكالة والغصب والعارية
٢٤٠ باب الشفعة	٢٤٠ باب المساقات والمزارعة	٢٤١ باب الاجارة	٢٤٢ باب احياء الموات والشرب
٢٤٣ باب العطايا	٢٤٥ باب اللقطة	٢٤٥ باب الفرائض	٢٤٧ باب الوصايا
كتاب النكاح	٢٤٩ باب النظر الى المخطوبة	٢٥١ باب الولي في النكاح واستيذان المرأة	٢٥١ باب اعلان النكاح والخطبة والشرط
٢٥٣ باب المحرمات	٢٥٥ باب المباشرة	[illegible] باب الصداق	[illegible] باب الوليمة

٢٤٤ باب الهبة والهدية

٢٥٨ باب القسم	٢٥٨ باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق	٢٦١ باب الخلع والطلاق	٢٦٣ باب المطلقة ثلاثا
٢٦٣ باب اللعان	٢٦٦ باب العدة	٢٦٧ باب الاستبراء	٢٦٧ باب النفقة
٢٦٩ باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر	٢٧٠ كتاب العتق	٢٧١ باب اعتاق المشترك وشري القريب والعتق في المرض	٢٧٢ باب الايمان والنذور
٢٧٣ باب في النذور	٢٧٥ كتاب القصاص	٢٧٧ باب الديات	٢٧٩ باب ما لا يضمن من الجنايات
٢٨١ باب القسامة	٢٨١ باب قتل اهل الردة والسعاة في الفساد	٢٨٣ كتاب الحدود	٢٨٦ باب قطع السرقة
٢٨٧ باب الشفاعة في الحدود	٢٨٨ باب حد الخمر	٢٨٩ باب ما لا يدعى على المحدود	٢٨٩ باب التعزير
٢٩١ كتاب الامارة	٢٩٥ باب ما على الولاة من التيسير	٢٩٦ باب العمل في القضاء والخوف منه	٢٩٧ باب رزق الولاة وهداياهم
[illegible] باب الاقضية والشهادات	[illegible] كتاب الجهاد	٣٠٦ باب اعداد آلة الجهاد	٣٠٨ باب آداب السفر

٢٨٩ باب بيان الخمر والوعيد لشاربها

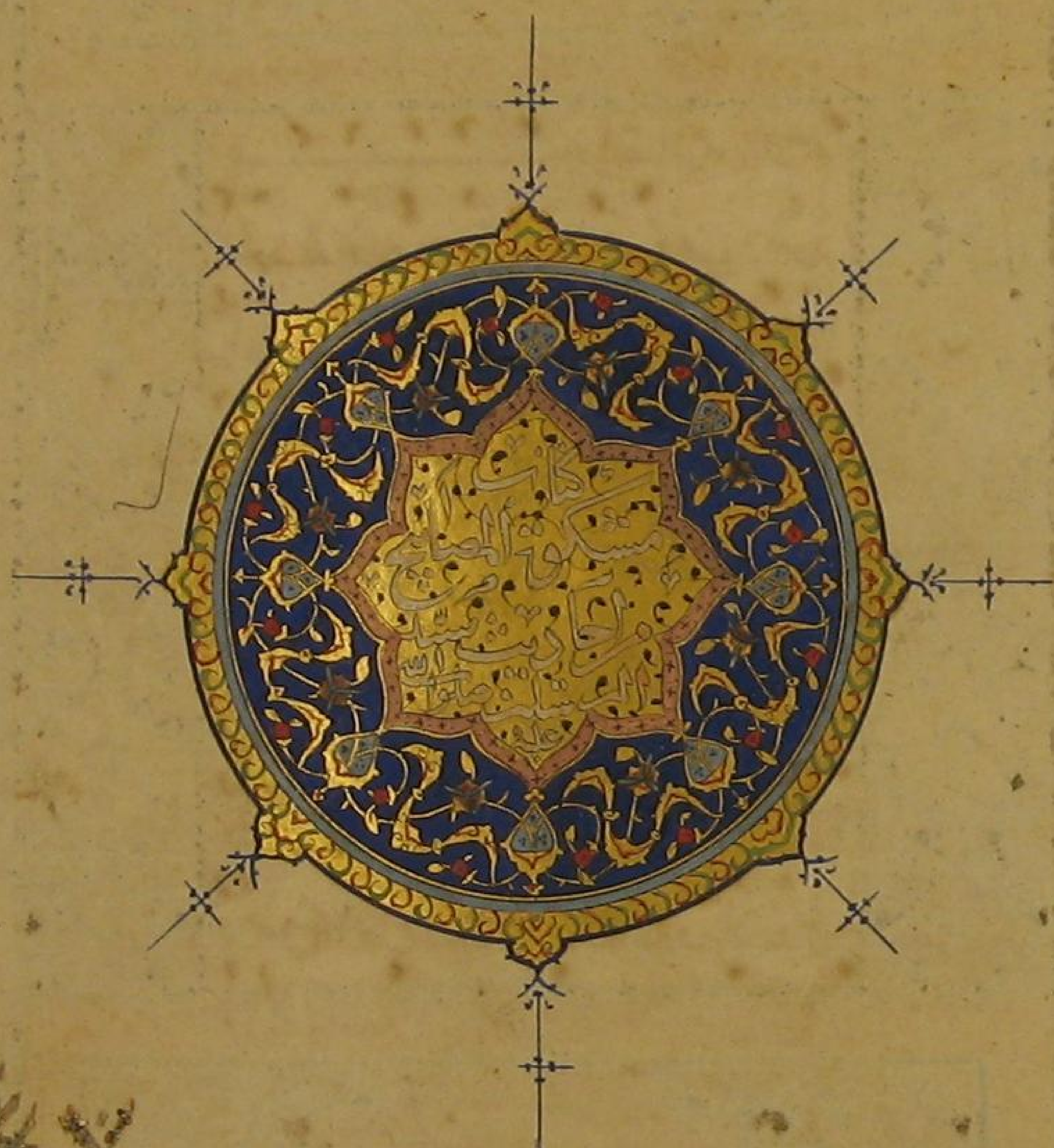
٣١٠	٣١١	٣١٣	٣١٥
كتاب الكفار ودعائهم الى الاسلام	باب القتال في الجهاد	باب حكم الاسراء	باب الامان
٣١٦	٣٢١	٣٢١	٣٢٣
باب قسمة الغنيمة والغلول فيها	باب الجزية	باب الصلح	باب اخراج اليهود من جزيرة العرب
٣٢٤	٣٢٤	٣٢٧	٣٢٧
باب الفيء	كتاب الصيد والذبائح	باب ذكر الكلب	باب ما يحل اكله وما يحرم
٣٣٠	٣٣١	٣٣٥	٣٣٧
باب العقيقة	كتاب الاطعمة	باب الضيافة	باب الاشربة
[illegible]	٣٣٩	٣٤٠	٣٤٤
باب النقيع والانبذة	باب تغطية الاواني وغيرها	كتاب اللباس	باب الخاتم
٣٤٦	٣٤٦	٣٥١	٣٥٢
باب النعال	باب الترجل	باب التصاوير	كتاب الطب والرقى
٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٦١
باب الفال والطيرة	كتاب الكهانة	كتاب الرؤيا	كتاب الآداب
٣٦١	٣٦٤	[illegible]	٣٦٥
باب السلام	باب الاستيذان	باب المصافحة والمعانقة	باب القيام

٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩
باب الجلوس والنوم والمشي	كتاب العطاس والتثاوب	باب الضحك	باب الاسامي
٣٧١	٣٧٢	٣٧٦	٣٧٧
باب البيان والشعر	باب حفظ اللسان والغيبة والشتم	باب الوعد	باب المفاخرة والعصبية
٣٧٩	٣٨١	٣٨٥	٣٨٧
باب البر والصلة	باب الشفقة والرحمة على الخلق	باب الحب في الله ومن الله	باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات
٣٨٨	٣٨٩	٣٩١	٣٩٢
باب الحذر والتأني في الامور	باب الرفق والحياء وحسن الخلق	باب الغضب والكبر	باب الظلم
٣٩٣	٣٩٦	٤٠١	٤٠٤
باب الامر بالمعروف	باب الرقاق	باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم	باب الامل والحرص
٤٠٥	٤٠٦	٤٠٨	٤١٠
باب استحباب المال والعمر للطاعة	باب التوكل والصبر	باب الرياء والسمعة	باب البكاء والخوف
٤١٢	٤١٤	٤١٧	٤٢٠
باب القتل باب تغير الناس	كتاب الفتن	باب الملاحم	باب اشراط الساعة
٤٢٢	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩
باب العلامات بين يدي الساعة	باب قصة ابن صياد	باب نزول عيسى عليه السلام	باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

باب لا تقوم الساعة الا على اشرار الناس ٤٢٩
باب النفخ في الصور ٤٣٠
باب الحشر ٤٣١
باب الحساب والقصاص والميزان ٤٣٢
باب الحوض والشفاعة ٤٣٤
باب صفة الجنة واهلها ٤٤١
باب رؤية الله تعالى ٤٤٥
باب صفة النار واهلها ٤٤٦
باب خلق الجنة والنار ٤٤٨
باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام ٤٤٩
باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ٤٥٣
باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ٤٥٦
باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم ٤٥٨
باب المبعث وبدء الوحي ٤٦١
باب علامات النبوة ٤٦٣
باب في المعراج ٤٦٥
باب في المعجزات ٤٦٨
باب الكرامات ٤٨٠
باب مناقب قريش وذكر القبائل ٤٨٥
باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم ٤٨٧
باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه ٤٨٨
باب مناقب عمر رضي الله عنه ٤٨٩
باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ٤٩١
باب مناقب عثمان رضي الله عنه ٤٩٢
باب مناقب هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم ٤٩٣
باب مناقب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ٤٩٥
باب مناقب العشرة رضي الله عنهم ٤٩٦
باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٩٨
باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ٥٠٢
باب جامع المناقب ٥٠٣
باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني ٥١٠
باب ثواب هذه الامة ٥١١

والحمد لله على التمام والصلوة والسلام على رسوله محمد خير الانام الى يوم القيام

مشكوة مصابيح







مجموع الاحاديث في كتاب المشكوة ستة الاف
وتسعة وثلثون حديثا وما في المصابيح منها اربعة الاف
واحدى وثمانون وسبعمائة والفصل الاول
من الصحاح الفان وثمانية واربعمائة والفصل الثاني
من الحسان الفان وثلثمائة وثلثة وسبعون
والفصل الثالث المضاف على المصابيح الف
ومائتان وثمانية وخمسون حديثا والله اعلم

علينا بالسنة البيضا اتباعا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون للنجاة
وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان
قد عفت اثارها وخبت انوارها ووهنت اركانها
وجهل مكانها فشيد صلوات الله وسلامه عليه

طريقة المصطفى مجلي الالباب

مستعصما بكتاب الله مقتبسا

من معالمها ما عفى وشفى من العليل في تأييد كلمة
التوحيد من كان على شفا واوضح سبيل الهداية
لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة
لمن قصد ان يملكها اما بعد فان التمسك بهديه
لا يستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكوته
والاعتصام بحبل الله لا يتم الا ببيان كشفه وكان
كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محيي السنة
قامع البدعة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي
رفع الله درجته اجمع كتاب صنف في بابه واضبط

نور المصابيح من مشكوة انوار

لشوارد الاحاديث واوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف
الاسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد لكن ليس
ما فيه اعلام كالاغفال فاستخرت الله تعالى واستوفقت منه فاودعت كل حديث
منه في مقره فاعلمت ما اغفله كما رواه الائمة المتقنون والثقات الراسخون مثل
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي
عبد الله مالك بن انس الاصبحي وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان
ابن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابي
الحسن علي بن عمر الدارقطني وابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي الحسن رزين بن
معاوية العبدري وغيرهم وقليل ما هو واني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت
الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وسردت الكتب
والابواب كما سردها واقتفيت اثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلثة
اولها ما اخرجه الشيخان او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك فيه الغير لعلو
درجتهما في الرواية وثانيها ما اورده غيرهما من الائمة المذكورين وثالثها
ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريطة وان
كان ماثورا عن الخلف والسلف ثم انك ان فقدت حديثا في باب فذلك عن تكرير
اسقطه وان وجدت اخر بعضه متروكا على اختصاره او مضموما اليه تمامه فعن داعي
اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الاول

وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي الجمع بين الصحيحين للحميدي وجامع الاصول
اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما وان رايت اختلافا في نفس الحديث فذلك
من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ
رضي الله عنه وقليلا ما تجد اقول ما وجدت هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت
خلافها فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصور الي لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ
رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من اذا وقف على ذلك نبهنا
عليه وارشدنا طريق الصواب ولم آل جهدا في التنقير والتفتيش بقدر الوسع
والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من
غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول
فقد قفيته في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك
حيث لم اطلع على راويه فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله
جزاءك وسميت الكتاب بمشكوة المصابيح واسال الله التوفيق والاعانة والهداية
والصيانة وتيسير ما اقصده وان ينفعني في الحيوة وبعد الممات وجميع المسلمين
والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله
فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه

كتاب الايمان

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان
استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني
عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن
الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال
ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل
قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم و
رواه ابو هريرة رضي الله عنه مع اختلاف فيه واذا رايت الحفاة العراة الصم
البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الاية متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان

بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن
الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ البخاري ولمسلم قال ان رجلا سأل النبي
اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله
احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر
بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه وعن العباس بن عبد
المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد
من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به
الا كان من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه
وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده
امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها
فله اجران متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم
إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله متفق عليه إلا أن مسلما لم يذكر إلا بحق الإسلام
وعن انس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل
قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا
الله في ذمته رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى أعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم
رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا ولا أنقص منه فلما ولى
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى
هذا متفق عليه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل
لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك وفي رواية غيرك قال قل آمنت
بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى
دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا إلا أن تطوع قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره فقال لا إلا أن تطوع
قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا إلا
أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح الرجل إن صدق متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو
بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في
الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من
وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع
أمرهم بالإيمان بالله وحده قال أتدرون ما الإيمان بالله وحده قالوا الله
ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلوة
وإيتاء الزكوة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع
عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم
متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم
وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك
شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو
إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن
أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر إلى المصلى
فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار فقلن وبم
يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين

اذهب للب الرجل الحازم من احديكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله
قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى يا رسول الله قال فذلك
من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من
نقصان دينها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني
كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله
ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية
ابن عباس واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه
البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه
وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على
اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه وعن
معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة
الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله
ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد
على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به
الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال يا
معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول الله

وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس
فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه وعن
ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته
وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان
سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان
زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال
وان رغم انف ابي ذر متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق
ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت
يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت
ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان
قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة
قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والآخر الكبرياء ردائي سنذكرهما
في بابي الرياء والكبر ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار

قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا
تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي
الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه
الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه
وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك
امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا
حصائد السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد
استكمل الايمان رواه ابو داود ورواه الترمذي عن معاذ بن انس مع تقديم
وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه ابو داود وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي و
النسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة والمجاهد من جاهد نفسه
في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال قلما خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له
رواه البيهقي في شعب الايمان الفصل الثالث عن عبادة بن الصامت

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وعن عثمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة
رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان
قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل
النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان
يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له
بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول
قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة
فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطأت
علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط
فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني
نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر
فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني
بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر

بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله
فاجهشت بالبكاء وركبني عمر واذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي
ضربة خررت لاستي فقال ارجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك
على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني
اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخلهم رواه مسلم وعن معاذ بن جبل قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعن عثمان رضي الله عنه قال
ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي حزنوا عليه حتى كاد بعضهم
يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس مر علي عمر وسلم فلم اشعر به فاشتكى
عمر الى ابي بكر رضي الله عنهما ثم اقبلا حتى سلما علي جميعا فقال ابو بكر ما حملك
على ان لا ترد على اخيك عمر سلامه قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد فعلت
قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان
قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفى الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك
فقمت اليه وقلت له بابي انت وامي انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله
ما نجاة هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي عرضت على
عمي فردها فهي له نجاة رواه احمد وعن المقداد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز
عزيز وذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها قلت
قلت فيكون الدين كله لله رواه احمد وعن وهب بن منبه قيل له اليس لا اله
اي اذا كان كذلك
الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت
بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك رواه البخاري في ترجمة باب
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم
اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة
يعملها تكتب بمثلها حتى لقي الله متفق عليه وعن ابي امامة ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك
كان السؤال كان من علامة الايمان
فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه
كان السؤال من صفته
رواه احمد وعن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام
قال طيب الكلام واطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قال
قلت اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اي
الايمان افضل قال خلق حسن قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت
قال قلت اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك قال فقلت فاي الجهاد
افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال قلت اي الساعات افضل قال جوف
پی کرده شود فرس سریع السیر ریخته شود
الليل الآخر رواه احمد وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له قلت

افلا ابشرهم يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه احمد وعنه انه سال النبي صلى
الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك
في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس
ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد

باب الكبائر وعلامات النفاق الفصل الاول

عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله
قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم
معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تعالى تصديقها والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
الآية متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري
وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله
وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا
واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات
الغافلات متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه
فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم متفق عليه

وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس
كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب
عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابو عبد الله لا يكون هذا مؤمنا تاما
ولا يكون له نور الايمان هذا لفظ البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم
ثم اتفقا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر
متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق
كالشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال
له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين فاتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالاه عن تسع آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا
محصنة ولا تولوا للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في
السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان
تتبعوني قالا ان داود عليه الصلوة والسلام دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي

وانا نخاف ان تبعناك ان تقتلنا اليهود رواه الترمذي والنسائي وابو داود
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الايمان الكف
عمن قال لا اله الا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض
منذ بعثني الله الى ان تقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل
عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة
فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث

عن معاذ قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك
وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلوة مكتوبة متعمدا فان
من ترك صلوة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا
فانه رأس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك
والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم
فاثبت وانفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم
في الله رواه احمد وعن حذيفة قال انما النفاق كان على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر او الايمان رواه البخاري

باب في الوسوسة الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي
ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتكلم متفق عليه وعنه قال جاء ناس

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم
احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول
من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله و
لينته متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس
يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك
شيئا فليقل آمنت بالله ورسله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من
الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا
يأمرني الا بخير رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان متفق عليه وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون
الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا
فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين
امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس من ان يعبده

المصلون فی جزیرة العرب ولکن فی التحریش بینهم رواه مسلم الفصل الثانی
عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم جاءه رجل فقال انی احدث نفسی بالشیء
لان اکون حممة احب الی من ان اتکلم به قال الحمد لله الذی رد امره الی الوسوسة
رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للشیطان
لمة بابن آدم وللملک لمة فاما لمة الشیطان فایعاد بالشر وتکذیب بالحق واما
لمة الملک فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق فمن وجد ذلک فلیعلم انه من الله فلیحمد الله
ومن وجد الاخری فلیتعوذ بالله من الشیطان ثم قرأ الشیطان یعدکم الفقر ویأمرکم
بالفحشاء رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ابی هریرة عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن
خلق الله فاذا قالوا ذلک فقولوا الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد ولم
یکن له کفوا احد ثم لیتفل عن یساره ثلاثا ولیستعذ بالله من الشیطان الرجیم
رواه ابو داود وسنذکر حدیث عمرو بن الاحوص فی باب خطبة یوم النحر ان شاء الله
تعالی الفصل الثالث عن انس قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم لن یبرح الناس یتساءلون حتی یقولوا هذا الله خلق کل شیء فمن خلق
الله عز وجل رواه البخاری ولمسلم قال قال الله عز وجل ان امتک لا یزالون
یقولون ما کذا ما کذا حتی یقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل
وعن عثمان بن ابی العاص قال قلت یا رسول الله ان الشیطان قد حال بینی وبین
صلوتی وبین قراءتی یلبسها علی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذاک شیطان
یقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل علی یسارک ثلثا ففعلت

ففعلت ذلک فاذهبه الله عنی رواه مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا سأله
فقال انی اهم فی صلوتی فیکثر ذلک علی فقال له امض فی صلوتک فانه لن یذهب ذلک
عنک حتی تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتی رواه مالک

باب الایمان بالقدر الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب الله مقادیر
الخلائق قبل ان یخلق السموات والارض بخمسین الف سنة قال وعرشه علی الماء
رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل شیء بقدر حتی
العجز والکیس رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
احتج آدم وموسی عند ربهما فحج آدم موسی قال موسی انت آدم الذی خلقک
الله بیده ونفخ فیک من روحه واسجد لک ملائکته واسکنک فی جنته ثم
اهبطت الناس بخطیئتک الی الارض قال آدم انت موسی الذی اصطفاک الله
برسالته وبکلامه واعطاک الالواح فیها تبیان کل شیء وقربک نجیا
فبکم وجدت الله کتب التوریة قبل ان اخلق قال موسی باربعین عاما قال آدم فهل وجدت
فیها وعصی آدم ربه فغوی قال نعم قال افتلومنی علی ان عملت عملا کتبه الله
علی ان اعمله قبل ان یخلقنی باربعین سنة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
فحج آدم موسی رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلی الله
علیه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدکم یجمع فی بطن امه اربعین
یوما نطفة ثم یکون علقة مثل ذلک ثم یکون مضغة مثل ذلک ثم یبعث
الله الیه ملکا باربع کلمات فیکتب عمله واجله ورزقه وشقی او سعید

فی هذا التدریج قدرته علی خلقه فی لمحة فواید وعبر منها انه لو خلقه
دفعة واحدة لیشق علی الام لعدم اعتیادها وربما نظن علیه حملا اولا نطفة
لتعتاد بها مدة وهکذا الی الولادة ومنها اظهار قدرته ونعمته لیعبدوه
ویشکروا نعمته حیث قلبهم من تلک الاطوار الی کونهم انسانا حسن الصورة متحلیا بالعقل
ومنها ارشاد الناس علی کمال قدرته علی الحشر والنشر لان من قدر علی خلق الانسان من ماء مهین
ثم من علقة ومضغة مهیاة لنفخ الروح فیه یقدر علی حشره ونفخ الروح فیه سید قدس سره

ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعن سهل
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل النار
وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال
بالخواتيم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور
من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال اوغير ذلك يا عايشة ان الله
خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم
لها وهم في اصلاب آبائهم رواه مسلم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة
قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق
له اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل
الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
الآية متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر
وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى مدرك ذلك لا محالة

العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد
زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج
ويكذبه وعن عمران بن حصين ان رجلين من مزينة قالا يا رسول الله ارأيت ما
يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق
او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي
عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب
وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستاذنه في الاختصاء
قال فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني
ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما
انت لاق فاختص على ذلك او ذر رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من
اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه
او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء
ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل

قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم
ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء
وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفي رواية لمسلم يمين الله ملأى قال
ابن نمير ملآن سحاء لا يغيضها شئ الليل والنهار وعنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه

الفصل الثاني

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر
فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
اسنادا وعن مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه
ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون
فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق
العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة
فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله
به النار رواه مالك والترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان
قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من
رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب
العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان
كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل
اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل
اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم
من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير رواه الترمذي وعن ابي خزامة
عن ابيه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت رقى نسترقيها و
دواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله
رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما
فقئ في وجنتيه حب الرمان فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم
انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم
الا تنازعوا فيه رواه الترمذي وروى ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم

الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه
احمد والترمذى وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه فى ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه
من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله
رواه احمد والترمذى وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقلت يا نبى الله آمنا بك وبما جئت
به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف
يشاء رواه الترمذى وابن ماجة وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل القلب كريشة بارض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه احمد وعن
على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع
يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله بعثنى بالحق ويؤمن بالموت والبعث
بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذى وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتى ليس لهما فى الاسلام نصيب المرجئة
والقدرية رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون فى امتى خسف ومسخ وذلك فى المكذبين
رواه ابو داود وروى الترمذى نحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم
رواه احمد وابو داود وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم رواه ابو داود وعن عائشة رضى الله عنها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبى يجاب الزائد
فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله ويذل
من اعزه الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى
رواه البيهقى فى المدخل ورزين فى كتابه وعن مطر بن عكامس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة
رواه احمد والترمذى وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله
ذرارى المؤمنين قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا
عاملين قلت فذرارى المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما
كانوا عاملين رواه ابو داود وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة فى النار رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه و
اثره ورزقه رواه احمد وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم فى شىء من القدر سئل عنه يوم القيمة ومن لم يتكلم فيه
لم يسأل عنه رواه ابن ماجة وعن ابن الديلمى قال اتيت ابى بن كعب فقلت له
قد وقع فى نفسى شىء من القدر فحدثنى لعل الله ان يذهبه من قلبى فقال لو ان الله
عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت
رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا فى سبيل الله ما قبله الله
منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك

لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود
فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد
ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه احمد وابو داود
ابن ماجة وعن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام
فقال انه بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي او في هذه الامة خسف
ومسخ او قذف في اهل القدر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح غريب وعن علي رضي الله عنه قال سألت خديجة النبي صلى
الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما لابغضتهما
قالت يا رسول الله فولدي منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم رواه احمد وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح
ظهره فسقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين
عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من
هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه قال اي رب
من هذا قال داود فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده
من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر آدم الا اربعين

جاءه ملك الموت فقال آدم او لم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها
ابنك داود فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت
ذريته وخطأ وخطأت ذريته رواه الترمذي وعن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية
بيضا كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحمم فقال
للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي
رواه احمد وعن ابي نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك
الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني
قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض قبضة
بيمينه واخرى باليد الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي ولا ادري
في اي القبضتين انا رواه احمد وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها
فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل
وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعن ابي بن كعب
في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم
فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد و
الميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم

السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيمة
لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل
اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا
والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك ورفع عليهم آدم
عليه السلام ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال
رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر ورأى الانبياء فيهم مثل
السرج عليهم النور خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى بن مريم كان في تلك الارواح فارسله
الى مريم عليها السلام فحدث عن ابي انه دخل من فيها رواه احمد وعن
ابي الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون اذ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه واذا
سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جبل عليه رواه احمد
وعن ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة
التي اكلت قال ما اصابني شيء منها الا وهو مكتوب علي وآدم في طينته رواه ابن ماجة

باب اثبات عذاب القبر الفصل الاول

عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك

فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع
نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد
صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال
له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا
واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري
كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق
من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين متفق عليه ولفظه
للبخاري وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة
فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى
يبعثك الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان يهودية
دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر
فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب
القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة
الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت
تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل
انا قال فمتى مات هؤلاء قال في الشرك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها

وهي كل جماعة يجمعهم امر ما اما دين واحد او زمان
واحد او مكان واحد سواء كان ذلك

فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا أدري فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك رواه الترمذي وعن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله

يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره وأما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ثم يقيض له أعمى أصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح رواه أحمد وأبو داود وعن عثمان رضي الله عنه أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفظع منه رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل رواه أبو داود وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو أن تنينا منها نفخ في الأرض ما أنبتت خضرا رواه الدارمي

وروى الترمذي نحوه وقال سبعون بدل تسعة وتسعون

الفصل الثالث

عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه رواه احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه رواه النسائي وعن اسماء بنت ابي بكر قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة رواه البخاري هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين ان افهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله قال قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل في قبره غير فزع ولا مشعوب ثم يقال فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل

النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة الى النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى رواه ابن ماجة

باب الاعتصام بالكتاب والسنة الفصل الاول

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه البخاري وعن جابر قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم

وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا
وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له
يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان
فقالوا الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى
محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس رواه البخاري وعن انس قال
جاء ثلثة رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى
الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من النبي صلى الله
عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي
الليل ابدا وقال الآخر انا اصوم النهار ابدا ولا افطر وقال الآخر انا اعتزل
النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين
قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي
وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه وعن عائشة
قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام
يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية متفق عليه
وعن رافع بن خديج قال قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يابرون
النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه
فنفضت قال فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من امر دينكم

فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر رواه مسلم وعن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى
قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء النجاء
فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة
منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل
من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد
نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار
يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم
انا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها هذه رواية البخاري ولمسلم نحوها
وقال في آخرها قال فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار
فتغلبوني تقحمون فيها متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير
اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ و
العشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك
ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت
به متفق عليه وعن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي

أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقرأ الى وما يذكر الا اولو الالباب
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت وعند مسلم رأيتم الذين
يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
قال فسمع اصوات رجلين اختلفا فى آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف فى وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم فى الكتاب
رواه مسلم وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شىء لم يحرم على الناس فحرم
من اجل مسألته متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون فى آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث
بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه
مسلم وعنه قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل
ما سمع رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبى بعثه الله فى امته قبلى الا كان له من امته حواريون واصحاب
يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن

جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء
ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم
مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى
للغرباء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان
ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها متفق عليه وسنذكر حديث
ابى هريرة ذرونى ما تركتكم فى كتاب المناسك وحديثى معاوية وجابر
لا يزال من امتى ولا يزال طائفة من امتى فى باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى

عن ربيعة الجرشى قال اتى نبى الله صلى الله
عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت
عينى وسمعت اذناى وعقل قلبى قال فقيل لى سيد بنى دارا فصنع فيها مأدبة
وارسل داعيا فمن اجاب الداعى دخل الدار واكل من المأدبة ورضى عنه
السيد ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط
عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعى والدار الاسلام والمأدبة
الجنة رواه الدارمى وعن ابى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امرى مما امرت به او
نهيت عنه فيقول لا ادرى ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه رواه احمد و

ای اتی ملک الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال له ذلک

ای بهذه الصفة اصحاب الترفه والبدعة
الذین لزموا البیوت وصدوا عن
طلب العلم وقبل الکبر
والسلطنة

ابوداود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في دلايل النبوة وعن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه رواه ابوداود وروى الدارمي نحوه وكذا ابن ماجة الى قوله كما حرم الله وعن العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكيا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيا الا ما في القرآن الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم رواه ابوداود وفي اسناده اشعث بن شعبة المصيصي تكلم فيه وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله هذه موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجة الا انهما

لم يذكرا الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية رواه احمد والنسائي والدارمي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة وقال النووي في اربعينه هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وعن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيا رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن كثير بن عبد الله ابن عمرو عن ابيه عن جده وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي

يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي وفي رواية احمد وابي داود عن معاوية ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار رواه ابن ماجة من حديث انس وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي في كتاب الزهد له من حديث ابن عباس وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذي وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القران على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال هذا لفظ المصابيح وروى البيهقي في شعب الايمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلثة امر بين رشده فاتبعه وامر بين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل رواه احمد

الفصل الثالث

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاذة والقاصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة رواه احمد وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه رواه احمد وابو داود وعن مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم

رواية التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله رواه في الموطا
وعن غضيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث
بدعة رواه احمد وعن حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع
الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيمة رواه الدارمي وعن
ابرهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة
فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن
ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا
ووقاه يوم القيمة سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل
في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى
رواه رزين وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله
مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى
الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا
تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب
قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام
وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعي
على راس الصراط هو القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن
رواه رزين ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان
وكذا الترمذي عنه الا انه ذكر اخصر منه وعن ابن مسعود قال من كان مستنا

فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا
اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على
اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى
المستقيم رواه رزين وعن جابر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنسخة من التورية فقال يا رسول الله هذه نسخة من التورية
فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال ابو بكر
رضي الله عنه ثكلتك الثواكل ما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله و
غضب رسوله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني
لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني رواه الدارمي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام
الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها بعضا كنسخ القرآن وعن
ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض
فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت
عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها روى الاحاديث الثلثة الدارقطني

كتاب العلم الفصل الاول عن

عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية
وحدثوا عن بني اسرآئيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار رواه البخاري وعن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين رواه مسلم وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد
الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله
الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه
في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم

كان من كان في كربة وضيق سد عنه
مداخل الانفاس فاذا فرج
عنه فتحت المداخل

الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه
يوم القيمة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها فقال فما عملت فيها
قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال
جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم
العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت
العلم ليقال انك عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف
المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت
من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك
فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير
علم فضلوا واضلوا متفق عليه وعن شقيق قال كان عبد الله بن مسعود
يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا
في كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا متفق عليه

قال النواوي رحمه الله في الاذكار والرياض
هذا الحديث محمول على ما اذا
كان الحكم كثيرا

وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى
تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري وعن ابي مسعود
الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه ابدع بي
فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم
وعن جرير قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم
من مضر فتمعر وجه رسول الله لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا
فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في الحشر
ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه
من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة
كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام
وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام
سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من
اوزارهم شيء رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل

متفق عليه وسنذكر حديث معوية لا يزال من امتي في باب ثواب هذه الامة ان
شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن كثير بن قيس قال كنت جالسا
مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة
لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات
ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل
القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ
وافر رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وسماه الترمذي
قيس بن كثير وعن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت
ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي ورواه الدارمي عن مكحول مرسلا
ولم يذكر رجلان وقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا هذه الاية
انما يخشى الله من عباده العلماء وسرد الحديث الى اخره وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لكم تبع وان رجالا

يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً رواه
الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو أحق بها رواه الترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث غريب وإبراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد
على الشيطان من ألف عابد رواه الترمذي وابن ماجة وعن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير
أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجة وروى البيهقي في
شعب الإيمان إلى قوله مسلم وقال هذا حديث متنه مشهور وإسناده ضعيف
وقد روي من أوجه كلها ضعيف وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين
رواه الترمذي وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب
العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعن سخبرة الأزدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه
الترمذي والدارمي هذا حديث ضعيف الإسناد وأبو داود الراوي يضعف
وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن
من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه الترمذي وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار
رواه أحمد وأبو داود والترمذي ورواه ابن ماجة عن أنس وعن كعب بن مالك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري
به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار رواه الترمذي و
رواه ابن ماجة عن ابن عمر وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبداً سمع مقالتي
فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من
هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين
ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم رواه الشافعي والبيهقي في
المدخل ورواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجة والدارمي عن زيد بن
ثابت إلا أن الترمذي وأبا داود لم يذكرا ثلاث لا يغل عليهن إلى آخره وعن
ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأً سمع
منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى له من سامع رواه الترمذي و
ابن ماجة ورواه الدارمي عن أبي الدرداء وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ
مقعده من النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن مسعود وجابر ولم
يذكر اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية
من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وعن

جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد اخطأ رواه الترمذي وابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر رواه احمد وابوداود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابوداود وابن ماجة وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا امير او مأمور او مختال رواه ابوداود ورواه الدارمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي روايته او مراء بدل او مختال وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتي بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابوداود وعن معوية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوض رواه الترمذي وعن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء

ذهب بعض الناس الى ان المراد من الفرائض هٰهنا علم المواريث ولا دليل يعد والظاهر ان المراد منها الفرائض التي وضعها الله تعالى على عباده

ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء رواه الترمذي وعن ابي هريرة رواية يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة رواه الترمذي وفي جامعه قال ابن عيينة انه مالك بن انس ومثله عن عبد الرزاق قال اسحق بن موسى وسمعت ابن عيينة انه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وعنه قال فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابوداود وعن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل من حديث بقية بن الوليد عن معان بن رفاعة عن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري وسنذكر حديث جابر فانما شفاء العي السؤال في باب التيمم ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه الدارمي وعنه مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي

على أدناكم رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج إليه نفع وإن استغني عنه أغنى نفسه رواه
رزين وعن عكرمة أن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فإن أبيت فمرتين
فإن أكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم
وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن
أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه
فإني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون ذلك رواه
البخاري وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب العلم فأدركه كان له كفلان من الأجر فإن لم يدركه كان له كفل
من الأجر رواه الدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا
تركه أو مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة
أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجه و
البيهقي في شعب الإيمان وعن عائشة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله عز وجل أوحى إلي أنه من سلك مسلكا في طلب العلم
سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه أثبته عليهما الجنة وفضل في علم
خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الإيمان
وعن ابن عباس قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها رواه الدارمي
وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده

فقال كلاهما على خير وأحدهما أفضل من صاحبه أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون
إليه فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم
ويعلمون الجاهل فهم أفضل وإنما بعثت معلما ثم جلس فيهم رواه الدارمي
وعن أبي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد العلم
الذي إذا بلغه الرجل كان فقيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حفظ على أمتي أربعين حديثا في أمر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم
القيمة شافعا وشهيدا وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تدرون من أجود جودا قالوا الله ورسوله أعلم قال الله أجود
جودا ثم أنا أجود بني آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره يأتي يوم
القيمة أميرا وحده أو قال أمة واحدة وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال منهومان لا يشبعان منهوم في العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا
لا يشبع منها روى البيهقي الأحاديث الثلثة في شعب الإيمان وقال قال
الإمام أحمد في حديث أبي الدرداء هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد
صحيح وعن عون قال قال عبد الله بن مسعود منهومان لا يشبعان
صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان أما صاحب العلم فيزداد رضى
للرحمن وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ عبد الله كلا إن الإنسان
ليطغى أن رآه استغنى قال وقال الآخر إنما يخشى الله من عباده العلماء رواه
الدارمي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناسا
من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرءون القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب

أي سيدعون الفقه في الدين

من دنياهم ونعتز لهم بدينا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك
كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال محمد بن الصباح كانه يعنى الخطايا رواه ابن ماجة
وعن عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند
اهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به من دنياهم
فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا
هم آخرته كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال الدنيا لم يبال الله
فى اى اوديتها هلك رواه ابن ماجة ورواه البيهقى فى شعب الايمان عن
ابن عمر من قوله من جعل الهموم الى آخره وعن الاعمش قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آفة العلم النسيان واضاعته ان تحدث به غير اهله رواه
الدارمى مرسلا وعن سفيان ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكعب
من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب
العلماء قال الطمع رواه الدارمى وعن الاحوص بن حكيم عن ابيه قال سال
رجل النبى صلى الله عليه وسلم عن الشر فقال لا تسالونى عن الشر واسئلونى عن
الخير يقولها ثلاثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار
العلماء رواه الدارمى وعن ابى الدرداء قال ان من اشر الناس عند الله منزلة
يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه رواه الدارمى وعن زياد بن حدير قال
قال لى عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا قال يهدمه زلة العالم و
جدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه الدارمى وعن الحسن قال
العلم علمان فعلم فى القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله

عز وجل على ابن آدم رواه الدارمى وعن ابى هريرة قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته
قطع هذا البلعوم يعنى مجرى الطعام رواه البخارى وعن عبد الله بن مسعود قال يا
ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين متفق عليه وعن ابن سيرين قال ان هذا العلم دين
فانظروا عمن تاخذون دينكم رواه مسلم وعن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا
فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا
رواه البخارى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد فى
جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخلها
قال القراء المراؤن باعمالهم رواه الترمذى وكذا ابن ماجة وزاد فيه وان
من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء قال المحاربى يعنى الجورة
وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
ياتى على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا
رسمه مساجدهم عامرة وهى خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء
من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن
زياد بن لبيد قال ذكر النبى صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذاك عند اوان ذهاب
العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناءنا

وتقرئه ابناءنا ابناءهم الى يوم القيمة فقال ثكلتك امك زياد ان كنت
لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤن التورية
والانجيل لا يعملون بشيء مما فيهما رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي عنه
نحوه وكذا الدارمي عن ابي امامة وعن ابن مسعود قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس
تعلموا القرآن وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض والعلم سيقبض وتظهر الفتن
حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان احدا يفصل بينهما رواه الدارمي و
الدارقطني وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علم
لا ينتفع به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله رواه احمد والدارمي

كتاب الطهارة الفصل الاول عن

ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان و
الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض
والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وفي رواية لا اله
الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض لم اجد هذه الرواية في الصحيحين
ولا في الكتاب الحميدي ولا في الجامع ولكن ذكرها الدارمي بدل سبحان الله و
الحمد لله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على
ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط

وفي حديث مالك بن انس فذلكم الرباط فذلكم الرباط ردد مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي ثلثا
وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم
او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء
او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها
يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها
رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم
وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت
كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم
وعنه انه توضأ فافرغ على يديه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا
ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح برأسه
ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث
نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخاري وعن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن
وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة
رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وفي رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من
ايها شاء هكذا رواه مسلم في صحيحه والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير
في جامع الاصول وذكر الشيخ محيي الدين النواوي في آخر حديث مسلم على ما رواه
وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحديث الذي
رواه محيي السنة رحمه الله في الصحاح من توضأ فاحسن الوضوء الى آخره رواه الترمذي
في جامعه بعينه الا كلمة اشهد قبل ان محمدا وعن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع
منكم ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا
ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد
وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة
الصلوة ومفتاح الصلوة الطهور رواه احمد وعن شبيب بن ابي روح عن
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا
لا يحسنون الطهور وانما يلبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وعن رجل من بني
سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده قال التسبيح نصف
الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر
والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن عبد الله
الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض
خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه
خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت
الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا
من رأسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى
تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة له رواه
مالك والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي
واخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك
يا رسول الله فقال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم
بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء
وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له
ان يرفع رأسه فانظر الى ما بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل

ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف
امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء
ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى بين
ايديهم ذريتهم رواه احمد

باب ما يوجب الوضوء

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم وعن
علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسال النبي صلى الله عليه
وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد فساله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه
وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما
مست النار رواه مسلم قال الشيخ الامام الاجل محيي السنة رحمه الله هذا منسوخ
بحديث ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى
ولم يتوضأ متفق عليه وعن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ
قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض
الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه
اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا رواه مسلم
وعن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض

رضي الله عنهما

وقال ان له دسما متفق عليه وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات
يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا
لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر رواه مسلم وعن سويد بن النعمان
انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي
من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري

الفصل الثاني عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح رواه احمد
والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
من المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم رواه ابو داود والترمذي والدارمي ورواه ابن ماجة عنه وعن
ابي سعيد وعن علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا
احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في اعجازهن رواه الترمذي وابو داود وعن
معوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العينان وكاء السه
فاذا نامت العين استطلق الوكاء رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه
ابو داود وقال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله هذا في غير القاعد لما صح
عن انس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى

تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن رواه ابو داود والترمذي الا انه ذكر
فيه ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع
استرخت مفاصله رواه الترمذي وابو داود وعن بسرة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك واحمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن طلق بن علي قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو
الا بضعة منه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه و
قال الشيخ الامام محيي السنة هذا منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قدوم طلق و
قد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره
ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي عن بسرة
الا انه لم يذكر ليس بينه وبينها شيء وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وقال الترمذي لا يصح عند اصحابنا بحال اسناد عروة عن عائشة وايضا
اسناد ابرهيم التيمي عنها وقال ابو داود هذا مرسل وابرهيم التيمي لم يسمع من عائشة
وعن ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان
تحته ثم قام فصلى رواه ابو داود وابن ماجة وعن ام سلمة انها قالت قربت
الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ رواه
احمد

الفصل الثالث

عن ابي رافع قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم وعنه قال اهديت له
شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا ابا رافع
فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر فقال ناولني الذراع يا
ابا رافع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع الآخر فناولته الذراع الآخر
ثم قال ناولني الذراع الآخر فقال يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو سكت لناولتني ذراعا فذراعا
ما سكت ثم دعا بماء فمضمض فاه وغسل اطراف اصابعه ثم قام فصلى ثم عاد
اليهم فوجد عندهم لحما باردا فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماء رواه احمد و
رواه الدارمي عن ابي عبيد الا انه لم يذكر ثم دعا بماء الى آخره وعن انس بن
مالك قال كنت انا وابي وابو طلحة جلوسا فاكلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء
فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا انتوضأ من الطيبات
لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه احمد وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان
يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ومن قبل امرأته او جسها
بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي وعن ابن مسعود كان يقول من قبلة
الرجل امرأته الوضوء رواه مالك وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ان القبلة من اللمس فتوضؤا منها وعن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دم سائل رواهما الدار
قطني وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد و
يزيد بن محمد مجهولان

باب آداب الخلاء

الفصل الاول

عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا متفق عليه قال الشيخ رحمه الله محيى السنة هذا الحديث فى الصحراء اما فى البنيان فلا بأس لما روى عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعن سلمان قال نهانا يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجى باليمين او ان نستنجى باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجى برجيع او بعظم رواه مسلم وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه وعن ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول وفى رواية لمسلم لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشى بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز فى كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذى يتخلى فى طريق الناس او فى ظلهم رواه مسلم وعن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس فى الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر متفق عليه

وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجى بالماء متفق عليه

الفصل الثانى

عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه رواه ابو داود والنسائى والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال ابو داود هذا حديث منكر وفى روايته وضع بدل نزع وعن جابر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد رواه ابو داود وعن ابى موسى قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا فى اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله رواه ابو داود وعن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه الترمذى وابو داود والدارمى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده اعلمكم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وامر بثلاثة احجار ونهى عن الروث والرمة ونهى ان يستطيب الرجل بيمينه رواه ابن ماجة والدارمى وعن عائشة رضى الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى رواه ابو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة احجار يستطيب بهن فانها تجزئ عنه رواه احمد وابو داود والنسائى والدارمى وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن رواه الترمذى والنسائى الا انه لم يذكر زاد اخوانكم من الجن وعن

رويفع بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الحيوة ستطول بك
بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة
او عظم فان محمدا بريء منه رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر
فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك
بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر
فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد
بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي
وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن
احدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه فان عامة الوسواس منه
رواه ابو داود والترمذي والنسائي الا انهما لم يذكرا ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه
وعن عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن
احدكم في جحر رواه ابو داود والنسائي وعن معاذ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق و
الظل رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان
الله يمقت على ذلك رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم
الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه ابو داود وابن ماجة

مواضع قضاء الحاجة واصلها من الحش وهو البستان لان اكثر ما كانوا يتغوطون في البساتين

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين
الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب واسناده ليس بقوي وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه الترمذي و
ابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء
آخر فتوضأ رواه ابو داود وروى الدارمي والنسائي معناه وعن الحكم بن سفيان قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه رواه ابو داود والنسائي
وعن اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان
تحت سريره يبول فيه بالليل رواه ابو داود والنسائي وعن عمر رضي الله عنه
قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت
قائما بعد رواه الترمذي وابن ماجة قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله
قد صح عن حذيفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما
قيل كان ذلك لعذر الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها
قالت من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان
يبول الا قاعدا رواه احمد والترمذي والنسائي وعن زيد بن حارثة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاه في اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء والصلوة فلما فرغ
من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه رواه احمد والدارقطني وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرئيل فقال يا محمد اذا توضأت

فانتضح رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وسمعت محمدا يعني البخاري يقول الحسن
ابن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث وعن عائشة قالت بال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما
أمرت كلما بلت أن أتوضأ ولو فعلت لكانت سنة رواه أبو داود وابن ماجه وعن
أبي أيوب وجابر وأنس أن هذه الآية لما نزلت فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله
يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار إن الله قد أثنى
عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء
قال فهو ذاك فعليكموه رواه ابن ماجه وعن سلمان قال قال بعض المشركين وهو
يستهزئ إني لأرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة قلت أجل أمرنا أن لا نستقبل القبلة
ولا نستنجي بأيماننا ولا نكتفي بدون ثلثة أحجار ليس فيها رجيع ولا عظم رواه مسلم
وأحمد واللفظ له وعن عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال إليها فقال بعضهم انظروا إليه
يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك أما علمت ما أصاب
صاحب بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في
قبره رواه أبو داود وابن ماجه ورواه النسائي عنه عن أبي موسى وعن مروان
الأصفر قال رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت
يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهي عن هذا قال بل إنما نهي عن ذلك في الفضاء فإذا كان
بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس رواه أبو داود وعن أنس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني رواه ابن ماجه

وعن ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه
أمتك أن يستنجوا بعظم أو روثة أو حممة فإن الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه أبو داود

باب السواك

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة متفق عليه
وعن شريح بن هانئ قال سألت عائشة بأي شيء كان يبدأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن حذيفة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب
وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم
ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت
العاشرة إلا أن تكون المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل إعفاء اللحية
لم أجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكرها صاحب الجامع
وكذا الخطابي في معالم السنن عن أبي داود برواية عمار بن ياسر

الفصل الثاني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه الشافعي وأحمد والدارمي والنسائي
وروى البخاري في صحيحه بلا إسناد وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك و
النكاح رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد

من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابو داود وعنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به
فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام
اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر
منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما متفق عليه وعن ابي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني جبرئيل عليه السلام قط الا امرني بالسواك
لقد خشيت ان احفي مقدم فيّ رواه احمد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد اكثرت عليكم في السواك رواه البخاري وعن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الاخر فاوحي اليه
في فضل السواك ان كبر اعط السواك اكبرهما رواه ابو داود وعنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي لا
يستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سلمة عن زيد بن
خالد الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل قال فكان
زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب
لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم رده الى موضعه رواه الترمذي وابو داود الا
انه لم يذكر ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح

باب سنن الوضوء

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها
ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان
يبيت على خيشومه متفق عليه وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين
ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين
ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه
ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائي
ولابي داود نحوه ذكره صاحب الجامع وفي المتفق عليه قيل لعبد الله بن زيد بن
عاصم توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه على يديه
فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل
ذلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم
ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين
ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاقبل بهما
وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان
الذي بدأ منه ثم غسل رجليه وفي رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث
غرفات من ماء وفي اخرى فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا
وفي رواية للبخاري فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى
الكعبين وفي اخرى له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة وعن



عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة
لم يزد على هذا رواه البخاري وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ مرتين مرتين رواه البخاري وعن عثمان انه توضأ بالمقاعد فقال الا اريكم
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلاثا ثلاثا رواه مسلم وعن عبد الله
ابن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا
كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عجال فانتهينا اليهم و
اعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب
من النار اسبغوا الوضوء رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين رواه مسلم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع
في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه الفصل الثاني عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤوا
بايامنكم رواه احمد وابو داود وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذي وابن ماجة
ورواه احمد وابو داود عن ابي هريرة والدارمي عن ابي سعيد الخدري عن ابيه
وزادوا في اوله لا صلوة لمن لا وضوء له وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله
اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق
الا ان تكون صائما رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة و
الدارمي الى قوله بين الاصابع وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجة نحوه
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن المستورد بن شداد قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني
ربي رواه ابو داود وعن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخلل لحيته رواه الترمذي والدارمي وعن ابي حية قال رايت عليا
توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا
وذراعيه ثلاثا ومسح براسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل
طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعن عبد خير قال نحن جلوس
ننظر الى علي حين توضأ فادخل يده اليمنى فملأ فمه فمضمض واستنشق ونثر بيده
اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سره ان ينظر الى طهور رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي وعن عبد الله بن زيد قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثا
رواه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح
براسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه رواه النسائي وعن
الربيع بنت معوذ انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح راسه ما
اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي رواية انه توضأ فادخل

اصبعيه في جحري اذنيه رواه ابو داود وروى الترمذي الرواية الاولى واحمد وابن ماجة
الثانية وعن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح
رأسه بماء غير فضل يديه رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوائد وعن ابي امامة ذكر
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح المأقين وقال الاذنان من
الرأس رواه ابن ماجة وابو داود والترمذي وذكرا قال حماد لا ادري الاذنان من
الرأس من قول ابي امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء
فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم
رواه النسائي وابن ماجة وروى ابو داود معناه وعن عبد الله بن المغفل انه
سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني
سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء رواه احمد
وابو داود وابن ماجة وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لانا
لا نعلم احدا اسنده غير خارجة وهو ليس بالقوي عند اصحابنا وعن معاذ بن
جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه
رواه الترمذي وعن عائشة قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خرقة ينشف بها بعد الوضوء رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بالقائم وابو معاذ

الراوي ضعيف عند اهل الحديث **الفصل الثالث** عن ثابت بن ابي صفية
قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة
وعن عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين
مرتين وقال هو نور على نور وعن عثمان رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي
ووضوء ابرهيم رواهما رزين والنووي ضعف الثاني في شرح مسلم وعن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة وكان احدنا يكفيه
الوضوء ما لم يحدث رواه الدارمي وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قلت
لعبيد الله بن عبد الله بن عمر ارأيت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلوة
طاهرا كان او غير طاهر عمن اخذه فقال حدثته اسماء بنت زيد بن الخطاب
ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الغسيل حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان امر بالوضوء لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلوة ووضع عنه الوضوء الا من
حدث قال فكان عبد الله يرى ان به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه
احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو
يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال افي الوضوء سرف قال نعم وان كنت
على نهر جار رواه احمد وابن ماجة وعن ابي هريرة وابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله و

من توضأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا موضع الوضوء وعن ابي رافع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ وضوء الصلوة حرك خاتمه في اصبعه رواهما الدار قطني وروى ابن ماجة الاخير

باب الغسل

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء رواه مسلم قال الشيخ الامام محيي السنة هذا منسوخ وقال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام رواه الترمذي ولم اجده في الصحيحين وعن ام سلمة قالت قالت ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فغطت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها متفق عليه وزاد برواية ام سليم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه وعن عائشة قالت [من زائدة فالمعنى اي الماء من سبق يكون منه الشبه] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه وفي رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه

ثم صب على رأسه وافاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عائشة قالت ان امرأة من الانصار سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها فاجتبذتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم متفق عليه وعن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي [الضفر بالضاد نسج الشعر وادخال بعضه في بعض] على رأسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد متفق عليه وعن معاذة قالت قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان [اي يسبقني ويأخذ قبلي] متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواه الترمذي وابو داود وروى الدارمي وابن ماجة الى قوله لا غسل عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة رواه ابو داود

قوله جاء في بعض الروايات اذا التقى الختانان ... الشعر قد يمنع وصول الماء كما ان الوسخ يمنع ذلك اي اذا حاذى احدهما الاخر سواء تلامسا ام لا ... فاذا يجب استقصاء الشعر بالغسل يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا ... وتنقية البدن عن ...

والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب والحارث بن وجيه الراوي
وهو شيخ ليس بذاك وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي كرم
الله وجهه فمن ثم عاديت رأسي فمن ثم عاديت رأسي ثلثا ثلثا رواه ابو داود و
احمد والدارمي الا انهما لم يكررا فمن ثم عاديت رأسي وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه
بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء رواه ابو داود وعن
يعلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل
احدكم فليستتر رواه ابو داود والنسائي وفي روايته قال ان الله ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء

الفصل الثالث

عن ابي بن كعب قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها رواه
الترمذي وابو داود والدارمي وعن علي كرم الله وجهه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر فرأيت قدر موضع
الظفر لم يصبه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مسحت عليه بيدك
اجزأك رواه ابن ماجه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلوة خمسين
والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب

من البول مرة رواه ابو داود

باب مخالطة الجنب وما يباح له

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت
ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هر فقلت له سبحان الله فقال ان المؤمن
لا ينجس هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقيتني وانا
جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل وكذا البخاري في رواية اخرى وعن
ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة
من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم متفق عليه
وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان يأكل
او ينام توضأ وضوءه للصلوة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ
بينهما وضوءا رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف
على نسائه بغسل واحد رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وحديث ابن عباس سنذكر في كتاب
الاطعمة ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فاراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ منه فقالت يا رسول الله اني كنت جنبا فقال
ان الماء لا يجنب رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وروى الدارمي نحوه وفي شرح
السنة عن ميمونة بلفظ المصابيح وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بي قبل ان اغتسل رواه ابن ماجه وروى الترمذي
نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن علي كرم الله وجهه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرئنا القران وياكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه
او يحجزه عن القران شيء ليس الجنابة رواه ابو داود والنسائي وروى ابن ماجه نحوه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب
شيئا من القران رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب
رواه ابو داود وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابو داود والنسائي
وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقربهم الملائكة
جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابو داود وعن
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القران الا طاهر رواه مالك والدار قطني
وعن نافع قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه
يومئذ ان قال مر رجل في سكة من السكك فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في السكة
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب
ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك
السلام الا اني لم اكن على طهر رواه ابو داود وعن المهاجر بن قنفذ انه اتى

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر
اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابو داود وروى النسائي الى
قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ رد عليه

الفصل الثالث

عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم
ينام رواه احمد وعن شعبة قال ان ابن عباس كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ
بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنسي مرة كم افرغ فسالني فقلت لا
ادري فقال لا ام لك وما يمنعك ان تدري ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض
على جلده الماء ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه ابو داود
وعن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل
عند هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا آخرا
قال هذا ازكى واطيب واطهر رواه احمد وابو داود وعن الحكم بن عمرو قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابو داود
وابن ماجه والترمذي وزاد او قال بسؤرها وقال هذا حديث حسن صحيح وعن
حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه
ابو هريرة قال نهى رسول الله ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل
بفضل المرأة زاد مسدد وليغترفا جميعا رواه ابو داود والنسائي وزاد احمد في
اوله نهى ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله ورواه ابن ماجه عن عبد الله
ابن سرجس

باب احكام المياه الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم

وجه النهي عن البول في الماء الراكد انه ان كان دون القلتين تنجس وان كان قلتين فلعله تغير فتنجس والا فيتنجس بسبب تعاقب الناس عليه بالبول ط

الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه متفق عليه وفى رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم فى الماء
الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا وعن جابر قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال فى الماء الراكد رواه مسلم وعن
السائب بن يزيد قال ذهبت بى خالتى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابن اختى وجع فمسح راسى ودعا لى بالبركة ثم توضا فشربت من وضوءه ثم قمت
خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة متفق عليه

الفصل الثانى عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الماء يكون فى الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع
فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه احمد وابو داود والترمذى و
النسائى والدارمى وابن ماجة وفى اخرى لابى داود فانه لا ينجس وعن
ابى سعيد الخدرى قال قيل يا رسول الله انتوضا من بئر بضاعة وهى بئر يلقى فيها
الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا
ينجسه شئ رواه احمد والترمذى وابو داود والنسائى وعن ابى هريرة قال
سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل
معنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضا بماء البحر فقال رسول الله
هو الطهور ماؤه والحل ميتته رواه مالك والترمذى وابو داود والنسائى
وابن ماجة والدارمى وعن ابى زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال له ليلة الجن ما فى اداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور
رواه ابو داود وزاد احمد والترمذى فتوضا منه وقال الترمذى ابو زيد مجهول وصح

وفيه دليل على ان الجنب اذا ادخل يده فيه ليتناول الماء لا يتغير به حكم الماء وان ادخل فيه ليغسلها
من الجنابة يغير حكمه ط رحمه الله
لا يغتسل احدكم فى الماء وهو جنب ولعله الحكم بالحال يدل على ان المستعمل فى غسل الجنابة اذا كان
راكدا لا يبقى على ما كان والا لم يكن للنهى المعتد فائدة وذلك اما بزوال الطهارة كما
قاله ابى حنيفة او بزوال الطهورية كما قال الشافعى فى الجديد ط رحمه الله
هذا النهى فى بعض المياه للتحريم وفى بعضها للكراهة فان كان الماء كثيرا جاريا لم يحرم البول فيه
لمفهوم الحديث ولكن الاولى اجتنابه وان كان كثيرا راكدا فقال اصحابنا يكره ولا يحرم
لم يكن بعيدا فان النهى يقتضى التحريم على المختار وربما ادت الى تنجيسه بالاجماع لتغيره او الى نجسه عند ابى حنيفة
ومن وافقه على ان الغدير الذى يتحرك الطرف الآخر يتنجس بوقوع نجاسة فيه واما الراكد القليل فقد اطلق جماعة من
اصحابنا انه مكروه والصواب المختار انه يحرم البول فيه لانه ينجسه قال اصحابنا وغيرهم التغوط فى الماء
كالبول فيه واقبح ط رحمه الله

عن علقمة

عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عائشة قالت فوجدتها تصلى فاشارت
الى ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلوتها
اكلت من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها
ليست بنجس انها من الطوافين عليكم وانى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضا بفضلها رواه ابو داود وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل انتوضا بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها رواه فى شرح السنة
وعن ام هانئ قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة فى
قصعة فيها اثر العجين رواه النسائى وابن ماجة

الفصل الثالث

عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج فى ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا
حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب
يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا رواه مالك وزاد
رزين قال زاد بعض الرواة فى قول عمر وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه احمد وابو داود والترمذي و
النسائي والدارمي وابن ماجة وفي اخرى لابي داود فانه لا ينجس وعن
ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها
الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا
ينجسه شيء رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة قال
سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل
معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله
هو الطهور ماؤه والحل ميتته رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي
ابن ماجة والدارمي وعن ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور
رواه ابو داود وزاد احمد والترمذي فتوضأ منه وقال الترمذي ابو زيد مجهول وصح

عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه مسلم وعن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي
قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه
فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة
اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست
بنجس انها من الطوافين عليكم او الطوافات رواه مالك واحمد والترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن داود بن صالح بن دينار
عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عائشة قالت فوجدتها تصلي فاشارت
الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلوتها
اكلت من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها
ليست بنجس انها من الطوافين عليكم واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ بفضلها رواه ابو داود وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها رواه في شرح السنة
وعن ام هانئ قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في
قصعة فيها اثر العجين رواه النسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا
حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب
يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا رواه مالك وزاد
رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لها ما أخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها السباع والكلاب والحمر عن الطهر منها فقال لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر طهور رواه ابن ماجة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فإنه يورث البرص رواه الدارقطني

باب تطهير النجاسات

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات متفق عليه وفي رواية لمسلم قال طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب وعنه قال قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري وعن أنس قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر إنما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن أو كما قال صلى الله عليه وسلم قال وأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنه عليه متفق عليه وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه متفق عليه وعن سليمان بن يسار قال سألت عائشة رضي الله عنها عن المني يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلوة وأثر الغسل في ثوبه متفق عليه وعن الأسود وهمام عن عائشة قالت كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرواية علقمة والأسود عن عائشة نحوه وفيه ثم يصلي فيه وعن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دبغ الإهاب فقد طهر رواه مسلم وعنه قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها متفق عليه وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا رواه البخاري

الفصل الثاني

عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه فقلت البس ثوبا وأعطني إزارك حتى أغسله قال إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وفي رواية لأبي داود والنسائي عن أبي السمح قال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور رواه ابو داود ولابن ماجة معناه
وعن ام سلمة قالت لها امرأة انى اطيل ذيلى وامشى فى المكان القذر قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده رواه مالك واحمد والترمذى وابو
داود والدارمى وقالا المرأة ام ولد لابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعن
المقدام بن معدى كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع
والركوب عليها رواه ابو داود والنسائى وعن ابى المليح بن اسامة عن ابيه عن
النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه احمد وابو داود والنسائى وزاد
الترمذى والدارمى ان تفترش وعن ابى المليح انه كره ثمن جلود السباع رواه الترمذى
فى اللباس من جامعه وسنده جيد وعن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب رواه الترمذى
وابو داود والنسائى وابن ماجة وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت رواه مالك وابو داود وعن ميمونة قالت
مر على النبى صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرظ رواه احمد وابو داود وعن
سلمة بن المحبق قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فى غزوة تبوك على اهل بيت
فاذا قربة معلقة فسأل الماء فقالوا له يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها
طهورها رواه احمد وابو داود **الفصل الثالث** عن امرأة من
بنى عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا

قالت فقال أليس بعدها طريق هى اطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه رواه ابو داود
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نتوضأ من الموطئ رواه الترمذى وعن ابن عمر قال كانت الكلاب تقبل
وتدبر فى المسجد فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا
من ذلك رواه البخارى وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بأس ببول ما يؤكل لحمه وفى رواية جابر قال ما اكل لحمه فلا بأس ببوله رواه
احمد والدارقطنى

باب المسح على الخفين الفصل الاول

عن شريح بن هانئ قال سألت على بن ابى طالب عن المسح على الخفين فقال جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم
رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت
معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل
يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم
الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح
بناصيته وعلى العمامة ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فانى ادخلتهما
طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلوة
ويصلى بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبى صلى الله عليه و
سلم ذهب يتأخر فاومى اليه فادرك النبى صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين معه
فلما سلم قام النبى صلى الله عليه وسلم وقمت معه فركعنا الركعة التى سبقتنا رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما رواه الاثرم في سننه وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد هكذا في المنتقى وعن صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وعن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفله رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث معلول وسألت ابا زرعة ومحمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابو داود وعنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وابو داود وعنه قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز وجل رواه احمد وابو داود وعن علي رضي الله عنه انه قال لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه ابو داود وللدارمي معناه

باب التيمم

الفصل الاول عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا

كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء رواه مسلم وعن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه وعن عمار قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك وعن ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي ولم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن.

الفصل الثاني عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير رواه احمد والترمذي وابو داود وروى النسائي نحوه الى قوله عشر سنين وعن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسأل اصحابه هل

تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء
فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك قال قتلوه قتلهم
الله الا سالوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب
على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده رواه ابو داود ورواه ابن ماجة
عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان
في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء
في الوقت فاعاد احدهما الصلوة بوضوء ولم يعد الآخر ثم اتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلوتك
وقال للذي توضأ واعاد لك الاجر مرتين رواه ابو داود والدارمي وروى النسائي
نحوه وقد روى هو وابو داود ايضا عن عطاء بن يسار مرسلا الفصل
الثالث عن ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال اقبل النبي صلى الله
عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه وعن
عمار بن ياسر انه كان يحدث انهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة
ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب
والآباط من بطون ايديهم رواه ابو داود باب الغسل المسنون
الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن

ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة
واجب على كل محتلم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده متفق عليه
الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل
افضل رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي والدارمي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه ابن ماجة
وزاد احمد والترمذي وابو داود ومن حمله فليتوضأ وعن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة و
من غسل الميت رواه ابو داود وعن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى
الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر رواه ابو داود والنسائي الفصل الثالث
عن عكرمة قال ان ناسا من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل
يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه
بواجب وساخبركم كيف بدء الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف و
يعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت
منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الرياح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل
ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا

العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذى كان يوذى بعضهم بعضا من العرق رواه ابو داود

باب الحيض الفصل الاول عن انس قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوهن فى البيوت فسأل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم النبى فانزل الله تعالى ويسئلونك عن المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد ابن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا فلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل فى آثارهما فسقاهما فعرفا ان لم يجد عليهما رواه مسلم وعن عايشة قالت كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرنى فاتزر فيباشرنى وانا حايض وكان يخرج راسه الى وهو معتكف فاغسله وانا حايض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب وانا حايض ثم اناوله النبى صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فى فيشرب واتعرق العرق وانا حايض ثم اناوله النبى صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فى رواه مسلم وعنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يتكئ فى حجرى وانا حايض ثم يقرأ القرآن متفق عليه وعنها قالت قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ناولينى الخمرة من المسجد فقلت انى حايض فقال ان حيضتك ليست فى يدك رواه مسلم وعن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى مرط بعضه على وبعضه عليه وانا حايض متفق عليه الفصل الثانى عن ابى هريرة قال قال

فيه دلالة على ان اعضاء الحايض كلها سوى الفرج طاهرة والا فالصلوة فى مرط واحد بعضه على النجاسة وبعضه على المصلى لا يجوز ط رحمه الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى حايضا او امرأة فى دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وفى روايتهما فصدقه بما يقول فقد كفر وقال الترمذى لا نعرف هذا الحديث الا من حكيم الاثرم عن ابى تميمة عن ابى هريرة وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يحل لى من امرأتى وهى حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال محيى السنة اسناده ليس بقوى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهى حايض فليتصدق بنصف دينار رواه الترمذى وابو داود والنسائى والدارمى وابن ماجة وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار رواه الترمذى الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لى من امرأتى وهى حايض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها رواه مالك والدارمى مرسلا وعن عايشة قالت كنت اذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر رواه ابو داود باب المستحاضة الفصل الاول عن عايشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابى حبيش الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعى الصلوة واذا ادبرت فاغسلى عنك الدم

قوله تشد عليها ازارها يحتمل ان يكون منصوبا على حذف ان فان قلت كيف يستقيم هذا جوابا عن قوله ما يحل لى قلت يستقيم مع قوله ثم شأنك باعلاها كانه قيل يحل لك ما فوق الازار اى استمتع بما فوق الازار فرجها فانه غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او جايز ط رحمه

نص يقال استحضت المرأة يستحاض على البناء للمفعول وقوله انما ذلك عرق معناه ان ذلك عرق انشق وليس بحيض فانه دم يميزه القوة المولدة هيأه الله تعالى من اجل الجنين ويدفعه الى الرحم فى مجار مخصوصة فيجتمع فيه ولذلك سمى حيضا من قولهم استحوض الماء اى اجتمع فاذا اكثر وامتلأ الرحم ولم يكن فيه جنين او كان اكثر مما يحتمله ينصب منه وقوله فاذا اقبلت حيضتك تحتمله

ثم صلي انتهى متفق عليه **الفصل الثاني** عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت
أبي حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان دم الحيض
فإنه دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلوة فإذا كان الآخر فتوضئي
وصلي فإنما هو عرق رواه أبو داود والنسائي **وعن** أم سلمة قالت إن امرأة كانت
تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من
الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فإذا
خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل رواه مالك وأبو داود
والدارمي وروى النسائي معناه **وعن** عدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال يحيى
ابن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في المستحاضة
تدع الصلوة أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة و
تصوم وتصلي رواه الترمذي وأبو داود **وعن** حمنة بنت جحش قالت كنت
أستحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستفتيه وأخبره
فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله إني أستحاض حيضة
كثيرة شديدة فما تأمرني فيها قد منعتني الصلوة والصيام قال أنعت لك
الكرسف فإنه يذهب الدم قالت هو أكثر من ذلك قال فتلجمي قالت هو أكثر من
ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو أكثر من ذلك إنما أثج ثجا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم سآمرك بأمرين أيهما صنعت أجزأ عنك من الآخر وإن قويت عليهما فأنت
أعلم قال لها إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة

أيام في علم الله ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثا
وعشرين ليلة أو أربعا وعشرين ليلة وأيامها وصومي فإن ذلك يجزئك وكذلك
فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وإن
قويت على أن تؤخرين الظهر وتعجلين العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين
الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين
الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي إن قدرت على ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أعجب الأمرين إلي رواه أحمد وأبو داود والترمذي

الفصل الثالث عن أسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله
إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبحان الله إن هذا من الشيطان لتجلس في مركن فإذا رأت
صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء
غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ فيما بين ذلك رواه أبو داود وقال
روى مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل أمرها أن تجمع بين الصلوتين

كتاب الصلوة — الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى
الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنب الكبائر رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم
يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال
فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه **وعن** ابن مسعود قال

إن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله
تعالى وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيآت
فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا قال لجميع أمتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها
من أمتي متفق عليه وعن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا
فأقمه علي قال ولم يسأل عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم الصلوة فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقم في كتاب الله
قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أو حدك
متفق عليه وعن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال
أحب إلى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي
قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني متفق عليه
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك
الصلوة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن
وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن
يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه
رواه أحمد وأبو داود وروى مالك والنسائي نحوه وعن أبي أمامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكوة
أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم رواه أحمد والترمذي وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا أولادكم بالصلوة

وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في
المضاجع رواه أبو داود وكذا رواه في شرح السنة عنه وفي المصابيح عن سبرة بن معبد
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم
الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها فأنا هذا
فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم
يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا وقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الآية وأقم الصلوة طرفي النهار و
زلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين فقال
رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن
أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت قال
فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال إن العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد
بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه
أحمد وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه أحمد وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ
عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له
نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف

التهافت السقوط المتواتر وتحمل أي طفق الأوراق تتهافت من الغصنين تتهافت تهافتا سريعا ط ١٢

وأبي بن خلف هو الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد وهو شرك ١٢ طيبي رحمه الله

رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن شقيق قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير
الصلوة رواه الترمذي وعن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ان لا تشرك بالله شيئا
وان قطعت وحرقت ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت
منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجة باب
المواقيت الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر
العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوة المغرب ما لم يغب الشفق
ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع
الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني
الشيطان رواه مسلم وعن بريدة قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا
فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية
ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق
ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر
فابرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي
كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل
وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله
قال وقت صلوتكم بين ما رأيتم رواه مسلم الفصل الثاني عن

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عند البيت مرتين
فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين صار ظل
كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق
وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الغد صلى بي
الظهر حين كان ظله مثله وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب
حين كان افطر الصائم وصلى بي العشاء الى ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر
ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين
الوقتين رواه ابو داود والترمذي الفصل الثالث عن
ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبرئيل قد
نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة
فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت
معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات متفق عليه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله انه كتب الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلوة
من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب
ان صلوا الظهر ان كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر و
الشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس
والمغرب اذا غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت
عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة

رواه مالك وعن ابن مسعود قال كان قدر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام رواه ابو داود والنسائي

باب تعجيل الصلوات

الفصل الاول

عن سيار بن سلامة قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفي رواية ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها والحديث بعدها متفق وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق عليه وعن انس قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه ولفظه للبخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة وفي رواية للبخاري عن ابي سعيد بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير متفق عليه وفي رواية للبخاري فاشد ما تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها



وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله رواه البخاري وعن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله متفق عليه وعن عائشة قالت كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس متفق عليه وعن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية رواه البخاري وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة او يؤخرون عن وقتها قلت فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح

هذا التقدير لا يسوغ لعموم المسلمين الاخذ به وانما اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاع الله اياه كان صلى
الله عليه وسلم معصوما عن الخطاء في امر الدين

قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد ادرك العصر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا
ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته رواه البخاري
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة او نام عنها
فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك متفق عليه
وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط
انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها
فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكري رواه مسلم

الفصل الثاني

عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت و
الجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا رواه الترمذي وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلوة رضوان الله
والوقت الاخر عفو الله رواه الترمذي وعن ام فروة قالت سئل النبي صلى الله
عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها رواه احمد والترمذي و
ابو داود وقال الترمذي لا يروى الحديث الا من حديث عبد الله بن عمر العمري و
هو ليس بالقوي عند اهل الحديث وعن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة لوقتها الاخر مرتين حتى قبضه الله رواه الترمذي وعن ابي ايوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم
يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه ابو داود ورواه الدارمي عن العباس

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي
لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه احمد والترمذي
وابن ماجة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه اعتموا
بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه ابو داود
وعن النعمان بن بشير قال انا اعلم بوقت هذه الصلوة صلوة العشاء الاخرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة رواه ابو داود
والدارمي وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه
اعظم للاجر رواه الترمذي وابو داود والدارمي وليس عند النسائي فانه اعظم للاجر

الفصل الثالث

عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحما نضيجا
قبل مغيب الشمس متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مكثنا
ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة فخرج
الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري اشيء شغله في اهله او غير ذلك
فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولا ان يثقل
على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوة وصلى رواه مسلم
وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات
نحوا من صلوتكم وكان يؤخر العتمة بعد صلوتكم شيئا وكان يخفف الصلوة رواه
مسلم وعن ابي سعيد قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة
فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا

فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرتم
الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت هذه الصلوة الى شطر
الليل رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشد تعجيلا للظهر منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه رواه احمد والترمذي
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر ابرد بالصلوة
واذا كان البرد عجل رواه النسائي وعن عبادة بن الصامت قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون عليكم بعدي امراء تشغلهم اشياء
عن الصلوة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلوة لوقتها فقال رجل يا رسول
الله اصلي معهم قال نعم رواه ابو داود وعن قبيصة بن وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء من بعدي يؤخرون الصلوة فهي لكم و
هي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة رواه ابو داود وعن عبيد الله بن عدي
ابن الخيار انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى
ويصلي لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلوة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس
فاحسن معهم واذا اساؤا فاجتنب اساءتهم رواه البخاري باب

الفصل الاول عن عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل
الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر
ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه وعن جندب القسري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله
فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم
يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح القشيري
بدل القسري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون
ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل على المنافقين
من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وعن عثمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف
الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب قال وتقول
الاعراب هي العشاء وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم العشاء فانها في
كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه مسلم وعن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم
وقبورهم نارا متفق عليه الفصل الثاني عن ابن مسعود وسمرة بن جندب
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر رواه الترمذي
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا

وان تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن زيد بن ثابت وعائشة قالا الصلوة الوسطى صلوة الظهر رواه مالك عن زيد والترمذي عنهما تعليقا وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين رواه احمد وابو داود وعن مالك بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح رواه في الموطا ورواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلوة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس رواه ابن ماجة

باب الاذان

الفصل الاول عن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة متفق عليه وعن ابي محذورة قال القى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم تعود فتقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال كان

الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابو داود وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي ابو اسرائيل الراوي ليس هو بذاك القوي عند اهل الحديث وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وقال لا نعرفه الا من حديث عبد المنعم واسناده مجهول وعن زياد بن الحارث الصدائي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اؤذن في صلوة الفجر فاذنت فاراد بلال

ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء قد اذن ومن اذن فهو
يقيم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ابن عمر كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون للصلوة وليس
ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى
وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوة متفق عليه وعن
عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس
يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده
فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوة
فقال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر
الى آخره وكذا الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن
به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به قال فسمع
بذلك عمر بن خطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك
بالحق لقد رأيت مثل ما ارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد رواه
ابو داود والدارمي وابن ماجة الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذي هذا
حديث صحيح لكنه لم يصرح قصة الناقوس وعن ابي بكرة قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوة او حركه
برجله رواه ابو داود وعن مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوة

الصبح فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح رواه
في الموطا وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وقال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجة

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

الفصل الاول

عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط
حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا
قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن
يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا
انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله
لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان
اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وعن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر
الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال

اشهد ان محمداً رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله
قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا
اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار
فنظروا اليه فاذا هو راعي معزى رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا
غفر له ذنبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين
رواه احمد وابو داود والترمذي والشافعي وفي اخرى له بلفظ المصابيح وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة

من النار رواه الترمذي وابن ماجه وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلوة
ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف
مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك
يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل ام قوما وهم به راضون و
رجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى
صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون
صلوة ويكفر عنه ما بينهما رواه احمد وابو داود وابن ماجه وروى النسائي
الى قوله كل رطب ويابس وقال وله مثل اجر من صلى وعن عثمان بن ابي العاص قال
قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ
مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ام سلمة
قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا
اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي رواه ابو داود والبيهقي
في الدعوات الكبير وعن ابي امامة او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر
في الاذان رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي وعن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء
عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا وفي رواية وتحت المطر رواه ابو داود
والدارمي الا انه لم يذكر وتحت المطر وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء
بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على
ستة وثلثين ميلا رواه مسلم وعن علقمة بن وقاص قال اني لعند معاوية
اذ اذن مؤذنه فقال معاوية كما قال مؤذنه حتى اذا قال حي على الصلوة قال
لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذلك رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وعن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا رواه ابو داود وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذن ثنتي عشرة سنة وجبت
له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة ثلثون حسنة
رواه ابن ماجة وعنه قال كنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواه البيهقي في الدعوات الكبير

لعل هذا الدعاء هو ما مر في الحديث السابع
من الفصل الثالث من الباب

باب الفصل الاول عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي
ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت
متفق عليه وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق
رواه مسلم ولفظه للترمذي وعن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم انا وابن عم لي فقال اذا سافرتما فأذنا واقيما وليؤمكما اكبركما
رواه البخاري وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما
رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم
متفق عليه وعن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل
من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا
الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب
الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند
الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من
اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا
ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي
اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من
نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكري رواه مسلم

وعن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى ترونى قد خرجت متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه وفى رواية لمسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو فى صلوة وهذا الباب خال عن الفصل الثانى

الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال عرّس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادى وقال ان هذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادى ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا وامر بلالا ان ينادى للصلوة او يقيم وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد راى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا فى حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها فى وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلى فاضجعه ثم لم يزل يهدئه كما يهدأ الصبى حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خصلتان معلقتان فى اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلوتهم رواه ابن ماجه

باب المساجد ومواضع الصلوة

الفصل الاول عن ابن عباس قال لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين فى قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه البخارى ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبى وبلال ابن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فى مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلى فيه ركعتين متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله تعالى مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا فى الجنة متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح
متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس
اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام
اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام متفق عليه وعن جابر قال خلت البقاع حول المسجد
فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك
فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا
خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر
الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف
الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على
صلوته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء
ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط
عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه
اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة وفي رواية قال اذا دخل
المسجد كانت الصلوة تحبسه وزاد في دعاء الملائكة ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه
متفق عليه وعن وعن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل

احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني
اسالك من فضلك رواه مسلم وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه وعن كعب بن مالك
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ
بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك
فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى
منه الانس متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن
اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في
المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه
ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفي
رواية ابي سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد متفق عليه وعن جندب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم

مساجدا الا فلا تتخذوا القبور مساجد انی انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن
ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوا فی بیوتكم
من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق علیه

الفصل الثانی

عن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین المشرق والمغرب قبلة
رواه الترمذی وعن طلق بن علی قال خرجنا وفدا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فبایعناه وصلینا معه واخبرناه ان بارضنا بیعة لنا فاستوهبناه من فضل
طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا فی اداوة وامرنا فقال اخرجوا
فاذا اتیتم ارضكم فاكسروا بیعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا
قلنا ان البلد بعید والحر شدید والماء ینشف فقال مدوه من الماء فانه لا یزیده
الا طیبا رواه النسائی وعن عائشة رضی الله عنها قالت امر رسول الله صلی الله
علیه وسلم ببناء المسجد فی الدور وان ینظف ویطیب رواه ابو داود والترمذی وابن
ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما امرت بتشیید المساجد
قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت الیهود والنصاری رواه ابو داود وعن
انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من اشراط الساعة ان یتباهی
الناس فی المساجد رواه ابو داود والنسائی والدارمی وابن ماجة وعنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضت علی اجور امتی حتی القذاة یخرجها من المسجد
وعرضت علی ذنوب امتی فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او آیة اوتیها رجل
ثم نسیها رواه الترمذی وابو داود وعن بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
بشر المشائین فی الظلم الی المساجد بالنور التام یوم القیمة رواه الترمذی وابو داود

ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا رایتم الرجل یتعاهد المسجد فاشهدوا له بالایمان فان الله
یقول انما یعمر مساجد الله من آمن بالله والیوم الاخر رواه الترمذی وابن ماجة و
الدارمی وعن عثمان بن مظعون قال قلنا یا رسول الله ائذن لنا فی الاختصاء
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس منا من خصی ولا اختصی ان خصاء امتی
الصیام فقال ائذن لنا بالسیاحة فقال ان سیاحة امتی الجهاد فی سبیل الله فقال
ائذن لنا فی الترهب فقال ان ترهب امتی الجلوس فی المساجد انتظار الصلوة
رواه فی شرح السنة وعن عبد الرحمن بن عایش قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم رایت ربی عز وجل فی احسن صورة قال فیم یختصم الملأ الاعلی قلت
انت اعلم قال فوضع كفه بین كتفی فوجدت بردها بین ثدیی فعلمت ما فی السموات
والارض وتلا وكذلك نری ابرهیم ملكوت السموات والارض ولیكون من
الموقنین رواه الدارمی وللترمذی نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد
فیه قال یا محمد هل تدری فیم یختصم الملأ الاعلی قلت نعم فی الكفارات والكفارات
المكث فی المساجد بعد الصلوات والمشی علی الاقدام الی الجماعة وابلاغ الوضوء
فی المكاره ومن فعل ذلك عاش بخیر ومات بخیر وكان من خطیئته كیوم ولدته
امه وقال یا محمد اذا صلیت فقل اللهم انی اسالك فعل الخیرات وترك المنكرات
وحب المساكین فاذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنی الیك غیر مفتون قال
والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة باللیل والناس نیام ولفظ
هذا الحدیث كما فی المصابیح لم اجده عن عبد الرحمن الا فی شرح السنة وعن

ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل
خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة او يرده
بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته
بسلام فهو ضامن على الله رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى صلوة مكتوبة فاجره كاجر الحاج ومن خرج
الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو
بينهما كتاب في عليين رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما
رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من اتى المسجد لشيء فهو حظه رواه ابو داود وعن فاطمة بنت الحسين عن جدتها
فاطمة الكبرى رضي الله عنهم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى
على محمد وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي واحمد
وابن ماجه وفي روايتهما قالت اذا دخل المسجد وكذا اذا خرج قال بسم الله والسلام
على رسول الله بدل صلى الله على محمد وسلم وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل وفاطمة
بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء
فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة في المسجد رواه ابو داود والترمذي

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم من يبيع او يبتاع
في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا
لا ردها الله عليك رواه الترمذي والدارمي وعن حكيم بن حزام قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود
رواه ابو داود في سننه وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم وفي المصابيح عن جابر
وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين
الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم
لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابو داود والترمذي
والدارمي وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى في سبعة
مواطن في المزبلة والمقبرة والمجزرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل و
فوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل رواه الترمذي
وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين
عليها المساجد والسرج رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعن ابي امامة
قال ان حبرا من اليهود سال النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت عنه
وقال اسكت حتى يجيء جبريل فسكت وجاء جبريل عليه السلام فسال فقال ما المسؤل
عنها باعلم من السائل ولكن اسال ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت
من الله دنوا ما دنوت منه قط قال وكيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون

بياض قبل الفصل رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهم

الى الله من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم ياته الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة رواه البيهقي في شعب الايمان وعن السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال من انتما او من اين انتما قالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل المدينة لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن مالك قال بنى عمر رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة رواه في الموطاء وعن انس قال راى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في الصلوة فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا رواه البخاري وعن السائب بن خلاد وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ام قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه حين فرغ لا يصلي

لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك اذيت الله ورسوله رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلوته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضات وصليت ما قدر لي فنعست في صلوتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا ادري قالها ثلاثا قال فرايته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملاء الاعلى قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشي الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء حين الكريهات قال ثم فيم قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة والناس نيام قال سل قال اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون واسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني
سائر اليوم رواه ابو داود وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد رواه مالك مرسلا وعن معاذ بن جبل قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في الحيطان قال بعض رواته يعني البساتين رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابي جعفر وقد ضعفه
يحيى بن سعيد وغيره وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوة و
صلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلوة وصلوته في المسجد الاقصى بخمسين
الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام بمائة الف صلوة رواه ابن ماجة وعن
ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام
قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض
لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلوة فصل متفق عليه **باب الستر**
الفصل الاول عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء متفق عليه وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه على عاتقيه

رواه البخاري وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة لها
اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم
واتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلوتي متفق عليه وفي رواية
للبخاري قال كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني وعن انس قال
كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي
عنا قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلوتي رواه البخاري
وعن عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير
فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي
هذا للمتقين متفق عليه **الفصل الثاني** عن سلمة بن الاكوع قال
قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره
ولو بشوكة رواه ابو داود وروى النسائي نحوه وعن ابي هريرة قال بينما رجل
يصلي مسبل ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب
وتوضأ ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ قال انه كان يصلي
وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه ابو داود
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة حائض
الا بخمار رواه ابو داود والترمذي وعن ام سلمة انها سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع
سابغا يغطي ظهور قدميها رواه ابو داود وذكر جماعة وقفوه على ام سلمة
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة و

وان يغطي الرجل فاه رواه ابو داود والترمذي وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فالقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما رواه ابو داود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره الا ان لا يكون عن يساره احد وليضعهما بين رجليه وفي رواية او ليصل فيهما رواه ابو داود وروى ابن ماجه معناه

الفصل الثالث

عن ابي سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومتنعلا رواه ابو داود وعن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك واينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال الصلوة في ثوب واحد سنة كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود انما كان ذاك اذ كان في الثياب قلة فاما اذا وسع الله فالصلوة في الثوبين ازكى رواه احمد

باب السترة

الفصل الاول

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها رواه البخاري وعن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس الظهر ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك رواه مسلم وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله

فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة
الرحل رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن
ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت
وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم
يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داود وابن ماجه
وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم
الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته رواه ابو داود وعن المقداد
ابن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا
شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا رواه ابو داود
وعن الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا
ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين
يديه فما بالى بذلك رواه ابو داود وللنسائي نحوه وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء وادرأوا ما استطعتم فانما هو
شيطان رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عائشة قالت كنت انام
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت
رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له
في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلوة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة
التي خطا رواه ابن ماجه وعن كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي
ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له من ان يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه
رواه مالك وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي و
المرأة وتجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر رواه ابو داود

باب صفة الصلوة الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في
ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثالثة او في التي بعدها علمني يا رسول الله
فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر
معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى
تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع
حتى تطمئن جالسا وفي رواية ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك
كلها متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص

رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي
قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في
كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى
عن عقبة الشيطان وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان
يختم الصلوة بالتسليم وعن أبي حميد الساعدي قال في نفر من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا أحفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته إذا كبر
جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع
رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا
قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين جلس على
رجله اليسرى ونصب اليمنى فإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى و
نصب الأخرى وقعد على مقعدته رواه البخاري وعن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلوة وإذا كبر
للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك
الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود متفق عليه وعن نافع أن ابن عمر كان إذا دخل
في الصلوة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع
يديه وإذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري وعن مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا رفع رأسه من الركوع
فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع أذنيه متفق عليه

وعنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلوته لم ينهض
حتى يستوي قاعدا رواه البخاري وعن وائل بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على
اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال
سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه رواه مسلم وعن سهل بن
سعد قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في
الصلوة رواه البخاري وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام إلى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده
حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي
ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين
يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من
الثنتين بعد الجلوس متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل الصلوة طول القنوت رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أبي حميد الساعدي قال في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم كبر ثم يقرأ ثم
يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم
يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع
يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله أكبر ثم يهوي إلى الأرض

ساجداً فيجافى يديه عن جنبيه ويفتخ اصابع رجليه ثم يرفع راسه ويثنى رجله
اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه معتدلا ثم يسجد ثم
يقول الله اكبر ويرفع ويثنى رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل
عظم الى موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ثم ينهض ثم يصنع فى الركعة
الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه
كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك فى بقية صلوته حتى اذا كانت السجدة
التى فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم قالوا
صدقت هكذا كان يصلى رواه ابو داود والدارمى وروى الترمذى وابن ماجة
معناه وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وفى رواية لابى داود من حديث ابى
حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فتجافى عن
جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه و
وضع كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شىء من فخذيه حتى
فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه
اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعنى السبابة
وفى اخرى له واذا قعد فى الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى
واذا كان فى الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة
وعن وائل بن حجر انه ابصر النبى صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة رفع يديه
حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه اذنيه ثم كبر رواه ابو داود وفى
رواية له يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فياخذ شماله بيمينه رواه الترمذى وابن ماجة
وعن رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلى فى المسجد ثم جاء فسلم على النبى صلى الله
عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اعد صلوتك فانك لم تصل فقال علمنى
يا رسول الله كيف اصلى قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن
وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك
وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام
الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى
ثم اصنع ذلك فى كل ركعة وسجدة حتى تطمئن هذا لفظ المصابيح رواه ابو داود
مع تغيير يسير وروى الترمذى والنسائى معناه وفى رواية للترمذى قال اذا
قمت الى الصلوة فتوضأ كما امرك الله به ثم تشهد فاقم فان كان معك
قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد فى كل ركعتين و
تخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما
وجهك وتقول يارب يارب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفى رواية فهو خداج
رواه الترمذى

الفصل الثالث

عن سعيد بن الحرث بن المعلى قال
صلى لنا ابو سعيد الخدرى فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين رفع من الركعتين
وقال هكذا رايت النبى صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن عكرمة قال
صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق
فقال ثكلتك امك سنة ابى القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن

يارب

علي بن الحسين مرسلاً قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع فلم يزل تلك صلوته صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبير الافتتاح رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال ابو داود ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن ابي حميد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تتقي الله الا ترى كيف تصلي انكم ترون انه يخفى علي شيء مما تصنعون والله اني لارى من خلفي كما ارى من بين يدي رواه احمد

باب ما يقرأ بعد التكبير الفصل الاول

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق عليه وعن علي كرم الله وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة وفي رواية كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات والارض وما بينهما وملأ ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفي رواية للشافعي والشر ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا ملجا الا اليك تباركت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم

وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذى وابو داود
ورواه ابن ماجة عن ابى سعيد وقال الترمذى هذا حديث لا نعرفه الا من حارثة
وقد تكلم فيه من قبل حفظه وعن جبير بن مطعم انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلى صلوة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله
من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابو داود وابن ماجة الا انه لم يذكر و
الحمد لله كثيرا وذكر فى آخره من الشيطان الرجيم وقال عمر رضى الله عنه نفخه الكبر
ونفثه الشعر وهمزه الموتة وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم و
لا الضالين فصدقه ابى بن كعب رواه ابو داود وروى الترمذى وابن ماجة و
الدارمى نحوه وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض
من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت هكذا فى صحيح
مسلم وذكر الحميدى فى افراده وكذا صاحب الجامع عن مسلم وحده

الفصل الثالث

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدنى لاحسن الاعمال واحسن
الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت وقنى سيئ الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقى
سيئها الا انت رواه النسائى وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام يصلى تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض

حنيفا وما انا من المشركين وذكر الحديث مثل حديث جابر الا انه قال وانا من المسلمين
ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ رواه النسائى

باب القراءة فى الصلوة

الفصل الاول

عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
متفق عليه وفى رواية لمسلم لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهى خداج
ثلثا غير تمام فقيل لابى هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها فى نفسك
فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة
بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدى واذا
قال مالك يوم الدين قال الله مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك
نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال
هذا لعبدى ولعبدى ما سأل رواه مسلم وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين رواه مسلم وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا
فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفى
رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين
فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه هذا لفظ البخارى و

ولمسلم نحوه وفي أخرى للبخاري قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن
فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم
ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع
قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال
اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم
وفي رواية له عن ابي هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا وعن ابي قتادة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين
وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطول في الركعة
الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله في الظهر والعصر
فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي
رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من
ذلك وحزرنا في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من
الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك رواه مسلم وعن
جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالليل اذا يغشى وفي
رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك رواه مسلم
وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور

متفق عليه وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا متفق عليه وعن جابر قال كان معاذ بن جبل
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى
الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل
فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولآتين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك
العشاء ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ
فقال يا معاذ افتان انت اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح
اسم ربك الاعلى متفق عليه وعن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه وعن
جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد
ونحوها وكانت صلوته بعد تخفيفا رواه مسلم وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس رواه مسلم وعن عبد الله بن
السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين
حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة
فركع رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر
يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان متفق عليه
وعن عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة

فقرأ سورة الجمعة صح

وخرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فى السجدة الاولى وفى الآخرة اذا جاءك
المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة
رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ فى العيدين وفى الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية
قال واذا اجتمع العيد والجمعة فى يوم واحد قرأ بهما فى الصلوتين رواه مسلم
وعن عبيد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثى ما كان يقرأ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد
واقتربت الساعة رواه مسلم وعن ابى هريرة قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ فى ركعتى الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى ركعتى الفجر
قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتى فى آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله
الرحمن الرحيم رواه الترمذى وقال هذا حديث ليس اسناده بذاك وعن وائل بن
حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقال آمين مدّ بها صوته رواه الترمذى وابو داود والدارمى و
ابن ماجة وعن ابى زهير النميرى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فاتينا على رجل قد الحّ فى المسئلة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باى شىء يختم قال بآمين رواه ابو داود

وعن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة
الاعراف فرقها فى ركعتين رواه النسائى وعن عقبة بن عامر قال كنت اقود
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته فى السفر فقال لى يا عقبة الا اعلمك خير
سورتين قرئتا فعلمنى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم
يرنى سررت بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس
فلما فرغ التفت الىّ فقال يا عقبة كيف رأيت رواه احمد وابو داود والنسائى
وعن جابر بن سمرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلوة المغرب ليلة
الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه فى شرح السنة ورواه ابن ماجة
عن ابن عمر الا انه لم يذكر ليلة الجمعة وعن عبد الله بن مسعود قال ما احصى ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين بعد المغرب وفى الركعتين قبل صلوة
الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه الترمذى ورواه ابن ماجة عن
ابى هريرة الا انه لم يذكر بعد المغرب وعن سليمان بن يسار عن ابى هريرة
قال ما صليت وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال
سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر ويخفف الاخريين
ويخفف العصر ويقرأ فى المغرب بقصار المفصل ويقرأ فى العشاء بوسط المفصل
رواه النسائى وروى ابن ماجة الى ويخفف العصر وعن عبادة بن الصامت قال
كنا خلف النبى صلى الله عليه وسلم فى صلوة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ
قال لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب
فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها رواه ابو داود والترمذى وللنسائى معناه وفى رواية

لأبي داود قال وانا اقول مالي ينازعني القران فلا تقرؤا بشيء من القران اذا جهرت الا بام القران وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم انفا فقال رجل نعم يا رسول الله قال انى اقول مالي انازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول رواه مالك واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه نحوه وعن ابن عمر والبياضي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقران رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القران شيئا فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فماذا لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه وقبضهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير رواه ابو داود وانتهت رواية النسائي عند قوله الا بالله وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله رواه ابو داود والترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وعن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن معاذ بن عبد الله الجهني قال ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرأ ذلك عمدا رواه ابو داود وعن عروة قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح فقرأ فيهما بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما رواه مالك وعن الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها رواه مالك وعن عامر بن ربيعة قال صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل رواه مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمّ بها الناس في الصلوة المكتوبة رواه مالك وعن عبيد الله بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة المغرب بحم الدخان رواه النسائي مرسلا

باب الركوع

الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا
الركوع والسجود فوالله انى لاراكم من بعدى متفق عليه وعن البراء قال كان ركوع
النبى صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام
والقعود قريبا من السواء متفق عليه وعن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى
نقول قد اوهم رواه مسلم وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى
يتاول القران متفق عليه وعنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه
وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انى نهيت ان اقرأ القران راكعا او
ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فقمن
ان يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعن عبد الله ابن
ابى اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شىء
بعد رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء
الارض وملء ما شئت من شىء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا

يجوز فيه النصب على المدح والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى انت اهل الثناء وكذا احق
ما قاله اى بما قال ويكون التقدير المذكور من الحمد الكثير احق بما قال العبد ويجوز ان يكون

لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
رواه مسلم وعن رفاعة بن رافع قال كنا نصلى وراء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رفع
راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم انفا قال انا قال رايت بضعة
وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول رواه البخارى

الفصل الثانى

عن
ابى مسعود الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة
الرجل حتى يقيم ظهره فى الركوع والسجود رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن
ماجة والدارمى وقال الترمذى هذا حديث صحيح وعن عقبة بن عامر قال
لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها
فى ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها فى سجودكم رواه ابو داود
وابن ماجة والدارمى وعن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فقال فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلث مرات
فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال فى سجوده سبحان ربى الاعلى ثلث
مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وقال
الترمذى ليس اسناده بمتصل لان عونا لم يلق ابن مسعود وعن حذيفة انه صلى
مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وفى سجوده سبحان
ربى الاعلى وما اتى على اية رحمة الا وقف وسأل وما اتى على اية عذاب الا وقف
وتعوذ رواه الترمذى وابو داود والدارمى وروى النسائى وابن ماجة الى قوله
الاعلى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه النسائي وعن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات رواه ابو داود والنسائي وعن شقيق قال ان حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلوته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه احمد وعن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوأ السرقة الذي يسرق من صلوته قالوا يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك وروى الدارمي نحوه

باب السجود وفضله الفصل الاول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم وعن ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت هذا لفظ ابي داود كما صرح في شرح السنة باسناده ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله ابن مالك بن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلي امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته

الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله
فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة
قال معدان ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم

الفصل الثاني

عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه أبو داود والنسائي والدارمي قال أبو سليمان الخطابي حديث وائل بن حجر أثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه أبو داود والترمذي وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه أبو داود والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل إلى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه أحمد وعن نافع أن ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه على الذي وضع عليه جبهته ثم إذا رفع فليرفعهما فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الأول

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين وأشار بالسبابة وفي رواية كان إذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بإصبعه السبابة ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها

[illegible] وهي جمع التحية وهي الملك وقيل البقاء وقيل السلام وجمعها
[illegible] ليشملها هذه المعاني كلها كأنه قيل السلامة والبقاء والملك
لله عز وجل [illegible]

النبي ورحمت الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد في الصحيحين
ولا في الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولام ولكن رواه صاحب
الجامع عن الترمذي **الفصل الثاني** عن وائل بن حجر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على
فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم
رفع اصبعه فرايته يحركها يدعو بها رواه ابو داود والدارمي **وعن**
عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا و
لا يحركها رواه ابو داود والنسائي وزاد ابو داود ولا يجاوز بصره اشارته
وعن ابي هريرة قال ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد احد رواه الترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير **وعن**
ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة وهو
معتمد على يده رواه احمد وابو داود وفي رواية له نهى ان يعتمد الرجل على يديه
اذا نهض في الصلوة **وعن** عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذي وابو داود
والنسائي **الفصل الثالث** عن جابر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران بسم الله وبالله التحيات لله
الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسئل الله

الجنة واعوذ بالله من النار رواه النسائي **وعن** نافع قال كان عبد الله بن عمر
اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه واشار باصبعه واتبعها بصره
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهي اشد على الشيطان من الحديد
يعني السبابة **وعن** ابن مسعود كان يقول من السنة اخفاء التشهد رواه
ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها الفصل الاول

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية
سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله
قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد متفق عليه الا
ان مسلما لم يذكر على ابرهيم في الموضعين **وعن** ابي حميد الساعدي قال
قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابرهيم وبارك على محمد
وازواجه وذريته كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات

رواه البيهقي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي
يوم القيمة اكثرهم علي صلوة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه النسائي
والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود والبيهقي في
الدعوات الكبير وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا
بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم رواه
النسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل
ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل
ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة
رواه الترمذي وعن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات
يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك
يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد
من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه النسائي والدارمي وعن ابي بن كعب
قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت
قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت
فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك
قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى همك ويكفر لك ذنبك رواه الترمذي
وعن فضالة بن عبيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى

فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها
المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى
رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب رواه الترمذي وروى ابو داود والنسائي
نحوه وعن عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل
تعطه رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى
علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته كما صليت على آل ابرهيم انك حميد مجيد رواه ابو داود
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي
من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي ورواه احمد عن الحسين بن علي
رضي الله عنهما وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن
صلى علي نائيا ابلغته رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن عمرو
قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته
سبعين صلوة رواه احمد وعن رويفع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت

له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى دخل نخلا فسجد فاطال السجود حتى خشيت ان يكون الله تعالى قد توفاه قال
فجئت انظر فرفع راسه فقال ما لك فذكرت ذلك له فقال فقال ان جبريل عليه
السلام قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صلوة صليت عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء
موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شئ حتى تصلي على نبيك رواه الترمذي

باب الدعاء في التشهد الفصل الاول

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوة
يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال و
اعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من الماثم ومن المغرم
فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب
ووعد فاخلف متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء
كما يعلمهم السورة من القران ويقول قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم
واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من
فتنة المحيا والممات رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي

ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك
انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده
رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود
قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف
الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره
متفق عليه وعن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب
قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت
ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن
وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسنذكر حديث جابر بن
سمرة في باب الضحك ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك
يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة
رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه احمد وابو داود والنسائي
الا ان ابا داود لم يذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى
بياض خده الأيمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده و
رواه ابن ماجة عن عمار بن ياسر وعن عبد الله بن مسعود قال كان أكثر انصراف
النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته إلى شقه الأيسر إلى حجرته رواه في شرح السنة
وعن عطاء الخراساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي
الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه أبو داود وقال عطاء الخراساني لم
يدرك المغيرة وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم حضهم على الصلاة ونهاهم
أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة الفصل الثالث عن شداد بن أوس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته اللهم إني أسألك الثبات
في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبا
سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك
لما تعلم رواه النسائي وروى أحمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في صلاته بعد التشهد أحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي
هدي محمد رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلم في الصلاة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل إلى الشق الأيمن شيئا رواه
الترمذي وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نرد على الإمام
ونتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض رواه أبو داود

باب الذكر بعد الصلاة

الفصل الأول عن ابن عباس قال كنت أعرف انقضاء
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن عائشة قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رواه مسلم وعن ثوبان قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم
أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رواه مسلم وعن
المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه
وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من
صلاته يقول بصوته الأعلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا إله إلا الله
ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم وعن سعد أنه كان يعلم بنيه هؤلاء
الكلمات ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلاة
اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أرذل العمر
وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر رواه البخاري وعن أبي هريرة قال
إن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب أهل
الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون

من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين مرة قال ابو صالح
فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا
اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وليس قول ابي صالح الى اخره الا عند مسلم
وفي رواية للبخاري تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا
بدل ثلثا وثلثين. وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة
وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين و
حمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر
ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن عقبة بن عامر قال امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في دبر كل صلوة رواه احمد وابو داود
والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي
من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر

الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة رواه ابو داود وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله
حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة قال صليت هذه الصلوة
او مثل هذه الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان
في الصف الاول المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من
الصلوة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا
بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك
معه التكبيرة الاولى من الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال
اجلس فانه لن يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلوتهم فصل فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه ابو داود
وعن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ونحمد
ثلثا وثلثين ونكبر اربعا وثلثين فاتي رجل في المنام من الانصار فقيل له امركم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال الانصاري
في منامه نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل
فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فافعلوا رواه احمد والدارمي والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد هذا المنبر يقول من قرأ اية الكرسي في دبر

كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله
على داره ودار جاره واهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب الايمان وقال
اسناده ضعيف وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال قبل ان ينصرف ويثني رجليه من صلوة المغرب والصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل
لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول
افضل مما قال رواه احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذر الى قوله الا الشرك ولم
يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد
فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم نخرج ما رأينا بعثا
اسرع رجعة ولا افضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ادلكم على قوم افضل غنيمة وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم
جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنيمة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحماد بن ابي حميد الراوي هو ضعيف
في الحديث

باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه الفصل الاول

عن معاوية بن الحكم قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس
رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه

ما شأنكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني
لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما
قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء
الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال
يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال
يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم قوله لكني سكت
هكذا وجدت في صحيح مسلم وكتاب الحميدي وصحح في جامع الاصول بلفظة كذا فوق
لكني وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله
كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال ان في الصلوة لشغلا متفق عليه وعن
معيقيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان
كنت فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخصر في الصلوة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة
الى السماء او لتخطفن ابصارهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع
هي ابنة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضعها واذا رفع من السجود اعادها متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم فليكظم ما استطاع فان الشيطان
يدخل رواه مسلم وفي رواية البخاري عن ابي هريرة اذا تثاوب احدكم في الصلوة
فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فانما ذلكم من الشيطان يضحك منه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت
البارحة ليقطع على صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على
سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا متفق عليه
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في
صلوته فليسبح فانما التصفيق للنساء وفي رواية قال التسبيح للرجال والتصفيق
للنساء متفق عليه

الفصل الثاني

عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان نأتي ارض الحبشة فيرد علينا
فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى
اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا
في الصلوة فرد علي السلام وقال انما الصلوة لقراءة القران وذكر الله فاذا كنت
فيها فليكن ذلك شانك رواه ابوداود وعن ابن عمر قال قلت لبلال كيف
كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة
قال كان يشير بيده رواه الترمذي وفي رواية النسائي نحوه وعوض بلال صهيب
وعن رفاعة بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست
فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى

فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم
احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة
وثلثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التثاوب في الصلوة من الشيطان فاذا
تثاوب احدكم فليكظم ما استطاع رواه الترمذي وفي اخرى له ولابن ماجة
فليضع يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه
فانه في الصلوة رواه احمد والترمذي وابوداود والدارمي وعن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد
وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداود
والنسائي والدارمي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك
حيث تسجد رواه وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك
والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان كان لا بد ففي
التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وعن ابن عباس قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف
ظهره رواه الترمذي والنسائي وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه
قال العطاس والنعاس والتثاوب في الصلوة والحيض والقيء والرعاف من
الشيطان رواه الترمذي وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال

قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل يعني يبكي
وفي رواية قال رأيت يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء رواه أحمد
وروى النسائي الرواية الأولى وأبو داود الثانية وعن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم إلى الصلوة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة
تواجهه رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وعن أم سلمة
قالت رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال يا أفلح
ترب وجهك رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاختصار في الصلوة راحة أهل النار رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الأسودين في الصلوة الحية
والعقرب رواه أحمد وأبو داود والترمذي وللنسائي معناه وعن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت
فمشى ففتح لي ثم رجع إلى مصلاه وذكرت أن الباب كان في القبلة رواه أحمد
وأبو داود والترمذي وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم في الصلوة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلوة
رواه أبو داود وروى الترمذي مع زيادة ونقصان وعن عائشة أنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحدث أحدكم في صلوته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف
رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحدث
أحدكم وقد جلس في آخر صلوته قبل أن يسلم فقد جازت صلوته رواه الترمذي وقال
هذا حديث إسناده ليس بالقوي وقد اضطربوا في إسناده

الفصل الثالث

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلوة فلما كبر انصرف
وأومأ إليهم أن كما كنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم فلما صلى قال
إني كنت جنبا فنسيت أن أغتسل رواه أحمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسلا
وعن جابر قال كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ قبضة من
الحصى ليبرد في كفي أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر رواه أبو داود وروى
النسائي نحوه وعن أبي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه
يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة
شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال إن عدو الله



إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات
ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات ثم أردت أخذه والله
لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة رواه مسلم
وعن نافع قال إن عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل
كلاما فرجع عبد الله بن عمر فقال له إذا سلم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر
بيده رواه مالك

باب السهو الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا قام يصلي
جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك فليسجد سجدتين
وهو جالس متفق عليه وعن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا أو أربعا فليطرح

الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا
له صلوته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان رواه مسلم ورواه مالك
عن عطاء مرسلا وفى روايته شفعها بهاتين السجدتين وعن عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد فى الصلوة فقال
وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وفى رواية قال انما انا بشر
مثلكم انسى كما تنسون فذكرونى فاذا نسيت واذا شك احدكم فى صلوته فليتحر
الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين متفق عليه وعن ابن سيرين عن ابى
هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتى العشى قال ابن سيرين
قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة
معروضة فى المسجد فاتكأ عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك
اى موضوعة بالعرض كقولهم عرضت العود على الاناء ط
بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت سرعان القوم
من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة وفى القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه
وفى القوم رجل فى يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت
الصلوة فقال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم
فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم كبر و
سجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر فربما سالوه ثم سلم فيقول نبئت
ان عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للبخارى وفى اخرى لهما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد
كان بعض ذلك يا رسول الله وعن عبد الله بن بحينة ان النبى صلى الله عليه وسلم

صلى بهم الظهر فقام فى الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة
وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم متفق عليه

الفصل الثانى

عن عمران بن حصين ان النبى صلى الله
عليه وسلم صلى بهم فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذى وقال هذا حديث
حسن غريب وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الامام فى الركعتين فان ذكر قبل ان يستوى قائما فليجلس وان استوى
قائما فلا يجلس ويسجد سجدتى السهو رواه ابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر وسلم فى ثلث
ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان فى يديه طول
فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس
فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم رواه مسلم
وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى صلوة يشك فى النقصان فليصل حتى يشك فى الزيادة رواه احمد

باب سجود القرآن

الفصل الاول

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سجد النبى صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه
المسلمون والمشركون والجن والانس رواه البخارى وعن ابى هريرة قال سجدنا
مع النبى صلى الله عليه وسلم فى اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم
وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده
فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه

متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه وعن ابن عباس قال سجدة ص ليس من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس أأسجد في ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى اتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر ان يقتدى بهم رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عمرو بن العاص قال اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين رواه ابو داود وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وفي المصابيح فلا يقرأها كما في شرح السنة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر ثم قام فركع فرأوا انه قرأ تنزيل السجدة رواه ابو داود وعنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه رواه ابو داود وعنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده رواه ابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة رواه ابو داود (هو قول قديم للشافعي وقول مالك ط) وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس قال

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايتني الليلة وانا نائم كأني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجة الا انه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رايته بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري في رواية وهو امية بن خلف وعن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا رواه النسائي

باب اوقات النهي

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع

وحين تقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد
الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه وعن
عمرو بن عبسة قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت
عليه فقلت اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين
تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها
الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر
عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم واذا اقبل الفئ فصل فان الصلوة مشهودة
محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين
قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه
قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت
خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا
وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه
من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء
ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو
قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف
من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم وعن كريب ان ابن عباس و
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الى عائشة فقالوا اقرأ عليها
السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عائشة فبلغتها ما ارسلوني

فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية
فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك
تصليهما قال يا ابنة ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس
من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان متفق عليه

الفصل الثاني عن محمد بن ابرهيم عن قيس بن عمرو قال رأى
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما
الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وروى الترمذي
نحوه وقال اسناد هذا الحديث ليس بمتصل لان محمد بن ابرهيم لم يسمع عن قيس
ابن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس بن فهد نحوه وعن جبير بن
مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا
البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل ونهار رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى
تزول الشمس الا يوم الجمعة رواه الشافعي وعن ابي الخليل عن ابي قتادة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم
الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال ابو الخليل لم يلق
ابا قتادة

الفصل الثالث عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها

ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت
فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك
واحمد والنسائي وعن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمخمص صلوة العصر فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها
فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد
النجم رواه مسلم وعن معاوية قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليهما ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر رواه
البخاري وعن ابي ذر قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد
الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة رواه
احمد ورزين

باب الجماعة وفضلها الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة
الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة
فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهدون
الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا
او مرماتين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه وعنه قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى

دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن ابن عمر
انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا
صلوا في الرحال متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع
عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر
يوضع له الطعام وتقام الصلوة فلا ياتيها حتى يفرغ منه وانه ليسمع قراءة الامام
متفق عليه وعن عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الاخبثان رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة
الا المكتوبة رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استاذنت امراة احدكم الى المسجد فلا يمنعها متفق عليه وعن زينب امراة
عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن
المسجد فلا تمس طيبا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوة المراة في بيتها افضل من صلوتها
في حجرتها وصلوتها في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها رواه ابو داود وعن
ابي هريرة قال اني سمعت حبي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلوة

امرأة تطيبت للمسجد حتى تغتسل غسلها من الجنابة رواه ابو داود وروى احمد والنسائي
نحوه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين زانية
وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية رواه الترمذي
ولابي داود والنسائي نحوه وعن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبح يوما فلما سلم قال أشاهد فلان قالوا لا قال أشاهد فلان قالوا لا
قال ان هاتين الصلوتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لا
تيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم
ما فضيلته لابتدرتموه وان صلوة الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته
مع الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله رواه ابو داود والنسائي
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو
لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما ياكل
الذئب القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا
وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواه ابو داود
والدارقطني وعن عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء رواه ~~ابو داود~~
الترمذي وروى مالك وابو داود والنسائي نحوه وعن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما
فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل ذلك فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت

قبل ان يستاذن فان فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف رواه ابو داود
وللترمذي نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا
الصلوة لطعام ولا لغيره رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوة الا منافق
قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلوة وقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة
في المسجد الذي يؤذن فيه وفي رواية قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما
فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن
الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف
في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن
الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها
حسنة ورفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها
الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام
في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما في
البيوت من النساء والذرية اقمت صلوة العشاء وامرت فتياني يحرقون ما في
البيوت بالنار رواه احمد وعنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوة فلا يخرج احدكم حتى يصلي رواه احمد وعن
ابي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال ابو هريرة اما هذا
فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان في المسجد ثم خرج لم
يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوة له الا من
عذر رواه الدارقطني وعن عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة
كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لي من رخصة قال تسمع حي على
الصلوة حي على الفلاح قال نعم قال فحي هلا ولم يرخص رواه ابو داود و
النسائي وعن ام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت
ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد الا انهم يصلون جميعا رواه
البخاري وعن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد
سليمان بن ابي حثمة في صلوة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان
بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان في الصبح
فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح في جماعة
احب الي ان اقوم ليلة رواه مالك وعن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة وعن بلال بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن
من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت لنمنعهن وفي رواية سالم عن ابيه
قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن رواه مسلم وعن

مجاهد عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن رجل اهله
ان ياتوا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهن فقال عبد الله احدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلمه عبد الله حتى مات
رواه احمد

باب تسوية الصف الفصل الاول

عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا
حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى
كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم رواه مسلم وعن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا
فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري وفي المتفق عليه قال اتموا الصفوف
فاني اراكم من وراء ظهري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة متفق عليه الا ان عند
مسلم من تمام الصلوة وعن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود
فانتم اليوم اشد اختلافا رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم
وهيشات الاسواق رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا واتموا بي وليأتم بكم من بعدكم

لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله وعن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرآنا حلقا فقال ما لي اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفون
كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها
قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها و
شرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها رواه مسلم الفصل
الثاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا
بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل
الصف كانها الحذف رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر
رواه ابو داود وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة
احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا رواه ابو داود وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف
رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبر رواه ابو داود وعن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمينه اعتدلوا سووا
صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم رواه ابو داود وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في الصلوة رواه ابو داود

الفصل الثالث عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول استووا
استووا استووا فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي
رواه ابو داود وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان
الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال
ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني
قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين
مناكبكم ولينوا في ايدي اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة
الحذف يعني اولاد الضأن الصغار رواه احمد وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل
ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله
ومن قطعه قطعه الله رواه ابو داود وروى النسائي منه قوله ومن وصل صفا
الى آخره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توسطوا الامام
وسدوا الخلل رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار رواه ابو داود
وعن وابصة بن معبد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي
خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلوة رواه احمد والترمذي وابو داود وقال
الترمذي هذا حديث حسن باب الموقف
الفصل الاول عن عبد الله بن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فقام

اي اجعلوا الامام متوسطا بان تصفوا في الصفوف عن يمينه وعن شماله لمعا رحمه الله

انما امره باعادة الصلوة تغليظا وتشديدا ويؤيده حديث ابي بكرة في آخر الفصل الاول من باب الموقف طيبي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره
فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن متفق عليه وعن جابر قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يساره فاخذ بيدي فادارني
حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه رواه مسلم وعن انس قال صليت
انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم خلفنا رواه مسلم وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام
المرأة خلفنا رواه مسلم وعن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد رواه البخاري **الفصل الثاني**
عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا
احدنا رواه الترمذي وعن عمار انه ام الناس بالمدائن وقام على دكان يصلي
والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله حذيفة
فلما فرغ عمار من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقم في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك فقال
عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على يدي رواه ابو داود وعن سهل بن سعد
الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى
فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه

هذا المنبر كان ثلث درجات فقعد ثالثة فالنزول منه بخطوة او خطوتين لا يبطل الصلوة وفيه

ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع
ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض هذا لفظ البخاري وفي
المتفق عليه نحوه وقال في آخره فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا
لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن
ابي مالك الاشعري قال الا احدثكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقام الصلوة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم فذكر صلوته
ثم قال هكذا صلوة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال امتي رواه ابو داود وعن
قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد في الصف المقدم فجبذني رجل من خلفي جبذة
فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلوتي فلما انصرف اذا هو ابي بن كعب
فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم الينا ان
نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلثا ثم قال
والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعني باهل العقد
قال الامراء رواه النسائي

باب الامامة

الفصل الاول عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا
في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا
ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه
مسلم وفي رواية له ولا يؤمن الرجل الرجل في اهله وعن ابي سعيد قال قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم
بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذكر مالك بن الحويرث في باب بعد باب فضل الاذان

الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم رواه ابو داود وعن
ابي عطية العقيلي قال كان مالك بن الحويرث يأتينا الى مصلانا يتحدث فحضرت
الصلوة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدم فصله قال لنا قدموا رجلا منكم يصلي
بكم وسأحدثكم لم لا اصلي بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار
قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم رواه ابو داود والترمذي والنسائي الا انه
اقتصر على لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس قال استخلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى رواه ابو داود وعن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم
اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام
قوم وهم له كارهون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم صلوتهم من تقدم
قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان يأتيها بعد ان تفوته
ورجل اعتبد محررة رواه ابو داود وابن ماجة وعن سلامة بنت الحر قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا
يجدون اماما يصلي بهم رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا

وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر رواه
ابو داود الفصل الثالث عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر
الناس عليه يمر بنا الركبان نسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون
يزعم ان الله ارسله اوحى اليه اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام وكانما
يغرى في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه
فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم
وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي حقا فقال
صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن
احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى
من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي
بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا
است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص
رواه البخاري وعن ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان
يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه البخاري
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
لا ترفع لهم صلوتهم فوق رؤسهم شبرا رجل ام قوما وهم له كارهون وامرأة
باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة

باب ما على الامام الفصل الاول

عن انس قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من النبي صلى الله

عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه متفق عليه

وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطؤا فلكم وعليهم رواه البخاري وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن عثمان بن ابي العاص قال اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قوما فاخف بهم الصلوة رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال ادنه فاجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف شاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي

باب ما على الماموم من المتابعة وحكم المسبوق

الفصل الاول

عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض متفق عليه

وعن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي رواه مسلم

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك ~~ثم صلى بعده~~ النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام لم يامرهم بالقعود وانما يؤخذ بالاخر فالاخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري واتفق مسلم الى اجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا

عليه واذا سجد فاسجدوا وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر
تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين
ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر
فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر فجاء حتى جلس عن يسار
ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قايما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا
يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة
ابي بكر متفق عليه وفي رواية لهما يسمع ابو بكر الناس التكبير وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان
يحول الله راسه راس حمار متفق عليه الفصل الثاني عن
علي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا ومن ادرك ركعة فقد ادرك
الصلوة رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان
براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا
اعطاه الله اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه ابو داود

والنسائي وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه رواه الترمذي وابو داود
الفصل الثالث عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت
على عايشة رضي الله عنها فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت بلى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس فقلنا لا يا رسول الله
وهم ينتظرونك فقال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب
لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا يا رسول الله هم ينتظرونك
قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق
فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد
ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة فارسل النبي صلى الله
عليه وسلم الى ابي بكر بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس
فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في نفسه خفة وخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر
يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم
بان لا يتاخر قال اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر والنبي صلى الله عليه
وسلم قاعد وقال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقلت
له الا اعرض عليك ما حدثتني عايشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هات فعرضت عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي

كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله عنه متفق عليه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه انه كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته
قراءة ام القرآن فقد فاته خير كثير رواه مالك **وعنه** انه قال الذي يرفع
رأسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك

باب من صلى صلوة مرتين

الفصل الاول

عن جابر رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم متفق عليه **وعنه** قال كان معاذ يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة رواه
البخاري ورواه البيهقي وهذا لفظه والدارقطني قال وهي له تطوع ولهم مكتوبة
العشاء

الفصل الثاني

عن يزيد بن الاسود رضي الله عنه قال
شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد
الخيف فلما قضى صلوته وانحرف فاذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه
قال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول
الله انا كنا قد صلينا في رحالنا فقال فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما
مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة رواه الترمذي وابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن بسر بن محجن عن ابيه انه كان في مجلس
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي
مع الناس الست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في اهلي

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقيمت
الصلوة فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك والنسائي **وعن** رجل من
اسد بن خزيمة انه سأل ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه قال يصلي احدنا في
منزله الصلوة ثم يأتي المسجد وتقام الصلوة فاصلي معهم فاجد في نفسي شيئا
من ذلك فقال ابو ايوب سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال فذلك
له سهم جمع رواه مالك وابو داود **وعن** يزيد بن عامر قال جئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في الصلوة فجلست ولم ادخل معهم في الصلوة فلما انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم رآني جالسا فقال الم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول الله
قد اسلمت قال وما منعك ان تدخل مع الناس في صلوتهم قال اني كنت قد صليت
في منزلي احسب ان قد صليتم فقال اذا جئت الصلوة فوجدت الناس فصل معهم
وان كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة رواه ابو داود **وعن** ابن عمر
رضي الله عنهما ان رجلا سأله فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة في المسجد
مع الامام افاصلي معه قال له نعم قال الرجل ايتهما اجعل صلوتي قال ابن عمر
وذلك اليك انما ذلك الى الله عز وجل يجعل ايتهما شاء رواه مالك **وعن**
سليمان مولى ميمونة قال اتينا ابن عمر رضي الله عنهما على البلاط وهم يصلون
فقلت الا تصلي معهم قال قد صليت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تصلوا صلوة في يوم مرتين رواه احمد وابو داود والنسائي **وعن**
نافع قال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول من صلى المغرب او الصبح
ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما رواه مالك

باب السنن

حملت الصلوة الواقعة في وقتها المسقطة
للقضاء نافلة والصلوة مع الجماعة التي هي غير
مسقطة للقضاء فريضة دلالة على ان الاصل
في الصلوة ان تصلي مع الجماعة وما ليس كذلك فهو غير معتد به
اخبار في معنى الاستفهام والانكار بدليل
قوله انما ذلك الى الله عز وجل
وهو احد الاحوالات
ط

وفضائلها الفصل الاول عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت تطوعا في الجنة
اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية مسلم انها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير
فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته
قال وحدثتني حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر متفق عليه وعنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته متفق عليه وعن
عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن تطوعه في بيته فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج
فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي
ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل
تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان
اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وكان اذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد
وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين رواه مسلم وزاد ابو داود ثم يخرج فيصلي بالناس
صلوة الفجر وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل

اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلوة المغرب قال في
الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم
مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا رواه مسلم وفي اخرى له قال اذا صلى احدكم
الجمعة فليصل بعدها اربعا الفصل الثاني عن ام حبيبة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على
اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه احمد والترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن
ابواب السماء رواه ابو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن السائب رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل
الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل
صالح رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا رواه احمد والترمذي وابو داود
وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر
اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين
والمؤمنين رواه الترمذي وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

قبل العصر ركعتين رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة
ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن
ابي خثعم وسمعت محمد بن اسمعيل يقول هو منكر الحديث وضعفه جدا وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي وعنها قالت ما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات
رواه ابوداود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب
رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع قبل الظهر بعد الزوال
تحسب بمثلهن في صلوة السحر وما من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم
قرأ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون رواه الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط متفق عليه وفي رواية للبخاري
قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وعن المختار بن فلفل قال
سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي
على صلوة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد
غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما

يعني بعد وفود عبد القيس ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين بعد العصر في
بيتي قط

قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال
كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين
حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة
من يصليهما رواه مسلم وعن مرثد بن عبد الله قال اتيت عقبة الجهني
فقلت الا اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبة
انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال
الشغل رواه البخاري وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بني عبد الاشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلوتهم
رآهم يسبحون بعدها فقال هذه صلوة البيوت رواه ابوداود وفي رواية
الترمذي قام ناس يتنفلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هذه الصلوة في
البيوت وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابوداود وعن
مكحول يبلغ به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم
ركعتين وفي رواية اربع ركعات رفعت صلوته في عليين مرسلا وعن حذيفة رضي
الله عنه نحوه وزاد فكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع
المكتوبة رواهما رزين وروى البيهقي الزيادة عنه نحوها في شعب الايمان
وعن عمر بن عطاء قال ان نافع بن جبير ارسله الى السائب يسأله عن شيء رآه منه
معوية في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت
في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة

فلا تصلها بصلوة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل بصلوة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم وعن عطاء قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فيصلي ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله رواه ابو داود وفي رواية الترمذي قال رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعا

باب صلوة الليل

الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر رواه مسلم وعن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموت والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت فتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي رواية لهما واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نورا وعنه انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموت والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر بثلث رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين

ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه
مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح مسلم و
افراده من كتاب الحميدي وموطأ مالك وسنن ابي داود وجامع الاصول وعن
عائشة رضي الله عنها قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر
صلوته جالسا متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد عرفت
النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول
المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين في كل ركعة آخرهن حم الدخان وعم يتساءلون
متفق عليه

الفصل الثاني

عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت
والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان
يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه نحوا من
ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان
ربي الاعلى ثم رفع رأسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده
وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل
عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابو داود وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر
آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب
من المقنطرين رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت قراءة النبي صلى الله
عليه وسلم يرفع طورا ويخفض طورا رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت
رواه ابو داود وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلي رافعا
صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت
تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك
وانت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض
من صوتك شيئا رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح بآية والآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على
يمينه رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث

عن
مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت الدائم قلت فاي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم
اذا سمع الصارخ متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال ما كنا نشاء ان نرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا الا رأيناه ولا نشاء ان نراه نائما الا رأيناه
رواه النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال ان رجلا من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم قال قلت وانا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لارقبن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة حتى ارى فعله فلما صلى صلوة العشاء وهي العتمة اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ فنظر في الافق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا حتى بلغ الى انك لا تخلف الميعاد ثم اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواكا ثم افرغ في قدح من اداوة عنده ماء فاستن ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قدر ما نام ثم اضطجع حتى قلت قد نام قدر ما صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة وقال مثل ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواه النسائي وعن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت وما لكم وصلوته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود والترمذي والنسائي

باب ما يقول اذا قام من الليل الفصل الاول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك متفق عليه

المراد بلقاء الله المصير الى دار الآخرة وطلب ما هو عند الله وليس الغرض به الموت وقوله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله ...

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته فقال اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلوته رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد وابو داود وعن شريق الهوزني قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من

ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة رواه ابو داود

الفصل الثاني

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وزاد ابو داود بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلثا وفي اخر الحديث ثم يقرأ وعن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول سبحان الله رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي رواه النسائي وللترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح

باب التحريض على قيام الليل

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعن المغيرة رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له متفق عليه وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي اخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فان كان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا

في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو رواه في شرح السنة وعن عمرو بن عبسة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد
في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسناداً وعن ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وايقظ
امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت
وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابو داود والنسائي
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف
الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع
الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي
عن علي نحوه وفي روايته لمن طاب الكلام

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن
عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كان لداود عليه السلام ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا
فان هذه ساعة يستجيب الله عز وجل فيها الدعاء الا لساحر او عشار رواه احمد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل

الصلوة بعد المفروضة صلوة في جوف الليل رواه احمد وعنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان فلاناً يصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال انه سينهاه
ما تقول رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا
او صلى ركعتين جميعاً كتبا في الذاكرين والذاكرات رواه ابو داود وابن ماجة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف
امتي حملة القرآن واصحاب الليل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان اباه عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان آخر الليل ايقظ
اهله للصلوة يقول لهم الصلوة ثم يتلو هذه الآية وأمر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى رواه مالك

باب القصد في العمل
الفصل الاول

عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه
ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئاً وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً الا
رأيته ولا نائماً الا رأيته رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم

وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله
يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا
وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وعن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن
شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل
رواه مسلم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه
انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل
ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواه
البخاري

الفصل الثاني

عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه
النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة الا
اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار
عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي
ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا
مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له
في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة
فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت
يدي على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك
قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني
لست كاحد منكم رواه مسلم وعن سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني
صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود

باب الوتر

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له
ما قد صلى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة
من آخر الليل رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها
متفق عليه وعن سعد بن هشام قال انطلقت الى عائشة رضي الله عنها فقلت
يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ
القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قلت يا
ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له
سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ
ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم

فينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم
تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني
فلما اسن صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه
في الاولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب
ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي
عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القران كله في ليلة ولا صلى
ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا رواه مسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم **وعن**
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا
يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان
صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه
وآخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني
خليلي بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام
متفق عليه

الفصل الثاني

عن غضيف بن الحرث قال قلت لعائشة
رضي الله عنها ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل
ام في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره قلت الله اكبر
الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يوتر اول الليل ام في آخره قالت ربما

الحمد لله على ان السعة من الله تعالى ... لكل ... نعمة يجب تلقيها بالشكر والله اكبر دل على ان تلك النعم عظيمة ... [illegible] لما فيه من معنى التعجب

اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة
قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله اكبر
الحمد لله الذي جعل في الامر سعة رواه ابو داود وروى ابن ماجة الفصل الاخير
وعن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة رضي الله عنها بكم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان
وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلث عشرة رواه ابو داود
وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل
ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة **وعن**
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر
فاوتروا يا اهل القران رواه الترمذي وابو داود والنسائي **وعن** خارجة بن حذافة
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله امدكم بصلوة
هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر
رواه الترمذي وابو داود **وعن** زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن وتره فليصل اذا اصبح رواه الترمذي مرسلا **وعن** عبد العزيز بن جريج
قال سألنا عائشة رضي الله عنها باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
بقل هو الله احد والمعوذتين رواه الترمذي وابو داود ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن
ابزى ورواه احمد عن ابي بن كعب والدارمي عن ابن عباس ولم يذكروا المعوذتين **وعن**

للحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت
الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي
فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل
من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن
ماجة والدارمي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس رواه ابو داود والنسائي
وزاد ثلث مرات يطيل في رواية للنسائي عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه
قال كان يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثا ويرفع صوته بالثالثة وعن
علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل له هل لك في
امير المومنين معاوية ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه وفي رواية قال
ابن ابي مليكة اوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فاتى
ابن عباس فاخبره فقال دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم
يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه
ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن الوتر او نسيه فليصل اذا ذكر واذا استيقظ رواه الترمذي وابو داود

القدوس هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص
وفعول بالضم من ابنية المبالغة لم يجئ

ابن ماجة وعن مالك بلغه ان رجلا سال ابن عمر رضي الله عنهما عن الوتر اواجب
هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه واوتر المسلمون فجعل الرجل
يردد عليه ويقول عبد الله اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون رواه
في الموطا وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بثلث يقرا فيهن بتسع سور من المفصل يقرا في كل ركعة بثلث سور اخرهن
قل هو الله احد رواه الترمذي وعن نافع قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنت بمكة والسماء مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم صلى انكشف فراى ان
عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة
رواه مالك وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلثين او اربعين
اية قام وقرا وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك
رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها كان يصلي بعد الوتر ركعتين رواه الترمذي
وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرا فيهما وهو جالس
فاذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة وعن ثوبان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا اوتر احدكم فليركع
ركعتين فان قام من الليل والا كانتا له رواه الدارمي وعن ابي امامة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرا
فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون رواه احمد

باب القنوت

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي
ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر
بذلك وكان يقول في بعض صلوته اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب
حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية متفق عليه وعن عاصم الاحول
قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع
او بعده قال قبله وانما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا
انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعوا عليهم متفق عليه الفصل الثاني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا
في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من
الركعة الآخرة يدعوا على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية و
يؤمن من خلفه رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قنت شهرا ثم تركه رواه ابو داود والنسائي وعن ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي
يا ابت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين اكانوا يقنتون قال اي
بني محدث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة الفصل الثالث
عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي لهم

اكثر اهل العلم على انه لا يقنت في الصلوات لهذا الحديث والذي بعده وذهب ...
... يقنت في الصبح ... قال مالك والشافعي رضي الله عنهما حتى قال الشافعي ان نزلت ...

عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الباقي واذا كانت العشر الاواخر تخلف فصلى
في بيته فكانوا يقولون ابق ابي رواه ابو داود وسئل انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت
فقال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي رواية قبل الركوع وبعده رواه
ابن ماجة باب قيام شهر رمضان الفصل الاول
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد
من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع عليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد
نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم
حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم
فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير
ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في
خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل
لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا رواه مسلم
الفصل الثاني عن ابي ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث
الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر
الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى

مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه الا ان الترمذي لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله اني ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى لينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب رواه الترمذي وابن ماجة وزاد رزين ممن استحق النار وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري يضعف هذا الحديث **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة رواه ابو داود والترمذي

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخاري **وعن** السائب بن يزيد قال امر عمر رضي الله عنه ابي بن كعب وتميما الداري ان يقوما للناس في رمضان باحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمئين

بيّنه منه على ان صلوة التراويح آخر الليل افضل وقد اخذ بذلك اهل مكة فانهم يصلونها بعد ان يناموا

حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك **وعن** الاعرج قال ما ادركنا الناس الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان قال وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثماني ركعات فاذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف رواه مالك **وعن** عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابي رضي الله عنه يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفي اخرى مخافة الفجر رواه مالك **وعن** عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة يعني ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بني آدم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارزاقهم فقالت يا رسول الله ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى فقال ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى ثلثا قلت ولا انت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته يقولها ثلث مرات رواه البيهقي في الدعوات الكبير **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن رواه ابن ماجة ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي روايته الا اثنين مشاحن وقاتل نفس **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه

الا مبتلى فافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجة باب

صلوة الضحى الفصل الاول عن ام هاني رضي الله عنها قالت ان النبي

صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة

قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وقالت في رواية اخرى وذلك ضحى

متفق عليه وعن معاذة قالت سألت عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه

مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة

وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة

ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن زيد بن ارقم انه رأى

قوما يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي الدرداء وابي ذر رضي الله عنهما

قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن ادم

اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره رواه الترمذي وابو داود

والدارمي عن نعيم بن همار الغطفاني واحمد عنهم وعن بريدة رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا

فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله

قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا

الضحى تجزئك رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له في الجنة قصرا من ذهب رواه

الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

وعن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا

خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر رواه ابو داود الفصل

الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه احمد والترمذي

وابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات ثم

تقول لو نشر لي ابواي ما تركتها رواه مالك وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها رواه الترمذي

وعن مورق العجلي قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما تصلي الضحى قال لا قلت

فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله

رواه البخاري باب التطوع الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند

صلوة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك

بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في

ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه

وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا

الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري

الفصل الثاني

عن علي رضي الله عنه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم رواه الترمذي وابن ماجه الا ان ابن ماجه لم يذكر الآية وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى رواه ابو داود وعن بريدة رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال بما سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما اذنبت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما رواه الترمذي وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت

الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح

له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب

صلوة التسبيح

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا اخبرك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة رواه ابو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وروى الترمذي عن ابي رافع نحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص
من فريضته شئ قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل
بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل
ذلك ثم توخذ الاعمال على حسب ذلك رواه ابو داود ورواه احمد عن رجل
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد
في شئ افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما دام في صلوته
وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القران رواه احمد والترمذي

باب صلوة السفر

الفصل الاول

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا و
صلى العصر بذي الحليفة ركعتين متفق عليه وعن حارثة بن وهب الخزاعي رضي
الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط
وآمنه بمنى ركعتين متفق عليه وعن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب رضي
الله عنه انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين
حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا فقال اقمنا بها عشرا متفق عليه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سافر النبي صلى الله عليه وسلم سفرا فاقام تسعة عشر يوما

يصلي ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا وبين مكة تسعة عشر ركعتين
ركعتين فاذا اقمنا اكثر من ذلك صلينا اربعا رواه البخاري وعن حفص بن عاصم
قال صحبت ابن عمر رضي الله عنهما في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء
رحله وجلس فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا
اتممت صلاتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على
ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة الظهر والعصر اذا كان على
ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت
به يومي ايماء صلوة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة رضي الله عنها قالت كل ذلك قد فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم رواه في شرح السنة وعن
عمران بن حصين رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا
اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين وبعدها ركعتين وفي
رواية قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فصليت معه
في الحضر الظهر اربعا وبعدها ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها
ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلث ركعات

ولا ينقص في حضر و سفر وهي وتر النهار وبعدها ركعتين رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما رواه ابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه ابو داود وعن جابر قال رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله عليه وسلم صلى الله بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلوة السفر على الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تاولت كما تاول عثمان متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهم قالا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر في السفر سنة رواه ابن ماجة

وعن مالك بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين مكة والطائف في مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة قال مالك وذلك اربعة برد رواه في الموطا وعن البراء رضي الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رايته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يرى ابنه عبيد الله يتنفل في السفر ولا ينكر عليه رواه مالك

باب الجمعة

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن السابقون الاخرون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم وذكر نحوه الى اخره وفي اخرى له عنه وعن حذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث نحن الاخرون من اهل الدنيا الاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه متفق عليه وزاد مسلم قال وهي ساعة خفيفة

وفى رواية لهما قال ان فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلى يسأل الله خيرا
الا اعطاه اياه وعن ابى بردة بن ابى موسى قال سمعت ابى يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فى شان ساعة الجمعة هى ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى
الصلوة رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال خرجت
الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثنى عن التوراة وحدثته عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه
تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهى مصيخة يوم الجمعة
من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة
لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك
فى كل سنة يوم فقلت بل فى كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسى مع كعب
الاحبار وما حدثته فى يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك فى كل سنة يوم
قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت له ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هى فى كل
جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هى قال ابو هريرة فقلت
جمعة فقال عبد الله بن سلام ساعة فى يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف
تكون آخر ساعة فى يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد
مسلم وهو يصلى فيها وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو فى صلوة حتى يصلى قال
ابو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك رواه مالك وابو داود والترمذى والنسائى وروى

احمد الى قوله صدق كعب وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذى
وعن اوس بن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل
ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا
على من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض
صلوتنا عليك وقد ارمت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد
الانبياء رواه ابو داود والنسائى وابن ماجة والدارمى والبيهقى فى الدعوات
الكبير وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت
الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله
بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شئ الا اعاذه منه رواه احمد والترمذى
وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث موسى بن عبيدة وهو يضعف

الفصل الثالث

عن ابى لبابة بن عبد المنذر رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو
اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم
واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد
فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب
ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هو مشفق من يوم الجمعة رواه
ابن ماجة وروى احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا من الانصار اتى النبى صلى الله

عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال وساق الى
آخر الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء
سمي يوم الجمعة قال لان فيها طبعت طينة ابيك آدم وفيها الصعقة والبعثة
والبطشة وفي آخر ثلث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه احمد
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة
علي يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان احدا لم يصل علي الا عرضت علي صلوته
حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد
الانبياء فنبي الله حي يرزق رواه ابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة
الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب ليس
اسناده بمتصل وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ اليوم اكملت لكم دينكم الآية
وعنده يهودي فقال لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيدا فقال ابن عباس
فانها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال
وكان يقول ليلة الجمعة ليلة اغر ويوم الجمعة يوم ازهر رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب وجوبها الفصل الاول

عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين
اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي الجعد الضميري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي ورواه مالك عن صفوان بن سليم واحمد
عن ابي قتادة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف
دينار رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء رواه ابو داود وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل
الى اهله رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ضعيف وعن طارق بن شهاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على
كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض رواه ابو داود وفي
شرح السنة بلفظ المصابيح عن رجل من بني وائل

الفصل الثالث

عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان آمر رجلا
يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة
كتب منافقا في كتاب لا يمحى ولا يبدل وفي بعض الروايات ثلثا رواه الشافعي وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافر او امرأة او صبي او مملوك فمن
استغنى بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الدارقطني

باب التنظيف والتبكير

الفصل الاول

عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغى رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها رواه ابو داود وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته رواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابو داود وعن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنهما عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن نافع قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعا

باب التنظيف والتبكير

الفصل الاول

عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغى رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها رواه ابو داود وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وعن عبد الله بن سلام [illegible] عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ [illegible] مالك عن يحيى بن سعيد وعن سمرة [illegible] الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر واد[illegible] حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه [illegible] الله عنهما عن ابيه قال قال رسول [illegible] يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه [illegible] معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى [illegible] رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنه [illegible] اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك [illegible]

الفصل الثالث

عن نافع قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء

لان المسارعة تطلق
ان المسارعة تطلق
لان المسارعة تطلق
ان المسارعة تطلق

فهو رجل دعا الله ان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة
مسلم ولم يوذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك بان
الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل
الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة رواه احمد وعن
عبيد بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر
المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان
يمس منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجه عنه وهو عن ابن عباس
متصلا وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على
المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء
له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب باب

الخطبة والصلوة الفصل الاول

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة
واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن السائب بن يزيد
رضي الله عنه قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث
على الزوراء رواه البخاري وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كانت للنبي صلى الله
عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القران ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا
وخطبته قصدا رواه مسلم وعن عمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا
الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد
غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة
كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه مسلم وعن يعلى بن امية
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك متفق عليه وعن ام هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها
قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعن عمرو بن حريث رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى
طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء وهو يخطب احدكم يوم الجمعة والامام
يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام
فقد ادرك الصلوة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ
اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه
إلا من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث

الفصل الثالث

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم
يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله
صليت معه اكثر من الفي صلوة رواه مسلم وعن كعب بن عجرة انه دخل المسجد
وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا
وقال الله تعالى وإذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما رواه مسلم
وعن عمارة بن رويبة انه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله
هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده
هكذا واشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال لما استوى
رسول الله صلى الله عليه يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس
على باب المسجد فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود
رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته الركعتان فليصل اربعا
او قال الظهر رواه الدارقطني

باب صلوة الخوف

الفصل الأول

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا
فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤوا فركع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم
فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد فإن كان خوف
هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او
غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري وعن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت
معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم
ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة
التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه و
اخرج البخاري بطريق آخر عن القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جابر رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة
تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم
فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك
مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى
بالطائفة الاخرى ركعتين قال وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات

وللقوم ركعتان متفق عليه وعنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من آبائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي

باب صلوة العيدين

الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه وسئل ابن عباس اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه وعن ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى

بعاث بالعين المهملة ... اي يضربان ... الدف وقيل برقصان من ضرب ... بضم الباء يوم مشهور كان فيه

ياكل تمرات ويأكلهن وترا رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري وعن البراء رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء متفق عليه وعن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله متفق عليه وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر رواه ابو داود وعن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن جعفر بن محمد مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا

بالقراءة رواه الشافعي وعن سعيد بن العاص قال سألت ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز فقال حذيفة صدق رواه ابو داود وعن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نوول يوم العيد قوسا فخطب عليه رواه ابو داود وعن عطاء مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا رواه الشافعي وعن جابر رضي الله عنه قال شهدت الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متكئا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن رواه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه الترمذي وعنه انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي الحويرث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران عجل الاضحى واخر الفطر وذكر الناس رواه الشافعي وعن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم رواه ابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى ثم سألته

بعض قال أخبرني عطاء بعد حين عن ذلك فأخبرني قال أخبرني جابر بن عبد الله
أن لا أذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج ولا إقامة ولا
نداء ولا شيء لا نداء يومئذ ولا إقامة رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم
الفطر فيبدأ بالصلوة فإذا صلى صلوته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم
فإن كانت له حاجة ببعث ذكره للناس أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها وكان
يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك
حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصراً مروان حتى أتينا المصلى فإذا كثير
ابن الصلت قد بنى منبراً من طين ولبن فإذا مروان ينازعني يده كأنه يجرني نحو المنبر
وأنا أجره نحو الصلوة فلما رأيت ذلك منه قلت أين الابتداء بالصلوة فقال لا
يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم
ثلث مرار ثم انصرف رواه مسلم

باب في الأضحية

الفصل الأول

عن أنس رضي الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين
ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رأيته واضعاً قدمه على صفاحهما ويقول بسم
الله والله أكبر متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحي به قال
يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه
ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به
رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة

إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن رواه مسلم وعن عقبة بن عامر
أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنماً يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود
فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت وفي رواية قلت يا رسول
الله أصابني جذع قال ضح به متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة رواه مسلم وأبو داود واللفظ له وعن أم سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر وأراد بعضكم أن يضحي فلا يمس
من شعره وبشره شيئاً وفي رواية فلا يأخذن شعراً ولا يقلمن ظفراً وفي رواية
من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره رواه
مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح
فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء
رواه البخاري

الفصل الثاني

عن جابر قال ذبح النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجوئين فلما وجههما قال إني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم حنيفاً وما أنا من المشركين إن صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين
اللهم منك ولك عن محمد وأمته بسم الله والله أكبر ثم ذبح رواه أحمد وأبو داود
وابن ماجة والدارمي وفي رواية لأحمد وأبي داود والترمذي ذبح بيده وقال بسم
الله والله أكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي وعن حنش قال رأيت علياً رضي الله

يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني
ان اضحي عنه فانا اضحي عنه رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه وعن علي رضي الله عنه
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي
بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء رواه الترمذي وابو داود والنسائي
والدارمي وابن ماجة وانتهت روايته الى قوله والاذن وعنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نضحي باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجة وعن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا
فاشار بيده فقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة
البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي رواه مالك واحمد والترمذي وابو داود والنسائي
وابن ماجة والدارمي وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي
بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجة وعن مجاشع من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع من
الضأن رواه الترمذي وعن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة
وقال هذا حديث حسن غريب وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم وانه ليأتي يوم القيمة
بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض

فطيبوا بها نفسا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من
عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام
ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي اسناده ضعيف

الفصل الثالث

عن جندب بن عبد الله قال شهدت الاضحى
يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلى وفرغ من صلوته وسلم
فاذا هو يرى لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلوته فقال من كان ذبح
قبل ان يصلي او نصلي فليذبح مكانها اخرى وفي رواية قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن لم
يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعن نافع ان ابن عمر قال الاضحى يومان بعد
يوم الاضحى رواه مالك قال وبلغني عن علي بن ابي طالب مثله وعن ابن عمر قال
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم
قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال
سنة ابيكم ابرهيم عليه السلام قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة
قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل شعرة من الصوف حسنة رواه احمد وابن ماجة

باب العتيرة

الفصل الاول

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج
كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب متفق عليه

الفصل الثاني

عن مخنف بن سليم قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته

يقول يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب ضعيف الاسناد وقال ابو داود والعتيرة منسوخة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال له رجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله رواه ابو داود والنسائي

باب صلوة الخسوف

الفصل الاول

عن عائشة قالت ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة جامعة فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه متفق عليه وعنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخسوف بقراءته متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته

فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم منظرا قط افظع ورايت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احديهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط متفق عليه وعن عائشة نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا متفق عليه وعن ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رايته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رايتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره متفق عليه وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات رواه مسلم وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجدات وعن علي رضي الله عنه مثل ذلك رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن سمرة قال

العشير المعاشر كالزوج وغيره وفيه ذم كفران الحقوق [illegible]

كنت ارمي باسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس
فنبذتها فقلت والله لانظرن الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر
ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين رواه مسلم في
صحيحه عن عبد الرحمن بن سمرة وكذا في شرح السنة عنه وفي نسخ المصابيح عن جابر بن
سمرة وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالعتاقة في كسوف الشمس رواه البخاري **الفصل الثاني** عن سمرة بن جندب
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا رواه الترمذي و
ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن عكرمة قال قيل لابن عباس ماتت فلانة
بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له تسجد في هذه الساعة فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا واي اية اعظم من ذهاب
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي **الفصل الثالث** عن
ابي بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرأ
سورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطول
ثم ركع خمس ركعات ثم سجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها
رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت الشمس رواه ابو داود وفي
رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين انكسفت الشمس مثل صلوتنا يركع ويسجد
وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما مستعجلا الى المسجد وقد انكسفت الشمس

فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر
لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينخسفان
لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء
فايهما انخسف فصلوا حتى ينجلي او يحدث الله امرا

باب في سجود الشكر

وهذا الباب خال عن الفصل الاول والثالث **الفصل الثاني** عن ابي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر
سرورا او يسر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى رواه ابو داود والترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا
من النغاشين فخر ساجدا رواه الدارقطني مرسلا وفي شرح السنة لفظ المصابيح
وعن سعد بن ابي وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه فدعا الله
ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا
ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني
ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني
ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي
فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي رواه احمد وابو داود

باب الاستسقاء

الفصل الاول عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلى يستسقي
فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه

حين استقبل القبلة متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع
يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه متفق عليه
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء رواه مسلم
وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال
اللهم صيبا نافعا رواه البخاري وعن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه
من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله
عليه الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على
عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله رواه ابو داود
وعنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فاراد ان
يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه رواه احمد وابو داود
وعن عمير مولى ابي اللحم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت
قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه
رواه ابو داود وروى الترمذي والنسائي نحوه وعن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك
واحي بلدك الميت رواه مالك وابو داود وعن جابر قال رأيت النبي صلى الله

عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا
غير آجل قال فاطبقت عليهم السماء رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن
عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر
فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله
ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم
الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت
الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين
ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب
او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله
سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول
فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على
كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله رواه ابو داود وعن
انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال
اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا
فاسقنا قال فيسقون رواه البخاري وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقي فاذا هو بنملة رافعة
بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة رواه الدارقطني

باب الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور متفق عليه
وعن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه
لهواته انما كان يتبسم فكان اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه متفق عليه وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك
خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما
ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت
سري عنه فعرفت ذلك عايشة فسالته فقال لعله يا عايشة كما قال قوم عاد
فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية ويقول
اذا راى المطر رحمة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الغيب خمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بان لا تمطروا
ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيا رواه مسلم الفصل الثاني
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله
تاتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها واسالوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها رواه
الشافعي وابو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عباس ان رجلا
لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فانها مامورة وانه من لعن
شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون

فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك
من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي وعن ابن عباس قال ما هبت
ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب
الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وارسلنا
الرياح لواقح وان يرسل الرياح مبشرات رواه الشافعي والبيهقي في الدعوات الكبير
وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابصرنا شيا من السماء تعني
السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيها فان
كشفه الله حمد الله وان مطرت قال اللهم سقيا نافعا رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجه والشافعي واللفظ له وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب
الفصل الثالث عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد
ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته رواه مالك
كتاب الجنايز باب عيادة المريض
وثواب المرض الفصل الاول عن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجايع وعودوا المريض وفكوا العاني
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق
المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة

وتشميت العاطس متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم
على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه
واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات
فاتبعه رواه مسلم وعن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام
واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير و
الاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وفي رواية وعن
الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة متفق عليه
وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم
لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف
اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت
انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف
اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال
يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك
لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله
فقال لا بأس طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال

النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن رواه البخاري وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه وعنها
قالت اذا كان اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله
عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا متفق عليه
وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التي
كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كان
اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن عثمان بن ابي العاص
انه اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلثا
وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت
فاذهب الله ما كان بي رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان جبريل اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء
يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم وعن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان
اباكما يعوذ بها اسمعيل واسحق رواه البخاري وفي اكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ
التثنية وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله

به خيرا يصب منه رواه البخاري وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك
لتوعك وعكا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان
منكم قال فقلت ذلك لان لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من
مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه وعن عائشة
قالت ما رأيت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنها
قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا
بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها
اخرى حتى يأتيه اجله ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى
يكون انجعافها مرة واحدة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق
كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد متفق عليه وعن جابر قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ام السائب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها
فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له
بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطاعون شهادة كل مسلم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم و
الشهيد في سبيل الله متفق عليه وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله
جعله رحمة للمؤمنين وليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم
انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد رواه البخاري وعن
اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على
طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه
واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه متفق عليه وعن انس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود
مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية الا
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وابو داود
وعن زيد بن ارقم قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه احمد و
ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء
وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا رواه ابو داود وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول
سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر

أجله رواه أبو داود والترمذي وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى
ومن الأوجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار
ومن شر حر النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث
إبراهيم بن إسمعيل وهو يضعف في الحديث وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا أو اشتكاه أخ له فليقل ربنا الله
الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل
في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء
من شفائك على هذا الوجع فيبرأ رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك
ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى جنازة رواه أبو داود وعن علي بن زيد عن أمية
أنها سألت عائشة عن قول الله عز وجل إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم
به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة
البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه
كما يخرج التبر الأحمر من الكير رواه الترمذي وعن أبي موسى أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر
وقرأ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير رواه الترمذي وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا كان على طريقة
حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا

حتى أطلقه أو أكفته إلي وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا ابتلى
المسلم ببلاء في جسده قيل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فإن شفاه
غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه رواهما في شرح السنة وعن
جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في
سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد و
المبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد
والمرأة تموت بجمع شهيد رواه مالك وأبو داود والنسائي وعن سعد قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل
يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وإن كان في
دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمشي على الأرض ما له ذنب رواه الترمذي
ابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت
ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم
يقول اللهم أعني على منكرات الموت أو سكرات الموت رواه الترمذي وابن ماجه
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبده الخير
عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي
به يوم القيمة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي

فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله
وولده حتى يلقى الله وما عليه رواه من خطيئة الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله
في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره الله على ذلك حتى يبلغه الله المنزلة التي سبقت
له من الله رواه احمد وابو داود وعن عبد الله بن شخير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع
في الهرم حتى يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب
لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن عامر الرامي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان
المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه و
موعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله
ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام
والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا رواه ابو داود وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله
فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قتله بطنه لم يعذب في قبره رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى
الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال
له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من السماء
طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه ابن ماجه وعن ابن عباس
قال ان عليا رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي
توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري وعن عطاء بن ابي رباح قال قال لي
ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله
لي فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك
فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه
وعن يحيى بن سعيد قال ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فيكفر عنه من سيئاته رواه مالك مرسلا
وعن شداد بن اوس والصنابحي انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا له كيف
اصبحت قال اصبحت بنعمة قال شداد ابشر بكفارات من السيئات وحط الخطايا

فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا انا
ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه
ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيدت
عبدي وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها رواه احمد وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة
حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعن ثوبان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه
بالماء فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك
وصدق رسولك بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلث
غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ في ثلث فخمس فان لم يبرأ في خمس فسبع فان لم
في سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسبها رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنفي الذنوب
كما تنفي النار خبث الحديد رواه ابن ماجه وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي
المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيمة رواه احمد وابن ماجه والبيهقي
في شعب الايمان وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه

وتعالى يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيئة
في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه رواه رزين وعن شقيق قال مرض عبد الله
فعدناه فجعل يبكي فقال اني لا ابكي لاجل المرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكي انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه
يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض
رواه رزين وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد
ثلث رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه
كدعاء الملائكة رواه ابن ماجه وعن ابن عباس قال من السنة تخفيف الجلوس
وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني رواه رزين وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسلا
افضل العيادة سرعة القيام رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي قال اشتهي خبز بر قال
النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه رواه ابن ماجه وعن
عبد الله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذلك يا رسول الله
قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة

رواه النسائي وابن ماجه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت
غربة شهادة رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات مريضا مات شهيدا او وقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة
رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين يتوفون
من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون اخواننا
ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراحهم
جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد
والنسائي وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفار من الطاعون
كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد

باب تمني الموت وذكره

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا
فلعله ان يستعتب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع امله وانه
لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم
احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن
عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال

ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء
احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر
بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره
الله لقاءه متفق عليه وفي رواية عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ابي قتادة
انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح
او مستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد
المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه
العباد والبلاد والشجر والدواب متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر
المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري وعن
جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثة ايام يقول لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انباتكم اول ما يقول الله
للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله
يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا
عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه في شرح السنة وابو نعيم
في الحلية وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر
هادم اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابن مسعود ان

وانشد الامام زين العابدين رضي الله عنه

يا عامر الدنيا ويا ساعيا لها • ويا امنا من ان تدور الدوائر
على خطر تمسي وتصبح لاهيا • أتدري بماذا لو عقلت تخاطر
تخرب ما يبقى وتعمر فانيا
فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر

النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحي من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك الدنيا زينة فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت رواه البيهقي في شعب الايمان وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عبيد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاءة اخذة الاسف رواه ابو داود وزاد البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه اخذة اسف للكافر ورحمة للمؤمن وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الانابة رواه احمد وعن ابي امامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد بن ابي وقاص فاكثر البكاء فقال يا ليتني مت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد أعندي تتمنى الموت فردد ذلك ثلث مرات ثم قال يا سعد ان

هو مكان الاطلاع من موضع عال يراد ما يشرف عليه من سكرات الموت وشدائده فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال

ان كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن عملك فهو خير لك رواه احمد وعن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنّ احدكم الموت لتمنيته ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما املك درهما وان في جانب بيتي الآن لاربعين الف درهم قال ثم اتي بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حمزة لم يوجد له كفن الا بردة ملحاء اذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه واذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه حتى مدت على رأسه وجعل على قدميه الاذخر رواه احمد والترمذي الا انه لم يذكر ثم اتي بكفنه الى آخره

باب ما يقال عند من حضره الموت

الفصل الاول

عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها فلما مات ابو سلمة قالت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة

اي لا تقولوا سراً واويلاه او الويل وما اشبه ذلك

يامنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره
ونور له فيه وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي
ببرد حبرة متفق عليه **الفصل الثاني** عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه
ابو داود وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا
سورة يس على موتاكم رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن عائشة قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان ابن مظعون وهو ميت وهو يبكي
حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجة وعنها قالت ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي
وابن ماجة وعن حصين بن وحوح ان طلحة ابن البراء مرض فاتاه النبي صلى
الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به فآذنوني به وعجلوا فانه
لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود **الفصل الثالث**
عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
قالوا يا رسول الله كيف للاحياء قال اجود واجود رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل
صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة
وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج

ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا
بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان و
رب غير غضبان فلا يزال يقال لها حتى ينتهى الى السماء التي فيها الله فاذا
كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي
ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله ازواج فما تزال يقال لها ذلك
حتى تخرج ثم تعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان
فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها
لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر رواه ابن ماجة
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها
ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول
اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت
تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل قال وان الكافر
اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء
روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل قال ابو هريرة
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على انفه هكذا رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر المؤمن اتت ملائكة الرحمة
بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضية عنك الى روح الله وريحان ورب
غير غضبان فيخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتوا
به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأتون به

ارواح المومنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسالونه ماذا
فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات
اما اتاكم فيقولون قد ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احتضر اتته ملائكة
العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فيخرج
كانتن ريح جيفة حتى ياتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون
به ارواح الكفار رواه احمد والنسائي وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في جنازة من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به الارض
فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلثا ثم قال ان العبد
المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء
بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة
يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها
النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة
من في السقاء فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه
الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذا
الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا
حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء
مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل

اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول
ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي
مناد من السماء ان قد صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا
له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها فيفسح له في قبره مد بصره قال
وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير
فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال
وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من
السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك
الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله
قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها
فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج
منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون
بها على ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان
باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح
له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في
سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكانما خر من
السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فيعاد روحه في جسده ويأتيه
ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب
فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق
عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن
الريح فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت
فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم
الساعة وفي رواية نحوه وزاد فيه اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء
والارض وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم
يدعون الله ان يعرج بروحه من قبلهم وتنزع نفسه يعني الكافر مع العروق
فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب
السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم رواه
احمد وعن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته
ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرأ عليه
مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك قالت يا ابا عبد
الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طير خضر

تعلق بشجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث
والنشور وعنه عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه
رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن محمد بن المنكدر
قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة

باب غسل الميت وتكفينه

الفصل الاول عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان
رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا
فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي
رواية اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء
منها وقالت وضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها متفق عليه وعن
عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب يمانية
بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه
رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه
يبعث يوم القيمة ملبيا متفق عليه وسنذكر حديث خباب قتل مصعب بن عمير

مذهب الشافعي واحمد رضي الله عنهما
ان المحرم يكفن بلباس احرامه

في باب جامع المناقب **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم
ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر رواه ابو داود والترمذي
وروى ابن ماجة الى موتاكم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا رواه ابو داود وعن ابي سعيد
الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابو داود
وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن
الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة
عن ابي امامة وعن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى
احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه ابو
داود وابن ماجة **الفصل الثالث** عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد
الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن
في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل
حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا
ولقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري
وعن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعدما ادخل
حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه
قال وكان كسا عباسا قميصا متفق عليه

باب المشي بالجنازة

يوم بدر ٢

والصلوة عليها **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون
بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الجنازة فقوموا
فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع متفق عليه وعن جابر قال مرت جنازة فقام
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية
فقال ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا متفق عليه وعن علي قال
رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة
رواه مسلم وفي رواية مالك وابي داود قام في الجنازة ثم قعد بعد وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايمانا و
احتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين
كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط متفق عليه
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه
وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات متفق عليه وعن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا
فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم وعن

ثم دل الاجماع على نسخ هذا الحديث لان ابن عبد البر
وغيره نقلوا الاجماع على انه لا يكبر اليوم
الا اربعا وهذا دليل على انهم اجمعوا
بعد زيد بن ارقم والاصح
ان الاجماع يصح بعد
الخلاف
ط

طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخاري وعن عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفي رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها متفق عليه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام وصففنا خلفه وصلى عليه متفق عليه وعن ابي هريرة ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد او شاب ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم آذنتموني قال فكأنهم صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم وعن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان

فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فقال يقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن انس قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري وعن جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم

الفصل الثاني

استعمال الثناء في الشر مشاكلة او تهكم فان قيل كيف مكنوا منه وصح النهي عن سب الاموات قلت ذلك في حق غير المنافق والكفار والمتظاهر بفسقه وبدعته

عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة
والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه
ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابو داود وفي رواية احمد والترمذي والنسائي
وابن ماجة قال الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يصلى عليه
وفي المصابيح عن المغيرة ابن زياد وعن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة رواه احمد وابو داود و
الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي واهل الحديث يرونه مرسلا وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة
ولا تتبع ليس معها من تقدمها رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة قال الترمذي
وابو ماجد الراوي رجل مجهول وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وقد روي في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعن ثوبان قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على
اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجة وروى ابو داود نحوه
قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت
فاخلصوا له الدعاء رواه ابو داود وابن ماجة وعنه قال كان رسول الله

اي متبوعة غير تابعة وقوله ليس معها من تقدم يعني من تقدم الجنازة ليس يتبعها فلا يثبت له الاجر

صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا و
غائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام
ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة ورواه النسائي عن ابراهيم الاشهلي عن
ابيه وانتهت روايته عند قوله وانثانا وفي رواية ابي داود فاحيه على الايمان
وتوفه على الاسلام وفي آخره ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الاسقع قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته
يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر و
عذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور
الرحيم رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه ابو داود والترمذي
وعن نافع ابي غالب قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه
ثم جاؤا بجنازة امرأة من قريش فقالوا يا ابا حمزة صل عليها فقام حيال وسط
السرير فقال له العلاء بن زياد هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم رواه الترمذي و
ابن ماجة وفي رواية ابي داود نحوه مع زيادة وفيه فقام عند عجيزة المرأة

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كان سهل بن حنيف
وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمر عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما
انها من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال اليست نفسا متفق عليه وعن
عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبع جنازة لم يقعد
حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد قال فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه و
قال الترمذي هذا حديث غريب وبشر بن رافع الراوي ليس بالقوي وعن علي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وامرنا
بالجلوس رواه احمد وعن محمد بن سيرين قال ان جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس
رضي الله عنهم فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي قال نعم ثم جلس رواه النسائي وعن جعفر بن محمد
عن ابيه ان الحسن بن علي رضي الله عنهما كان جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حتى
جاوزت الجنازة فقال الحسن انما مر بجنازة يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم على طريقها جالسا وكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام رواه النسائي وعن
ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرت بك جنازة يهودي او
نصراني او مسلم فقوموا لها فلستم لها تقومون انما تقومون لمن معها من الملائكة
رواه احمد وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان
مالك اذا استقل اهل الجنازة جزاهم ثلثة صفوف لهذا الحديث رواه ابو داود
وفي رواية الترمذي قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى على جنازة فتقال الناس
عليها جزاهم ثلثة اجزاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى

عليه ثلثة صفوف اوجب وروى ابن ماجه نحوه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلوة على الجنازة اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام
وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه
ابو داود وعن سعيد بن المسيب قال صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة
قط فسمعته يقول اللهم اعذه من عذاب القبر رواه مالك وعن البخاري تعليقا
قال يقرأ الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا
وذخرا واجرا وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلى عليه و
لا يرث ولا يورث حتى يستهل رواه الترمذي وابن ماجه الا انه لم يذكر ولا يورث
وعن ابي مسعود الانصاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم
الامام فوق شيء والناس خلفه يعني اسفل منه رواه الدارقطني في المجتبى في كتاب الجنائز

باب دفن الميت

الفصل الاول عن عامر بن سعد بن
ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا
وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن
ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء رواه مسلم
وعن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما رواه البخاري وعن
ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم
يقال طمس الشيء وطمسته يتعدى ولا يتعدى
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه
وان يقعد عليه رواه مسلم وعن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله

تحتمل وجهين احدهما البناء على القبر بالحجارة وما يجري مجراها والآخر ان يضرب عليه
خباء ونحوه وكلاهما منهي عنه لانعدام الفائدة ولانه من صنيع الجاهلية

عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص
الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عروة بن الزبير قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا
ايهما جاء اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللحد لنا والشق لغيرنا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه ورواه احمد
عن جرير بن عبد الله وعن هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد
احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة في قبر واحد
وقدموا اكثرهم قرانا رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وروى ابن
ماجة الى قوله واحسنوا وعن جابر قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي
لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى
الى مضاجعهم رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي ولفظه
للترمذي وعن ابن عباس قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه
رواه الشافعي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج
فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لأواها تلاء للقران رواه الترمذي
وقال في شرح السنة اسناده ضعيف وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية وعلى سنة رسول الله رواه احمد والترمذي وابن ماجه وروى ابو داود الثانية

له بسراج اقيم مقام الفاعل اى اشعل له سراج
فاخذ الميت من مكان هو من القبلة
ثم ادخله القبر هذا مذهب
الحنيفة رحمه الله

وعن جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم حثى ثلث حثيات بيديه
جميعا وانه رش على قبر ابنه ابرهيم ووضع عليه حصباء رواه في شرح السنة و
روى الشافعي من قوله رش وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجصص القبور وان يكتب عليها وان توطأ رواه الترمذي وعنه قال
رش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح
بقربة بدأ من قبل راسه حتى انتهى الى رجليه رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن
المطلب بن ابي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون اخرج بجنازته فدفن
امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند راسه وقال اعلم بها قبر اخي وادفن اليه
من مات من اهلي رواه ابو داود وعن القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة
فقلت يا اماه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت
لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه ابو داود
وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وزاد في اخره
كان على رؤسنا الطير وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر
عظم الميت ككسره حيا رواه مالك وابو داود وابن ماجه

الفصل الثالث

عن انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف
الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها رواه البخاري
وعن عمرو بن العاص قال لابنه وهو في سياق الموت اذا انا مت فلا تصحبني نائحة
ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا على التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر
جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم
فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه فاتحة البقرة وعند رجليه خاتمة
البقرة رواه البيهقي في شعب الايمان وقال والصحيح انه موقوف عليه وعن
ابن ابي مليكة قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل الى مكة
فدفن بها فلما قدمت عائشة اتت قبر عبد الرحمن بن ابي بكر فقالت
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كأني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث
مت ولو شهدتك ما زرتك رواه الترمذي وعن ابي رافع قال سل رسول
الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورش على قبره ماء رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم اتى القبر فحثى عليه من قبل
راسه ثلاثا رواه ابن ماجه وعن عمرو بن حزم قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر او لا تؤذه رواه احمد

باب البكاء على الميت

الفصل الأول

عن انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم
فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله
فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن
ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون متفق عليه وعن
اسامة بن زيد قال ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فاتنا
فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن عبادة
ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله
ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فانما يرحم الله من عباده الرحماء
متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي
صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله
فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا
فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن

ابي بردة قال اغمي على ابي موسى فاقبلت امرأته ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق
فقال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء
ممن حلق وصلق وخرق متفق عليه ولفظه لمسلم وعن ابي مالك الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن
الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال
النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب رواه مسلم وعن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي فلم تجد عنده
بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد
فيلج النار الا تحلة القسم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة
فقالت امرأة منهن او اثنان يا رسول الله قال واثنان رواه مسلم وفي رواية لهما
ثلثة لم يبلغوا الحنث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا
الجنة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي سعيد الخدري
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابو داود وعن
سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان اصابه
خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يوجر في كل امر حتى
في اللقمة يرفعها الى في امرأته رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد
منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم
السماء والارض رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة
فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم
يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا
قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث
علي بن عاصم الراوي وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد
موقوفا وعن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى
ثكلى كسي بردا في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله
ابن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل

طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه

الفصل الثالث

عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيمة متفق عليه وعن
عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر
يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي يقول يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم
يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية
يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها متفق عليه وعن
عبد الله بن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها
وحضرها ابن عمر وابن عباس فاني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن
عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول
بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا
هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو
صهيب قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق
امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وا اخاه واصاحباه
فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب
ببعض بكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة
فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت
ليعذب ببكاء اهله عليه ولكن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه

وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك
والله اضحك وابكى قال ابن مليكة فما قال ابن عمر شيئا متفق عليه وعن
عائشة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة
جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صاير الباب شق الباب فاتاه رجل
فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتاه الثانية
لم يطعنه فقال انههن فاتاه الثالثة فقال والله غلبننا يا رسول الله
فزعمت انه قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك لم تفعل
ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العناء متفق عليه وعن ام سلمة قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة
لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ اقبلت امرأة تريد ان
تساعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلي
الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم ابك رواه مسلم
وعن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي
واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي كذلك
زاد في رواية فلما مات لم تبك عليه رواه البخاري وعن ابي موسى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم باكيه فيقول واجبلاه
واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكان يلهزانه ويقولان اهكذا كنت فيلهزه
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن وعن ابي هريرة قال مات ميت
من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب
مصاب والعهد قريب رواه النسائي وعن ابن عباس قال ماتت زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عمر يضربهن بسوطه فاخر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان
من العين ومن القلب فمن الله ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان
رواه احمد وعن البخاري قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة
على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه
آخر بل يئسوا فانقلبوا وعن عمران بن حصين وابي برزة قالا خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى قوما قد طرحوا ارديتهم يمشون في قمص فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابفعل الجاهلية تأخذون او بصنيع الجاهلية تشبهون
لقد هممت ان ادعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم قال فاخذوا ارديتهم
ولم يعودوا لذلك رواه ابن ماجة وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تتبع جنازة معها رانة رواه احمد وابن ماجة وعن ابي هريرة ان رجلا
قال له مات ابن لي فوجدت عليه هل سمعت من خليلك صلوات الله عليه
شيئا يطيب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعته صلى الله عليه وسلم قال صغارهم دعاميص
الجنة يلقى احدهم اباه فياخذ بناحية ثوبه فلا يفارقه حتى يدخله الجنة رواه مسلم
واللفظ له وعن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه
تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا فاجتمعن فاتاهن رسول

الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها
من ولدها ثلثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة يا رسول الله او اثنين
فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين رواه البخاري وعن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة الا ادخلهم
الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقالوا يا رسول الله او اثنان قال او اثنان
قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره
الى الجنة اذا احتسبته رواه احمد وروى ابن ماجة من قوله والذي نفسي بيده
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلثة
من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال ابو ذر قدمت
اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء قدمت واحدا قال
وواحدا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن
قرة المزني ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه فقال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تحب ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته
ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة ام لكلنا قال بل لكلكم رواه
احمد وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه
اذا ادخل ابويه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما
بسرره حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجة وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يقول الله تبارك وتعالى ابن آدم ان صبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواه ابن ماجه وعن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله تبارك وتعالى له عند ذلك واعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانه من المصائب وعن ام الدرداء قالت سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب زيارة القبور الفصل الاول عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت رواه مسلم وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسال الله لنا ولكم العافية رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال مر

النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب الفصل الثالث عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعنها قالت كيف اقول يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم وعن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال الترمذي قد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن تم كلامه وعن عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته

الا وانا مشدودة على ثيابي حياء من عمر رواه احمد

كتاب الزكوة

الفصل الاول عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا الى اليمن فقال انك تأتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم
ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم
اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين
الله حجاب متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت
له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما
ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب
ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة
بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها
وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها
حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها
عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه

قوله حلبها بفتح اللام على اللغة المشهورة وحكي اسكانها وهو غريب وان كان هو القياس

اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل
ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل
ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر
فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له
ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج
وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد
ما اكلت حسنات وكتب له عدد اورائها وابوالها حسنات ولا تقطع
طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد آثارها وارواثها
حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا
كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل
علي في الحمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم
القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم يأخذ بلهزمتيه
يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون
الآية رواه البخاري وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيمة
اعظم ما يكون واسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها



رُدّت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس متفق عليه وَعَن جرير بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدّق فليصدر عنكم وهو عنكم راضٍ
رواه مسلم وَعَن عبد الله بن ابى اوفى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
قوم بصدقتهم قال اللهم صلّ على آل فلان فاتاه ابى بصدقته فقال اللهم صلّ
على آل ابى اوفى متفق عليه وفى رواية اذا اتى الرجل النبى صلى الله عليه وسلم بصدقته
قال اللهم صلّ عليه وَعَن ابى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم
تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده فى سبيل الله واما العباس فهى علىّ ومثلها معها
ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه متفق عليه وَعَن ابى حميد الساعدى
قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لى فخطب النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فانى استعمل رجالا منكم على امور مما ولانى الله فياتى احدهم فيقول
هذا لكم وهذه هدية اهديت لى فهلا جلس فى بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى
له ام لا والذى نفسى بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على
رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرا له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا
عفرة ابطيه ثم قال اللهم بلغت اللهم بلغت متفق عليه قال الخطابى وفى قوله
هلا جلس فى بيت امه وابيه فينظر ايهدى اليه ام لا دليل على ان كل امر يتذرع به الى
محظور فهو محظور وكل دخيل فى العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه

عندالاقتران ام لا هكذا فى شرح السنة وَعَن عدى بن عميرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا
فما فوقه كان غلولا ياتى به يوم القيمة رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين
فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق فقال يا نبى الله انه كبر على اصحابك هذه الاية
فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقى من اموالكم وانما فرض المواريث
وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما
يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب
عنها حفظته رواه ابو داود وَعَن جابر بن عتيك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم
وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان
تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم رواه ابو داود وَعَن جرير بن عبد الله قال
جاء ناس يعنى من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من
المصدقين ياتوننا فيظلموننا فقال ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا
قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم رواه ابو داود وَعَن بشير بن الخصاصية
قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون
قال لا رواه ابو داود وَعَن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العامل على الصدقة بالحق كالغازى فى سبيل الله حتى يرجع الى بيته رواه ابو داود
والترمذى وَعَن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم

اى شعله يقال النخل خرجت من اصل واحد صنوان واحدها صنو

قال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم رواه ابو داود وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكوة فيه حتى
وجد مالا حلالا
يحول عليه الحول رواه الترمذي وذكر جماعة انهم وقفوه على ابن عمر وعن
علي ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص
له في ذلك رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا من ولي يتيما
له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة رواه الترمذي وقال في اسناده مقال
لان المثنى بن الصباح ضعيف

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال لما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن
الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة
فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا رايت ان الله شرح
صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه و
هو يطلبه حتى يلقمه اصابعه رواه احمد وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله الا جعل الله يوم القيمة في عنقه شجاعا
ثم قرا علينا مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله الاية

رواه الترمذي

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما خالطت الزكوة مالا قط الا اهلكته رواه الشافعي والبخاري
في تاريخه والحميدي وزاد وقال يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام
الحلال وقد احتج به من يرى تعلق الزكوة بالعين هذا في المنتقى وروى البيهقي
في شعب الايمان عن احمد بن حنبل باسناده الى عائشة وقال احمد في خالطت
تفسيره ان الرجل ياخذ الزكوة وهو موسر او غني وانما هي للفقراء

باب ما يجب فيه الزكوة

الفصل الاول

عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق
من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود
من الابل صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه وفي رواية قال ليس في عبده صدقة الا صدقة
الفطر متفق عليه وعن انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين
بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها
ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة
فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا
وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين
ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة
فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين

الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل
اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها
صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل
صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها
شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده
الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت
لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة
فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته
بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها
عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده
بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم يكن
عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي
صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت
على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها
ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل
ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة
هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة

ربع العشر فان لم يكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او
كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار
وفي الركاز الخمس

الفصل الثاني

عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين
درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي
وابو داود وفي رواية لابي داود عن الحارث الاعور عن علي قال زهير احسبه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى
تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك
وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى
مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة شاة
فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي
الاربعين مسنة وليس على العوامل شيء وعن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقرة من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل
اربعين مسنة رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها رواه ابو داود والترمذي
وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة
حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائي وعن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما أمر أن نأخذ من الحنطة والشعير والزبيب
والتمر مرسل رواه في شرح السنة وعن عتاب بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في زكوة الكروم إنها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى
زكوة النخل تمرا رواه الترمذي وأبو داود وعن سهل بن أبي حثمة حدث أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث
فدعوا الربع رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة إلى يهود فيخرص النخل حين يطيب
قبل أن يؤكل منه رواه أبو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في العسل في كل عشرة أزق زق واحد رواه الترمذي وقال في إسناده مقال
ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء وعن زينب امرأة عبد الله
قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من
حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما سواران من ذهب
فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فأديا زكوته
رواه الترمذي وقال هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو
هذا والمثنى ابن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب
عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وعن أم سلمة قالت كنت ألبس أوضاحا من ذهب
فقلت يا رسول الله أكنز هو فقال ما بلغ أن تؤدى زكوته فزكي فليس بكنز رواه مالك

وأبو داود

وأبو داود وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا
أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع رواه أبو داود وعن ربيعة بن أبي عبد
الرحمن عن غير واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع لبلال بن الحارث
المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا يؤخذ منها
إلا الزكوة إلى اليوم رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضروات صدقة
ولا في العرايا صدقة ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة ولا في العوامل صدقة
ولا في الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل والبغال والعبيد رواه الدارقطني
وعن طاوس أن معاذ بن جبل أتي بوقص البقر فقال لم يأمرني فيه النبي
صلى الله عليه وسلم بشيء رواه الدارقطني والشافعي وقال الوقص ما لم يبلغ

باب صدقة الفطر

الفصل الأول

عن ابن عمر قال فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر
والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس
إلى الصلوة متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا
من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب
متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
في آخر رمضان أخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الصدقة صاعا من تمر أو شعير أو نصف صاع من قمح على كل حر أو مملوك ذكر أو أنثى
صغير أو كبير رواه أبو داود والنسائي وعنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

زكوة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكرا او انثى حر او عبد صغير او كبير مدان من قمح او سواه او صاع من طعام رواه الترمذي وعن عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة بن عبد الله بن صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر او قمح عن كل اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد عليه اكثر مما اعطاه رواه ابو داود

باب من لا تحل له الصدقة

الفصل الاول عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وعن عائشة قالت كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم

البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال لا حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساله فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم من انفسهم رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي رواه الترمذي وابو داود والدارمي ورواه احمد والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاه منها فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب رواه ابو داود والنسائي وعن عطاء بن يسار مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم

او لرجل اشتراها بماله او لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين
للغنى رواه مالك وابوداود وفى رواية لابى داود عن ابى سعيد او ابن السبيل وعن
زياد بن الحارث الصدائى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فبايعته فذكر حديثا
طويلا فاتاه رجل فقال اعطنى من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لم يرض بحكم نبى ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء
فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك رواه ابوداود

الفصل الثالث

عن زيد بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب لبنا فاعجبه فسأل الذى سقاه من اين هذا اللبن
فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا من البانها
فجعلته فى سقائى وهو هذا فادخل عمر يده فاستقاءه رواه مالك والبيهقى فى
شعب الايمان

باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له

الفصل الاول

عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله
فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل
الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال
سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوى الحجى من قومه لقد اصابت
فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سوى
من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل
او ليستكثر رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيمة ليس فى وجهه مزعة لحم متفق عليه

قوله فليستقل فيكون تهديدا على سبيل التهكم او فليستقل من المسئلة فيكون تهديدا محضا كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا فى المسئلة فوالله
لا يسألنى احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته منى شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته
رواه مسلم وعن زبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ
احدكم حبله فياتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من
ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخارى وعن حكيم بن حزام قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم قال لى يا حكيم ان هذا
المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك
له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من يد السفلى قال حكيم فقلت
يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا متفق عليه
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر
الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هى المنفقة
والسفلى هى السائلة متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال ان ناسا من الانصار
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده
فقال ما يكون عندى من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء هو خير واوسع من الصبر
متفق عليه وعن عمر بن الخطاب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء
فاقول اعطه افقر اليه منى فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا
المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك متفق عليه

الفصل الثانى

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه
الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا رواه ابو داود والترمذي و
النسائي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسألته في وجهه خموش او خدوش
او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب رواه
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن سهل بن الحنظلية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال
النفيلي وهو احد رواته في موضع آخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة قال قدر
ما يغديه ويعشيه وقال في موضع آخر ان يكون له شبع يوم او ليلة ويوم رواه
ابو داود وعن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا رواه مالك وابو داود
والنسائي وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسألة
لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع ومن سأل الناس
ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا ياكله من جهنم فمن شاء
فليقل ومن شاء فليكثر رواه الترمذي وعن انس ان رجلا من الانصار اتى النبي
صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اما في بيتك شيء فقال بلى حلس نلبس بعضه و
نبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا آخذهما
بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا آخذهما بدرهمين فاعطاهما

اياه فاخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى
اهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما
فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها
ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من
ان تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسألة لا تصلح الا لثلثة لذي
فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع رواه ابو داود وروى ابن ماجة
الى قوله يوم القيمة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك
الله بالغنى اما بموت عاجل او غنى آجل رواه ابو داود والترمذي الفصل الثالث
عن ابن الفراسي ان الفراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وان كنت لا بد فسل الصالحين رواه ابو داود
والنسائي وعن ابن الساعدي قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت
منها واديتها اليه امر لي بعمالة فقلت انما عملت لله واجري على الله قال
خذ ما اعطيت فاني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني
فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من
غير ان تسأله فكل وتصدق رواه ابو داود وعن علي انه سمع يوم عرفة
رجلا يسأل الناس فقال أفي هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله
فخفقه بالدرة رواه رزين وعن عمر قال تعلمن ايها الناس ان الطمع

فقر وان الياس غنى وان المرء اذا ايس عن شيء استغنى عنه رواه رزين وعن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ان لا يسأل الناس
شيئا فاتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا رواه ابو داود والنسائي وعن ابى ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط علي
ان لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل اليه
فتأخذه رواه احمد

باب الانفاق وكراهية الامساك

الفصل الاول

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر على ثلث ليال وعندي منه شيء الا شيء
ارصده لدين رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعن
اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك
ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت متفق عليه وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق يا ابن آدم انفق عليك متفق عليه
وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ان تبذل
الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول رواه مسلم
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق
كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما
فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة

خط حقيقة المعنى ان الجواد اذا هم بالنفقة اتسع لذلك صدره وطاوعته يداه فامتدتا بالعطاء والبذل والبخيل يضيق صدره وتنقبض يده عن الانفاق في المعروف ط

قلصت واخذت كل حلقة بمكانها متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن حارثة بن وهب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته
فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها
متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال
ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم
قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه وعن ابى ذر قال انتهيت الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب
الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا
وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من
الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من
عابد بخيل رواه الترمذي وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته رواه ابو داود
وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند
موته او يعتق كالذي يهدي اذا شبع رواه احمد والنسائي والدارمي والترمذي وصححه
وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن

البخل وسوء الخلق رواه الترمذي وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود وسنذكر حديث
ابي هريرة لا يجتمع الشح والايمان في كتاب الجهاد ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن عائشة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اينا
اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة اطولهن يدا
فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به زينب وكانت تحب الصدقة
رواه البخاري وفي رواية مسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي
اطولكن يدا قالت فكن يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها
كانت تعمل بيدها وتصدق وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا
يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق على زانية فقال اللهم
لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا
يتحدثون تصدق على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل
له اما الصدقة على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف
عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما آتاه الله متفق عليه ولفظه للبخاري
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة
اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج

قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول بمسحاته
فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال يا عبد الله لم
تسالني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا من السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق
حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج
منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثه وارد فيها ثلثه رواه مسلم وعنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى
فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك
قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب
عنه قذره فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال
الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص قال احدهما الابل وقال الآخر البقر
قال فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء
احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه
فذهب عنه وقال واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر
فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك
قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي
المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا
واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته
وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا
بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به

في سفري فقال له الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس
فقيرا فأعطاك الله فقال إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال إن كنت
كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا
ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت وأتى
الأعمى في صورته وهيأته فقال رجل مسكين وابن السبيل انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة
أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت ودع
ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما
ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه وعن أم بجيد قالت قلت
يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحيي فلا أجد في بيتي ما أدفع في
يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعي في يده ولو ظلفا محرقا رواه
أحمد وأبو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن مولى لعثمان قال
أهدي لأم سلمة بضعة من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اللحم فقالت
للخادم ضعيه في البيت لعل النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فوضعته في كوة البيت
وجاء سائل فقام على الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم فقالوا بارك الله فيك
فذهب السائل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سلمة عندكم شيء أطعمه
قالت نعم قالت للخادم اذهبي فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اللحم
فذهبت فلم تجد في الكوة إلا مروة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإن ذلك اللحم
عاد مروة لما لم تعطوه السائل رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابن عباس قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشر الناس منزلا قيل نعم قال الذي يسأل
بالله ولا يعطي به رواه أحمد وعن أبي ذر أنه استأذن على عثمان فأذن له وبيده
عصاه فقال عثمان يا كعب إن عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى فيه فقال
إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعبا وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهبا أنفقه
ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواق أنشدك بالله يا عثمان أسمعته ثلث مرات
قال نعم رواه أحمد وعن عقبة بن الحرث قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من
سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا
فكرهت أن يحبسني فأمرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له قال كنت خلفت
في البيت تبرا من الصدقة فكرهت أن أبيته وعن عائشة أنها قالت كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عندي في مرضه ستة دنانير أو سبعة فأمرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن أفرقها فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سألني عنها ما فعلت
الستة أو السبعة قالت لا والله لقد كان شغلني وجعك فدعا بها ثم وضعها في
كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده رواه أحمد وعن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال
شيء ادخرته لغد فقال أما تخشى أن ترى له غدا بخارا في نار جهنم يوم القيامة أنفق
بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة و

الشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار
رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها رواه رزين

باب فضل الصدقة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها
بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله
عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي
من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة
ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي
من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر
ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها
قال نعم وارجو ان تكون منهم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا
قال فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر
انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة
لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه وعن جابر وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل معروف صدقة متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق رواه مسلم وعن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا
فان لم يجد قال فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل
قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعله قال فيامر بالخير قالوا فان
لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه
الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة
ويميط الاذى عن الطريق صدقة
متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان
من بني ادم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله
واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى
عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار
رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكل تسبيحة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله
اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه
فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي

منحة تغدوا بإناء وتروح بآخر متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت
له صدقة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر وما سرق منه له صدقة وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي
يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من الماء
فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر متفق عليه
وعن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة
في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش
الارض متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم
فادخل الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت
رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس رواه
مسلم وعن ابي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى
عن طريق المسلمين رواه مسلم وسنذكر حديث عدي بن حاتم اتقوا النار في باب
علامات النبوة ان شاء الله

الفصل الثاني

عن عبد الله بن سلام قال لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس
بوجه كذاب فقال يا ايها الناس فكان اول ما قال افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي و
ابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي
غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان
تفرغ من دلوك في اناء اخيك رواه احمد والترمذي وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف
صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة
ونصرك الرجل الردي البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق
لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن سعد بن عبادة قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة
افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد رواه ابو داود والنسائي وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على
عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار
الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم رواه ابو داود
والترمذي وعن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في المال لحقا سوى الزكوة ثم تلى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
الآية رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن بهيسة عن ابيها قالت قال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا نبي الله
ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال

ان تفعل الخير خير لك رواه ابو داود وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احيا ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة رواه
الدارمي وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من منح منحة
لبن او ورق او هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعن
ابي جري جابر بن سليم قال اتيت المدينة فرايت رجلا يصدر الناس عن رايه
لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام تحية الميت
قل السلام عليك قلت انت رسول الله فقال انا رسول الله الذي ان اصابك
ضر فدعوته كشفه عنك وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت
بارض قفراء او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال
لا تسبن احدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن
شيئا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف
وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار
فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا
تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذي منه حديث
السلام وفي رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه وعن عائشة انهم ذبحوا شاة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي الا كتفها قال بقي كلها غير
كتفها رواه الترمذي وصححه وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقة رواه

لم يقل في حفظ الله ليدل التنكير
على نوع تفخيم وشيوع اما في الدنيا
واما في الآخرة فلا حصر ولا عد لمثوبته
وكلاءته ومن لم ترك ذكره ومنه قوله تعالى
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها لم يذكر الجزاء ليدل
على ما لا يدخل تحت الوصف من الكرامة والبشارة يعني
حتى اذا جاؤها كان كيت وكيت وفتحت ابوابها رحمه

احمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلثة يحبهم الله رجل
قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال
من شماله ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو رواه الترمذي و
قال هذا حديث غير محفوظ احد رواته ابو بكر بن عياش كثير الغلط وعن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله
فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم لقرابة بينه وبينهم
فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي
اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا
رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا
فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني
والفقير المختال والغني الظلوم رواه الترمذي والنسائي وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها
فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء
اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد
قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا
يا رب هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك
شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث معاذ الصدقة تطفي الخطيئة
في كتاب الايمان

الفصل الثالث

عن ابي ذر قال قال رسول الله

صلے الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا استقبلته
حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين
وان كانت بقرة فبقرتين رواه النسائي وعن مرثد بن عبد الله قال حدثني
بعض اصحاب رسول الله صلے الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلے الله عليه وسلم
يقول ان ظل المؤمن يوم القيمة صدقته رواه احمد وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلے الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله
عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك رواه رزين وروى
البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابي هريرة وابي سعيد وجابر وضعفه وعن
ابي امامة قال قال ابو ذر يا نبي الله ارايت الصدقة ماذا هي قال اضعاف مضاعفة
وعند الله المزيد رواه احمد

باب افضل الصدقة

الفصل الاول عن ابي هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلے
الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم وحده
وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلے الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على
اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلے الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة
ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي
انفقته على اهلك رواه مسلم وعن ثوبان قال قال رسول الله صلے الله عليه وسلم
افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته
في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة قالت

قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك
اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت
قال رسول الله صلے الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن
قالت فرجعت الى عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله
رسول الله صلے الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسأله فان كان ذلك يجزي
عني والا صرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل ائتيه انت قالت
فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلے الله عليه وسلم
حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلے الله عليه وسلم قد القيت عليه
المهابة قالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلے الله عليه وسلم
فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما
وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله
صلے الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلے الله عليه وسلم من هما
قال امرأة من الانصار وزينب فقال له رسول الله صلے الله عليه وسلم اي
الزيانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما
اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ميمونة بنت
الحارث انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلے الله عليه وسلم فذكرت
ذلك لرسول الله صلے الله عليه وسلم قال لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك
متفق عليه وعن عائشة قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي
قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن ابي ذر قال قال رسول الله

من طائفة الانصار ١٢

نفع الناس من جزى يجزى بمعنى الكفاية ١٢

صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه ابو داود وعن سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على ولدك قال عندي آخر قال انفقه على اهلك قال عندي آخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به رواه الترمذي والنسائي والدارمي وعن ام بجيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظلف محرق رواه مالك والنسائي وروى الترمذي وابو داود معناه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه احمد وابو داود والنسائي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن انس قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع كبدا جائعا رواه البيهقي في شعب الايمان

باب

الفصل الاول

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص اجر بعضهم بعض شيئا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين متفق عليه وعن عائشة قالت ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت

تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه

الفصل الثانى

عن ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته حجة الوداع لا تنفق امراة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا رواه الترمذى وعن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امراة جليلة كانها من نساء مضر فقالت يا نبى الله انا كل على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمير مولى آبى اللحم قال امرنى مولاى ان اقدد لحما فجاءنى مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاى فضربنى فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته فقال يعطى طعامى بغير ان آمره فقال الاجر بينكما وفى رواية قال كنت مملوكا فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدق من مال موالى بشيء قال نعم والاجر بينكما نصفان رواه مسلم

باب من لا يعود فى الصدقة

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب قال حملت على فرس فى سبيل الله فاضاعه الذى كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد فى صدقته كالكلب يعود فى قيئه وفى رواية لا تعد فى صدقتك فان العائد فى صدقته كالعائد فى قيئه متفق عليه وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ اتته امراة فقالت يا رسول الله انى تصدقت على امى بجارية وانها ماتت قال وجب

وفى الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء ط رحمه الله

اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومى عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجى عنها رواه مسلم

كتاب الصوم

الفصل الاول

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفى رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفى رواية فتحت ابواب الرحمة متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى باب الريان لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لى وانا اجزى به يدع شهوته وطعامه من اجلى للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم متفق عليه

الفصل الثانى

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب

الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجه ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد والنسائي وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول الصيام اي رب اني منعته الطعام والشهوات فشفعني فيه ويقول القران منعته النوم فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجه وعن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه في رزق المومن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل

اجره من غير ان ينقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يغفر لامته في اخر ليلة من رمضان قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله رواه احمد

باب رؤية الهلال الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا

(Margin note:) قوله لا تصوموا نهي عن الصوم على قصد انه صوم رمضان ط

(Margin note:) والمنفرد بالرؤية اذا لم يقبل شهادته يجب عليه عندنا بصوم رمضان وكذا بافطار عيد ط

وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين
يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين متفق عليه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان
بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة
والدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان
لرمضان رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وعن عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن
ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال
يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا
رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا رواه ابو داود
والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه رواه ابو داود
والدارمي

الفصل الثالث

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان

فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام رواه ابو داود وعن ابي البختري قال خرجنا
للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث
وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا راينا الهلال فقال
بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رايتموه
قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده للرؤية فهو لليلة
رايتموه وفي رواية عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا
الى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قد امده لرؤيته فان اغمي عليكم فاكملوا العدة رواه مسلم

باب

الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور
رواه مسلم وعن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس
بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم
متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال
في الصوم فقال له رجل انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني
ربي ويسقيني متفق عليه

الفصل الثاني

عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي وابو داود
والنسائي والدارمي وقال ابو داود وقفه على معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس

يقال اجمع على الامر وازمع عليه اذا صمم عزمه ومنه قوله تعالى وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم اي احكموه بالعزيمة وظاهره انه لا يصح الصوم لمن لم يعزم من الليل قبل طلوع الفجر فرضا كان او نفلا واليه ذهب ابن عمر وجابر ابن زيد ومالك والمزني وداود وذهب الباقون الى صحة النفل بنية من النهار وخصوا هذا الحديث بما روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني فيقول اعندك غداء فاقول لا فيقول اني صائم وفي رواية

الوصال تتابع الصوم من غير افطار بالليل والموجب للنهي اثبات الضعف والعجز عن المواظبة ط

الاذان كلهم عن الزهري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمع النداء احدكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه رواه ابو
داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي
الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي وعن سلمان بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على
ماء فانه طهور رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي ولم يذكر
فانه بركة غير الترمذي في رواية اخرى وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات
حسا حسوات من ماء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما
او جهز غازيا فله مثل اجره رواه البيهقي في شعب الايمان ومحيي السنة في شرح السنة
وقال صحيح وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ
وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله رواه ابو داود وعن معاذ بن زهرة
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت
رواه ابو داود مرسلا **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان
اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي عطية قال
دخلت انا ومسروق على عائشة فقلنا يا ام المؤمنين رجلان من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر

خبر رجلان هذه الجملة

الصلوة قالت ايهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود
قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ابو موسى رواه مسلم وعن
العرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان
فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواه ابو داود

باب تنزيه الصوم الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في
ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه متفق عليه وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير
حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما
اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا
صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال
فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا فقال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال
لا قال اجلس فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اذ اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال اين السائل قال انا قال خذ هذا

الفصل الثاني

فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين
اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال
اطعمه اهلك متفق عليه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم
ويمص لسانها وهو صائم رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له واتاه آخر فساله فنهاه فاذا الذي رخص
له شيخ واذا الذي نهاه شاب رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد يعني البخاري لا اراه محفوظا وعن
معدان بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاء فافطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببت له وضوءه رواه ابو داود
والترمذي والدارمي وعن عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
ما لا احصي يتسوك وهو صائم رواه الترمذي وابو داود وعن انس قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت عيني افاكتحل وانا صائم قال نعم رواه
الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي وابو عاتكة الراوي يضعف وعن بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج
يصب على راسه الماء وهو صائم من العطش او من الحر رواه مالك وابو داود
وعن شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رجلا بالبقيع وهو يحتجم

وهو آخذ بيدي لثماني عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواه
ابو داود وابن ماجة والدارمي قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله وتاوله
بعض من رخص في الحجامة اي تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه
لا يامن ان يصل الى جوفه شيء بمص الملازم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم
يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه رواه احمد والترمذي وابو داود وابن
ماجة والدارمي والبخاري في ترجمة باب قال الترمذي سمعت محمدا يعني
البخاري يقول ابو المطوس الراوي لا اعرف له غير هذا الحديث وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الظما
وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي وذكر حديث لقيط بن
صبرة في باب سنن الوضوء

الفصل الثالث

عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام
رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد الراوي
يضعف في الحديث وعن ثابت البناني قال سئل انس بن مالك كنتم
تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا من اجل
الضعف رواه البخاري وعن البخاري تعليقا قال كان ابن عمر يحتجم وهو صائم
ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء قال ان مضمض ثم افرغ ما في فيه من الماء
لا يضيره ان يزدرد ريقه وما بقي في فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق
العلك لا اقول انه يفطر ولكن ينهى عنه رواه البخاري في ترجمة باب

اى لا ثواب له لا ذكا به المنافى وان سقط القضاء ١٢

باب صوم المسافر الفصل الاول عن عائشة قالت ان حمزة
بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام
فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان
فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم
رواه مسلم وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فراى زحاما
ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر
متفق عليه وعن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم
ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون
فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب
المفطرون اليوم بالاجر متفق عليه وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى
يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول
قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر
متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر انه شرب بعد العصر الفصل الثاني عن
انس بن مالك الكعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع
عن المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلى رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه

ابو داود الفصل الثالث عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا
بقدح من ماء حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد
صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر
رواه ابن ماجة وعن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اجد بي قوة على
الصيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن
احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم باب القضاء
الفصل الاول عن عائشة قالت كان يكون علي الصوم من رمضان
فما استطيع ان اقضي الا في شعبان قال يحيى بن سعيد الشغل من النبي او بالنبي صلى
الله عليه وسلم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه
رواه مسلم وعن معاذة العدوية انها قالت لعائشة ما بال الحائض تقضي
الصوم ولا تقضي الصلوة قالت عائشة كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم
ولا نؤمر بقضاء الصلوة رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه الفصل الثاني
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام شهر
رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذي وقال والصحيح انه موقوف
على ابن عمر الفصل الثالث عن مالك بلغه ان ابن عمر كان يسئل

من فاته شيء من رمضان قبل امكان القضا فلا تدارك له فلا اثم ولو مات بعد التمكن لم يصم عنه وليه في الجديد بل يخرج من تركه لكل يوم مد من طعام وكذا النذر والكفارة وقال في القديم هنا اظهر والولي كل قريب على المختار ولو صام اجنبي باذن الولي صح لا مستقلا في الاصح ذكره في المنهاج الجزء ط

هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد فيقول لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد رواه في الموطأ

باب صيام التطوع

الفصل الاول عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية قالت كان يصوم شعبان كله الا قليلا متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله رواه مسلم وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله او سأل رجلا وعمران يسمع فقال يا فلان اما صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم وعن ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان متفق عليه وعنه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم وعن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف

ولبس فاعولا بالمد في كلامهم غير هذا وقد يلحق تاسوعا وقد ذهب بعضهم الى انه اخذ
من العشر الذي هو اظماء الابل ولهذا زعموا انه اليوم التاسع والعشر بها

على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط رواه مسلم وعن ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين قال فيه ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم وعن معاذة العدوية انها سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم وعن ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر والاضحى متفق عليه وعن نبيشة الهذلي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله
رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم
يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تختصوا يوم الجمعة
بصيام من بين الايام الا ان يكون فى صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما فى سبيل الله بعد
الله وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار
وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك
عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك
عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم
كل شهر ثلثة ايام واقرأ القرآن فى كل شهر قلت انى اطيق اكثر من ذلك قال صم
افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ فى كل سبع ليال مرة ولا
تزد على ذلك متفق عليه

الفصل الثانى

عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذى والنسائى وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين
والخميس فاحب ان يعرض عملى وانا صائم رواه الترمذى وعن ابى ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصم ثلث عشرة واربع
عشرة وخمس عشرة رواه الترمذى والنسائى وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة رواه
النسائى ورواه ابو داود الى ثلثة ايام وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الثلثاء والاربعاء و
الخميس رواه الترمذى وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرنى ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس رواه ابو داود و
النسائى وعن مسلم القرشى قال سألت او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صيام الدهر قال ان لاهلك عليك حقا صم رمضان والذى يليه وكل
اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر كله رواه ابو داود والترمذى وعن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة
رواه ابو داود وعن عبد الله بن بسر عن اخته الصماء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض الله عليكم فان لم يجد احدكم
الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه رواه احمد وابو داود والترمذى وابن
ماجة والدارمى وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض
رواه الترمذى وعن عامر بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغنيمة الباردة الصوم فى الشتاء رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث
مرسل وذكر حديث ابى هريرة ما من ايام احب الى الله فى باب الاضحية

الفصل الثالث

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشورا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

القياس ان يقال اثنان والذى يمكن ان يقال
انه حذف المضاف وابقى المضاف اليه
على حاله تقديره يوم
الاثنين ١٢

اللحاء ممدود وهو قشر الشجر والعنبة
الحبة من العنب وثناوها من نوادر
الابنية واريد بالعنبة هههنا
الحبلة والقضابة
منها على الاتساع

ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه
من فرعون وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه متفق عليه وعن ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من
الايام ويقول انهما يوما عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم رواه احمد وعن
جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله يامر بصيام يوم عاشورا ويحثنا
عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا
عنده رواه مسلم وعن حفصة قالت اربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه و
سلم صيام عاشوراء والعشر وثلثة ايام من كل شهر وركعتان قبل الفجر رواه النسائي
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في
سفر ولا حضر رواه النسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل شيء زكوة وزكوة الجسد الصوم رواه ابن ماجة وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله انك تصوم
يوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا ذا
هاجرين يقول دعهما حتى يصطلحا رواه احمد وابن ماجة وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم
كبعد غراب طاير وهو فرخ حتى مات هرما رواه احمد وروى البيهقي في شعب
الايمان عن سلمة بن قيس باب الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فقال هل عندكم شيء فقلنا لا فقال فاني اذا صايم ثم اتانا يوما آخر فقلنا
يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صايما فاكل رواه مسلم
وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال
اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صايم ثم قام الى ناحية من البيت
فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم
فليقل اني صايم وفي رواية قال اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما فليصل
وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم الفصل الثاني عن ام هاني قالت
لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وام هاني عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب
منه ثم ناوله ام هاني فشربت منه فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
افطرت وكنت صايمة فقال لها اكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يضرك
ان كان تطوعا رواه ابو داود والترمذي والدارمي وفي رواية لاحمد والترمذي
نحوه وفيه فقالت يا رسول الله اما اني كنت صايمة فقال الصايم المتطوع
امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وعن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت كنت انا وحفصة صايمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت
حفصة يا رسول الله انا كنا صايمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال
اقضيا يوما آخر مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ رووه عن الزهري

اى الترمذى

روايته التابعي من النبي صلى الله عليه وسلم ط

عن عائشة مرسلا ولم تذكروا فيه عن عروة وهذا اصح رواه ابوداود وعن زميل
مولى عروة عن عروة عن عائشة وعن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا رواه
احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث** عن بريدة قال
دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغداء يا بلال فقال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(اي هلم الغدا والغداء الطعام بعينه ط)
نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم يسبح عظامه
وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده رواه البيهقي في شعب الايمان

باب ليلة القدر

الفصل الاول عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان
رواه البخاري وعن ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع
(وقد رواه بعضهم بالهمز وهو الاصل ط)
الاواخر متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في
العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة
تبقى رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم
اطلع رأسه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر
الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف
العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد في ماء وطين
من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت
السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين
متفق عليه في المعنى واللفظ لمسلم الى قوله فقيل لي انها في العشر الاواخر وللباقي
للبخاري وفي رواية عبد الله بن انيس قال ليلة ثلث وعشرين رواه مسلم وعن
زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول
يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في
رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها
ليلة سبع وعشرين فقلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية
التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها رواه مسلم
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر
ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله متفق عليه **الفصل الثاني**
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول
فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه احمد وابن ماجة والترمذي
وصححه وعن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها
يعني ليلة القدر في تسع يبقين او سبع يبقين او خمس يبقين او ثلث اواخر ليلة رواه الترمذي

وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه ابو داود وقال رواه سفيان وشعبة عن ابي اسحق موقوفا على ابن عمر

وعن عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قيل لابنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق ببادية رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة رواه البخاري

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله عز وجل فاذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره قال يا ملائكتي عبيدي وامائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الى الدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات قال فيرجعون مغفورا لهم رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاعتكاف

الفصل الاول عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده متفق عليه

وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه

وعن ابي هريرة قال كان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم القران في كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه رواه البخاري

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه

وعن ابن عمر ان عمر سال النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك متفق عليه

الفصل الثاني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين رواه الترمذي ورواه ابو داود وابن ماجه

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه رواه ابو داود وابن ماجه

وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسال عنه رواه ابو داود

وعنها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع رواه ابو داود

الفصل الثالث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجه

وعن ابن عباس ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف هو يعتكف الذنوب ويجرى له من الحسنات
كعامل الحسنات كلها رواه ابن ماجة

باب فضائل القرآن

الفصل الاول عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري وعن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأ بهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن وهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل

مثل الاترجة فالمؤمن الذي يقرأ القرآن هكذا من حيث الايمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن يستريح الناس بصوته ويثابون بالاستماع اليه ويتعلمون منه مثل الاترجة ويستريح الناس بريحها ط
رحمه الله

الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر متفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه ولما اخره رفع رأسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان قريبا منها فانصرفت اليه ورفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي رواية مسلم عرجت في الجو بدل فخرجت على صيغة المتكلم وعن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن متفق عليه وعن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت

السكينة هي السكون والطمانينة وقيل هي الرحمة وقيل الوقار وكل ما سكن به الانسان ط

يارسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم
قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما
اردنا ان نخرج قلت يارسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة
رواه مسلم **وعن** ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا
القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة
آل عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من
طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها
حسرة ولا يستطيعها البطلة رواه مسلم **وعن** النواس بن سمعان قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون
به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما
شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم **وعن** ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله
تعالى معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر
اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال
فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته

اي ضوء وهو الشمس والشق ايضا وهو الغاية — اي فطفق يحثو الطعام
هو من قولهم شاة شرقاء اي بينهما — الدعاء او في حيله

فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي
عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يارسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود
فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما
فعل اسيرك قلت يارسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت

يارسول الله انى كنت اصلى قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم
قال الا اعلمك اعظم سورة فى القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدى فلما
اردنا ان نخرج قلت يارسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اوتيته
رواه البخارى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة
رواه مسلم وعن ابى امامة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا
القرآن فانه ياتى يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة
[illegible]

فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج وعلى
عيال ولى حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا
باهريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يارسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج وعلى عيال لا اعود
فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باهريرة ما
فعل اسيرك قلت يارسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود
ثم تعود قال دعنى اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية
الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها قال اما
انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان
رواه البخارى وعن ابن عباس قال بينما جبريل عليه السلام قاعدا عند النبى
صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح
اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم
ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب

انقيض صوت المحامل والرجال وما اشبه
ذلك وحقيقة الانتقاض ليست
الصوت وانما هى انتقاض الشئ لم
فى نفسه حتى يكون منه
الصوت

بخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته رواه مسلم وعن ابي مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ
بهما في ليلة كفتاه متفق عليه وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث
القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن
رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد وعن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد
فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي سلوه لاي شيء يصنع
ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه متفق عليه وعن انس قال ان رجلا قال
يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها ادخلك
الجنة رواه الترمذي وروى البخاري معناه وعن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع
من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات
متفق عليه وسنذكر حديث ابن مسعود لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم في باب

المعراج ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن عبد الرحمن بن عوف
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج
العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله
ومن قطعني قطعه الله رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها رواه احمد والترمذي و
ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي
الدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري
ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على ساير
الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في شعب الايمان
وقال الترمذي هذا حديث غريب حسن وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه
الترمذي والدارمي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن الحرث
الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت
على علي فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت ما المخرج منها يا رسول الله

قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله
المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء
ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا ينقضي
عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي
الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن
دعي اليه هدي الى صراط مستقيم رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا
حديث اسناده مجهول وفي الحرث مقال وعن معاذ الجهني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيمة
ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
رواه احمد وابو داود وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق رواه الدارمي
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره
فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم
قد وجبت له النار رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
غريب وحفص بن سليمان الراوي ليس هو بالقوي يضعف في الحديث
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب كيف
تقرأ في الصلوة فقرأ ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ما انزلت في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها

وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته رواه الترمذي وروى الدارمي
من قوله ما انزلت ولم يذكر ابي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه فان مثل القرآن
لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه كل مكان ومثل من
تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك رواه الترمذي والنسائي وابن
ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير
وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح
رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات
والارض بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلث ليال
فيقربها الشيطان رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث آيات من اول
الكهف عصم من فتنة الدجال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس
ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت
الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى
لالسنة تتكلم بهذا رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اوكيت السقاء اي كاه شددته بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به الاوعية ط

من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعمر بن ابي خثعم الراوي يضعف وقال محمد يعني البخاري هو
منكر الحديث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان
في ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام ابو المقدام
الراوي يضعف وعن العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن آية خير من الف آية رواه الترمذي وابو داود
ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسلا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة في القرآن ثلثون آية
شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجة وعن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده
الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي
بيده الملك رواه احمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وكذا
في شرح السنة وفي المصابيح غريب وعن ابن عباس وانس بن مالك قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد
تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن رواه الترمذي وعن
معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله

سبعين
السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به
الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا
ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث غريب وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة
الا ان يكون عليه دين رواه الترمذي والدارمي وفي روايته خمسين مرة
ولم يذكر الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا
كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت
قال الجنة رواه مالك والترمذي والنسائي وعن فروة بن نوفل
عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال
اقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك رواه الترمذي وابو داود و
الدارمي وعن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقل اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول
يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما رواه ابو داود وعن
عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلث مرات تكفيك من كل شيء رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرا سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرا شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق رواه احمد والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القران واتبعوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القران في الصلوة افضل من قراءة القران في غير الصلوة وقراءة القران في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار وعن عثمان بن عبد الله بن اوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القران في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب تصدا كما يصدا الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القران روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان وعن ايفع بن عبد الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي سورة القران اعظم قال قل هو الله احد قال فاي اية في القران اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي اية يا نبي الله تحب ان تصيبك وامتك قال خاتمة سورة البقرة فانها من خزائن رحمة الله من تحت العرش اعطاها هذه الامة لم تترك خيرا من خير الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه رواه الدارمي

وعن عبد الملك بن عمير مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن عثمان بن عفان قال من قرا اخر ال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة وعن مكحول قال من قرا سورة ال عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل رواهما الدارمي وعن جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطيتهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فانها صلوة وقربان ودعاء رواه الدارمي مرسلا وعن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقروا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمي وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور ما بين الجمعتين رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن خالد بن معدان قال اقروا المنجية وهي الم تنزيل الكتاب فانه بلغني ان رجلا كان يقراها ما يقرا شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضا انها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقراهما وقال طاوس فضلتا على كل سورة في القران بستين حسنة رواه الدارمي وعن عطاء بن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا يس في

صدر النهار قضيت حوائجه رواه الدارمي مرسلا وعن معقل بن يسار المزني أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاء وجه الله تعالى غفر له ما تقدم من
ذنبه فاقرؤها عند موتاكم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن
مسعود أنه قال ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وان لكل شيء
لبابا وان لباب القرآن المفصل رواه الدارمي وعن علي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل
ليلة لم تصبه فاقة ابدا وكان ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها كل ليلة رواهما
البيهقي في شعب الايمان وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو
قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرأ
ثلثا من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلثا
من ذوات حم فقال مثل مقالته قال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة
فاقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي
بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح الرويجل مرتين رواه احمد وابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع
ان يقرأ الف آية في كل يوم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن سعيد بن المسيب مرسلا عن النبي صلى الله عليه

قال من

قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني له بها قصر في الجنة ومن قرأها ثلثين مرة
بني له بها ثلثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب والله يا رسول الله اذا لنكثرن قصورنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك رواه الدارمي وعن
الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن
تلك الليلة ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة
خمسمائة الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر
الفا رواه الدارمي

باب

الفصل الاول عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده
لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت
بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم متفق
عليه وزاد مسلم بعقلها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت متفق عليه وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه
متفق عليه وعن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن
ويمد بالرحيم رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن متفق عليه وعنه قال قال

يعني اقرؤا القرآن على نشاط منكم وخواطر مجموعة فاذا حصل لكم ملالة وتفرق القلوب فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور القلوب يقال قام بالامر اذا جد فيه وداوم عليه وقام عن الامر اذا تركه وتجاوز عنه ط

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو متفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو

الفصل الثاني عن أبي سعيد الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع إلى كتاب الله تعالى قال الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم

وذلك خمسمائة سنة رواه ابوداود وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم رواه احمد وابوداود وابن ماجه والدارمي وعن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيمة أجذم رواه ابوداود والدارمي وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلث رواه الترمذي وابوداود والدارمي وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه الترمذي وابوداود والنسائي قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس إسناده بالقوي وعن الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس إسناده بمتصل لأن الليث روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة وحديث الليث أصح والله أعلم

الفصل الثالث عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي فقال اقرؤوا فكل حسن وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه ابوداود والبيهقي في شعب الإيمان

وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجي بعدي قوم يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسّنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنًا رواه الدارمي وعن طاوس مرسلًا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن صوتا للقرآن واحسن قراءة قال من اذا سمعته يقرأ اريت انه يخشى الله قال طاوس وكان طلق كذلك رواه الدارمي وعن عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من اناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا رواه البيهقي في شعب الايمان

باب اختلاف القراآت وجمع القرآن

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما

ما تيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ابن مسعود قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ قراءة سوى صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسّن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هوّن على امتي فرد الي الثانية اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هوّن على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابرهيم عليه السلام رواه مسلم وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر تكون واحدا لا تختلف في حلال ولا حرام متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام

قوله انما هي في الامر معناه ان ذلك الاختلاف يرجع الى معنى واحد وان اختلف اللفظ من هيئة الى سبع انحاء واما اذا اختلف اللفظ بحسب الاختلاف في الاداء الى ان يصير المنفي مثبتا والمثبت منفيا والحرام حلالا والحلال حراما مثلا فلا يجوز لقوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط يا محمد ان القرآن أنزل على سبعة أحرف رواه الترمذي
وفي رواية لأحمد وأبي داود وقال ليس منها الا شاف كاف وفي رواية للنسائي قال ان
جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ
القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف فكل حرف شاف كاف
وعن عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن
يسألون به الناس رواه أحمد والترمذي

الفصل الثالث

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء
يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم رواه ابو داود وعن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود
سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال
أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال
أرسل الي أبو بكر مقتل أهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر
ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني أخشى
ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني أرى ان تأمر بجمع
القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي

وذلك ان ابا بكر بعث خالد بن الوليد مع جيش من المسلمين فاقتتل المسلمون وبنو حنيفة
قتالا ما رأى المسلمون قتالا مثلها وقتل من المسلمين الف ومائتان [illegible]
[illegible] وكان عامة من قتل من القراء يومئذ سبعمائة
[illegible] ثم نادى ثابت بن مالك فحمل على اصحاب مسيلمة
[illegible] فانكشفوا فتبعهم المسلمون وقتلوا
[illegible] مسيلمة واصحابه

رأى عمر قال زيد قال أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني
نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قال قلت كيف
تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم
يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر
فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت
آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول
من أنفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر
حياته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاري وعن أنس بن مالك ان حذيفة
ابن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان
مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان
يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود
والنصارى فأرسل عثمان الى حفصة ان أرسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف
ثم نردها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله
بن الزبير وسعد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف
وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء
من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف
في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر
بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب فأخبرني

خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف
قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فوجدناها فالتمسناها مع خزيمة
بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في
سورتها في المصحف رواه البخاري وعن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم
على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما
ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم
على ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو
ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعى بعض من كان يكتب
فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه
الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال
من اوائل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها
شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها
فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها
في السبع الطول رواه الترمذي وابو داود

كتاب الدعوات

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي
الى يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا رواه
مسلم وللبخاري اقصر منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اتخذت اليك عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين آذيته

شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك يوم
القيمة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم
فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسئلته
انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم وليعظم
الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل
يا رسول الله وما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب
لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند
رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل رواه
مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم
ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسئل
فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وذكر حديث ابن عباس اتق دعوة المظلوم في
كتاب الزكوة **الفصل الثاني** عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم رواه
احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجة

اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام
ليدل على الحصر وعلى ان عبادة
شيء الدعاء
ط

وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل و
مما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم رواه الترمذي وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة و
ما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد
فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله
لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه
ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية ابن عباس قال سلوا الله ببطون
اكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابوداود

وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي
من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا رواه الترمذي وابوداود والبيهقي
في الدعوات الكبير وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي وعن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء
ويدع ما سوى ذلك رواه ابوداود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه الترمذي و
ابوداود وعن عمر بن الخطاب قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في
العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني
ان لي بها الدنيا رواه ابوداود والترمذي وانتهت روايته وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين
يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها
ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك
فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه الترمذي وابوداود
وابن ماجة

الفصل الثالث

عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليسأل احدكم حاجته ربه كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع
زاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا
انقطع رواه الترمذي وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه

في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان يجعل اصبعيه حذاء منكبيه ويدعو وعن السائب
ابن يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه
بيديه روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في الدعوات الكبير وعن عكرمة عن ابن عباس
قال المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحدة
والابتهال ان تمد يديك جميعا وفي رواية قال والابتهال هكذا ورفع يديه وجعل
ظهورهما مما يلي وجهه رواه ابو داود وعن ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايديكم بدعة ما
زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني الى الصدر رواه احمد وعن ابي بن كعب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلث
اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها
قالوا اذا نكثر قال الله تعالى اكثر رواه احمد وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر
ودعوة المجاهد حتى يقعد ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب ثم
قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي في الدعوات
الكبير

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه الفصل الاول

عن ابي هريرة وابي سعيد
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن

ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان
فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون
الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا
ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير
منهم متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او
اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا
لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي
بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته
فاذا احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه وان استعاذني لاعيذنه وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد
له منه رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا
الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم

ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول فهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال إن لله ملائكة سيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسألهم الله وهو أعلم بهم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال ماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني قالوا من نارك قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول

وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن حنظلة بن الربيع الأسيدي قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا قال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك وأحمد والترمذي وابن ماجه إلا أن مالكا وقفه على أبي الدرداء وعن عبد الله بن بسر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله رواه أحمد والترمذي وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق

الذكر رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد
مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت
عليه من الله ترة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان
عليهم حسرة رواه احمد وابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان
شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وعن ام حبيبة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر
الله رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام
بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي
وعن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه نزلت في الذهب والفضة لو علمنا
اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه
على ايمانه رواه احمد والترمذي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ابي سعيد قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر
الله قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا آلله ما اجلسنا غيره قال اما اني لم استحلفكم
تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم ههنا



قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم
الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم
ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة رواه مسلم
وعن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد
كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن
ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة
عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قيل يا رسول الله و
من الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى يتكسر
ويختضب دما فان الذاكر لله افضل منه درجة رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه
البخاري تعليقا وعن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين
كغصن اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر وذاكر الله
في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده
من الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح واعجم والفصيح
بنو آدم والاعجم البهائم رواه رزين وعن معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا انجى
له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك والترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا مع عبدى اذا ذكرنى وتحركت بى شفتاه رواه البخارى وعن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شىء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما من شىء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

كتاب اسماء الله تعالى

الفصل الاول

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وفى رواية وهو وتر يحب الوتر متفق عليه

الفصل الثانى

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذى والبيهقى فى الدعوات الكبير وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب رواه الترمذى وابو داود وعن انس قال كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد ورجل يصلى فقال اللهم انى اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم اسألك فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى رواه الترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجه وعن اسماء بنت يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة ال عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم رواه الترمذى وابو داود وابن ماجه والدارمى وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذى النون اذ دعا وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شىء الا استجاب له رواه احمد والترمذى

الفصل الثالث

عن بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عشاء فاذا رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يا رسول الله اتقول هذا مراء قال بل مؤمن منيب قال وابو موسى الاشعرى

يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمع لقراءته ثم جلس ابو موسى يدعوا فقال اللهم اني اشهدك انك انت الله لا اله الا انت احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سئل الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب قلت يا رسول الله اخبره بما سمعت منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت اليوم لي اخ صديق حدثتني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين

كتاب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

الفصل الاول

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم وفي كتابه في جميع الروايات عن موسى الجهني او يحط قال ابو بكر البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى بن سعيد القطان عن موسى فقالوا ويحط بغير الف هكذا في كتاب الحميدي وعن ابي ذر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في نفسي فقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على
كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

الفصل الثاني

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد فيه الا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي وابن ماجه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله في السراء والضراء رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به او ادعوك به فقال يا موسى قل لا اله الا الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال



لا اله الا انا لا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وابن ماجه وعن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق الله في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء

وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل
فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث عن سعد بن ابي وقاص قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
قال فهؤلاء لربي فما لي فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني
شك الراوي في عافني رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة
يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا
الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن مكحول عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن
قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر
ادناها الفقر رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابي هريرة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله
دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله العلي يقول الله
تعالى اسلم عبدي واستسلم رواهما البيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر انه قال

سبحان

سبحان الله هي صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والله
اكبر يملأ ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى اسلم واستسلم
رواه رزين

باب التوبة والاستغفار الفصل الاول عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه
في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر المزني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب
اليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن الله تعالى تبارك انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم
يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا
من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب
رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم و
جنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان
مسئلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي
اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك

اى جزاء اعمالكم فاحفظها عليكم ثم اديها اليكم ايابا وافيا

وانها فيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا **وعن** يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل
فانهن مسؤولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث عن سعد بن ابي وقاص قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
قال فهؤلاء لربي فما لي فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني
شك الراوي في عافني رواه مسلم **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة
يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا
الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب **وعن** مكحول عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن
قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر
ادناها الفقر رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابي هريرة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله
دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله العلي يقول الله
تعالى اسلم عبدي واستسلم رواهما البيهقي في الدعوات الكبير **وعن** ابن عمر انه قال

سبحان الله هي صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والله
اكبر تملأ ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى اسلم واستسلم
رواه رزين **باب التوبة والاستغفار الفصل الاول عن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه
في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري **وعن** الاغر المزني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب
اليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن الله تعالى تبارك انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم
يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا
من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب

وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح واعجم
والفصيح بنو ادم والاعجم البهائم من المشكوة

مسئلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي
اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك

اي جزاء اعمالكم فاحفظها عليكم ثم اديها اليكم ايا ما وافيا

ولها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل
فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث عن سعد بن ابي وقاص قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
قال فهؤلاء لربي فما لي فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني
شك الراوي في عافني رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة
يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا

دولتلو عنایتلو افندم حضرتلرینک اذن و انعاملری فوقندیکم بن موجب
فی ١١٥٥

... بن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله
دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله العلي يقول الله
تعالى اسلم عبدي واستسلم رواهما البيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر انه قال

سبحان الله هي صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والله
اكبر يملأ ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى اسلم واستسلم
رواه رزين

باب التوبة والاستغفار الفصل الاول عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه
في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر المزني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب
اليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم
يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا
من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب
رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم و
جنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان
مسئلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي
اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك

اى جزاء اعمالكم فاحفظها عليكم ثم اديها
اليكم ايابا وافيا

فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فاتى راهبا
فسأله فقال له هل لي توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا
فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فاوحى الله الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي فقال قيسوا ما بينهما فوجد
الى هذه اقرب بشبر فغفر له متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء
الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين
يتوب اليه من احدكم كانت راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه
فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها
قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك
اخطأ من شدة الفرح رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا

فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب فقال رب اذنبت ذنبا
آخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي
فليفعل ما شاء متفق عليه **وعن** جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث
ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله قال من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر
لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال رواه مسلم **وعن** شداد بن
اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت و
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من
اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه
البخاري

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا
تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن
ابي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا
ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه في شرح السنة **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة رواه الترمذى وابو داود
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين
التوابون رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب واستغفر
صقل قلبه وان زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذى ذكر الله تعالى كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه احمد والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث
حسن صحيح وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر رواه الترمذى وابن ماجة وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوى عبادك ما دامت
ارواحهم فى اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى لا ازال اغفر لهم
ما استغفرونى رواه احمد وعن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع
الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل رواه الترمذى وابن ماجة وعن معاوية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس
من مغربها رواه احمد وابو داود والدارمى وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رجلين كانا فى بنى اسرائيل متحابين احدهما مجتهد فى العبادة

وتمسكت المعتزلة بها على ان الايمان المجرد لا ينفع ... الكشاف لم تكن امنت من قبل ...
صفة لقوله نفسا وقوله اوكسبت فى ايمانها خيرا عطف على امنت ...

والاخر يقول مذنب فجعل يقول اقصر عما انت فيه فيقول المذنب خلنى وربى
حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر فقال خلنى وربى ابعثت على رقيبا
فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا
فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتى وقال للاخر
اتستطيع ان تحظر على عبدى رحمتى فقال لا يا رب فقال اذهبوا به الى النار رواه احمد
وعن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادى
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا
يبالى رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث حسن غريب وفى شرح السنة يقول بدل
يقرأ وعن ابن عباس فى قول الله تعالى الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد لك لا الما رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
يا عبادى كلكم ضال الا من هديته فسلونى الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من
اغنيت فسلونى ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم انى ذو
قدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له ولا ابالى ولو ان اولكم واخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادى ما زاد ذلك فى
ملكى جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم ويابسكم وميتكم ورطبكم اجتمعوا
على اشقى قلب عبد من عبادى ما نقص ذلك من ملكى جناح بعوضة ولو ان اولكم و
اخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسأل كل انسان
منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكى الا كما لو ان

احدكم مرّ بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك بانى جواد ماجد افعل ما اريد عطائى
كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردت ان اقول له كن فيكون رواه احمد و
الترمذى وابن ماجة وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قرأ هو اهل التقوى
واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقانى فانا اهل ان اغفر له رواه
الترمذى وابن ماجة والدارمى وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فى المجلس يقول رب اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم مائة مرة
رواه احمد والترمذى وابو داود وابن ماجة وعن بلال بن يسار بن زيد مولى
النبى صلى الله عليه وسلم قال حدثنى ابى عن جدى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفر له و
ان كان فر من الزحف رواه الترمذى وابو داود لكنه عند ابى داود هلال بن يسار
وقال الترمذى هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح
فى الجنة فيقول يا رب انى لى هذه فيقول باستغفار ولدك لك رواه احمد وعن
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الميت فى القبر الا
كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا لحقته
كان احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله تعالى ليدخل على اهل القبور من دعاء
اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم
رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجة وروى

النسائى فى عمل يوم وليلة وعن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم اجعلنى من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا رواه ابن
ماجة والبيهقى فى الدعوات الكبير وعن الحرث بن سويد قال حدثنا عبد
الله بن مسعود حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه
قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر
يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا اى بيده فذبه عنه ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من
رجل نزل فى ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام
نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر و
العطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت
فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده
وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده روى
مسلم المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب وروى البخارى الموقوف
على ابن مسعود ايضا وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب العبد المؤمن المفتن التواب وعن ثوبان قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لى الدنيا بهذه الآية يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم الآية فقال رجل فمن اشرك فسكت النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال
الا ومن اشرك ثلاث مرات وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب

قال ان تموت النفس وهي مشركة روى الاحاديث الثلثة احمد وروى البيهقي الاخير
في كتاب البعث والنشور وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
الله لا يعدل به شيئا في الدنيا ثم كان عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي
في كتاب البعث والنشور وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه البيهقي في شعب الايمان وقال
تفرد به النهراني وهو مجهول وفي شرح السنة روى عنه موقوفا قال الندم توبة
والتائب كمن لا ذنب له

باب الفصل الاول

عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو
عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش
على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه وفي
رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخره قال فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد
متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف
رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر

ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما
مات فعلوا كما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت
هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي قد تحلب ثديها
تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا
النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر على
ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا
وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا متفق عليه وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار
ولا انا الا برحمة الله رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان
بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة
بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات
الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له
عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة متفق عليه

الفصل الثاني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة
قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج
الى الارض رواه في شرح السنة وعن ابي الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق يا رسول
الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق
يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى
وان سرق يا رسول الله قال وان رغم انف ابي الدرداء رواه احمد وعن عامر الرام قال
بينا نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد
التف عليه فقال يا رسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر
فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها
عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي قال ضعهن فوضعتهن
وابت امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحم ام
الافراخ فراخها والذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن
حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن رواه ابو داود
الفصل الثالث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم قالوا نحن المسلمون وامراة تحضب بقدرها و
معها ابن لها فاذا ارتفع وهج تنحت به فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت
رسول الله قال نعم قالت بابي انت وامي اليس الله ارحم الراحمين قال بلى قالت اليس الله

ارحم بعباده من الام بولدها قال بلى قالت ان الام لا تلقي ولدها في النار فاكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع راسه اليها فقال ان الله لا يعذب
من عباده الا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله وابى ان يقول لا اله الا الله رواه
ابن ماجة وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله
فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان
رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم
حتى يقولها اهل السموات السبع ثم تهبط له الى الارض رواه احمد وعن اسامة
بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال كلهم في الجنة رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور

كتاب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام الفصل الاول عن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك
لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير اللهم اني اسالك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها
وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا و
عذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وفي رواية
رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر رواه مسلم وعن حذيفة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول
اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور رواه البخاري ومسلم عن البراء وعن ابي هريرة قال

قوله المارد اي المتعري من الورق اذا تعرى
اي يطلبه واللمس ادراك بظاهر البشرة كالمس ويعبر به عن الطلب والمراد به ههنا
التقرب الى الله تعالى باصناف الطاعات وقوله بذلك خبر لا يزال اي ملتبسا بالالتماس
الكسل التثاقل ويكون ذلك لعدم انبعاث للخير مع ظهور الاستطاعة والهرم كبر السن الذي يودي تهادت الاعضاء وتساقط القوى والمراد بسوء الكبر ما يورث كبر السن من ذهاب العقل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة
ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه
ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك متفق عليه وفي رواية
فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات وان امسكت نفسي فاغفر لها **وعن** البراء بن
عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه
الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك
آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان اذا اويت الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم
اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك الى قوله ارسلت وقال فان
مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه **وعن** انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا و
سقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم **وعن** علي ان فاطمة رضي
الله عنهما اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه
جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا و
قد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت
برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتماه اذا اخذتما مضجعكما فسبحا

ولمن

ثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم متفق عليه **وعن**
ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا ادلك
على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا
وثلثين عند كل صلوة وعند منامك رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك
اصبحنا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه قلت يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا
اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض
رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه الترمذي
وابو داود والدارمي **وعن** ابان بن عثمان رضي الله عنهما قال سمعت ابي يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث
مرات فيضره شيء فكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان
ما تنظر الي اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله علي
قدره رواه الترمذي وابن ماجة وابو داود وفي روايته لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح
ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي **وعن** عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه
الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب
اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر او الكفر وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ
بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
الملك لله رواه ابو داود والترمذي وفي روايته لم يذكر من سوء الكفر **وعن** بعض
بنات النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده
لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان
الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي
حفظ حتى يصبح رواه ابو داود **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض و
عشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالها
اي حصل له ثواب ما فات منه من ورد وجزء
حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته رواه ابو داود **وعن** ابي عياش ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات و
حط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي
وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح فراى رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا
قال صدق ابو عياش رواه ابو داود وابن ماجه **وعن** الحرث بن مسلم التميمي عن
ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلوة

ان النبي صلى الله عليه وسلم

المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت
ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك
اي نجاة وخلاص من النار
فانك اذا مت في يومك كتب لك جوار منها رواه ابو داود **وعن** ابن عمر
رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين
يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك
العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ
بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابو داود **وعن** انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك
من ذنب وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه
الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة
رواه احمد والترمذي **وعن** حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان
ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث
عبادك رواه الترمذي واحمد عن البراء **وعن** حفصة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرات رواه ابوداود وعن علي كرم الله
وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك
الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم
اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك
رواه ابوداود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي
الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله
له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه
حال اي متلبسا بقراءة سورة
شيء يؤذيه حتى يهب متى هب رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
هب النائم هبا اذا استيقظ ط
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير
الخصلتان الاحصاء اي يؤتي بها ويحافظ عليها
ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف و
خمسمائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة فتلك مائة باللسان والف
في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا نحصيها قال
يأتي احدكم الشيطان وهو في صلوته وهو يقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا
يفعل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام رواه الترمذي وابو داود والنسائي
في رواية ابي داود قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم وكذا في روايته
بعد قوله والف وخمسمائة في الميزان قال ويكبر اربعا وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا

وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين وفي اكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمر وعن عبد الله بن
غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي
من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد
ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته رواه ابوداود
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه
اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية
والانجيل والقران اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس
قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه
ورواه مسلم مع اختلاف يسير وعن ابي الازهر الانماري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي
ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى رواه ابوداود وعن
وهو زجر الكلب الخاسئ المبعد ط
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل
قال الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل و
الذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ
بك من النار رواه ابوداود وعن بريدة قال شكى خالد بن الوليد الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين
وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي
اي مجيرا ط

الارق السهر رجل ارق اذا اسهر لعلة ط

منهم

أحد أو أن يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك لا إله إلا أنت رواه
الترمذي وقال هذا حديث ليس إسناده بالقوي والحكيم بن ظهير الراوي قد ترك
حديثه بعض أهل الحديث **الفصل الثالث عن** أبي مالك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب
العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه
وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك رواه أبو داود
عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قلت لأبي يا أبت أسمعك تقول كل غداة
اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا
أنت تكررها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته رواه أبو داود **وعن** عبد الله
ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح
الملك لله والحمد لله والكبرياء لله والعظمة لله والخلق والأمر والليل والنهار
وما سكن فيهما لله اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره
فلاحا يا أرحم الراحمين ذكره النواوي في كتاب الأذكار برواية ابن السني **وعن**
عبد الرحمن بن أبزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح
أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين رواه أحمد والدارمي

باب الدعوات في الأوقات الفصل الأول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله

قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما
ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا متفق عليه **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم
لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم متفق عليه **وعن**
سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس
وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل
ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لست بمجنون متفق عليه **وعن**
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا
الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان
فإنه رأى شيطانا متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى السفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا
هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده
اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون
تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم **وعن** عبد الله بن سرجس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد
الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال رواه مسلم **وعن** خولة بنت حكيم

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم متفق عليه وعن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم

الفصل الثاني عن طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام

ربي وربك الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عمر بن الخطاب وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو بن دينار الراوي ليس بالقوي وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي شرح السنة من قال في سوق جامع يباع فيه بدل من دخل السوق وعن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة فقال دعوة ارجو بها خيرا فقال ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال سالت الله البلاء فسله العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير

اما دخول السوق فلا ذكر لانه مكان الاشتغال عن الله وعن ذكره بالتجارة والبيع والشراء فمن ذكر الله تعالى فيه دخل في زمرة من قيل في حقهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

وعن علي رضي الله عنه انه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله
فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني
ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل من اي شيء
ضحكت يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت
ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه احمد والترمذي
وابو داود وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا
اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
استودع الله دينك وامانتك واخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجه وفي روايتهما لم يذكر واخر عملك وعن عبد الله
الخطمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال
استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم رواه ابو داود وعن انس قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني
فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت
وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن ابي هريرة قال ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال
عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف قال فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له
البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله
من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله
من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد و
ما ولد رواه ابو داود وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزى قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل
رواه الترمذي وابو داود وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه احمد و
ابو داود وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال
بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او
نجهل او يجهل علينا رواه احمد والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وفي رواية ابي داود وابن ماجه قالت ام سلمة ما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك من ان اضل
او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله يقال له حينئذ هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان و
يقول شيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي رواه ابو داود والترمذي
الى قوله له الشيطان وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج باسم الله
ولجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان اذا رفّأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليكما
وجمع بينكما في خير رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما
فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها
عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية في
المرأة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة رواه ابو داود وابن ماجة وعن
ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك
ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت رواه ابو داود
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال
افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت بلى
قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر
الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني همي وقضى عني ديني رواه ابو داود وعن
علي كرم الله وجهه انه جاءه مكاتب فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك
كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه
الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه
الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وسنذكر حديث جابر اذا سمعتم نباح الكلب في
باب تغطية الاواني ان شاء الله **الفصل الثالث** عن عائشة رضي الله عنها
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسألته

عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيمة وان تكلم بشر
كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
رواه النسائي وعن قتادة بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى
الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد آمنت
بالذي خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا
رواه ابو داود وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كثر همه
فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في مكنون الغيب
عندك ان تجعل القرآن نور صدري وربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها
عبد قط الا اذهب الله غمه وابدله فرجا رواه رزين وعن جابر قال كنا اذا
صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري وعن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس بمحفوظ وعن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب
الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله وجوه
اعدائه بالريح فهزمهم الله بالريح رواه احمد وعن بريدة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسألك خير هذه السوق
وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها

صفقة خاسرة رواه البيهقي في الدعوات الكبير **باب الاستعاذة**

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب متفق عليه **وعن** زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي القيوم الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه ابو داود ورواه ابن ماجة ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو والنسائي عنهما **وعن** عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم رواه ابو داود والنسائي **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق رواه ابو داود والنسائي **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سيئ الاسقام رواه ابو داود والنسائي **وعن** قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواه الترمذي **وعن** شتير بن شكل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك

اي ما اتعوذ به ط

من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر منيي رواه ابوداود والترمذي
والنسائي وعن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم
اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم و
اعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في
سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان اموت لديغا رواه ابوداود والنسائي وزاد في
رواية اخرى والغم وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله
من طمع يهدي الى طبع رواه احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله من شرها
فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواه الترمذي وعن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين كم تعبد اليوم الها قال ابي سبعة ستا في
الارض وواحدا في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء
قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين
قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم الهمني رشدي و
اعذني من شر نفسي رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن
تضره وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك
ثم علقها في عنقه رواه ابوداود والترمذي وهذا لفظه وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله

الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار رواه
الترمذي والنسائي

الفصل الثالث

عن القعقاع ان كعب الاحبار
قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله
العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ رواه مالك وعن
مسلم بن ابي بكرة قال كان ابي يقول في دبر كل صلوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر
والفقر وعذاب القبر فكنت اقولهن فقال اي بني عمن اخذت هذا قلت عنك قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوة رواه النسائي والترمذي
الا انه لم يذكر في دبر الصلوة وروى احمد لفظ الحديث وعنده في دبر كل صلوة وعن
ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الكفر والدين
فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر بالدين قال نعم وفي رواية اللهم اني اعوذ
بك من الكفر والفقر قال رجل ويعدلان قال نعم رواه النسائي

باب جامع الدعاء

الفصل الاول

عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي
واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي
وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير متفق عليه وعن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو
عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل

الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اسالك الهدى
والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق
وبالسداد سداد السهم رواه مسلم وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان
الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات
اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وعن انس قال كان اكثر
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني
ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى
علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا
اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي
وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري رواه الترمذي وابو داود وابن
ماجة وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا
من العافية رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا
وعن انس ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء
افضل فقال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم اتاه في اليوم الثاني

فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه اليوم الثالث
فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العفو والعافية والمعافاة في الدنيا
والآخرة فقد افلحت رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب اسنادا وعن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما
احب فاجعله فراغا لي فيما تحب رواه الترمذي وعن ابن عمر قال كان قلما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا
به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا و
ابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر
همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال
واعوذ بالله من حال اهل النار رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا
حديث غريب اسنادا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما
فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا

ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ثم قال لقد أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات رواه أحمد والترمذي

الفصل الثالث

عن عثمان بن حنيف قال إن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني فقال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربي ليقضي لي في حاجتي هذه اللهم فشفعه في رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعن** أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي ومالي وأهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر داود يحدث عنه كان يقول أعبد البشر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** عطاء بن السائب عن أبيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت وأوجزت الصلاة فقال أما على ذلك لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي غير أنه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الرضاء والغضب وأسألك القصد في الفقر والغناء وأسألك نعيما لا ينفد

اعاد من هنا ليدل بذلك على استقلال الماء البارد في كونه محبوبا وذلك في بعض الاحيان فانه تعدل ...

واسالك

وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضاء بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين رواه النسائي **وعن** أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الفجر اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا رواه أحمد والبيهقي في الدعوات الكبير **وعن** أبي هريرة قال دعاء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أدعه اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصحك وأحفظ وصيتك رواه الترمذي **وعن** عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضاء بالقدر **وعن** أم معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور رواهما البيهقي في الدعوات الكبير **وعن** أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله به فشفاه الله رواه مسلم **وعن** حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض

وصف الهداة بالمهديين لان الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح ان يكون هاديا للغير لانه يوقع الخلق في الضلالة من حيث لا يشعر

للبلاء لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب وعن عمر رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني
اسألك من صالح ما تؤتي الناس من الاهل والمال والولد غير الضال ولا المضل

رواه الترمذي

كتاب المناسك الفصل الاول

عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد
فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال
لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم
بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم
عن شيء فدعوه رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل
قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم
يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل
حجة متفق عليه وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من
القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبيا
فقالت ألهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعنه قال ان امرأة من خثعم قالت يا
رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افأحج

عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه قال اتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة
ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا
وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال
جهادكن الحج متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم متفق عليه وعن ابن عباس
قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن
من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله و
كذاك وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها متفق عليه وعن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر
الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل
اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن انس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية
في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث
قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته متفق عليه وعن

البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وفي اسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف في الحديث وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابو داود والدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي والنسائي ورواه احمد وابن ماجة عن عمر الى قوله خبث الحديد وعن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي وابن ماجة وعنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال يا رسول الله اي الحج افضل قال العج والثج فقام آخر فقال

يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة رواه في شرح السنة وروى ابن ماجة في سننه الا انه لم يذكر الفصل الاخير وعن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعي وابو داود وابن ماجة وعنه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذي وابو داود وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة رواه ابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجة وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد الله ان دعوه

أجابهم وإن استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجة وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وفد الله ثلثة الغازي والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج فسلم عليه و
صافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له رواه احمد وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا
ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاحرام والتلبية الفصل الاول

عن عائشة قالت كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب
فيه مسك كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محرم متفق عليه وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل
ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد
ذي الحليفة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا رواه مسلم وعن انس قال كنت رديف ابي طلحة وانهم
ليصرخون بهما جميعا بالحج والعمرة رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا
من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل
بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه

وعن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ
فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج متفق عليه

الفصل الثاني

عن زيد بن ثابت انه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل رواه الترمذي والدارمي وعن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد رأسه بالغسل رواه ابو داود وعن خلاد بن
السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان آمر
اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية رواه مالك والترمذي وابو
داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى
تنقطع الارض من ههنا وههنا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم
اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات و
يقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء
اليك والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة
واستعفاه برحمته من النار رواه الشافعي

الفصل الثالث

عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما
اتى البيداء احرم رواه البخاري وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قد الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت

قوله قد قد هو باسكان الدال وكسرها مع التنوين ومعناه كفاكم هذا الكلام
فاقتصروا عليه يعني كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكا

باب قصة حجة الوداع

الفصل الاول

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرا في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على المروة فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك

فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت
فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون
قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها
الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن
بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى
اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه
واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب
القرص واردف اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان
واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين
له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة
فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع
الشمس واردف الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق
الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف
الى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه
ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها
ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى
على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان
يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه رواه مسلم وعن

عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهل
بعمرة ومنا من اهل بحج فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل
حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه
قالت فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم ازل حائضا حتى كان
يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي و
امتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن
ابن ابي بكر وامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلوا
بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد ان رجعوا
من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة
الى الحج فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج
فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى
ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان
منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى
فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن
لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين
قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلثة اطواف ومشى اربعا فركع حين
قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف

خب من الخبب ضرب من العدو وهو المشي بالرمل

ووضح قوله وطاف بالصفا

بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه
يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدى من الناس متفق عليه وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن
عنده الهدى فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة رواه
مسلم وهذا الباب خال من الفصل الثانى **الفصل الثالث** عن
عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب محمد بالحج خالصا وحده
قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذى الحجة
فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم
ولكن احلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفضى الى نسائنا
فناتى عرفة تقطر مذاكيرنا المنى قال يقول جابر بيده كانى انظر الى قوله بيده يحركها
قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم انى اتقاكم لله واصدقكم وابركم
ولولا هديى لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لم اسق
الهدى فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء قال جابر فقدم على من سعايته فقال
بم اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهد وامكث حراما قال واهدى له على هديا فقال سراقة بن مالك بن جعشم يا
رسول الله العامنا هذا ام لابد قال لابد رواه مسلم وعن عائشة انها قالت قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذى الحجة او خمس فدخل على وهو غضبان فقلت
من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال اوما شعرت انى امرت الناس بامر

فاذا هم

فاذا هم يترددون ولو انى استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى معى
حتى اشتريه ثم احل كما حلوا

باب دخول مكة والطواف

الفصل الاول عن نافع قال ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذى
طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلى فيه فيدخل مكة نهارا واذا نفر منها مر بذى طوى و
بات بها حتى يصبح ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه
وعن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج
من اسفلها متفق عليه وعن عروة بن الزبير قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرتنى عائشة ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم
لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم
عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه وعن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا طاف بالحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلثة اطواف ومشى اربعة
ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه وعنه قال رمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين
الصفا والمروة رواه مسلم وعن جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا رواه مسلم وعن
الزبير بن عربي قال سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخارى وعن ابن عمر قال لم ار النبي صلى الله
عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه وعن ابن عباس قال
طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن ويقبل المحجن

متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما اتى
على الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر رواه البخاري وعن ابي الطفيل قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم وعن
عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان
ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى
تطهري متفق عليه وعن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في الحجة التي امره النبي صلى الله
عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط امره يؤذن في الناس الا لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان متفق عليه الفصل الثاني عن
المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة قال اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى
الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو رواه ابو داود
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا
انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي وذكر
الترمذي جماعة وقفوا على ابن عباس وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه
احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ويشهد

على من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس
الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي وعن
عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت احدا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه
كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها
خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي وعن عبد الله بن السائب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه ابو داود وعن صفية بنت شيبة قالت
اخبرتني بنت ابي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل ابي حسين
ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته يسعى وان
مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي رواه في
شرح السنة ورواه احمد مع اختلاف وعن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا
اليك اليك رواه في شرح السنة وعن يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه و
الدارمي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة
فرملوا بالبيت ثلاثا وجعلوا ارديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى

رواه ابوداود

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها متفق عليه وفي رواية لهما قال نافع رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور متفق عليه وعن عابس بن ربيعة قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين رواه ابن ماجة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجة

باب الوقوف بعرفة

الفصل الاول

عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم عليه الصلوة والسلام رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل مزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابوداود والدارمي وعن خالد بن هوذة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين رواه ابوداود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما راى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام

الامانادى يوم بدر فانه قد رأى جبريل يزع الملائكة رواه مالك مرسلا وفي شرح السنة بلفظ
المصابيح وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة
ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا
غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان
كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان قريش ومن دان
دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما
جاء الاسلام امر الله نبيه ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل
ثم افيضوا من حيث افاض الناس متفق عليه وعن عباس بن مرداس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا
المظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة و
غفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سأل
قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر بابي انت
وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك
قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ
التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني ما رأيت من جزعه رواه
ابن ماجه وروى البيهقي في كتاب البعث والنشور نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئل

اسامة بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع
قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه وعن ابن عباس انه دفع مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا
للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع
رواه البخاري وعنه ان اسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم
من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل
النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن ابن عمر قال
جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح
بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود
قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها الا صلوتين صلوة
المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن ابن عباس
قال انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله متفق عليه
وعن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية
عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل
محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن جابر قال افاض النبي
صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وامرهم بالسكينة واوضع في وادي محسر
وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا لم اجد
هذا الحديث في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتاخير **الفصل الثاني**

وعن محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي عبدة الاوثان والشرك رواه البيهقي

وعن ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح افخاذنا ويقول ابيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عائشة قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها رواه ابو داود وعن ابن عباس قال يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابو داود وقال وروي موقوفا على ابن عباس

الفصل الثالث

عن يعقوب بن عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست قدماه حتى اتى الارض جمعا رواه ابو داود وعن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سال عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم نعم وهل تتبعون ذلك الا سنته رواه البخاري

باب رمي الجمار

الفصل الاول

عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه رواه مسلم وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم وعنه قال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو رواه مسلم

الفصل الثاني

عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي والدارمي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنها قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي

الفصل الثالث

عن نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك

باب الهدي

الفصل الاول

عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم

ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج رواه مسلم وعن عائشة قالت
اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها متفق عليه وعن جابر قال
ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر رواه مسلم وعنه قال نحر
النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته الوداع رواه مسلم وعن عائشة قالت
فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما
حرم عليه شيء كان احل له متفق عليه وعنها قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي
ثم بعث بها مع ابي متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها
بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة متفق عليه وعن ابن الزبير قال سمعت
جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا رواه مسلم وعن ابن عباس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدنة مع رجل وامره فيها فقال
يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم
اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من رفقتك رواه مسلم وعن جابر قال
نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة
عن سبعة رواه مسلم وعن ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال
ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن علي رضي الله عنه
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها
وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن

جابر قال كنا لا نأكل لحوم بدننا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل في رأسه برة من فضة وفي رواية من ذهب
يغيظ بذلك المشركين رواه ابو داود وعن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله
كيف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين
الناس وبينها فيأكلوها رواه مالك والترمذي وابن ماجه ورواه ابو داود والدارمي
عن ناجية الاسلمي وعن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه
بايتهن يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها
فقلت ما قال قال من شاء اقتطع رواه ابو داود وذكر حديثا ابن عباس وجابر
في باب الاضحية

الفصل الثالث

عن سلمة بن الاكوع قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء
فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا
واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيهم متفق عليه
وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها
ان تأكلوها فوق ثلث لكي تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا
الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله رواه ابو داود

باب الحلق

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم متفق عليه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي معاوية اني قصرت من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص متفق عليه

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين متفق عليه

وعن يحيى بن الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة رواه مسلم

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منا فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنا ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه

وعن عايشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنا رواه مسلم

الفصل الثاني عن علي وعايشة رضي الله عنهما قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها رواه الترمذي

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير رواه ابو داود والدارمي

باب

الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنا للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت

قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج متفق عليه وفي رواية لمسلم اتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه آخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج

وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنا فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج رواه البخاري

الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي

الفصل الثالث عن اسامة بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف او اخرت شيئا او قدمت شيئا فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك رواه ابو داود

باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع

الفصل الاول عن ابي بكرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى

ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله
ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى
قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي
ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد
فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع متفق عليه **وعن**
وبرة قال سألت ابن عمر متى أرمي الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فأعدت عليه
المسألة فقال كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا رواه البخاري **وعن** سالم عن ابن عمر
أنه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل
فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات
يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ويرفع
يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر
عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يفعله رواه البخاري **وعن** ابن عمر قال استأذن العباس بن عبد
المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته
فأذن له متفق عليه **وعن** ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله إنهم
يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها

فقال

فقال اعملوا فإنكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه
وأشار إلى عاتقه رواه البخاري **وعن** أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به
رواه البخاري **وعن** عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك قلت أخبرني
بشيء عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر يوم التروية قال
بمنى قال فأين صلى العصر يوم النفر قال بالأبطح ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك
متفق عليه **وعن** عائشة قالت نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج متفق عليه **وعنها** قالت أحرمت من التنعيم
بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح حتى
فرغت فأمر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج إلى
المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين بل برواية أبي داود مع اختلاف
يسير في آخره **وعن** ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينفرن أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض
متفق عليه **وعن** عائشة قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما أراني إلا حابستكم
قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى أطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري متفق عليه

الفصل الثاني **عن** عمرو بن الأحوص قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في حجة الوداع أي يوم هذا قالوا يوم الحج الأكبر قال فإن دماءكم
وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ألا لا يجني جان على
نفسه ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده ألا وإن الشيطان قد أيس

ان يعبد فى بلدكم هذا ابدا ولكن سيكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فيرضى
به رواه ابن ماجه والترمذى وصححه وعن رافع بن عمرو المزنى قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنا حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء
وعلى يعبر عنه والناس بين قايم وقاعد رواه ابو داود وعن عايشة وابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل رواه
الترمذى وابو داود وابن ماجه وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم
لم يرمل فى السبع الذى افاض فيه رواه ابو داود وابن ماجه وعن عايشة ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شئ الا
النساء رواه فى شرح السنة وقال اسناده ضعيف وفى رواية احمد والنسائى
عن ابن عباس قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شئ الا النساء وعنها قالت افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منا فمكث
بها ليالى ايام التشريق يرمى الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر
مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمى الثالثة
فلا يقف عندها رواه ابو داود وعن ابى البداح بن عاصم بن عدى عن ابيه
قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل فى البيتوتة ان يرموا يوم
النحر ثم يرموه فى احدهما رواه مالك والترمذى والنسائى وقال الترمذى هذا
حديث صحيح

باب ما يجتنبه المحرم

الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القميص ولا العمايم ولا السراويلات

ولا الخفاف ولا البرانس الا احد لا يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما اسفل
من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق عليه
وزاد البخارى فى رواية ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد
المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل متفق عليه وعن
يعلى بن امية قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل
اعرابى عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله انى احرمت بالعمرة
وهذه على فقال اما الطيب الذى بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها
ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجتك متفق عليه وعن عثمان رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه
مسلم وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
متفق عليه وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محيى السنة
رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها حلالا وظهر امر تزوجها وهو محرم ثم بنى
بها وهو حلال بسرف فى طريق مكة وعن ابى ايوب ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يغسل راسه وهو محرم متفق عليه وعن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله
عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن عثمان رضى الله عنه حدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه
مسلم وعن ام الحصين قالت رايت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة

نافة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة
رواه مسلم **وعن** كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية
قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه فقال
أيؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق رأسك واطعم فرقا بين ستة مساكين
والفرق ثلثة آصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء في احرامهن عن
القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك
ما احبت من الوان الثياب معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف
رواه ابو داود **وعن** عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها
فاذا جاوزونا كشفناه رواه ابو داود ولابن ماجة معناه **وعن** ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب
رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن نافع ان ابن عمر وجد القر فقال الق
على ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا فقال تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يلبسه المحرم رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن مالك ابن بحينة قال
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل بطريق مكة في وسط رأسه متفق عليه
وعن انس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع
كان به رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي

لحي جمل بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة

وقال هذا حديث حسن

باب المحرم يجتنب الصيد

الفصل الاول

وعن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا
وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك
الا انا حرم متفق عليه **وعن** ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل ان يراه
فلما رأوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسا فسألهم ان يناولوه سوطه فأبوا
فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سألوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم فاكلها متفق عليه وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم
والاحرام الفارة والغراب والحداة والعقرب والكلب العقور متفق عليه **وعن**
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل
والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا متفق عليه

الفصل الثاني

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد
لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر رواه ابو داود
والترمذي **وعن** ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم
السبع العادي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة **وعن** عبد الرحمن بن ابي عمار

قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع أصيد هي فقال نعم فقلت أتؤكل فقال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي والشافعي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع قال هو صيد ويجعل فيه كبشا إذا أصابه المحرم رواه أبو داود وابن ماجه والدارمي وعن خزيمة بن جزي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضبع قال أو يأكل الضبع أحد وسألته عن أكل الذئب قال أو يأكل الذئب أحد فيه خير رواه الترمذي وقال إسناده ليس بالقوي

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي له طير وطلحة راقد فمنا من أكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وافق من أكله قال فأكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب الإحصار وفوت الحج

الفصل الأول عن ابن عباس قال قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك رواه البخاري وعن ابن عمر أنه قال أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي أو يصوم إن لم يجد هديا رواه البخاري

وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء رواه أبو داود وفيه قصة وفي سنده محمد بن إسحق وعن الحجاج بن عمرو الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وزاد أبو داود في رواية أخرى أو مرض وقال الترمذي هذا حديث حسن وفي المصابيح ضعيف وعن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من أدرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج أيام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب حرم مكة حرسها الله تعالى

الفصل الأول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيمة وإنه لن يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته

الا من عرّفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه
لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا يعضد
شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل
وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير
احرام رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قلت
يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال
يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
متفق عليه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كأني به اسود افحج
يقلعها حجرا حجرا رواه البخاري

الفصل الثاني

عن يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في
الحرم الحاد فيه رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك
ما سكنت غيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا
وعن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا
اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجه

الفصل الثالث

عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة
ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من
يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى
عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن
لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها
بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك عمرو قال
انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا
فارا بخربة متفق عليه وفي البخاري الخربة الخيانة وعن عياش بن ابي ربيعة
المخزومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذه الامة بخير
ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجه

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

الفصل الاول

عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين

هو عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي امير المدينة قاتل لابن الزبير ثم قتله عبد الملك بن مروان بعد ان امنه

واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما
من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها
وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل
الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا
او شهيدا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم
القيمة رواه مسلم وعنه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاؤا به الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا
وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك
ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل
ما دعاك لمكة ومثله معه ثم قال يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك
الثمر رواه مسلم وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم حرم مكة
فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها دم ولا
يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف رواه مسلم وعن
عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه

فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او ان يرد
عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها
وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رايت امراة سوداء
ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها ان وباء المدينة
نقل الى مهيعة وهي الجحفة رواه البخاري وعن سفيان بن ابي زهير
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح
الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون
يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق عليه وعن
جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
سمى المدينة طابة رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا محمد أقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني
فأبى ثم جاءه فقال أقلني فأبى فخرج الأعرابي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها متفق عليه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة
شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد
إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة
صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج
إليه كل كافر ومنافق متفق عليه وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه وعن
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدرات المدينة أوضع
راحلته وإن كان على دابة حركها من حبها رواه البخاري وعنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني
أحرم ما بين لابتيها متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحد جبل يحبنا ونحبه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلا يصيد
في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه
فكلموه فيه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من أخذ

ينماع اي يذوب ويجري ماع الشيء يميع وانماع ينماع اذا ذاب وسال

طعمنيها

أحدا يصيد فيه فليسلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن إن شئتم دفعت إليكم ثمنه رواه أبو داود وعن صالح مولى لسعد أن سعدا
وجد عبيدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فأخذ متاعهم وقال
يعني لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقطع من شجر المدينة شيء وقال من قطع منه شيئا فلمن
أخذه سلبه رواه أبو داود وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن صيد وج وعضاهه حرم محرم لله رواه أبو داود وقال محيي السنة وج
ذكروا أنها من ناحية الطائف وقال الخطابي إنه بدل لها وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت
بها فإني أشفع لمن يموت بها رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
غريب إسنادا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية
من قرى الإسلام خرابا المدينة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي أي
هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين رواه
الترمذي

الفصل الثالث

عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب
ملكان رواه البخاري وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل
بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة متفق عليه وعن رجل من آل الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيمة
ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة ومن مات

فى احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة وعن ابن عمر مرفوعا من حج
فزار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى رواهما البيهقى فى شعب الايمان
وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة
فاطلع رجل فى القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئسما قلت قال الرجل انى لم ارد هذا انما اردت القتل فى سبيل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا مثل القتل فى سبيل الله ما على الارض بقعة احب الى ان يكون
قبرى بها منها ثلث مرات رواه مالك مرسلا وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادى العقيق يقول اتانى الليلة
آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة فى حجة وفى رواية وقل
عمرة وحجة رواه البخارى

كتاب البيوع

باب الكسب وطلب الحلال الفصل الاول

عن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل
احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يديه وان نبى الله داود عليه السلام كان ياكل
من عمل يديه رواه البخارى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء
يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء

ما اخذ منه أمن الحلال ام من الحرام رواه البخارى وعن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن
كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات
وقع فى الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى
الا وان حمى الله محارمه الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب متفق عليه وعن رافع بن خديج
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث ومهر البغى خبيث
وكسب الحجام خبيث رواه مسلم وعن ابى مسعود الانصارى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن متفق عليه وعن
ابى جحيفة ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغى
ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور رواه البخارى وعن
جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله
حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة
فانه تطلى بها السفن وتدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام
ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم
باعوه فاكلوا ثمنه متفق عليه وعن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها
متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب
والسنور رواه مسلم وعن انس قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا عن خراجه متفق عليه **الفصل الثاني**
وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان
اولادكم من كسبكم رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية ابي داود والدارمي
ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وعن ابي عبد الله بن
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه
فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى
النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث
رواه احمد وكذا في شرح السنة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى به
رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق
طمانينة وان الكذب ريبة رواه احمد والترمذي والنسائي وروى الدارمي الفصل الاول
وعن وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسال
عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدره وقال استفت نفسك
استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك
في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس رواه احمد والدارمي وعن
عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون
من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس رواه الترمذي وابن ماجه وعن
انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها

وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له
رواه الترمذي وابن ماجه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها
وحاملها والمحمولة اليه رواه ابو داود وابن ماجه وعن محيصة انه استاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستاذنه حتى قال اعلفه ناضحك
واطعمه رقيقك رواه مالك والترمذي وابو داود وابن ماجه وعن ابي هريرة قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة رواه في شرح السنة
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا
تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري
لهو الحديث رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعلي بن يزيد الراوي يضعف في الحديث وسنذكر حديث جابر نهى اكل الهر في باب
ما يحل اكله ان شاء الله **الفصل الثالث** عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ابن عباس انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال لا باس
انما هم مصوروں وانهم انما ياكلون من عمل ايديهم رواه رزين وعن
رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده
وكل بيع مبرور رواه احمد وعن ابي بكر بن ابي مريم كانت للمقدام بن معدي
كرب جارية تبيع اللبن ويقبض المقدام ثمنه فقيل له سبحان الله اتبيع اللبن
وتقبض الثمن فقال نعم وما باس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدينار والدرهم رواه احمد وعن نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فاتيت ام المؤمنين عائشة فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل ما لك ولمتجرك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له رواه احمد وابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج فكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه قالت فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري وعن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذي بالحرام رواه البيهقي في شعب الايمان وعن زيد بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبنا واعجبه قال للذي سقاه من اين لك هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا لي من البانها فجعلته في سقائي وهو هذا فادخل عمر يده فاستقاءه رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلوة ما دام عليه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال صمتا ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وقال اسناده ضعيف

باب المساهلة في المعاملة

الفصل الاول عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه عن عقبة بن عامر وابي مسعود الانصاري فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة متفق عليه وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل ثوبه والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم

اي الذي يرخي ويسبل ثوبه الى الارض خيلاء ١٢

الفصل الثاني عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذي والدارمي والدارقطني ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن قيس بن ابي غرزة قال كنا نسمى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داود والترمذي

والنسائي وابن ماجة وعن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وروى البيهقي في شعب الايمان عن البراء وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب الخيار الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار متفق عليه وفي رواية لمسلم اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية للترمذي البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا وفي المتفق عليه او يقول احدهما لصاحبه اختر بدل او يختارا وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله متفق عليه

الفصل الثاني

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن اثنان الا عن تراض رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد البيع رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

باب

قط الاقالة ابطال البيع بعد انعقاده اي الفسخ والمستعمل في الاقالة ان يرفع ...
العاقد البيع بعد لزومه بتراضيهما والفسخ يستعمل في رفع العقد ...

الربوا الفصل الاول

عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز متفق عليه وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والورق بالورق ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء متفق عليه وعن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين

والصاعين بالثلث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال
في الميزان مثل ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله
عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا
تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال اوه عين الربوا عين الربوا لا تفعل
ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به متفق عليه وعن
جابر قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء
سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ثم
لم يبايع احدا بعده حتى يسأله اعبد هو ام حر رواه مسلم وعنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد
قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت
فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى
تفصل رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربوا فان لم يأكله اصابه
من بخاره ويروى من غباره رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق
بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء
بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر
بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم رواه الشافعي
وعن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شرى

التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك رواه مالك
والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية
رواه في شرح السنة وعن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ
على قلائص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الربوا في النسيئة وفي رواية قال لا ربوا فيما كان يدا بيد متفق عليه وعن
عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربوا ياكله
الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلثين زنية رواه احمد والدارقطني وروى البيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس وزاد وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربوا سبعون جزءا ايسرها ان
ينكح الرجل امه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربوا
وان كثر فان عاقبته تصير الى قل رواهما ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وروى
احمد الاخير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة
اسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت
من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكلة الربوا رواه احمد وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربوا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة

وكان ينهى عن النوح رواه النسائي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان آخر ما نزلت آية
الربوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها لنا فدعوا الربوا والريبة
رواه ابن ماجه والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقرض احدكم قرضا فاهدى اليه او حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان
يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرض الرجل الرجل فلا يأخذ هدية رواه
البخاري في تاريخه هكذا في المنتقى وعن ابي بردة ابن ابي موسى قال قدمت المدينة
فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك بارض فيها الربوا فاش فاذا كان لك على رجل
حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حبل قت فلا تأخذه فانه ربوا رواه البخاري

باب المنهي عنها من البيوع الفصل الاول

عن ابن عمر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما
ان يبيعه بزبيب كيلا او كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى
عن ذلك كله متفق عليه وفي رواية لهما نهى عن المزابنة
قال والمزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة
والمحاقلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في رؤس
النخل بمائة فرق تمرا والمخابرة كراء الارض بالثلث والربع رواه مسلم وعنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة
وعن الثنيا ورخص في العرايا رواه مسلم وعن سهل بن ابي حثمة قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا
يأكلها اهلها رطبا متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق
شك داود بن الحصين متفق عليه وعن عبد الله بن عمر نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري متفق عليه وفي رواية
نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة وعن انس قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال تحمر
وقال ارأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ احدكم مال اخيه متفق عليه وعن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك
ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال اخيك بغير
حق رواه مسلم وعن ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه
في مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه في مكانه حتى ينقلوه رواه
ابو داود ولم اجده في الصحيحين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه وفي رواية ابن عباس حتى يكتاله متفق عليه
وعن ابن عباس قال اما الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعام
ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله متفق عليه
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم
على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها

بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها
وصاعا من تمر متفق عليه وفي رواية لمسلم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة
ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق
فهو بالخيار رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا
السلع حتى يهبط الى السوق متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له
رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسم الرجل
على سوم اخيه المسلم رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين
نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل
او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ
الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء
والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة
الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء متفق عليه وعن
ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع
الغرر رواه مسلم وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج

الناقة ثم تنتج التي في بطنها متفق عليه وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عسب الفحل رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث رواه مسلم وعنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلاء متفق عليه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت
اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله
قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني رواه مسلم

الفصل الثاني

عن جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الثنيا الا ان يعلم رواه الترمذي وعن انس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد هكذا رواه
الترمذي وابو داود عن انس والزيادة التي في المصابيح وهي قوله نهى عن بيع التمر حتى يزهو
انما ثبتت في روايتهما عن ابن عمر قال نهى عن بيع النخل حتى تزهو وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الكالي بالكالي رواه الدارقطني وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان رواه مالك
وابو داود وابن ماجه وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك رواه ابو داود وعن
انس ان رجلا من كلاب سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال

هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر
الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا
بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى
البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع
ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله
في حق الدين والمروة ان لا يباع على هذا
الوجه ولكن يعاد ويقرض الى الميسرة
او يشترى الى الميسرة او يشترى السلعة

هو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن
مجهول وقال الازهري الغرر ما كان
على غير عهدة ولا ثقة ويدخل فيه
البيع التي لا يحيط بكنهها
المتبايعان من كل مجهول

يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة رواه الترمذي وعن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيع ما ليس عندي رواه الترمذي وفي رواية له ولابي داود والنسائي قال قلت يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي فابتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في صفقة واحدة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالبقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وابيع بالدراهم وآخذ مكانها الدنانير فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا بأس ان تأخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وعن العداء بن خالد بن هوذة اخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيبا لم ينبه لم يزل في مقت الله او لم تزل الملائكة تلعنه رواه ابن ماجة

باب الاختلاف المتبايعين

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعن جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمر النبي صلى الله عليه وسلم به فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وفي رواية للبخاري انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته متفق عليه

الفصل الثاني عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي برده وقضى على برد غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح اليه العشية فاخبره ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لي ان آخذ الخراج من الذى قضى به على رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجه والدارمي البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع او يترادان البيع وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته يوم القيمة رواه ابو داود وابن ماجه وفي شرح السنة بلفظ المصابيح عن شريح الشامي مرسلا

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذى اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذى تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا متفق عليه

باب السلم والرهن

الفصل الاول عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه وعن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا له من حديد متفق عليه وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة رواه البخاري

الفصل الثاني عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذى رهنه له غنمه وعليه غرمه رواه الشافعي مرسلا وروى مثله او مثل معناه لا يخالفه عنه عن ابي هريرة متصلا وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابو داود وابن ماجه

باب الاحتكار

الفصل الاول عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ رواه مسلم وسنذكر حديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في باب الفيء ان شاء الله

الفصل الثاني عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون

رواه ابن ماجه والدارمي وعن انس قال غلى السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر
القابض الباسط الرزاق واني لارجوان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة
بدم ولا مال رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي الفصل
الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس رواه ابن ماجه
والبيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه
رواه رزين وعن معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد
المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح رواه البيهقي في شعب
الايمان ورزين في كتابه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احتكر طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة رواه رزين

باب الافلاس والانظار الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل افلس فادرك
رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره متفق عليه وعن ابي سعيد قال اصيب
رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء
دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا
ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين

جس العمل على هذا عند اكثر اهل العلم قالوا اذا افلس المشتري بالثمن ووجد البائع
عين ماله فله ان يفسخ البيع ويأخذ عين ماله وان كان قد اخذ

الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا
قال فلقي الله فتجاوز عنه متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او
يضع عنه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من كرب يوم القيمة رواه مسلم
وعن ابي اليسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع
عنه اظله الله في ظله رواه مسلم وعن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل من صدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل
بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رجلا
تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ فهم اصحابه فقال دعوه فان
لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل
من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم قضاء متفق عليه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم
على ملي فليتبع متفق عليه وعن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد
دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما
حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك فقال يا
كعب قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال كعب

قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل
عليه دين قالوا لا فصلى عليها ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل عليه دين قيل نعم
قال فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليه ثم اتي بالثالثة فقال هل عليه دين
قالوا ثلثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة
صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه رواه البخاري وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ
يريد اتلافها اتلفه الله عليه رواه البخاري وعن ابي قتادة قال قال رجل يا رسول
الله ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك
قال جبريل رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء
فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه
قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه
ومن ترك مالا فهو لورثته متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي خلدة الزرقي قال جئنا ابا هريرة في صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذي قضى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا
وجده بعينه رواه الشافعي وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجه
والدارمي وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب
الدين مأسور بدينه يشكو الى ربه الوحدة يوم القيمة رواه في شرح السنة وروي
ان معاذا كان يدان فاتى غرماؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى
الله عليه وسلم ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء مرسل هذا لفظ المصابيح
ولم اجده في الاصول الا في المنتقى وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال
كان معاذ بن جبل شابا سخيا وكان لا يمسك شيئا فلم يزل يدان حتى اغرق ماله
كله في الدين فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا لاحد لتركوا
لمعاذ لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله
حتى قام معاذ بغير شيء رواه سعيد في سننه مرسلا وعن الشريد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك
يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس له رواه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد
الخدري قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم
دين قالوا نعم قال هل ترك له من وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال
علي بن ابي طالب علي دينه يا رسول الله فتقدم فصلى عليه وفي رواية معناه
قال فك الله رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم
يقضي عن اخيه دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة رواه في شرح السنة وعن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول
والدين دخل الجنة رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ابي موسى عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي
نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه احمد وابو داود
عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا
صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا
او احل حراما رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وابو داود وانتهت روايته
عند شروطهم **الفصل الثالث** عن سويد بن قيس قال جلبت انا
ومخرفة العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي فساومنا بسراويل فبعناه وثم رجل يزن بالاجر فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم زن وارجح رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال كان لي على النبي صلى الله
عليه دين فقضاني وزادني رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي ربيعة قال
استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال
بارك الله تعالى في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل
حق فمن اخره كان له بكل يوم صدقة رواه احمد وعن سعد بن الاطول قال
مات اخي وترك ثلثمائة دينار وترك ولدا صغارا فاردت ان انفق عليهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس بدينه فاقض عنه قال فذهبت
فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه ولم يبق الا امراة تدعي
دينارين وليس لها بينة قال اعطها فانها صادقة رواه احمد وعن محمد بن عبد الله

ابن جحش قال كنا جلوسا بفناء المسجد حيث يوضع الجنائز ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس بين ظهرينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قبل السماء فنظر ثم
طأطأ بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان الله ماذا نزل من التشديد
قال فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نرها خيرا حتى اصبحنا قال محمد فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده
لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في
سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه رواه احمد وفي شرح
السنة نحوه **باب الشركة والوكالة الفصل الاول** عن
زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام
فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد
دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل و
كان عبد الله بن هشام ذهبت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح راسه
ودعا له بالبركة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله
عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة وتشركوكم
في الثمرة فقالوا سمعنا واطعنا رواه البخاري وعن عروة بن ابي الجعد البارقي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له
شاتين فباع احداهما بدينار واتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح فيه رواه البخاري
الفصل الثاني عن ابي هريرة رفعه قال ان الله عز وجل يقول انا ثالث الشريكين

ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما رواه ابو داود وزاد رزين وجاء
الشيطان وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اد الامانة الى من ائتمنك ولا
تخن من خانك رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن جابر قال اردت
الخروج الى خيبر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت اني اردت الخروج
الى خيبر فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك
اية فضع يدك على ترقوته رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن
صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهن البركة البيع الى اجل
والمقارضة واخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجه وعن حكيم بن حزام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث دينارا ليشتري له به اضحية فاشترى
كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع فاشترى اضحية بدينار فجاء بها وبالدينار
الذي استفضل من الاخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعا
له ان يبارك له في تجارته رواه الترمذي وابو داود

باب الغصب والعارية

الفصل الاول عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين
متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلبن
احد ماشية امرئ بغير اذنه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته
فينتقل طعامه وانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم رواه مسلم وعن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات
المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم

فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها
الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي
بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها
وامسك المكسورة في بيت التي كسرت رواه البخاري وعن عبد الله بن يزيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة رواه البخاري وعن جابر قال انكسفت
الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من
شيء توعدونه الا قد رأيته في صلوتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني
تأخرت مخافة ان يصيبني من لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار
وكان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به
وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش
الارض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت
في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي
ان لا افعل رواه مسلم وعن قتادة قال سمعت انسا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما راينا
من شيء وان وجدناه لبحرا متفق عليه **الفصل الثاني** عن
سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق
ظالم حق رواه احمد والترمذي وابو داود ورواه مالك عن عروة مرسلا وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب وعن ابي حرة الرقاشي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه رواه البيهقي في
شعب الايمان والدارقطني في المجتبى وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا رواه
الترمذي وعن السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياخذ
احدكم عصا اخيه لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه رواه الترمذي
وابوداود وروايته الى قوله جادا وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه رواه احمد
وابوداود والنسائي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت
حتى تؤدي رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وعن حرام بن سعيد بن محيصة
ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل
ضامن على اهلها رواه مالك وابوداود وابن ماجه وعن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار رواه ابوداود وعن
الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان
فيها صاحبها فليستاذنه وان لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه احد
فليستاذنه وان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل رواه ابوداود وعن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فلياكل ولا يتخذ خبنة
رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن امية بن صفوان
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعه يوم حنين فقال اغصب

يا محمد قال بل عارية مضمونة رواه ابوداود وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم
غارم رواه الترمذي وابوداود وعن رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما
ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا غلام لم ترمي النخل
قلت آكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم
اشبع بطنه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وسنذكر حديث عمرو بن شعيب
في باب اللقطة ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن سالم عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به
يوم القيمة الى سبع ارضين رواه البخاري وعن يعلى بن مرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها المحشر رواه احمد
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من الارض
كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم القيمة
حتى يقضى بين الناس رواه احمد

باب الشفعة

الفصل الاول

عن جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة رواه البخاري وعنه قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا
يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه
فهو احق به رواه مسلم وعن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجار احق بسقبه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة اذرع
رواه مسلم **الفصل الثاني** عن سعيد بن حريث قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع منكم دارا او عقارا قمن ان لا يبارك له
الا ان يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي وعن جابر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما
واحدا رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء رواه الترمذي وقال وقد
روي عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهو اصح وعن عبد الله
ابن حبيش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله رأسه
في النار رواه ابو داود وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل
بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار
الفصل الثالث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال اذا
وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك

باب المساقاة والمزارعة **الفصل الاول** عن

عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها
على ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفي
لم ار احدا من اهل العلم منع عن المساقاة مطلقا غير ابي حنيفة
رواية البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعملوها
ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وعنه قال كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا

حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك
رواه مسلم وعن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عماي انهم
كانوا يكرون الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء
او شيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت
لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها بأس وكان الذي نهي عن ذلك
ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة متفق عليه
وعن رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكري
ارضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن عمرو قال قلت لطاوس لو
تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اي عمرو
اني اعطيهم واعينهم وان اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان يأخذ عليه
خرجا معلوما متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه متفق عليه
وعن ابي امامة وراى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل رواه البخاري
الفصل الثاني عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته رواه الترمذي
وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث**

وعن قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون على
الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز
والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن
ابن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على ان
جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا رواه البخاري

باب الاجارة

الفصل الاول

عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت
ابن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمواجرة وقال لا باس
بها رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فاعطى الحجام اجره واستعط متفق
عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال
اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم
غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره رواه
البخاري وعن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم
لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا
او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا
ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب
الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله رواه
البخاري وفي رواية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما

الفصل الثاني

عن
خارجة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي

من العرب فقالوا انا انبئنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء
او رقية فان عندنا معتوها في القيود فقلنا نعم فجاؤا بمعتوه في القيود فقرات عليه
بفاتحة الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل قال فكانما انشط من عقال
فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل فلعمري لمن اكل برقية
باطل لقد اكلت برقية حق رواه احمد وابو داود وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه رواه ابن ماجة وعن
الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء
على فرس رواه احمد وابو داود وفي المصابيح مرسلا

الفصل الثالث

عن
عتبة بن المنذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا طسم حتى بلغ قصة موسى
قال ان موسى عليه السلام آجر نفسه ثماني سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه
رواه احمد وابن ماجة وعن عبادة بن الصامت قال قلت يا رسول الله رجل اهدى
الي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقرآن وليست بمال فارمي عليها في سبيل الله قال ان
كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها رواه ابو داود وابن ماجة

باب احياء الموات والشرب

الفصل الاول

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر
ارضا ليست لاحد فهو احق قال عروة قضى به عمر في خلافته رواه البخاري وعن
ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حمى الا لله
ولرسوله رواه البخاري وعن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شراج
من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال
الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع

الی الجدر ثم ارسل الماء الی جارك فاستوعی النبی صلی الله علیه وسلم للزبیر حقه
فی صریح الحکم حین احفظه الانصاری وکان اشار علیهما بامر لهما فیه سعة متفق علیه
وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا
به فضل الکلاء متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة
لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا ینظر الیهم رجل حلف علی سلعة لقد اعطی بها اکثر
مما اعطی وهو کاذب ورجل حلف علی یمین کاذبة بعد العصر لیقتطع بها مال رجل مسلم
ورجل منع فضل الماء فیقول الله الیوم امنعك فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل
یداك متفق علیه وذکر حدیث جابر فی باب المنهی عنها من البیوع

الفصل الثانی

عن الحسن عن سمرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من احاط حائطا علی الارض فهو له
رواه ابو داود وعن اسماء بنت ابی بکر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقطع للزبیر
نخلا رواه ابو داود وعن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم اقطع للزبیر حضر فرسه
فاجری فرسه حتی قام ثم رمی بسوطه فقال اعطوه من حیث بلغ السوط رواه ابو داود
وعن علقمة بن وائل عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت
قال فارسل معی معویة قال اعطها ایاه رواه الترمذی والدارمی وعن ابیض بن حمال
المأربی انه وفد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستقطعه الملح الذی بمأرب
فاقطعه ایاه فلما ولی قال رجل یا رسول الله انما اقطعت له الماء العد قال فرجعه
منه قال وسأله ماذا یحمی من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل رواه الترمذی وابن
ماجة والدارمی وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المسلمون
شرکاء فی ثلث فی الماء والکلاء والنار رواه ابو داود وابن ماجة وعن اسمر بن

مضرس قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فبایعته فقال من سبق الی ماء لم یسبقه
الیه مسلم فهو له رواه ابو داود وعن طاوس مرسلا ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال من احیی مواتا من الارض فهو له وعادی الارض لله ولرسوله ثم هی
لکم منی رواه الشافعی رضی الله عنه وروی فی شرح السنة ان النبی صلی الله علیه وسلم
اقطع لعبد الله بن مسعود الدور بالمدینة وهی بین ظهرانی عمارة الانصار من
المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نکب عنا ابن ام عبد فقال لهم
رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم ابتعثنی الله اذا ان الله لا یقدس امة لا یؤخذ
للضعیف فیهم حقه وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قضی فی السیل المهزور ان یمسك حتی یبلغ الکعبین ثم یرسل الاعلی
علی الاسفل رواه ابو داود وابن ماجة وعن سمرة بن جندب انه کانت له عضد
من نخل فی حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهله فکان سمرة یدخل علیه فیتاذی
به فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فذکر ذلك له فطلب الیه النبی صلی الله علیه وسلم
لیبیعه فابی فطلب ان یناقله فابی قال فهبه له ولك کذا امرا رغبه فیه
فابی فقال انت مضار فقال للانصاری اذهب فاقطع نخله رواه ابو داود
وذکر حدیث جابر من احیا ارضا فی باب الغصب بروایة سعید بن زید وسنذکر
حدیث ابی صرمة من ضار اضر الله به فی باب ما ینهی من التهاجر

الفصل الثالث

عن عایشة رضی الله عنها انها قالت یا رسول الله
ما الشیء الذی لا یحل منعه قال الماء والملح والنار فقالت یا حمیراء من اعطی نارا
فکانما تصدق بجمیع ما انضجت تلك النار ومن اعطی ملحا فکانما تصدق بجمیع ما

ما طابت نفسك بالملح ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها رواه ابن ماجة

باب العطايا

الفصل الأول

عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنهما أصاب أرضاً بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها فتصدقت بها فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل بالمعروف أو يطعم غير متمول قال ابن سيرين غير متأثل مالاً متفق عليه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة متفق عليه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العمرى ميراث لأهلها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه فإنها للذي أعطيها لا ترجع إلى الذي أعطاها لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث متفق عليه وعنه قال إنما العمرى التي أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول هي لك ولعقبك فأما إذا قال هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها متفق عليه

الفصل الثاني

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن أرقب شيئاً أو أعمر فهي لورثته رواه أبو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لأهلها والرقبى جائزة لأهلها رواه أحمد والترمذي وأبو داود

الفصل الثالث

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا عليكم أموالكم لا تفسدوها فإنه من أعمر عمرى

فهي للذي أعمر حياً وميتاً ولعقبه رواه مسلم

باب الهبة والهدية

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري وعن النعمان بن بشير أن أباه أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلت ابني هذا غلاماً فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية أنه قال أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء قال بلى قال فلا إذاً وفي رواية أنه قال أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية أنه قال لا أشهد على جور

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع أحد في هبته إلا الوالد من ولده رواه النسائي وابن ماجة وعن ابن عمر وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل أن يعطي عطية ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه الترمذي وعن أبي هريرة أن أعرابياً أهدى لرسول الله

صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها
ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قريشي او انصاري
او ثقفي او دوسي رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى
فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي
وابو داود وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع
اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم
يشكر الله رواه احمد والترمذي وعن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا
احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا
في المهنأ حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم
واثنيتم عليهم رواه الترمذي وصححه وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تهادوا فان الهدية تذهب الضغائن رواه الترمذي وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا
تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب قيل اراد بالدهن الطيب وعن ابي عثمان النهدي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج
من الجنة رواه الترمذي مرسلا الفصل الثالث عن جابر قال قالت امراة
بشير انحل ابني غلامك واشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان ابنة فلان سألتني ان انحل ابنها غلامي وقالت اشهد لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيتهم مثل ما اعطيته
قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا اشهد الا على حق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه
وعلى شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا آخره ثم يعطيها من يكون عنده
من الصبيان رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب اللقطة

الفصل الاول عن زيد بن خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فساله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان
جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب
قال فضالة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل
الشجر حتى يلقاها ربها متفق عليه وفي رواية لمسلم فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها
وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن
عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج رواه مسلم
الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ

خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان
يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره قال وسئل عن
اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها
فادفعها اليه وان لم يات فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس
رواه النسائي وابو داود من قوله وسئل عن اللقطة الى آخره **وعن** ابي سعيد الخدري ان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجد دينارا فاتى به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار رواه ابو داود **وعن** الجارود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمي **وعن** عياض بن حمار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم
ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه
احمد وابو داود والدارمي **وعن** جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به رواه ابو داود وذكر
حديث المقدام بن معدي كرب الا لا يحل في باب الاعتصام

باب الفرائض

الفصل الاول

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه
ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه وفي
رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا متفق عليه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر متفق عليه **وعن**
اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر
المسلم متفق عليه **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم
رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم
منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة في باب الولاء قبل باب السلم وسنذكر حديث
البراء الخالة بمنزلة الام في باب بلوغ الصغير وحضانته ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتوارث اهل الملتين شتى رواه ابو داود وابن ماجه ورواه الترمذي
عن جابر **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث
رواه الترمذي وابن ماجه **وعن** بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة
السدس اذا لم يكن دونها ام رواه ابو داود **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استهل الصبي صلي عليه وورث رواه ابن ماجه والدارمي **وعن**
كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم
منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم رواه الدارمي **وعن**
المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مؤمن من نفسه
فمن ترك دينا او ضيعة فالينا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له
ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك
عانه وفي رواية وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث
من لا وارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابو داود **وعن** واثلة بن الاسقع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث مواريث عتيقها ولقيطها
وولدها الذي لاعنت عنه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة
فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذي وعن عائشة ان مولى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابو داود
والترمذي وعن بريدة قال مات رجل من خزاعة فاتي النبي صلى الله عليه
وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا له وارثا ولا ذا رحم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابو داود وفي
رواية له انظروا اكبر رجل من خزاعة وعن علي رضي الله عنه قال انكم تقرؤن هذه
الآية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث
اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية الدارمي
قال الاخوة من الام يتوارثون دون بني العلات الى آخره وعن جابر قال
جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم
احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال
قال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك

رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن
هذيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف
وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى
فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا
موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم رواه البخاري
وعن عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني
مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس آخر فلما ولى دعاه
قال ان السدس الآخر طعمة لك رواه احمد والترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وعن قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابي بكر رضي الله عنه
تسأله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء فارجعي حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما
قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تسأله ميراثها فقال
هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها رواه مالك واحمد
والترمذي وابو داود والدارمي وابن ماجه وعن ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها
انها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حي
رواه الترمذي والدارمي والترمذي ضعفه وعن الضحاك بن سفيان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها رواه

الترمذی وابوداود وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن تمیم الداری قال سالت
رسول الله صلى الله علیه وسلم ما السنة فی الرجل من اهل الشرك یسلم علی یدی رجل من المسلمین
فقال هو اولی الناس بمحیاه ومماته رواه الترمذی وابن ماجه والدارمی وعن ابن عباس
ان رجلا مات ولم یدع وارثا الا غلاما کان اعتقه فقال النبی صلى الله علیه وسلم هل
له احد قالوا لا الا غلاما له کان اعتقه فجعل النبی صلى الله علیه وسلم میراثه له رواه
ابوداود والترمذی وابن ماجه وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلى
الله علیه وسلم قال یرث الولاء من یرث المال رواه الترمذی وقال هذا حدیث اسناده
لیس بالقوی الفصل الثالث عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
علیه وسلم قال ما کان من میراث قسم فی الجاهلیة فهو علی قسمة الجاهلیة وما کان من میراث
ادرکه الاسلام فهو علی قسمة الاسلام رواه ابن ماجه وعن محمد بن ابی بکر بن حزم
انه سمع اباه کثیرا یقول کان عمر بن الخطاب یقول عجبا للعمة تورث ولا ترث
رواه مالك وعن عمر رضی الله عنه قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق
والحج قالا فانه من دینکم رواه الدارمی

باب الوصایا

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم
ما حق امرئ مسلم له شیء یوصی فیه یبیت لیلتین الا ووصیته مکتوبة عنده متفق علیه
وعن سعد بن ابی وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا اشفیت علی الموت فاتانی
رسول الله صلى الله علیه وسلم یعودنی فقلت یا رسول الله ان لی مالا کثیرا ولیس یرثنی
الا ابنتی افاوصی بمالی کله قال لا قلت فثلثی مالی قال لا قلت فالشطر قال لا قلت
فالثلث قال الثلث والثلث کثیر انك ان تذر ورثتك اغنیاء خیر من ان تذرهم

حط معناه لیس لی وارث من اصحاب الفروض الا بنتی ولیس المراد منه
انه لا وارث له غیر ابنته بل کان له عصبة کثیرة

عالة یتکففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغی بها وجه الله الا اجرت بها حتی اللقمة
ترفعها الی فی امراتك متفق علیه الفصل الثانی عن سعد بن ابی وقاص
قال عادنی رسول الله صلى الله علیه وسلم وانا مریض فقال اوصیت قلت نعم قال بکم
قلت بمالی کله فی سبیل الله قال فما ترکت لولدك قلت هم اغنیاء بخیر فقال اوص بالعشر
فما زلت اناقصه حتی قال اوص بالثلث والثلث کثیر رواه الترمذی وعن ابی امامة قال
سمعت رسول الله صلى الله علیه وسلم یقول فی خطبته عام حجة الوداع ان الله قد اعطی
کل ذی حق حقه فلا وصیة لوارث رواه ابوداود وابن ماجه وزاد الترمذی الولد
للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم علی الله ویروی عن ابن عباس عن النبی صلى الله علیه وسلم
قال لا وصیة لوارث الا ان یشاء الورثة منقطع هذا لفظ المصابیح وفی روایة
الدارقطنی قال لا تجوز وصیة لوارث الا ان یشاء الورثة وعن ابی هریرة عن رسول
الله صلى الله علیه وسلم قال ان الرجل لیعمل والمراة بطاعة الله ستین سنة ثم یحضرهما
الموت فیضاران فی الوصیة فتجب لهما النار ثم قرا ابو هریرة من بعد وصیة یوصی بها
او دین غیر مضار الی قوله وذلك الفوز العظیم رواه احمد والترمذی وابوداود وابن ماجه
الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم
من مات علی وصیة مات علی سبیل وسنة ومات علی تقی وشهادة ومات مغفورا له
رواه ابن ماجه وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان العاص بن وائل اوصی ان یعتق
عنه مائة رقبة فاعتق ابنه هشام خمسین رقبة فاراد ابنه عمرو ان یعتق عنه الخمسین
الباقیة حتی فقال اسال رسول الله صلى الله علیه وسلم فقال یا رسول الله صلى الله علیه وسلم
ان ابی اوصی ان یعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسین وبقیت علیه خمسون رقبة

افا عتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة

كتاب النكاح

الفصل الاول

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في المراة والدار والفرس متفق عليه وفي رواية الشوم في ثلثة في المراة والمسكن والدابة

وعن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال ابكر ام ثيب قلت ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم رواه ابو داود والنسائي وعن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجه مرسلا

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تر للمتحابين مثل النكاح وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ما استفاد المومن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله روى ابن ماجه الاحاديث الثلثة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله فى النصف الباقى وعن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره
مؤنة رواهما البيهقى فى شعب الايمان **باب النظر الى المخطوبة**
وبيان العورات الفصل الاول عن ابى هريرة قال جاء رجل
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى تزوجت امراة من الانصار قال فانظر اليها
فان فى اعين الانصار شيا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه
وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة
الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضى الرجل الى الرجل فى ثوب واحد ولا تفضى
المراة الى المراة فى ثوب واحد رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم رواه
مسلم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم و
الدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت متفق عليه
وعن جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحجامة
فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاعة او غلاما
لم يحتلم رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نظر الفجاة فامرنى ان اصرف بصرى رواه مسلم وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة تقبل فى صورة شيطان وتدبر فى
صورة شيطان اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت فى قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها

[illegible]

فان ذلك يرد ما فى نفسه رواه مسلم **الفصل الثانى** عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المراة فان استطاع
ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل رواه ابو داود وعن المغيرة بن شعبة قال خطبت
امراة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها
فانه احرى ان يؤدم بينكما رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى وعن
ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة فاعجبته فاتى سودة وهى
تصنع طيبا وعندها نساء فاخلينه فقضى حاجته ثم قال ايما رجل راى امراة تعجبه
فليقم الى اهله فان معها مثل الذى معها رواه الدارمى وعنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان رواه الترمذى وعن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على لا تتبع النظرة النظرة
فان لك الاولى وليست لك الاخرة رواه احمد والترمذى وابو داود والدارمى وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم
عبده امته فلا ينظرن الى عورتها وفى رواية فلا ينظرن الى ما دون السرة وفوق
الركبة رواه ابو داود وعن جرهد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان
الفخذ عورة رواه الترمذى وابو داود وعن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له يا على لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حى ولا ميت رواه ابو داود
وابن ماجة وعن محمد بن جحش قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معمر
وفخذاه مكشوفتان قال يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة رواه فى شرح السنة
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعرى فان معكم

الادم والادام للاصلاح والتوفيق يقال ادم الطعام وهو اصلاحه بالادام وجعله موافقا للطاعم

[illegible]

من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم رواه الترمذي
وعن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى
لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعمياوان انتما الستما تبصرانه رواه احمد
والترمذي وابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله افرأيت
اذا كان الرجل خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا كان
ثالثهما الشيطان رواه الترمذي وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا
على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن الله
اعانني عليه فاسلم رواه الترمذي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة
بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت
به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك
باس انما هو ابوك وغلامك رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن امية
اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها
تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق عليه
وعن المسور بن مخرمة قال حملت حجرا ثقيلا فبينا انا امشي فسقط عني ثوبي فلم استطع
اخذه فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة رواه مسلم

وعن عائشة قالت ما نظرت او ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجة
وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة اول مرة
ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها رواه احمد وعن
الحسن مرسلا قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظور اليه
رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الولي في النكاح واستيذان المرأة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف
اذنها قال ان تسكت متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها وفي رواية
قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها سكوتها وفي رواية قال
الثيب احق بنفسها من وليها والبكر يستاذنها ابوها في نفسها واذنها صماتها
رواه مسلم وعن خنساء بنت حزام ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه رواه البخاري وفي رواية ابن ماجة نكاح
ابيها وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت
اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح
الا بولي رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها
باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان

ولي المرأة متولي امرها والولي اسم يقع على جماعة كثيرة من الرب والمالك والسيد
والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف ...
نكاحه كذا في البخاري والحميدي والدار ... ومسند الشافعي وفي سنن ابن ماجة
نكاح ابيها ووقع في نسخ المصابيح نكاحها ...
فهذا الحديث صريح في المنع عن استقلال المرأة بالتزويج وانها لو تزوجت نفسها
بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقد اضطرب فيه الحنفية ط رحمه الله

ولي من لا ولي له رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة والاصح انه موقوف
على ابن عباس رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليتيمة تستامر في نفسها فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها رواه
الترمذي وابو داود والنسائي ورواه الدارمي عن ابي موسى وعن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايما عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر رواه الترمذي وابو داود
والدارمي الفصل الثالث عن ابن عباس قال ان جارية بكرا اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه
وسلم رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج
المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها رواه ابن ماجه وعن
ابي سعيد وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن
اسمه وادبه فاذا بلغ فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فاصاب اثما فانما اثمه على ابيه
وعن عمر بن الخطاب وانس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في التورية مكتوب من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة ولم يزوجها فاصابت اثما
فاثم ذلك عليه رواهما البيهقي في شعب الايمان باب اعلان النكاح و
الخطبة والشرط الفصل الاول عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات
لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد
فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه البخاري وعن عايشة قالت زففنا امراة

الى رجل من الانصار فقال نبي الله ما كان معكم صلى الله عليه وسلم لهو فان الانصار
يعجبهم اللهو رواه البخاري وعنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شوال وبنى بي في شوال فاي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى
عنده مني رواه مسلم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى
ينكح او يترك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال
المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها متفق عليه وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل
ابنته على ان يزوجه الاخر ابنته وليس بينهما صداق متفق عليه وفي رواية لمسلم
لا شغار في الاسلام وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع
قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلثا ثم نهى عنها
رواه مسلم الفصل الثاني عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة قال التشهد في الصلوة
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلث آيات يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا
اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن
ماجة والدارمي وفي جامع الترمذي فسر الايات الثلث سفيان الثوري وزاد ابن
ماجة بعد قوله ان الحمد لله نحمده وبعد قوله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
والدارمي بعد قوله عظيما ثم يتكلم بحاجته وروى في شرح السنة عن ابن مسعود في
خطبة الحاجة من النكاح وغيره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله
فهو اقطع رواه ابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن محمد بن حاطب الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح رواه احمد والترمذي والنسائي
وابن ماجة وعن عائشة قالت كان عندي جارية من الانصار زوجتها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تغنين فان هذا الحي من الانصار يحبون
الغناء رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس قال انكحت عائشة ذات قرابة لها
من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال

ارسلتم معها من تغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار قوم
فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم رواه ابن ماجة
وعن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة زوجها وليان فهي
للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما رواه الترمذي وابو داود
والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك
ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم متفق عليه وعن ابن عباس قال انما
كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج
المرأة بقدر ما يرى انه مقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى اذا نزلت الاية
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام
رواه الترمذي وعن عامر بن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود
الانصاري في عرس واذا جوار يغنين فقلت اي صاحبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهل بدر يفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت
فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس رواه النسائي

باب المحرمات

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها متفق عليه وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة رواه
البخاري وعنها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فابيت ان اذن له حتى

أن آذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال إنه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه وعن علي رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فإنها أجمل فتاة في قريش فقال له أما علمت أن حمزة أخي من الرضاعة وأن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم وعن أم الفضل قالت إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة أو الرضعتان وفي رواية عائشة قال لا تحرم المصة والمصتان وفي أخرى لأم الفضل قال لا تحرم الإملاجة والإملاجتان هذه روايات لمسلم وعن عائشة قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن رواه مسلم وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة متفق عليه وعن عقبة ابن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب ابن عزيز فأتت امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فأرسل إلى آل أبي إهاب فسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا فكأن ناسا من أصحاب

هو موضع عند الطائف
يصرف ولا يصرف

النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله تعالى في ذلك والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن لهم حلال إذا انقضت عدتهن رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو العمة على بنت أخيها والمرأة على خالتها أو الخالة على بنت أختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذي وأبو داود والدارمي والنسائي وروايته إلى قوله بنت أختها وعن البراء بن عازب قال مر بي خالي أبو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت أين تذهب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه آتيه برأسه رواه الترمذي وأبو داود وفي رواية له وللنسائي وابن ماجه والدارمي فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله وفي هذه الرواية قال عمي بدل خالي وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام رواه الترمذي وعن حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه أنه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي وعن أبي الطفيل الغنوي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك أربعا وفارق سائرهن رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وعن نوفل بن معاوية قال أسلمت وتحتي خمس نسوة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فارق واحدة

واسأل ربي فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها رواه في شرح السنة وعن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال اختر ايتهما شئت رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن ابن عباس قال اسلمت امراة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر وردها الى زوجها الاول وفي رواية انه قال انها اسلمت معي فردها عليه رواه ابو داود وروى في شرح السنة ان جماعة من النساء ردهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين بعد اختلاف الدين والدار منهن بنت وليد بن مغيرة كانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح فهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان فلما قدم جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيير اربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام امراة عكرمة ابن ابي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الاسلام فاسلم فثبتا على نكاحهما رواه مالك عن ابن شهاب مرسلا

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يدخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امراة فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل رواه الترمذي وقال هذا حديث

حتى اتفقوا على انه يجوز للرجل اتيان الزوجة في قبلها من جانب دبرها وعلى اي صفة كانت وعليه دل قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى

لا يصح من قبل اسناده انما رواه ابن لهيعة والمثنى ابن الصباح عن عمرو بن شعيب وهما يضعفان في الحديث

باب المباشرة الفصل الاول

عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم متفق عليه وعنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل متفق عليه وزاد مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا وعنه قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سيأتيها ما قدر لها رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة متفق عليه وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امراتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم رواه مسلم وعن جذامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلى

الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم
وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيا ثم سالوه عن العزل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وهي واذا الموءودة سئلت
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة عند
الله يوم القيمة وفي رواية ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل
يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن
ابن عباس قال اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم الاية اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة رواه الترمذي
وعن خزيمة بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق
لا تاتوا النساء في ادبارهن رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراته في
دبرها رواه احمد وابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي ياتي امراته في دبرها لا ينظر الله اليه رواه في شرح السنة وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا
او امراة في الدبر رواه الترمذي وعن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره
عن فرسه رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها رواه
ابن ماجة **باب الفصل الاول** عن عروة عن عائشة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لها في بريرة خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها متفق عليه
وعن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث كاني انظر
اليه يطوف خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع
قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري **الفصل الثاني** عن
عائشة رضي الله عنها انها ارادت ان تعتق مملوكين لها زوج فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
فامرها ان تبدا بالرجل قبل المراة رواه ابو داود والنسائي وعنها ان بريرة عتقت
وهي عند مغيث فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا خيار
لك رواه ابو داود **باب الصداق الفصل الاول** عن
سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امراة فقالت يا رسول الله
اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها
ان لم تكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري
هذا قال فالتمس ولو كان خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل معك من القران شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال
زوجتكها بما معك من القران وفي رواية قال انطلق فقد زوجتكها فعلمها
من القران متفق عليه وعن ابي سلمة قال سالت عائشة كم كان صداق
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش

قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم
ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول

الفصل الثاني

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة

المغالاة التكثير والصدقة الصداق ط

في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من ثنتي عشرة اوقية
رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امرأته ملأ كفيه سويقا او تمرا فقد
استحل رواه ابو داود وعن عامر بن ربيعة ان امرأة من بني فزارة تزوجت
على نعلين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعلين
قالت نعم فاجازه رواه الترمذي وعن علقمة عن ابن مسعود انه سئل عن رجل
تزوج امرأة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل
صداق نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان
الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا
مثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن ام حبيبة انها كانت تحت عبد الله بن جحش
فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة
الاف وفي رواية اربعة الاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع شرحبيل بن حسنة رواه ابو داود والنسائي وعن انس قال تزوج ابو طلحة
ام سليم فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها
فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بينهما رواه النسائي

باب الوليمة

الفصل الاول

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال
ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك
اولم ولو بشاة متفق عليه وعنه قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه
ما اولم على زينب اولم بشاة متفق عليه وعنه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعني مثل ما اولم او مثله ما اولم اي اولم على زينب اكثر مما اولم على نسائه ط

حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري وعنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها
صداقها واولم عليها بحيس متفق عليه وعنه قال اقام النبي صلى الله

طعام يتخذ من التمر والسويق والسمن ط

عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين
الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع
فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن رواه البخاري وعن صفية بنت
شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير
رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها متفق عليه وفي رواية لمسلم فليجب عرسا كان
او نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم
الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء
ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله متفق عليه وعن

الوليمة عليا ما قال لولا كل دعوة يتخذ لسرور حادث من نكاح او
ختان او غيرهما لكن الاشهر استعمالها على الاطلاق في النكاح

أبي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى أبا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال لا بل أذنت له متفق عليه

الفصل الثاني

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق وتمر رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجة وعن سفينة أن رجلا ضاف علي بن أبي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا رواه أحمد وابن ماجة وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا رواه أبو داود وعن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا وان سبق أحدهما فأجب الذي سبق رواه أحمد وأبو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام أول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي وعن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل رواه أبو داود وقال محيي السنة والصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثالث

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال الامام أحمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء وعن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة طعام الفاسقين وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فليأكل من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل روى الأحاديث الثلثة البيهقي في شعب الايمان وقال هذا ان صح فلأن الظاهر أن المسلم لا يطعمه ولا يسقيه الا ما هو حلال عنده

باب القسم

الفصل الأول

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان متفق عليه وعن عائشة أن سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة متفق عليه وعنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها رواه البخاري وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليه وعن أبي قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج

أم سلمة وأصبحت عنده قال لها ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث وفي رواية أنه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي

الفصل الثالث

عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا بها فإنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة كان يقسم منهن لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بلغنا أنها صفية وكانت آخرهن موتا ماتت بالمدينة متفق عليه وقال رزين قال غير عطاء هي سودة وهو أصح وهبت يومها لعائشة حين أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت له أمسكني قد وهبت يومي لعائشة لعلي أن أكون من نسائك في الجنة

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر متفق عليه وعن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم وفي رواية يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك أحدكم مما يفعل متفق عليه وعن عائشة قالت كنت ألعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي متفق عليه وعنها قالت والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لأنظر إلى لعبهم بين أذنه وعاتقه ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو متفق عليه وعنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى فقلت من أين تعرف ذلك فقال إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت علي غضبى قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعى الرجل امرأته إلى

فراشه فأبت فباتت غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما
قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي
في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن أسماء ان امرأة قالت يا رسول الله
ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع
بما لم يعط كلابس ثوبي زور متفق عليه وعن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة
ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين رواه
البخاري وعن جابر قال دخل ابو بكر رضي الله عنه يستأذن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم قال فأذن لأبي بكر فدخل
ثم اقبل عمر فاستأذن فأذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله
نساؤه واجما ساكتا قال فقال لأقولن شيئا أضحك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت
اليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى
الوجأ الضرب تقال وجأته بالسكين وغيرها وجأ اذا ضربته بها ط
يسألنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة يجأ عنقها وقام عمر الى حفصة يجأ عنقها
كلاهما تقول تسألين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابدا ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين
ثم نزلت هذه الآية يا ايها النبي قل لأزواجك حتى بلغ للمحسنات منكن اجرا عظيما
قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا
تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت

أفيك يا رسول الله أستشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك
ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها
ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا رواه مسلم وعن
عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت أتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن و
تؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى
ربك الا يسارع في هواك متفق عليه وحديث جابر اتقوا الله في النساء ذكر في قصة
حجة الوداع **الفصل الثاني** عن عائشة انها كانت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته
فسبقني فقال هذه بتلك السبقة رواه ابو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلي واذا مات صاحبكم فدعوه
رواه الترمذي والدارمي ورواه ابن ماجه عن ابن عباس الى قوله لأهلي وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها
واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت رواه
ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت آمرا احدا ان يسجد لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي
وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها
عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور رواه الترمذي

قوله على رجلي حال من فاعل سابقته اي عدوا على رجلي وفائدته زيادة بيان الملاعبة كما يقال اخذت بيدي ومشيت برجلي ونظرت بعيني وفيه بيان حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وتلطفه بنسائه ليقتدى به ط

قوله على التنور ذكره تتميما ومبالغة وانما علق الامر بكونها على التنور لان شغلها بالخبز من الاشغال الشاغلة التي لا يتفرغ منها الى غيرها الا بعد انقضائها والفراغ منها ط رحمه

تع

وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت
زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك
الينا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن حكيم بن معوية
القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها
اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه
احمد وابو داود وابن ماجه وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي
امرأة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال
فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك اميتك
رواه ابو داود وعن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تضربوا اماء الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النساء
على ازواجهن فرخص لنا في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم
صح لغير يمنع والاول بهمزة ط
نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بآل
محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم رواه ابو داود وابن ماجه
والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده رواه ابو داود وعن عائشة
خدع وافسد ط
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
والطفهم باهله رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح ورواه ابو داود الى قوله خلقا وعن عائشة قالت

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين وفي سهوتها ستر فهبت
ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي
ورأى فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس
قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت
ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى رايت نواجذه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون
لمرزبان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم
فانت احق بان يسجد لك فقال لي ارايت لو مررت بقبري اكنت تسجد له
فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان
يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من حق رواه ابو داود ورواه احمد
عن معاذ بن جبل وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل
الرجل فيما ضرب امرأته عليه رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي سعيد قال جاءت
امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان ابن المعطل
يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان
عنده قال فسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها
تقرأ بسورتين وقد نهيتها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة
واحدة لكفت الناس قال واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا
رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم امرأة الا باذن

زوجها واما قولها انى لا اصلى حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فاذا استيقظت يا صفوان فصل رواه ابو داود وابن ماجة

وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى نفر من المهاجرين والانصار فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم ولو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها ولو امرها ان تنقل من جبل اصفر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل ابيض كان ينبغى لها ان تفعله رواه احمد

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل لهم صلوة ولا تصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده فى ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو رواه البيهقى فى شعب الايمان

وعن ابى هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى النساء خير قال التى تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه فى نفسها ولا مالها بما يكره رواه النسائى والبيهقى فى شعب الايمان

وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطى خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا فى نفسها ولا فى ماله رواه البيهقى فى شعب الايمان

باب الخلع والطلاق

الفصل الاول

عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه فى خلق ولا دين ولكنى اكره الكفر فى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها

اى لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان فى دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسى فى الاسلام ما ينافى حكمه من نشوز ونحو ذلك مما يتوقع من الشابة الجميلة المبغضة لزوجها ... ما ينافى مقتضى الاسلام

تطليقة رواه البخارى

وعن عبد الله بن عمر انه طلق امراة له وهى حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التى امر الله ان تطلق لها النساء وفى رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا متفق عليه

وعن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا متفق عليه

وعن ابن عباس قال فى الحرام يكفر لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة متفق عليه

وعن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم فلتقل انى اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا باس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبرى بذلك احدا يبتغى مرضاة ازواجه فنزلت يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضاة ازواجك الاية متفق عليه

الفصل الثانى

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها طلاقا فى غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة رواه احمد والترمذى وابو داود وابن ماجة والدارمى

وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق رواه ابو داود

وعن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال فى صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت

يوم الى الليل رواه في شرح السنة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك
ولا طلاق فيما لا يملك رواه الترمذي وزاد ابو داود ولا بيع الا فيما يملك وعن
ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة البتة فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان
عثمان رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي الا انهم لم يذكروا الثانية
والثالثة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث
جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة رواه الترمذي وابو داود
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق رواه ابو داود وابن ماجه
قيل معنى الاغلاق الاكراه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعطاء بن عجلان الراوي ضعيف ذاهب الحديث
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلث
عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل رواه الترمذي
وابو داود ورواه الدارمي عن عائشة وابن ماجه عنهما وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجه والدارمي الفصل الثالث عن

ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المنتزعات والمختلعات هن المنافقات رواه النسائي
وعن نافع عن مولاة لصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم
ينكر ذلك عبد الله بن عمر رواه مالك وعن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال
أيلعب بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله
رواه النسائي وعن مالك بلغه ان رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلقت امرأتي
مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال ابن عباس طلقت منك بثلث وسبع وتسعون اتخذت
بها آيات الله هزوا رواه في الموطا وعن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه الارض احب اليه من العتاق ولا خلق الله
شيئا على وجه الارض ابغض اليه من الطلاق رواه الدارقطني باب

المطلقة ثلثا الفصل الاول

عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة
القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني
فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب
فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
متفق عليه

الفصل الثاني

عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل
له رواه الدارمي ورواه ابن ماجه عن علي وابن عباس وعقبة بن عامر عن سليمان بن يسار
قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي
رواه في شرح السنة وعن ابي سلمة ان سلمان بن صخر ويقال له سلمة
بن صخر البياضي جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان

وقع عليها ليلا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر صاعا ليطعم ستين مسكينا رواه الترمذي وروى ابو داود وابن ماجة والدارمي عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر نحوه قال كنت امرا اصيب من النساء ما لا يصيب غيري وفي روايتهما اعني ابا داود والدارمي فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا **وعن** سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة رواه الترمذي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا ظاهر من امراته فغشيها قبل ان يكفر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايت بياض حجليها في القمر فلم املك نفسي ان وقعت عليها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان لا يقربها حتى يكفر رواه ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وروى ابو داود والنسائي نحوه مسندا ومرسلا وقال النسائي المرسل اولى بالصواب من المسند

باب اللعان

الفصل الاول

عن سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمرا العجلاني قال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فيقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه متفق عليه **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامراته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمراة متفق عليه وفي حديثه لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها متفق عليه **وعن** ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حدا في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا

انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح
قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل
العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى
آتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي
بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني رواه مسلم
وعن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته
بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة
سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين
والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار وان المؤمن
يغار وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه وعنه ان اعرابيا اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال
حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها
قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه

وعن عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص
ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال
انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي
وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا
عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه
لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله وفي رواية قال هو اخوك يا عبد
بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه متفق عليه وعنها قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم تري ان مجززا
المدلجي دخل فلما راى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت
اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
وابي بكرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم
فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر متفق عليه وقد ذكر حديث عائشة
ما من احد اغير من الله في باب صلوة الخسوف

الفصل الثاني

عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت آية الملاعنة ايما امراة
ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته
وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤس الخلائق
في الاولين والآخرين رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن ابن عباس قال جاء رجل

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امراة لا ترد يد لامس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم طلقها قال انى احبها قال فامسكها اذا رواه ابو داود والنسائى وقال
النسايي رفعه احد الرواة الى ابن عباس واحدهم لم يرفعه قال وهذا الحديث ليس بثابت
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل
مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان من كان من
امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث
شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي
يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق و
لا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة
رواه ابو داود وعن جابر بن عتيك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما
التي يبغضها الله فالغيرة في غير الريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها
ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند
الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله في الفخر وفي رواية في البغي رواه احمد وابو داود
والنسائي

الفصل الثالث

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش
وللعاهر الحجر رواه ابو داود وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من النساء
لا ملاعنة بينهن وبين ازواجهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم و

الحرة تحت المملوك والمملوكة تحت الحر رواه ابن ماجه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة
على فيه وقال انها موجبة رواه النسائي وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما اصنع فقال ما لك يا عايشة
اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله امعي شيطان قال نعم قلت ومعك يا رسول
الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواه مسلم

باب العدة

الفصل الاول

عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن
حفص طلقها البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله
ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها
اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت
فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني
فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له
انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت
وفي رواية عنها واما ابو الجهم فرجل ضراب للنساء رواه مسلم وفي رواية ان زوجها
طلقها ثلثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا
وعن عايشة قالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك
رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعني في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تتقي

الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة رواه البخاري وعن سعيد بن المسيب قال انما
نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها رواه في شرح السنة وعن جابر قال طلقت
خالتي ثلثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا رواه مسلم
وعن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال
فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري
وعن ام سلمة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر
وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول متفق عليه وعن
ام حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا متفق عليه وعن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا و
لا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت
نبذة من قسط او اظفار متفق عليه وزاد ابو داود ولا تختضب

الفصل الثاني

عن زينب بنت كعب ان الفريعة
بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في

طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى
اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك
حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا رواه مالك والترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ام سلمة قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت علي صبرا فقال ما هذا يا ام
سلمة قلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل
وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شيء
امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك رواه ابو داود والنسائي
وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من
الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل رواه ابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن سليمان بن يسار ان الاحوص هلك بالشام
حين دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب معوية
ابن ابي سفيان الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت
في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا يرثه رواه
مالك وعن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايما امرأة
طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر
فان بان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة الاشهر ثم
حلت رواه مالك

باب الاستبراء

الفصل الاول

هكذا وجدناه في الموطاء وجامع الاصول فحيضتها فاعل رفعتها
والضمير في رفعتها منصوب بنزع الخافض اي رفعت حيضتها

وعن ابی الدرداء قال مر النبی صلی الله علیه وسلم بامراة مجح فسال عنها فقالوا
امة لفلان قال ایلم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا یدخل معه
فی قبره کیف یستخدمه وهو لا یحل له ام کیف یورثه وهو لا یحل له رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ابی سعید الخدری رفعه الی النبی صلی الله
علیه وسلم قال فی سبایا اوطاس لا توطأ حامل حتی تضع ولا غیر ذات حمل حتی تحیض
حیضة رواه احمد وابو داود والدارمی وعن رویفع بن ثابت الانصاری
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین لا یحل لامرئ یؤمن بالله والیوم
الآخر ان یسقی ماءه زرع غیره یعنی اتیان الحبالی ولا یحل لامرئ یؤمن بالله والیوم
الآخر ان یقع علی امراة من السبی حتی یستبرئها ولا یحل لامرئ یؤمن بالله والیوم
الآخر ان یبیع مغنما حتی یقسم رواه ابو داود ورواه الترمذی الی قوله زرع غیره

الفصل الثالث

عن مالک قال بلغنی ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم کان یامر باستبراء الاماء بحیضة ان کانت ممن تحیض وثلثة اشهر
ان کانت ممن لا تحیض وینهی عن سقی ماء الغیر وعن ابن عمر انه قال اذا وهبت
الولیدة التی توطأ او بیعت او اعتقت فلتستبرئ رحمها بحیضة ولا تستبرئ
العذراء رواهما رزین

باب النفقات وحق المملوک

الفصل الاول

عن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت یا رسول الله
ان ابا سفیان رجل شحیح ولیس یعطینی ما یکفینی وولدی الا ما اخذت منه وهو
لا یعلم فقال خذی ما یکفیک وولدک بالمعروف متفق علیه وعن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اعطی الله احدکم خیرا فلیبدأ بنفسه

فعیل من الشح ومعناه البخل مع حرص
وذلک فیما کان عادة لا عارضا
... قال تعالی واحضرت الانفس
الشح

واهل بیته رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
للمملوک طعامه وکسوته ولا یکلف من العمل الا ما یطیق رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اخوانکم جعلهم الله تحت ایدیکم
فمن جعل الله اخاه تحت یدیه فلیطعمه مما یاکل ولیلبسه مما یلبس ولا یکلفه
من العمل ما یغلبه فان کلفه ما یغلبه فلیعنه علیه متفق علیه وعن
عبد الله بن عمرو جاءه قهرمان له فقال له اعطیت الرقیق قوتهم قال لا
قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کفی بالرجل اثما
ان یحبس عمن یملک قوته وفی روایة کفی بالمرء اثما ان یضیع من یقوت رواه مسلم
وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صنع لاحدکم
خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولی حره ودخانه فلیقعده معه فلیاکل فان
کان الطعام مشفوها قلیلا فلیضع فی یده منه اکلة او اکلتین رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسیده
واحسن عبادة الله فله اجره مرتین متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم نعما للمملوک ان یتوفاه الله یحسن عبادة ربه
وطاعة سیده نعما له متفق علیه وعن جریر قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة وفی روایة عنه قال ایما عبد
ابق فقد برئت منه الذمة وفی روایة عنه قال ایما عبد ابق من موالیه
فقد کفر حتی یرجع الیهم رواه مسلم وعن ابی هریرة قال سمعت ابا القاسم
صلی الله علیه وسلم یقول من قذف مملوکه وهو بریء مما قال جلد یوم القیمة

الا ان يكون كما قال متفق عليه وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل ذلك للفحتك النار او لمستك النار رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا وان والدي يحتاج الى مالي قال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم رواه ابو داود وابن ماجة وعنه عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير ليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه الصلوة وما ملكت ايمانكم رواه البيهقي في شعب الايمان وروى احمد وابو داود عن علي نحوه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيء الملكة رواه الترمذي وابن ماجة وعن رافع بن مكيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم رواه ابو داود ولم ار في غير المصابيح ما زاد عليه فيه من قوله والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان لكن عنده فليمسك بدل فارفعوا ايديكم

وعن ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة رواه الترمذي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده رده رواه الترمذي وابن ماجة وعنه انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرد البيع رواه ابو داود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه يسر الله حتفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلي غلاما فقال لا تضربه فاني نهيت عن ضرب اهل الصلوة وقد رايته يصلي هذا لفظ المصابيح وفي المجتبى للدارقطني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين وعن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فصمت ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة رواه ابو داود ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لائمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تكسون ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه احمد وابو داود وعن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة واتركوها صالحة رواه ابو داود

الفصل الثالث عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد وولده وبين الاخ وبين اخيه رواه ابن ماجة والدارقطني **وعن** عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالسبي اعطى اهل البيت جميعا كراهية ان يفرق بينهم رواه ابن ماجة **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بشراركم الذي يأكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده رواه رزين **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين ويتامى قال نعم فاكرموهم ككرامة اولادكم واطعموهم مما تأكلون قالوا فما ينفعنا الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو اخوك رواه ابن ماجة

باب بلوغ الصبي وحضانته في الصغر

الفصل الاول

عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني

فقال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية متفق عليه **وعن** البراء بن عازب قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا متفق عليه

الفصل الثاني

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي رواه احمد وابو داود **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه رواه الترمذي **وعنه** قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابو داود والنسائي والدارمي

الفصل الثالث **عن** هلال بن اسامة عن ابي ميمونة سليمان مولى لاهل المدينة قال بينما انا جالس مع ابي هريرة جاءته امرأة

فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعياه فرطنت له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد ان يذهب بابني فقال ابو هريرة استهما عليه ورطن لها بذلك فجاء زوجها فقال من يحاقني في ابني فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من بئر ابي عنبة وعند النسائي من عذب الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه رواه ابو داود والنسائي والدارمي

كتاب العتق الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه وعن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله قال قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه وعن

الفصل الثاني عن البراء بن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال او ليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم

الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير رواه البيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن الغريف بن الديلمي قال اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الشفاعة بها تفك الرقبة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب اعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق عنه ما عتق متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصا في عبد اعتق كله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه متفق عليه وعن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجزاهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا رواه
مسلم ورواه النسائي عنه وذكر لقد هممت ان لا اصلي عليه بدل وقال له قولا شديدا
وفي رواية ابي داود قال لو شهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده
الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعن جابر ان رجلا من الانصار
دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني
فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم متفق عليه وفي رواية لمسلم فاشتراه نعيم بن
عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه قال ابدأ
بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي
قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن
يمينك وعن شمالك **الفصل الثاني** عن الحسن عن سمرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت امة الرجل منه فهي
معتقة عن دبر منه او بعده رواه الدارمي وعن جابر قال بعنا امهات الاولاد
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا
رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق
عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط السيد رواه ابو داود وابن ماجه وعن
ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ليس لله شريك فاجاز عتقه رواه ابو داود وعن سفينة قال كنت مملوكا

لام سلمة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عشت فقلت ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت
فاعتقتني واشترطت علي رواه ابو داود وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم رواه
ابو داود وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند
مكاتب احدكن وفاء فلتحتجب منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب
عبده على مائة اوقية فاداها الا عشر اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه رواه ابو داود
والترمذي وفي رواية له قال يودي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية
عبد وضعفه **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت قال عبد الرحمن
فقلت للقاسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال القاسم اتى سعد بن عبادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه مالك وعن يحيى بن سعيد قال
توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقابا كثيرة
رواه مالك وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اشترى عبدا فلم يشترط ماله فلا شيء له رواه الدارمي **باب الايمان**

فى النذور الفصل الاول عن ابن عمر قال اكثر ما كان النبى صلى الله
عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب رواه البخارى وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بالطواغى ولا بآبائكم رواه مسلم وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق متفق عليه وعن ثابت بن الضحاك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما
قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ فى الدنيا عذب به يوم القيمة
ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة
ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة متفق عليه وعن ابى موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها
الا كفرت عن يمينى واتيت الذى هو خير منه متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة
فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسئلة اعنت عليها
واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير وفى
رواية فائت الذى هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فراى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه فى اهله آثم له

عند الله من ان يعطى كفارته التى افترض الله عليه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك رواه مسلم وعن عائشة رضى الله عنها
قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم فى قول الرجل لا والله وبلى
والله رواه البخارى وفى شرح السنة لفظ المصابيح وقال رفعه بعضهم عن عائشة
الفصل الثانى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم
صادقون رواه ابو داود والنسائى وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذى وعن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا رواه ابو داود وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انى برئ من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال
وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابو داود والنسائى وابن ماجة
وعن ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد
فى اليمين قال لا والذى نفس ابى القاسم بيده رواه ابو داود وعن ابى هريرة قال
كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله رواه ابو داود
وابن ماجة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين
فقال ان شاء الله فلا حنث عليه رواه الترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجة والدارمى
وذكر الترمذى جماعة وقفوا على ابن عمر الفصل الثالث عن
ابى الاحوص عوف بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عم لى آتيه
اساله فلا يعطينى ولا يصلنى ثم يحتاج الى فياتينى فيسالنى وقد حلفت ان لا اعطيه

ولا أصله فأمرني أن آتي الذي هو خير وأكفر عن يميني رواه النسائي وابن ماجه وفي رواية
قلت يا رسول الله يأتيني ابن عمي فأحلف أن لا أعطيه ولا أصله قال كفر عن يمينك

باب في النذور الفصل الأول

عن أبي هريرة وابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئا وإنما يستخرج به من البخيل متفق عليه وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفي رواية لا نذر في معصية الله وعن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم وعن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره أن يركب متفق عليه وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة قال اركب أيها الشيخ فإن الله غني عنك وعن نذرك وعن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها متفق عليه وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني

أمسك سهمي الذي بخيبر متفق عليه وهذا طرف من حديث مطول

الفصل الثاني

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين رواه أبو داود والترمذي والنسائي وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا أطاقه فليف به رواه أبو داود وابن ماجه ووقفه بعضهم على ابن عباس وعن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر إبلا ببوانة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من أعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه أبو داود وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة قالت يا رسول الله إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف قال أوفي بنذرك رواه أبو داود وزاد رزين قالت ونذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه أهل الجاهلية فقال هل كان بذلك المكان وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالت لا قال هل كان فيه عيد من أعيادهم قالت لا قال أوفي بنذرك وعن أبي لبابة أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث رواه رزين وعن جابر بن عبد الله أن رجلا قام يوم الفتح فقال يا رسول الله إني نذرت لله عز وجل إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس

ركعتين قال صلّ ههنا ثم اعاد عليه فقال صلّ ههنا ثم اعاد عليه فقال شانك اذاً رواه ابو داود والدارمی وعن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لغنی عن مشی اختك فلتركب ولتهد بدنة رواه ابو داود والدارمی وفی رواية لابی داود فامرها النبی صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدی هدياً وفی رواية له فقال النبی صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئاً فلتركب فلتحج راكبة وتكفر يمينها وعن عبد الله بن مالك ان عقبة بن عامر سال النبی صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام رواه ابو داود والترمذی والنسائی وابن ماجه والدارمی وعن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالنی القسمة فكل مالی فی رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فانی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر فی معصية الرب ولا فی قطيعة الرحم ولا فيما لا يملك رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فمن كان نذر فی طاعة فذلك لله فيه الوفاء ومن كان نذر فی معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين رواه النسائی وعن محمد بن المنتشر قال ان رجلا نذر ان ينحر نفسه ان نجاه الله من عدوه فسال ابن عباس فقال له سل مسروقا فسأله فقال له لا تنحر نفسك فانك ان كنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنة وان كنت كافرا تعجلت الی النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين فان اسحق خير منك وفدی بكبش فاخبر ابن عباس فقال هكذا كنت اردت ان افتيك رواه رزين

كتاب القصاص

الفصل الاول

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله الا باحدی ثلث النفس بالنفس والثيب الزانی والمارق لدينه التارك للجماعة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن فی فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاری وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضی بين الناس يوم القيمة فی الدماء متفق عليه وعن المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدی يدی بالسيف فقطعها ثم لاذ منی بشجرة فقال اسلمت لله وفی رواية فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله أاقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدی يدی فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التی قال متفق عليه وعن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الی اناس من جهينة فاتيت علی رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الی النبی صلى الله عليه وسلم فقال اقتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه متفق عليه وفی رواية جندب بن عبد الله البجلی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قاله مرارا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة

معناه انك انما كلفت بالعمل الظاهر وما ينطق به اللسان اما القلب فليس لك طريق الی معرفة ما فيه فانكر عليه امتناعه من العمل بما ظهر باللسان وقال فهلا شققت عن قلبه لتنظر هل قالها بالقلب واعتقدها وكانت فيه او لم يكن فيه بل جرت علی اللسان وقال يعنی وانت لست بقادر علی هذا فاقتصر علی اللسان ولا تطلب غيره وفيه دليل للقاعدة المعروفة فی الفقه والاصول ان الاحكام يحكم فيها بالظواهر والله تعالی يتولی السرائر ط

وان ريحها توجد من مسيرة اربعين خريفا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى
فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها
في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها
في النار رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ
الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة متفق عليه
وعن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
هاجر اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه
فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة ورآه
مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك قال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه
وسلم فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها
الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
وليديه فاغفر رواه مسلم وعن ابي شريح الكعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله من قتل
بعده قتيلا فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل رواه
الترمذي والشافعي وفي شرح السنة باسناده وصرح بانه ليس في الصحيحين عن ابي شريح

قال واخرجاه من رواية ابي هريرة يعني بمعناه وعن انس ان يهوديا رض راس جارية
بين حجرين قيل لها من فعل بك هذا أفلان افلان حتى سمي اليهودي فاومأت
براسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض راسه
بالحجارة متفق عليه وعنه قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من
الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس
بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره متفق عليه وعن ابي جحيفة
قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة
قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر رواه البخاري وذكر حديث
ابن مسعود لا تقتل نفس ظلما في كتاب العلم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل
رجل مسلم رواه الترمذي والنسائي ووقفه بعضهم وهو الاصح ورواه ابن ماجة عن البراء بن عازب
وعن ابي سعيد وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء و
الارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل
يوم القيمة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى
يدنيه من العرش رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف

هنا عبارة عن الدار القربى التي هي معبر
الى الدار الاخرى وهي مزرعة لها وما خلقت
السموات والارض لتكون مسارح انظار
المتبصرين ومتعبدات المطيعين واليه
الاشارة بقوله تعالى ويتفكرون في
خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا اي بغير حكمة بل خلقته لان تجعلها
مساكن المكلفين وادلة لهم على معرفتك
فمن حاول قتل من خلق الدنيا لاجله فقد
حاول زوال الدنيا وبهذا اللمح
ما ورد في الحديث الصحيح لا تقوم
الساعة على احد حتى يقول الله الله

ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اشرف يوم الدار فقال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث زنى بعد احصان وكفر بعد اسلام او قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في الاسلام ولا ارتددت منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وللدارمي لفظ الحديث وعن ابي الدرداء عن رسول الله لا يزال صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلّح رواه ابو داود وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا ومن يقتل مؤمنا متعمدا رواه ابو داود ورواه النسائي عن معاوية وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي والدارمي وعن ابي رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي فقال من هذا الذي معك قال ابني اشهد به قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه رواه ابو داود والنسائي وزاد في شرح السنة في اوله قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ابي الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني اعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه رواه الترمذي وضعفه وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خصى عبده خصيناه

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده رواه ابو داود والنسائي ورواه ابن ماجة عن ابن عباس وعن ابي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصيب بدم او خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلث فان اراد الرابعة فخذوا على يديه بين ان يقتص او يعفو او ياخذ العقل فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدى بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا رواه الدارمي وعن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة او جلد بالسياط او ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه ابو داود والنسائي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة رواه الترمذي وابن ماجة

الفصل الثالث

وعن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد
قتلوه قتل غيلة قال عمر لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا رواه مالك
وروى البخاري عن ابن عمر نحوه وعن جندب قال حدثني فلان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيمة فيقول سل هذا فيم قتلني
فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فاتقها رواه النسائي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مؤمن شطر
كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله رواه ابن ماجة وعن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امسك الرجل الرجل وقتله الآخر
يقتل الذي قتل ويحبس الذي امسك رواه الدارقطني

باب الديات

الفصل الاول عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام رواه البخاري وعن ابي هريرة قال
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة
عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها متفق عليه وعنه
قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في
بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او
وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم متفق عليه
وعن المغيرة بن شعبة ان امرأتين كانتا ضرتين فرمت احداهما الاخرى بحجر
او عمود فسطاط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين

غرة عبدا او امة وجعله على عصبة المرأة هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم قال ضرب
امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال واحداهما لحيانية قال فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها

الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا ان دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة
من الابل اربعون منها في بطونها اولادها رواه النسائي وابن ماجة والدارمي
ورواه ابو داود عنه وعن ابن عمر وفي شرح السنة لفظ المصابيح عن ابن عمر
وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود به
الا ان يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية
مائة من الابل وعلى اهل الذهب الف دينار وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية
مائة من الابل وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي الذكر
الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية
وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة
من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس
من الابل رواه النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي
اليد خمسون وفي الموضحة خمس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من الابل رواه ابو داود والنسائي
والدارمي وروى الترمذي وابن ماجة الفصل الاول وعن ابن عباس قال جعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين والرجلين سواء سواء رواه ابو داود والترمذي

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصابع سواء والاسنان سواء

الثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال يا

ايها الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام

لا يزيده الا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم

ويرد سراياهم على قعيدهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب

ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وفي رواية قال دية المعاهد نصف

نصف دية الحر رواه ابو داود وعن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال قضى

رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكور

وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة رواه الترمذي وابو داود والنسائي

والصحيح انه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول لا يعرف الا بهذا الحديث وروى

في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في

اسنان ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها ابن لبون وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية

آلاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان ذلك

حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت قال ففرضها عمر على اهل

الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنا عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي بقرة

وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية اهل الذمة

لم يرفعها فيما رفع من الدية رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه جعل الدية اثني عشر الفا رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وعن

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية

الخطأ على اهل القرى اربعمائة دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان

الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخص نقص من قيمتها وبلغت على عهد

رسول الله ما بين اربعمائة دينار الى ثمانمائة دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف

درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل

الشاء الفي شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة

القتيل وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث

القاتل شيئا رواه ابو داود والنسائي وعنه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه رواه

ابو داود وعنه عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في

العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية رواه ابو داود والنسائي وعن

محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل رواه ابو داود وقال روى هذا

الحديث حماد بن سلمة وخالد الواسطي عن محمد بن عمرو ولم يذكرا او فرس او بغل

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن رواه ابو داود والنسائي وعن

عمران بن حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله

لا اعلم خلافا في ان المعالج اذا تعدى فتلف المريض كان ضامنا والمتعاطي علما او عملا لا يعرفه متعد فاذا

النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو انا اناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه ابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن علي رضي الله عنه انه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفي رواية قال في الخطأ ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض رواه ابو داود وعن مجاهد قال قضى عمر رضي الله عنه في شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها رواه ابو داود وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضي عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائي مرسلا ورواه ابو داود عنه عن ابي هريرة متصلا

باب ما لا يضمن من الجنايات

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار متفق عليه وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد وعن ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله

ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارأيت ان قاتلني قال قاتله قال ارأيت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار وعنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تأذن له فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا وفي سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه رواه البخاري وعن ابن عمر وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه البخاري وزاد مسلم ومن غشنا فليس منا وعن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل علينا السيف

فليس منا رواه مسلم وعن هشام بن عروة عن ابيه ان هشام بن حكيم مر بالشام
على اناس من الانباط وقد اقيموا بالشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ما
هذا قيل يعذبون فى الخراج فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا رواه مسلم وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة
ان ترى قوما فى ايديهم مثل اذناب البقر يغدون فى غضب الله ويروحون
فى سخط الله وفى رواية ويروحون فى لعنة الله رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات
رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها
لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق ادم على صورته متفق عليه

الفصل الثانى عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كشف سترا فادخل بصره قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله
فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل
ففقأ عينه ما غيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر
فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت رواه الترمذى وقال هذا حديث
غريب وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف
مسلولا رواه الترمذى وابو داود وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى ان يقد السير بين اصبعين رواه ابو داود وعن سعيد بن زيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه
فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه الترمذى وابو داود والنسائى
وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة ابواب باب منها
لمن سل السيف على امتى او قال على امة محمد رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب
وحديث ابى هريرة الرجل جبار ذكر فى باب الغضب

باب القسامة

الفصل الاول عن رافع بن خديج وسهل بن ابى حثمة انهما
حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا فى النخل
فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ابنا مسعود الى
النبى صلى الله عليه وسلم فتكلموا فى امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر
القوم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى بن سعيد يعنى ليلى
الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبى صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال
صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود
فى ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قبله وفى رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم او صاحبكم
فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة متفق عليه وهذا
الباب خالى عن الفصل الثانى

الفصل الثالث عن رافع بن خديج
قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخيبر فانطلق اولياؤه الى النبى صلى الله
عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال الكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا

ومن قتل دون ماله فهو شهيد

حس صورة قتيل القسامة ان يوجد قتيل
وادعى وليه على رجل او على جماعة قتله
وكان عليه لوث ظاهر وهو ما يغلب على
الظن صدق المدعى كان وجد فى محلتهم
وكان بين القتيل وبينهم عداوة
...
نص يبدا باستحقاق القتيل استحقاق ديته
ويدل عليه ما روى مالك باسناده عن
سهل بن حثمة انه صلى الله عليه وسلم قال
اما ان تدوا صاحبكم واما ان تؤذنوا
بحرب من الله ورسوله فيحلف المدعى
خمسين ويستحق دية قتيله دون
القصاص لضعف الحجة فان
اليمين ابتداء دخل
فى الاثبات
ط

يا رسول الله لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وهم قد يجترؤن على اعظم من هذا
قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم فابوا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده رواه ابو داود

باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد

الفصل الاول عن عكرمة قال أتي علي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن
عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب
الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري
وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب
بها الا الله رواه البخاري وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير
قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما
لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما
مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق رواه مسلم وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه
وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه
السلاح فهما في حرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا وفي رواية عنه قال
اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها

هو بالتحريك قوم من ثلثة الى عشرة وقد قيل انهم ثمانية وعكل اسم قبيلة او بلدة والمراد
ههنا القبيلة واجتووا اي كرهوا هواء المدينة واستوخموها ولم يوافقهم المقام

والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في آثارهم
فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية
فسمروا اعينهم وفي رواية امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة
يستسقون فما يسقون حتى ماتوا متفق عليه

الفصل الثاني عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة و
ينهانا عن المثلة رواه ابو داود ورواه النسائي عن انس وعن عبد الرحمن بن عبد الله
عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا
حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد
حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا
رب النار رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون
القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق و
الخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منا في شيء
من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق رواه
ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم
امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلث زنى بعد
احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من

يشهد صفة مميزة لمسلم لا كاشفة

او يقتل نفسا فيقتل بها رواه ابو داود وعن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل
منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل لمسلم ان يروع مسلما رواه ابو داود وعن ابي الدرداء عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر
من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره رواه ابو داود وعن
جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم
ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم بنصف
العقل وقال انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال
لا تتراءى ناراهما رواه ابو داود وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن رواه ابو داود وعن جرير عن النبي صلى
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه رواه ابو داود
وعن علي رضي الله عنه ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه
فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها رواه ابو داود وعن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف رواه
الترمذي

الفصل الثالث

عن اسامة بن شريك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل خرج يفرق بين امتي فاضربوا عنقه رواه
النسائي وعن شريك بن شهاب قال كنت اتمنى ان القى رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اساله عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر من اصحابه

فيه شامة من معنى افعال المقاربة اي جعل
ونعرق او هو مطاوع خرجته فخرج اي

فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني ورايته بعيني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا فقام
رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطموم الشعر عليه ثوبان
ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون
بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرؤون
القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم
التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم هم
شر الخلق والخليقة رواه النسائي وعن ابي غالب راى ابو امامة رؤسا
منصوبة على درج دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء
خير قتلى من قتلوه ثم قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال لابي امامة انت
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلثا
حتى عد سبعا ما حدثتكموه رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن

كتاب الحدود الفصل الاول

عن
ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب
الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته
فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سالت
اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله
أما غنمك وجاريتك فرد عليك وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام و
أما أنت يا أنيس فاغد على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها
متفق عليه وعن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى
ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال إن
الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله تعالى آية الرجم رجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنى
إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف متفق عليه
وعن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني
قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد
مائة والرجم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم قالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله
ابن سلام كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية
الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فإذا فيها
آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم
فرجما وفي رواية قال ارفع يدك فرفع فإذا آية الرجم تلوح فقال يا محمد إن
فيها آية الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فأمر بهما فرجما متفق عليه وعن أبي هريرة قال
أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله إني زنيت

فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي أعرض عنه قبله فقال
إني زنيت فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما شهد أربع شهادات دعاه
النبي صلى الله عليه وسلم أبك جنون قال لا فقال أحصنت قال نعم يا رسول الله
قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني جابر بن عبد الله يقول فرجمنا
بالمدينة فلما أذلقته الحجارة هرب حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات وفي
رواية للبخاري عن جابر بعد قوله قال نعم فأمر به فرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة
فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه
وعن ابن عباس قال لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له
لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكني قال نعم
فعند ذلك أمر برجمه رواه البخاري وعن بريدة قال جاء ماعز بن مالك إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله
وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيم أطهرك قال من الزنا فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون
فأخبر أنه ليس بمجنون فقال أشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه
ريح خمر قال أزنيت قال نعم فأمر به فرجم فلبثوا يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت
بين أمة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت يا رسول الله طهرني
فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه فقالت تريد أن ترددني كما رددت

ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال أنت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك
قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت
الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من
الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى تلدي
فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة
خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين
ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى
راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد
فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها
ودفنت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها
الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه
وعن علي رضي الله عنه قال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم
ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها
فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابي داود قال دعها حتى
ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه
قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من

شقه الاخر فقال يا رسول الله انه قد زنى فامر به في الرابعة فاخرج الى الحرة فرجم
بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه
الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر حين وجد مس الحجارة
ومس الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه رواه الترمذي وابن
ماجه وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك
عني قال بلغني انك وقعت بجارية آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر
فرجم رواه مسلم وعن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاقر عنده اربع مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا
لك قال ابن المنكدر ان هزالا امر ماعزا ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره
رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد
فقد وجب رواه ابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود رواه ابو داود وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود من المسلمين ما استطعتم
فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في
العقوبة رواه الترمذي وقال قد روي عنها ولم يرفع وهو الاصح وعن وائل بن حجر
قال استكرهت امراة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه
على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا رواه الترمذي وعنه ان امراة خرجت

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى
حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك
الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب
توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم رواه الترمذي وابو داود وعن جابر ان رجلا
زنى بامرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم
رواه ابو داود وعن سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي
صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد على امة من امائهم يخبث
بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة
رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجة نحوه وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل و
المفعول به رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من
اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شان البهيمة قال ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا ولكن اراه كره ان يؤكل لحمها
او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم
لوط رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس ان رجلا من بني بكر بن ليث
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنى بامرأة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا
ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلد حد الفرية رواه ابو داود

وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر فذكر ذلك فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته
ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها
فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها رواه البخاري وعن يزيد بن نعيم
ابن هزال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من الحي
فقال له ابي ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر
لك انما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله اني زنيت
فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم علي
كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد
قلتها اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها
قال نعم قال هل جامعتها قال نعم قال فامر به ان يرجم فاخرج به الى الحرة
فلما رجم فوجد مس الحجارة فجزع فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز
اصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه رواه ابو داود
وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا
الا اخذوا بالرعب رواه احمد وعن ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه رزين وفي رواية له عن ابن عباس ان

ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حايطا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى رجلا او امرأة فى دبرها رواه الترمذى وقال هذا
حديث حسن غريب وعنه انه قال من اتى بهيمة فلا حد عليه رواه الترمذى وابو
داود وقال الترمذى هذا عن سفيان الثورى انه قال وهذا اصح من الحديث الاول
وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند اهل العلم وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله فى القريب والبعيد ولا تاخذكم
فى الله لومة لايم رواه ابن ماجة وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة فى بلاد الله رواه
ابن ماجة ورواه النسائى عن ابى هريرة

باب قطع السرقة

الفصل الاول عن عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا تقطع يد السارق الا بربع دينار فصاعدا متفق عليه وعن ابن عمر رضى الله
عنهما قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم يد سارق فى مجن ثمنه ثلثة دراهم متفق عليه
وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده متفق عليه

الفصل الثانى عن
رافع بن خديج عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا قطع فى ثمر ولا كثر رواه مالك والترمذى
وابو داود والنسائى والدارمى وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق
قال من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع رواه ابو داود
والنسائى وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المكى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

فيه جواز لعن غير المعين من العصاة لانه لعن الجنس مطلقا قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين فاما المعين فلا يجوز لعنه ... المدينة لم يكن ... محوطا ولا محرزة ... فاما الذى يكون حايط ... شبهة خلافا للحنفية ط

عليه وسلم قال لا قطع فى ثمر معلق ولا فى حريسة جبل فاذا اواه المراح والجرين فالقطع
فيما بلغ ثمن المجن رواه مالك وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا رواه ابو داود وعنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس على خاين ولا منتهب ولا مختلس قطع رواه الترمذى
والنسائى وابن ماجة والدارمى وروى فى شرح السنة ان صفوان بن امية قدم المدينة
فنام فى المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فاخذه صفوان فجاء به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان انى لم ارد
هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتينى به
وروى نحوه ابن ماجة عن عبد الله بن صفوان عن ابيه والدارمى عن ابن عباس وعن
بسر بن ارطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدى
فى الغزو رواه الترمذى والدارمى وابو داود والنسائى الا انهما قالا فى السفر بدل الغزو
وعن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى السارق
ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده
ثم ان سرق فاقطعوا رجله رواه فى شرح السنة وعن جابر قال جئ بسارق الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الثانية فقال اقطعوه فقطع
ثم جئ به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فاتى به
الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه فى بير ورمينا عليه
الحجارة رواه ابو داود والنسائى وروى فى شرح السنة فى قطع السارق عن النبى صلى الله
عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه وعن فضالة بن عبيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق
المملوك فبعه ولو بنش رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه

الفصل الثالث

عن عايشة رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطع فقالوا
ما كنا نراك تبلغ به هذا قال لو كانت فاطمة لقطعتها رواه النسائي وعن ابن عمر قال
جاء رجل الى عمر بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق مرآة لامراتي فقال عمر لا قطع
عليه وهو خادمكم اخذ متاعكم رواه مالك وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب
الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال
عليك بالصبر قال حماد بن ابي سليمان تقطع يد النباش لانه دخل على الميت بيته
رواه ابو داود

باب الشفاعة في الحدود

الفصل الاول

عن عايشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا
من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله
لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كانت
امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها
اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ورسوله ومن خاصم
في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه
اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابو داود وفي رواية للبيهقي
في شعب الايمان من اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط الله حتى
ينزع وعن ابي امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا
ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت
قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال له
رسول الله استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلاثا رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي
هكذا وجدت في اصول الاربعة وجامع الاصول وشعب الايمان ومعالم السنن
عن ابي امية وفي نسخ المصابيح عن ابي رمثة بالراء والثاء المثلثة بدل الهمزة والياء

باب حد الخمر

الفصل الاول

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين
متفق عليه وفي رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال و
الجريد اربعين وعن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم عليه
بايدينا ونعالنا واردينا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا
جلد ثمانين رواه البخاري

الفصل الثاني

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله حتى يخرج مما قال اي يتوب ويستحل من المقول فيه

اختلف في حد شارب الخمر فذهب قوم
والشافعي الى ان الحد اربعون

قال ان من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله رواه الترمذي ورواه ابو داود
عن قبيصة بن ذويب وفي اخرى لهما وللنسائي وابن ماجه والدارمي عن نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر ومعاوية وابو هريرة والشريد الى قوله فاقتلوه
وعن عبد الرحمن بن الازهر قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه
بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة قال ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه رواه ابو داود وعن
ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه
فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه
يقولون ما اتقيت الله وما خشيت الله وما استحييت من رسول الله فقال بعض
القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم
اغفر له اللهم ارحمه رواه ابو داود وعن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي
يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس
انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال
افعلها ولم يامر فيه بشيء رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يقول ما كنت لاقيم
على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه متفق عليه وعن ثور بن زيد الديلمي
قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب
سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين رواه مالك

باب ما لا يدعى على المحدود الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله
عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم
العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت
الا انه يحب الله ورسوله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله
والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا
لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال جاء الاسلمي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه
اصاب امراة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها
قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في
المكحلة والرشاء في البير قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما
ما ياتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني فامر
به فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه
انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما
ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا
نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من ياكل

مِن هذا قال فما بالكما من عرض اخيكما آنفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها رواه ابو داود وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته رواه في شرح السنة وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفى عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفى عنه رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب

باب التعزير

الفصل الاول

عن ابي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب

باب بيان الخمر ووعيد شاربها

الفصل الاول

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة رواه مسلم وعن ابن عمر قال خطب عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب

والتمر

والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه البخاري وعن انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر رواه البخاري وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة رواه مسلم وعن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار رواه مسلم وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا رواه مسلم وعن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء لكنه داء رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب

تاب الله عليه فإن عاد الرابعة لم يقبل الله له صلوة أربعين صباحا فإن تاب لم يتب الله
عليه وسقاه من نهر الخبال رواه الترمذي ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي عن
عبد الله بن عمرو وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أسكر
كثيره فقليله حرام رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن عائشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام رواه
أحمد والترمذي وأبو داود وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل
خمرا رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن
أبي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنه وقلت إنه ليتيم فقال أهريقوه رواه الترمذي وعن أنس عن أبي
طلحة أنه قال يا نبي الله إني اشتريت خمرا لأيتام في حجري قال أهرق الخمر واكسر الدنان
رواه الترمذي وضعفه وفي رواية أبي داود أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
أيتام ورثوا خمرا قال أهرقها قال أفلا أجعلها خلا قال لا

الفصل الثالث

عن أم سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر رواه أبو داود
وعن ديلم الحميري قال قلت يا رسول الله إنا بأرض باردة ونعالج فيها عملا شديدا
وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر
قلت نعم قال فاجتنبوه قلت إن الناس غير تاركيه قال إن لم يتركوه قاتلوهم رواه
أبو داود وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر
والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام رواه أبو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان ولا مدمن خمر رواه الدارمي وفي رواية له
ولا ولد زنية بدل قمار وعن أبي أمامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وأمرني ربي عز وجل بمحق المعازف
والمزامير والأوثان والصلب وأمر الجاهلية وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب
عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي
إلا سقيته من حياض القدس رواه أحمد وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي
يقر في أهله الخبث رواه أحمد والنسائي وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخل الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه أحمد
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر إن مات لقي
الله كعابد وثن رواه أحمد وروى ابن ماجه عن أبي هريرة والبيهقي في شعب الإيمان
عن محمد بن عبيد الله عن أبيه وقال ذكر البخاري في التاريخ عن محمد بن عبد الله عن أبيه
وعن أبي موسى أنه كان يقول ما أبالي شربت الخمر أو عبدت هذه السارية دون
الله رواه النسائي

كتاب الإمارة والقضاء

الفصل الأول

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني
فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص
الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله
وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه متفق عليه وعن
أم الحصين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمر عليكم عبد مجدع يقودكم

بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه
البخاري وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة
على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف متفق عليه وعن عبادة بن الصامت
قال بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى
اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في
الله لومة لائم وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا
عندكم من الله فيه برهان متفق عليه وعن ابن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رای من اميره شيئا يكرهه
فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية
متفق عليه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية
عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية
ومن خرج على امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مومنها ولا يفي
لذي عهد عهده فليس مني ولست منه رواه مسلم وعن عوف بن مالك الاشجعي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم

ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما
اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي
من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة رواه مسلم وعن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ
ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا
لا ما صلوا اي من كره بقلبه وانكر بقلبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا
تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم
متفق عليه وعن وائل بن حجر قال سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا
حقنا فما تامرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع
يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات
ميتة جاهلية رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون
خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا بيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم
فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم وعن

عن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة رواه البخاري وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه وفي رواية قال لا نستعمل على عملنا من اراده متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه

متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته متفق عليه وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة متفق عليه وعن عائذ بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري وعن انس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير رواه البخاري وعن ابي بكرة

قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعى بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي وعن زياد بن كسيب العدوي قال كنت مع ابي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظروا الى اميرنا يلبس ثياب الفساق فقال ابو بكرة اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا رواه في شرح السنة ورواه احمد وفي روايته ان ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء وعن غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرافة حق ولابد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار رواه ابو داود

المراد بهم من ائتمنه الامام على الصدقات والخراج وسائر اموال المسلمين

وعن كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك يردون على الحوض رواه الترمذي والنسائي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود ومن لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وعن المقدام بن معديكرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس رواه احمد وابو داود والدارمي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشدهم عذابا وفي رواية وابعدهم منه مجلسا امام جائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه ورواه احمد والنسائي عن طارق بن شهاب وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء

إن يسيء لم يذكره وإن ذكر لم يعنه رواه ابو داود والنسائي وعن أبي أمامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم رواه ابو داود
وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك إذا اتبعت
عورات الناس أفسدتهم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت
أما والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك قال أولا
أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من السابقون إلى ظل
الله عز وجل يوم القيمة قالوا الله ورسوله أعلم قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه
وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم وعن جابر بن سمرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا أخاف على أمتي الاستسقاء بالأنواء
وحيف السلطان وتكذيب بالقدر وعن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة أيام اعقل يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال
أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحدا
شيئا وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة ولا تقض بين اثنين وعن أبي أمامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتاه
الله يوم القيمة مغلولا يده إلى عنقه فكه بره أو أوبقه إثمه أولها ملامة
وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيمة وعن معوية قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معاوية إن وليت أمرا فاتق الله واعدل قال فما زلت أظن أني

إشارة إلى معنى قوله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا ... فقد ذبح بغير سكين ...

مبتلى

مبتلى بعمل حتى ابتليت وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعوذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان روى الأحاديث الستة أحمد وروى
البيهقي حديث معاوية في دلائل النبوة وعن يحيى بن هاشم عن يونس بن أبي إسحق
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم وعن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه
كل مظلوم من عباده فإذا عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وإذا جار كان عليه
الإصر وعلى الرعية الصبر وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيمة
إمام عادل رفيق وإن شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة إمام جائر خرق
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر إلى أخيه
نظرة يخيفه أخافه الله يوم القيمة روى الأحاديث الأربعة البيهقي في شعب
الإيمان وقال في حديث يحيى هذا منقطع وروايته ضعيف وعن أبي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول أنا الله لا إله إلا
أنا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك في يدي وإن العباد إذا أطاعوني
حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرأفة وإن العباد إذا عصوني حولت
قلوبهم بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء
على الملوك ولكن اشغلوا بالذكر والتضرع كي أكفيكم ملوككم رواه أبو نعيم في الحلية

باب ما على الولاة من التيسير الفصل الأول عن

أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض

قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا متفق عليه وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا متفق عليه وعن
ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابو موسى ومعاذا الى اليمن
فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا متفق عليه
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم
القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان متفق عليه وعن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به متفق عليه وعن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع له بقدر غدره
الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم الفصل الثاني عن
عمرو بن مرة انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله
شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون
حاجته وخلته وفقره فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي
وفي رواية له ولاحمد اغلق الله ابواب السماء دون حاجته ومسكنته
الفصل الثالث عن ابي الشماخ الازدي عن ابن عم له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي
من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه دون المسلمين او المظلوم او ذي الحاجة اغلق الله
دونه ابواب رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا تركبوا برذونا ولا تأكلوا نقيا
ولا تلبسوا رقيقا ولا تغلقوا ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك

فقد حلت بكم العقوبة ثم يشيعهم رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب العمل في القضاء والخوف منه الفصل الاول

عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين
اثنين وهو غضبان متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو وابي هريرة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا
حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد متفق عليه الفصل الثاني عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس
فقد ذبح بغير سكين رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن انس
ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه
ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في
الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل
عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار رواه ابو داود وابن ماجة وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب قضاء المسلمين
حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله
النار رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله
قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب

رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول
رسول الله لما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن
علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا
فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله
سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول
حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في
قضاء بعد رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وسنذكر حديث ام سلمة انما اقضي
بينكم برأيي في باب الاقضية والشهادات ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا
جاء يوم القيمة وملك آخذ بقفاه ثم يرفع رأسه الى السماء فان قال ألقه
في مهواة اربعين خريفا رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن
عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على القاضي العدل يوم القيمة
ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط رواه احمد وعن عبد الله بن ابي اوفى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه
الشيطان رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية فاذا جار وكله الى نفسه وعن
سعيد بن المسيب ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر فرأى الحق لليهودي فقضى له عمر به
فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة قال وما يدريك فقال
اليهودي والله انا نجد في التورية انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك
وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه

رواه مالك وعن ابن موهب ان عثمان بن عفان قال لابن عمر اقض بين الناس قال
او تعافيني يا امير المؤمنين وما تكره من ذلك وقد كان ابوك يقضي قال لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب
منه كفافا فما ارجو بعد ذلك رواه الترمذي وفي رواية رزين عن نافع ان ابن عمر
قال لعثمان يا امير المؤمنين لا اقضي بين رجلين قال فان اباك كان يقضي فقال
ان ابي لو اشكل عليه شيء سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سأل جبرئيل عليه السلام واني
لا اجد من اسأله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد
عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني
قاضيا فاعفاه وقال لا تخبر احدا **باب رزق الولاة وهداياهم**
الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم
ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت رواه البخاري وعن خولة الانصارية
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق
فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري وعن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر
قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل
آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه البخاري **الفصل الثاني**
عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا
فما اخذ بعد ذلك فهو غلول رواه ابو داود وعن عمر رضي الله عنه قال عملت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني رواه ابو داود وعن معاذ قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال

فقال الذي لم يبعث إليك لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول ومن يغلل يأت
بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك رواه الترمذي وعن المستورد بن
شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة
فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا
وفي رواية من اتخذ غير ذلك فهو غال رواه أبو داود وعن عدي بن عميرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا
منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيامة فقام رجل من الأنصار فقال
يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال
وأنا أقول ذلك من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما
نهي عنه انتهى رواه مسلم وأبو داود واللفظ له وعن عبد الله بن عمرو قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي رواه أبو داود والترمذي ورواه ابن ماجه عن
أبي هريرة ورواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن ثوبان وزاد والرائش
يعني الذي يمشي بينهما وعن عمرو بن العاص قال أرسل إلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن اجمع عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ
فقال يا عمرو إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وأزعب
لك زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت إلا لله
ولرسوله قال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح رواه في شرح السنة وروى أحمد
نحوه وفي روايته قال نعم المال الصالح للرجل الصالح الفصل الثالث عن
أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع لأحد شفاعة فأهدى له

هدية عليها فقبلها فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا رواه أبو داود

باب الأقضية والشهادات الفصل الأول

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه رواه مسلم وفي شرحه للنووي
أنه قال وجاء في رواية البيهقي بإسناد حسن أو صحيح زيادة عن ابن عباس مرفوعا لكن
البينة على المدعي واليمين على من أنكر وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله
يوم القيامة وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد
الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية متفق عليه وعن أبي أمامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار
وحرم عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وإن
قضيبا من أراك رواه مسلم وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض
فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما
أقطع له قطعة من النار متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم متفق عليه وعن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد رواه مسلم وعن علقمة
ابن وائل عن أبيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض لي فقال الكندي

هي ارضي في يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة
قال لا قال فلك يمينه فقال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف
عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله يوم القيمة
وهو عنه معرض رواه مسلم وعن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار رواه مسلم وعن
زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء
الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته متفق عليه وعن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان
يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف رواه البخاري **الفصل الثاني** عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي
واليمين على المدعى عليه رواه الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في رجلين اختصما اليه في مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت
له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما
يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق
ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وفي رواية قال انما اقضي بينكما برأيي
فيما لم ينزل علي فيه رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله ان رجلين تداعيا

دابة فاقام كل واحد منهما البينة انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم للذي في يده رواه في شرح السنة وعن ابي موسى الاشعري
ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد
منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين رواه ابو داود وفي
رواية له وللنسائي وابن ماجه ان رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وعن ابي هريرة ان رجلين اختصما في دابة
وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين رواه ابو داود
وابن ماجه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه
احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شيء يعني للمدعي رواه ابو داود
وعن الاشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني
فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودي
احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية رواه ابو داود وابن ماجه وعنه
ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده
فقال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ
الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي
الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه رواه ابو داود وعن عبد الله بن انيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالد

وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه
الى يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر
الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار رواه مالك وابو داود وابن ماجه وعن
خريم بن فاتك قال صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فلما انصرف قام قايما فقال عدلت
شهادة الزور بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور حنفاء لله غير مشركين به رواه ابو داود وابن ماجه ورواه احمد والترمذي
عن ايمن بن خريم الا ان ابن ماجه لم يذكر القراءة وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر
على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب ويزيد بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا
زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت رواه ابو داود
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي
على صاحب قرية رواه ابو داود وابن ماجه وعن عوف بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر
فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة رواه ابو داود وزاد الترمذي والنسائي ثم خلى عنه

الفصل الثالث عن عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه احمد وابو داود

كتاب الجهاد

الفصل الاول عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام
الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله
او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة
اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا
سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا
يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان
بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا
من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت
عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله
ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل متفق عليه وعن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا و
ما عليها متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن سلمان الفارسي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان
رواه مسلم وعن ابي عبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت
قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك
عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي
القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف او
بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين
ليس من الناس الا في خير رواه مسلم وعن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله
فقد غزا متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة
نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف
رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فيأخذ من عمله
ما شاء فما ظنكم رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة
فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة
سبعمائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل

رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى
تقوم الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة
وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع
الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل
عشر مرات لما يرى من الكرامة متفق عليه وعن مسروق قال سألنا عبد الله
ابن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون الاية قال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى
تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء
نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما رأوا
انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا
حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا رواه مسلم
وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان
الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله
ارأيت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول

صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال أرأيت إن قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا
الدين فإن جبريل قال لي ذلك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين رواه مسلم وعن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله تعالى إلى رجلين يقتل
أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على
القاتل فيستشهد متفق عليه وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن
مات على فراشه رواه مسلم وعن أنس أن الربيع بنت البراء وهي أم حارثة
ابن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة
وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير
ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن
ابنك أصاب الفردوس الأعلى رواه البخاري وعنه قال انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض فقال
عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ
قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فأخرج تمرات من قرنه
فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة قال فرمى
بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل
في سبيل الله فهو شهيد قال إن شهداء أمتي إذا لقليل من قتل في سبيل الله
فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد
ومن مات في البطن فهو شهيد رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا
قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم
رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق رواه مسلم وعن
أبي موسى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل
يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة
الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم وفي رواية إلا شركوكم في الأجر قالوا
يا رسول الله وهم بالمدينة حبسهم العذر رواه البخاري ورواه مسلم عن جابر
وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه
في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد متفق عليه وفي رواية
فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا
متفق عليه الفصل الثاني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال رواه ابو داود وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه ابو داود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنة القبر رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن عقبة بن عامر وعن معاذ بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فله الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف رواه الترمذي والنسائي وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع

ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وزاد النسائي في اخرى في منخري مسلم ابدا وفي اخرى له في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وعن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه الترمذي والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه رواه الترمذي وعن عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده رواه ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه

وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاى الصلوة افضل قال طول القنوت ثم البواقى وعن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له فى اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع فى سبعين من اقربائه رواه الترمذى وابن ماجة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى الله بغير اثر من جهاد لقى الله وفيه ثلمة رواه الترمذى وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة رواه الترمذى والنسائى والدارمى وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب وعن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس شىء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم يهراق فى سبيل الله واما الاثران فاثر فى سبيل الله واثر فى فريضة من فرائض الله تعالى رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا فى سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا رواه ابو داود وعن ام حرام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المائد فى البحر الذى يصيبه القىء له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين رواه ابو داود وعن ابى مالك الاشعرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل فى سبيل الله فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باى حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة رواه ابو داود وعن

عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغازى اجره وللجاعل اجره واجر الغازى رواه ابو داود وعن ابى ايوب سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه رواه ابو داود وعن يعلى بن امية قال آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير وليس لى خادم فالتمست اجيرا يكفينى فوجدت رجلا سميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجرى له سهمه فجئت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد له فى غزوته هذه فى الدنيا والآخرة الا دنانيره التى تسمى رواه ابو داود وعن ابى هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد فى سبيل الله وهو يبتغى عرضا من عرض الدنيا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا اجر له رواه ابو داود وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد فى الارض فانه لم يرجع بالكفاف رواه مالك وابو داود والنسائى وعن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرنى عن الجهاد فقال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اى حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابو داود

وعن عقبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم إذا بعثت رجلا فلم
يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري رواه أبو داود وذكر حديث فضالة
والمجاهد من جاهد نفسه في كتاب الإيمان **الفصل الثالث** عن
أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فمر رجل بغار فيه
شيء من ماء وبقل فحدث نفسه بأن يقيم فيه ويتخلى من الدنيا فاستأذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أبعث
باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده
لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم في الصف
خير من صلوته ستين سنة رواه أحمد وعن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينو إلا عقالا فله ما نوى رواه
وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالإسلام
دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد فقال أعدها علي يا رسول الله
فأعادها عليه ثم قال وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والأرض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد
في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن أبي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال
يا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع إلى أصحابه
فقال أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به
حتى قتل رواه مسلم وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه

إنه لما أصيب إخوانكم يوم أحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة
تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب
مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة لئلا
يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم إلى آخر
الآيات رواه أبو داود وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المؤمنون في الدنيا على ثلثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا و
جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم
ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه لله عز وجل رواه أحمد وعن عبد الرحمن بن أبي
عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب
أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن أبي عميرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر
والمدر رواه النسائي وعن حسناء بنت معوية قالت حدثنا عمي قال قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود
في الجنة والوئيد في الجنة رواه أبو داود وعن علي وأبي الدرداء وأبي هريرة
وأبي أمامة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله و
عمران بن حصين رضي الله عنهم كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم
ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم

الطمع هنا يراد به انبعاث هوى النفس إلى ما تشتهيه
فيوثر على متابعة الحق فتركه منه منتهى
غاية المجاهدة قال تعالى وأما من
خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فإن الجنة هي المأوى
الطاهر أنه أراد جنس من هو قريب العهد من الولادة
سواء كان من أولاد الكفار أو غيرهم
والوئيد المؤود وهو الذي
يدفن حيا من البنات

ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء رواه ابن ماجة وعن فضالة بن عبيد
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء أربعة
رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع
الناس اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته
فما ادري اقلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل مومن
جيد الايمان لقي العدو كانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب
فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مومن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي
العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي في الدرجة الثالثة ورجل مومن
أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عتبة بن عبد السلمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلثة مومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله
فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه فذلك الممتحن
في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ومومن خلط عملا
صالحا وآخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل
قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف
محاء للخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله
فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق رواه الدارمي
وعن ابن عائذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال
عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى الناس فقال هل رآه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة
في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثى عليه التراب وقال اصحابك
يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا
تسأل عن اعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب اعداد آلة الجهاد الفصل الاول

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول و
اعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا
ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم الرمي ثم تركه فليس منا
او قد عصى رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا
وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ما لكم فقالوا وكيف نرمي
وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري وعن انس قال كان
ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن
الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله رواه
البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل
متفق عليه وعن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة

الاجر والخير والغنيمة رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه
وبوله فى ميزانه يوم القيمة رواه البخارى وعنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكره الشكال فى الخيل والشكال ان يكون الفرس فى رجله اليمنى بياض
وفى يده اليسرى او فى يده اليمنى ورجله اليسرى رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التى اضمرت من الحفيا وامدها
ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التى لم تضمر من الثنية
الى مسجد بنى زريق وبينهما ميل متفق عليه وعن انس قال كانت ناقة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابى على قعود له فسبقها
فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان
لا يرتفع شىء من الدنيا الا وضعه رواه البخارى

الفصل الثانى

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل
بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب فى صنعته الخير والرامى به
ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الى من ان تركبوا كل شىء يلهو به
الرجل باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق
رواه الترمذى وابن ماجة وزاد ابو داود والدارمى ومن ترك الرمى بعد ما
علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها وعن ابى نجيح السلمى قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم فى سبيل الله فهو له
درجة فى الجنة ومن رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة

عطف واركبوا ايذان على المغايرة وان الرامى يكون راجلا والراكب
راكبا فيكون معنى قوله وان ترموا ان الرمى بالسهم احب الى من
الطعن بالرمح قال ابن عباد مكان ضنك على الفارس
والراجل ضيق على الرامح والنابل وفى
هذا المقام لف ونشر
ط

شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيمة رواه البيهقى فى شعب الايمان وروى
ابو داود الفصل الاول والنسائى الاول والثانى والترمذى الثانى والثالث
وفى روايتهما من شاب شيبة فى سبيل الله بدل فى الاسلام وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا فى نصل او خف او حافر
رواه الترمذى وابو داود والنسائى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا
يؤمن ان يسبق فلا باس به رواه فى شرح السنة وفى رواية ابى داود قال من
ادخل فرسا بين فرسين يعنى وهو لا يامن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا
بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار وعن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب زاد يحيى فى حديثه فى الرهان
رواه ابو داود والنسائى ورواه الترمذى مع زيادة فى باب الغصب وعن
ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم
ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية رواه
الترمذى والدارمى وعن ابى وهب الجشمى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل رواه ابو داود والنسائى
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل فى الشقر
رواه الترمذى وابو داود وعن عتبة بن عبد السلمى انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصى الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها
مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه ابو داود

نص اى شعر عنقها جمع عرف على غير القياس
جمع معرفة وهى المحل الذى نبت عليها العرف
فاطلقت على الاعراف مجازا ولا اذنابها فان
اذنابها مذابها اى مراوحها تذب بها الهوام
عن انفسها ومعارفها دفاؤها اى
الذى يدفا به ط

وعن ابی وهب الجشمی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ارتبطوا الخیل وامسحوا بنواصیها واعجازها او قال اکفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه ابوداود والنسائی وعن ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس بشیء الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناکل الصدقة وان لا ننزی حمارا علی فرس رواه الترمذی والنسائی وعن علی رضی الله عنه قال اهدیت لرسول الله صلی الله علیه وسلم بغلة فرکبها فقال علی لو حملنا الحمیر علی الخیل فکانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما یفعل ذلک الذین لا یعلمون رواه ابوداود والنسائی وعن انس قال کانت قبیعة سیف رسول الله صلی الله علیه وسلم من فضة رواه الترمذی وابوداود والنسائی والدارمی وعن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزیدة قال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الفتح وعلی سیفه ذهب وفضة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن السائب بن یزید ان النبی صلی الله علیه وسلم کان علیه یوم احد درعان قد ظاهر بینهما رواه ابوداود وابن ماجه وعن ابن عباس قال کانت رایة نبی الله صلی الله علیه وسلم سوداء ولواؤه ابیض رواه الترمذی وابن ماجه وعن موسی بن عبیدة مولی محمد بن القسم قال بعثنی محمد بن القسم الی البراء بن عازب یساله عن رایة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال کانت سوداء مربعة من نمرة رواه احمد والترمذی وابوداود وعن جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل مکة ولواؤه ابیض رواه الترمذی وابوداود وابن ماجه

الفصل الثالث

عن انس قال لم یکن شیء احب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد النساء من الخیل رواه النسائی وعن علی رضی الله عنه

ای العلم الفتح وکان اسم رایة النبی صلی الله علیه وسلم العقاب یقال رایت الرایة ...
ای رکزتها ... اللواء علم الجیش وهو دون الرایة لانه شقة ...

قال کانت بید رسول الله صلی الله علیه وسلم قوس عربیة فرای رجلا بیده قوس فارسیة قال ما هذه القها وعلیکم بهذه واشباهها ورماح القنا فانها یؤید الله لکم بها فی الدین ویمکن لکم فی البلاد رواه ابن ماجه

باب آداب السفر

الفصل الاول

عن کعب بن مالک ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج یوم الخمیس فی غزوة تبوک وکان یحب ان یخرج یوم الخمیس رواه البخاری وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو یعلم الناس ما فی الوحدة ما اعلم ما سار راکب بلیل وحده رواه البخاری وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تصحب الملائکة رفقة فیها کلب ولا جرس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الجرس مزامیر الشیطان رواه مسلم وعن ابی بشیر الانصاری انه کان مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بعض اسفاره فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم رسولا لا تبقین فی رقبة بعیر قلادة من وتر او قلادة الا قطعت متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سافرتم فی الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم فی السنة فاسرعوا علیها السیر واذا عرستم باللیل فاجتنبوا الطریق فانها طرق الدواب ومأوی الهوام باللیل وفی روایة واذا سافرتم فی السنة فبادروا بها نقیها رواه مسلم وعن ابی سعید الخدری قال بینما نحن فی سفر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاءه رجل علی راحلة فجعل یضرب یمینا وشمالا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان معه فضل ظهر فلیعد به علی من لا ظهر له ومن کان له فضل زاد فلیعد به علی من لا زاد له قال فذکر من اصناف المال حتی راینا انه لا حق لاحد منا فی فضل

رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة
من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل
الى اهله متفق عليه وعن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني
بين يديه ثم جئ باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلثة على دابة
رواه مسلم وعن انس انه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع
النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته رواه البخاري وعنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان لا يدخل الا غدوة او عشية متفق عليه
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال احدكم الغيبة فلا
يطرق اهله ليلا متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا
فلا تدخل اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة متفق عليه وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة رواه البخاري وعن كعب بن مالك
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه وعن جابر قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين رواه البخاري

الفصل الثاني

عن صخر بن وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من
اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه
الترمذي وابو داود والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة
ركب رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم رواه ابو داود
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا
اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذي
وابو داود والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن جابر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم رواه ابو داود
وعن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب و
الاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض
حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود قال
كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك
قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما رواه في شرح السنة وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى
انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض
فعليها فاقضوا حاجاتكم رواه ابو داود وعن انس قال كنا اذا نزلنا منزلا
لا نسبح حتى نحل الرحال رواه ابو داود وعن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال

قال ابو حامد المسافر لا يخلو عن رحل يحتاج الى حفظه وعن حاجة يحتاج الى التردد فيها لو كانوا ثلثة لكان المتردد واحدا فيبقى بلا رفيق فلا يخلو عن خطر وضيق قلب لفقدان الانس ولو تردد اثنان لكان الحافظ وحده

الثاء الاولى للسببية والثانية للتعقيب كانه كذلك فعلى الارض فاقضوا حاجاتكم لا على الدواب ثم عقبه بقوله فاقضوا حاجاتكم تفسيرا للمقدر توكيدا للتخصيص جمع الحاجات واضافها الى سائر المخاطبين ليفيد العموم يعني خصوا الارض بقضاء حاجاتكم المختلفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال جعلته
لك فركب رواه الترمذي وابو داود وعن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل
الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر
باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها
الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج رواه ابو داود وعن سهل بن معاذ
عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق
فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع
طريقا فلا جهاد له رواه ابو داود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه ابو داود الفصل الثالث
وعن ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل
اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة
في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فغدا اصحابه وقال اتخلف واصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم الحقهم فلما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال ما منعك ان
تغدو مع اصحابك فقال اردت ان اصلي معك ثم الحقهم فقال لو انفقت ما في
الارض جميعا ما ادركت فضل غدوتهم رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر رواه ابو داود
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم في السفر

خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام الفصل الاول

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث
بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم و
اسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا
يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال من محمد رسول الله وقال اثم اليريسيين
وقال بدعاية الاسلام وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه
الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين
فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق رواه البخاري وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار
يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم وعن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا امر اميرا على جيش او على سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه
من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا

كسرى لقب كل ملك الفرس وقيصر من ملك الروم والنجاشي الحبشة وخاقان الترك وفرعون القبط وعزيز مصر وتبع حمير ط

فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فاذا لقيت عدوك من المشركين
فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول
من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين و
عليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب
المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المومنين ولا يكون لهم فى الغنيمة و
الفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل
حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه
ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم
اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوا
ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك
لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم وعن عبد الله بن ابى اوفى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت
الشمس ثم قام فى الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله
العافية فاذا لقيتم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم
منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه
وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا غزى بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى
يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم فان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا

الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابى طلحة
وان قدمى لتمس قدم نبى الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمساحيهم ومكاتلهم
فلما راوا النبى صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجؤا الى
الحصن فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وعن النعمان بن
مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل
اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة رواه البخارى الفصل
الثانى عن النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع النبى صلى الله
عليه وسلم كان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح
وينزل النصر رواه ابو داود وعن قتادة عن النعمان بن مقرن قال
غزوت مع النبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى
تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس
فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلى العصر ثم يقاتل قال قتادة
كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المومنين لجيوشهم فى صلوتهم
رواه الترمذى وعن عصام المزنى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم موذنا فلا تقتلوا احدا رواه الترمذى
الفصل الثالث عن ابى وائل قال كتب خالد بن الوليد الى
اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم ومهران
فى ملاء فارس سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان

ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي قوما يحبون القتل في سبيل الله
كما تحبون انتم الخمر والسلام على من اتبع الهدى رواه في شرح السنة

باب القتال في الجهاد

الفصل الاول

عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت في سبيل الله فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه وعن كعب بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة متفق عليه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى رواه مسلم وعن ام عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصبيان والنساء متفق عليه وعن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وفي رواية هم من آبائهم متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله متفق عليه

وعن عبد الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية متفق عليه وعن ابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم رواه البخاري وحديث سعد هل تنصرون سنذكر في باب فضل الفقراء وحديث البراء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا في باب المعجزات ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن عبد الرحمن بن عوف قال عبانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا رواه الترمذي وعن المهلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون رواه الترمذي وابو داود وعن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن رواه ابو داود وعن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت رواه ابو داود وعن قيس بن عباد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اي صبيانهم رواه الترمذي وابو داود وعن عروة قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق رواه ابو داود وعن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم رواه ابو داود وعن رباح بن الربيع

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتلن امرأة ولا عسيفا رواه ابو داود وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة فاختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة رواه احمد وابو داود وعن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم رواه الترمذي وفي رواية ابي داود نحوه وقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين وسنذكر حديث امية بن عبد الله كان يستفتح وحديث ابي الدرداء ابغوني في ضعفائكم في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن ثوبان بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف رواه الترمذي مرسلا

باب حكم الاسراء

الفصل الاول

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل رواه البخاري وعن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه متفق عليه وعنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل فخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فانخته ثم اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده وعليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فجاء على حمار فلما دنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفي رواية بحكم الله متفق عليه وعن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا عندك

ضعفة بفتح الضاد واسكان العين اي حالة ضعف وبفتح العين جمع ضعيف والاول هو المشهور

يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كان الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم
على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة
فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت
تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا
ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الارض
وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله
ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي
والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها
الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت فقال لا ولكني
اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصره البخاري رواه مسلم وعن
جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن
عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له رواه البخاري وعن انس ان ثمانين
رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين

يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم وفي رواية
فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة
رواه مسلم وعن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا
في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث
ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه
اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن
فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما
وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم
من اجساد لا ارواح لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون
متفق عليه وزاد البخاري قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا
وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما وعن مروان والمسور بن مخرمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم
اموالهم وسبيهم فقال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال
قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤوا تائبين واني قد رأيت ان
ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد

طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا رواه البخاري

وعن عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم أخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شأنك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها رواه احمد وابو داود

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عقبة ابن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي رواه في شرح السنة

وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال

من للصبية قال النار رواه ابو داود

وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي

وعن علي رضي الله عنه قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين رواه البخاري

باب الأمان

الفصل الأول

عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت

فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية الترمذي قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آمنا من آمنت

الفصل الثاني

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة لتاخذ للقوم يعني تجير على المسلمين رواه الترمذي وعن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيمة رواه في شرح السنة وعن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فساله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية بالناس رواه الترمذي وابو داود وعن ابي رافع قال بعثني قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم القي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت رواه ابو داود وعن نعيم بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما رواه احمد وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام رواه الترمذي من طريق حسين بن ذكوان عن عمرو وقال حسن كذا في الاصل وذكر حديث علي المسلمون تتكافأ في كتاب القصاص

الفصل الثالث

عن ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن اثال رسولا مسيلمة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اتشهدان اني رسول الله فقالا نشهد ان مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما قال عبد الله فمضت السنة ان الرسول لا يقتل رواه احمد

باب قسمة الغنائم والغلول فيها

الفصل الاول

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا متفق عليه وعن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي

ثم جلست ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا
ابا قتادة فاخبرته فقال رجل منهم صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال
ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك
سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني
سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه ثلثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه
متفق عليه وعن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس يساله
عن العبد والمراة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه انه ليس لهما
سهم الا ان يحذيا وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسالني هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو
بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب لهن بسهم رواه مسلم
وعن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع
رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن
الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على اكمة فاستقبلت
المدينة فناديت ثلثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم ارميهم بالنبل و
ارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فما زلت ارميهم واعقر بهم
حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء
ظهري ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون
ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه

واصحابه حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا
اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة
سوى قسم عامة الجيش متفق عليه وعنه قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف المسن الكبير متفق عليه
وعنه قال ذهبت فرس له فاخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فردت عليه
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابق عبد له فلحق بالروم فظهر
عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري وعن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة
منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله
عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم
فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم رواه مسلم
وعن خولة الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري

وعن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول
فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير
له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا
الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها
صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء
يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا
املك لك شيئا قد ابلغتك متفق عليه وهذا لفظ مسلم وهو اتم وعنه
قال اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم يحط رحلا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابه سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا
له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة
التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما
سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال شراك من نار او شراكان من نار متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها رواه
البخاري وعن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله
ولا نرفعه رواه البخاري وعن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من
شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم الي متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة
ما اعطيكم في باب رزق الولاة الفصل الثاني عن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضلني على الانبياء او قال فضل امتي على الامم
واحل لنا الغنائم رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا
واخذ اسلابهم رواه الترمذي وعن عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب رواه ابو داود
وعن عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
سيف ابي جهل وكان قتله رواه ابو داود وعن عمير مولى ابي اللحم قال
شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه اني مملوك
فامر لي فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت
عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها رواه
الترمذي وابو داود الا ان روايته انتهت عند قوله المتاع وعن مجمع
ابن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فاعطى الفارس

سهمين وللراجل سهما رواه ابو داود وقال حديث ابن عمر اصح والعمل عليه واتى الوهم في حديث مجمع انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا مائتي فارس وعن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة رواه ابو داود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواه ابو داود وعن ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك رواه ابو داود وعن ابي موسى الاشعري قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم معهم رواه ابو داود وعن يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين رواه مالك وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله فيما هذا كنا اصبناه

الغنيمة قال اسمعت بلالا نادى ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر فقال كن انت تجيء به يوم القيمة فلن اقبله عنك رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم رواه الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تباع السهام حتى تقسم رواه الدارمي وعن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيمة الا النار رواه الترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذو الفقار يوم بدر رواه ابن ماجة وزاد الترمذي وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد وعن رويفع بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه رواه ابو داود وعن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف رواه ابو داود وعن ابن عمر ان جيشا غنموا في زمن النبي

صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس رواه ابو داود وعن
القسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزور
في الغزو ولا نقسمه حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة رواه
ابو داود وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة رواه
الدارمي ورواه النسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من
سنامه فقال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه
الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة
من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها برذعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب
لي فيها ونبذها رواه ابو داود وعن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال
ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا [stain] مردود فيكم رواه ابو داود
وعن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى
بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله
هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم
ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا

وشبك بين اصابعه رواه الشافعي وفي رواية ابي داود والنسائي نحوه وفيه انا
وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا في اسلام وانما نحن وهم شيء واحد
وشبك بين اصابعه

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا
بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما
فغمزني احدهما فقال اي عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه
يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك
قال وغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في
الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه قال فابتدراه بسيفيهما
فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال
ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما فقالا
لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان
معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء متفق عليه وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل
فقال وهل فوق رجل قتلتموه وفي رواية قال فلو غير اكار قتلني متفق عليه
وعن سعد بن ابي وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا

وانا جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم الى فقمت
فقلت ما لك عن فلان والله انى لاراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم او مسلما ذكر ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قال انى لاعطى الرجل
وغيره احب الیه منه خشية ان يكب فى النار على وجهه متفق عليه وفى
رواية لهما قال الزهرى فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعنى يوم بدر فقال
ان عثمان انطلق فى حاجة الله وحاجة رسوله وانى ابايع له فضرب له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه ابو داود وعن
رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل فى قسم المغانم عشرا
من الشاء ببعير رواه النسائى وعن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
غزا نبى من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد
ان يبنى بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى
غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنى من القرية صلوة العصر او
قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا
فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعنى النار لتاكلها فلم تطعمها
فقال ان فيكم غلولا فليبايعنى من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال
فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار
فاكلتها زاد فى رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم رأى
ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه وعن ابن عباس قال حدثنى عمر قال لما كان

يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد
حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا
انى رأيته فى النار فى بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن الخطاب اذهب فناد فى الناس انه لا يدخل الجنة الا المومنون ثلثا قال
فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المومنون ثلثا رواه مسلم

باب الجزية

الفصل الاول

عن بجالة قال كنت كاتبا لجزى
ابن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل موته بسنة
فرقوا بين كل ذى محرم من المجوس ولم يكن اخذ عمر الجزية من المجوس حتى شهد
عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر
رواه البخارى وذكر حديث بريدة اذا امر اميرا على جيش فى باب الكتاب الى
الكفار

الفصل الثانى

عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم يعنى محتلم دينارا او عدله من
المعافرى ثياب تكون باليمن رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان فى ارض واحدة وليس على المسلم جزية رواه
احمد والترمذى وابو داود وعن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه
على الجزية رواه ابو داود وعن حرب بن عبيد الله عن جده ابى امه عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما العشور على اليهود والنصارى وليس
على المسلمين عشور رواه احمد وابو داود وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله

انما نمر بقوم فلا يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تأخذوا كرها فخذوا رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلاثة ايام رواه مالك

باب الصلح

الفصل الاول

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك

ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت من قريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه

فيه دليل على ان من احرم بحج او عمرة فاحصر فانه ينحر الهدي مكانه ويحل وان لم يكن بلغ هديه الحرم

اختلف في ان الصلح هل وقع على رد النساء ام لا قيل انه وقع على رد النساء والرجال جميعا لما روينا انه لا يأتيك منا احد الا رددته ثم صار الحكم على رد النساء منسوخا لقوله فلا ترجعوهن الى الكفار وقيل ان الصلح لم يقع على رد النساء لقوله في هذا الحديث لا يأتيك منا رجل الا رددته وذلك لان الرجل لا يخشى على سبيل ... عليه من الفتنة ...

... فان الويل في الاصل الحزن والمشقة والهلاك وقد يراد بالويل معنى التعجب وهو المراد ههنا وقيل وي كلمة مفردة ولام مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من امه تخفيفا والقيت حركتها على اللام ... فانه مسعر ... المعنى ارسلت قريش ما يطلب منه صلى الله عليه وسلم شيئا الا ردهم الى المدينة فاذا فعلت ذلك فمن اتاه صلى الله عليه وسلم من مكة مسلما بعد فهو آمن من الرد الى قريش

من المشركين رده اليهم ومن اتاه من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل و
يقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح والسيف والقوس
ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم متفق عليه **وعن** انس ان
قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم
ان من جاءنا منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله
أنكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم
سيجعل الله له فرجا ومخرجا رواه مسلم **وعن** عائشة قالت في بيعة النساء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا ايها النبي اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك
اي من قبلهن وقررتهن واليا زايدة ط
كلاما يكلمها به قالت ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة متفق عليه

الفصل الثاني

عن المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع
الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه
مشدودة
لا اسلال ولا اغلال رواه ابو داود **وعن** صفوان بن سليم عن عدة من
الاسلال السرقة الخفية وكذلك السلة والاغلال الخيانة ط
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه
شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة رواه ابو داود **وعن** اميمة
بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما
استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم منا بانفسنا قلت يا رسول الله بايعنا
تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة رواه الترمذي و

والنسائي وابن ماجه ومالك في الموطأ كلهم من حديث محمد بن المنكدر انه
سمع من اميمة الحديث وقال الترمذي هذا حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث
ابن المنكدر

الفصل الثالث

عن البراء بن عازب قال اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل
مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم بها ثلاثة ايام
فلما كتبوا الكتاب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لها فلو
نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا
رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله
قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في
القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه
احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك
اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا
الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اضافه الى المدراس كاضافة المسجد الجامع ط
يا معشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم
ابدلكم
من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه **وعن** ابن عمر
قال قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على

على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بنى الحقيق فقال يا امير المومنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت انى نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من ابى القاسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخارى وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها متفق عليه وعن جابر بن عبد الله قال اخبرنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما رواه مسلم وفى رواية لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب

الفصل الثانى

عن ابن عباس لا تكون قبلتان ... ليس فيه الا حديث ابن عباس وقد مر فى باب الجزية

الفصل الثالث

عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فسال اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر فى امارته الى تيماء واريحاء متفق عليه

باب الفىء

الفصل الاول

عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان الله قد خص رسوله فى هذا الفىء بشىء لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله متفق عليه وعن عمر رضى الله عنه قال كانت اموال بنى النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقى فى السلاح والكراع عدة فى سبيل الله متفق عليه

الفصل الثانى

عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفىء قسمه فى يومه فاعطى الآهل حظين واعطى الاعزب حظا فدعيت فاعطانى حظين وكان لى اهل ثم دعى بعدى عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا رواه ابو داود وعن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شىء بدا بالمحررين رواه ابو داود وعن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عايشة كان ابى يقسم للحر والعبد رواه ابو داود وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفىء فقال ما انا احق بهذا الفىء منكم وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله صلى الله عليه وسلم فالرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه ابو داود وعنه قال قرا عمر بن الخطاب رضى الله عنه انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم

ودى بكم اتقان اى سابقة فى الاسلام
وتعبها اى ثبات قدمه فى الدين وبلاء
اى عناؤه فى سبيل الله وقوله
الرجل وقدمه

حكيم ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى حتى بلغ للفقراء ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت
المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق
فيها جبينه رواه في شرح السنة **وعنه** قال كان فيما احتج به عمر ان قال
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك
فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل
واما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين
وجزأ نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين
رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز
جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له
فدك فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان
فاطمة سألته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حيوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حياته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى
لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم اني رددتها على ما كانت يعني على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رواه ابو داود رضي الله عنهما

كتاب الصيد والذبائح

الفصل الاول

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك
فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل
ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه فان وجدت مع كلبك
كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر
اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته
غريقا في الماء فلا تأكله متفق عليه **وعنه** قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب
المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي
بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتله فانه وقيذ فلا تأكل متفق عليه
وعن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افنأكل
في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم
فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا
فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله
فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير
المعلم فادركت ذكاته فكل متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن رواه مسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله
ما لم ينتن رواه مسلم **وعن** عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما
حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها ام لا قال
اذكروا انتم اسم الله وكلوا رواه البخاري **وعن** ابي الطفيل قال سئل علي رضي الله عنه

هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس
الا ما في قراب سيفي هذا فاخرج منها صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله و
لعن الله من سرق منار الارض وفي رواية من غير منار الارض ولعن الله من لعن
والده ولعن الله من آوى محدثا رواه مسلم وعن رافع بن خديج قال قلت يا رسول
الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم
وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحدثك عنه اما السن فعظم واما الظفر
فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا
غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا متفق عليه وعن كعب بن مالك انه كانت
له غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها
به فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها رواه البخاري وعن شداد بن اوس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا
قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته و
ليرح ذبيحته رواه مسلم وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا رواه مسلم وعنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه وعن جابر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه رواه مسلم
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار وقد وسم في وجهه قال لعن الله الذي

وسمه رواه مسلم وعن انس قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة متفق عليه
وعن هشام بن زيد عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
مربد فرايته يسم شاء حسبته قال في اذانها متفق عليه

الفصل الثاني

عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت احدنا اصاب صيدا وليس
معه سكين ايذبح بالمروة وشقة العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر
اسم الله رواه ابو داود والنسائي وعن ابي العشراء عن ابيه انه قال يا رسول
الله اما تكون الذكوة الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزا
عنك رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال ابو داود هذا
ذكوة المتردي وقال الترمذي هذا في الضرورة وعن عدي بن حاتم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته وذكرت اسم الله فكل
مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم ياكل منه شيئا فانما امسكه
عليك رواه ابو داود وعنه قال قلت يا رسول الله ارمي الصيد فاجد
فيه من الغد سهمي قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل رواه
ابو داود وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس رواه الترمذي
وعن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود و
النصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها
بالماء ثم كلوا فيها واشربوا رواه الترمذي وعن قبيصة بن هلب عن ابيه
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى وفي رواية سأله رجل

فقال إن من الطعام طعاما أتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل رواه الترمذي وعن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وأن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل أبو عاصم عن المجثمة فقال أن ينصب الطير أو الشيء فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل أن يذكيها رواه الترمذي وعن ابن عباس وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت رواه أبو داود وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه رواه أبو داود والدارمي ورواه الترمذي عن أبي سعيد وعن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله قال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه رواه أبو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي بها رواه أحمد والنسائي والدارمي وعن أبي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة لا تؤكل

رواه الترمذي

رواه الترمذي وأبو داود

الفصل الثالث

عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد فرأى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهراق دمها ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها رواه أبو داود ومالك وفي روايته قال فذكاها بشظاظ

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة في البحر إلا وقد ذكاها الله لبني آدم رواه الدارقطني

باب ذكر الكلب

الفصل الأول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط متفق عليه

وعن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان رواه مسلم

وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية متفق عليه

الفصل الثاني

عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم رواه أبو داود والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا انتقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم

وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم

رواه الترمذی وابو داود

باب ما يحلّ اكله وما يحرم

الفصل الاوّل

عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّ ذی ناب من السباع فاكله حرام رواه مسلم وعنه قال نهی رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلّ ذی ناب من السباع وكلّ ذی مخلب من الطير رواه مسلم وعن ابی ثعلبة قال حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية متفق عليه وعن جابر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهی يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن فی لحوم الخيل متفق عليه وعن ابی قتادة انه رای حمارا وحشيا فعقره فقال النبی صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شیء قال معنا رجله فاخذها فاكلها متفق عليه وعن انس انفجنا ارنبا بمرّ الظهران فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الی رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبّ لستُ آكله ولا احرّمه متفق عليه وعن ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علی ميمونة وهی خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبّا محنوذا فقدّمت الضبّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يده عن الضبّ فقال خالد أحرام الضبّ يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومی فاجدنی اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الیّ متفق عليه وعن ابی موسی قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم الدجاج متفق عليه وعن ابن ابی اوفی قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد متفق عليه وعن جابر قال غزوت جيش الخبط

وامّر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقی البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمرّ الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا ذلك للنبی صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اليكم واطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الی رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله متفق عليه وعن ابی هريرة قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب فی اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فانّ فی احد جناحيه شفاء وفی الآخر داء رواه البخاری وعن ميمونة انّ فارة وقعت فی سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه رواه البخاری وعن ابن عمر انه سمع النبی صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهی بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر متفق عليه وعن ابی السائب قال دخلنا علی ابی سعيد الخدری فبينا نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فاذا فيه حية فوثبت لاقتلها وابو سعيد يصلی فاشار الیّ ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الی بيت فی الدار فقال اتری هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتی منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الی الخندق فكان ذلك الفتی يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الی اهله فاستاذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك

فانى اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امرأته بين البابين قائمة
فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك
وادخل البيت حتى تنظر ما الذى اخرجنى فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على
الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه فى الدار فاضطربت عليه
فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله لنا يحييه فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان
لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا
فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم وفى رواية قال ان بالمدينة
جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك
فاقتلوه فانما هو شيطان رواه مسلم وعن ام شريك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابرهيم عليه السلام متفق عليه
وعن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ
وسماه فويسقا وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل وزغا فى اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفى الثانية دون ذلك
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا
من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك
نملة احرقت امة من الامم تسبح متفق عليه

الفصل الثانى

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة فى السمن فان كان
جامدا فالقوها وما حولها وان كان مايعا فلا تقربوه رواه احمد وابو داود

اى احرقت امة مسبحة لله تعالى وانما وضع المصابيح موضع مسبحة ليدل على الانكار ومزيد الانكار

ورواه الدارمى عن ابن عباس وعن سفينة قال اكلت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحم حبارى رواه ابو داود وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانها رواه الترمذى وفى رواية ابى داود قال نهى
عن ركوب الجلالة وعن عبد الرحمن بن شبل ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
الضب رواه ابو داود وعن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرة واكل
ثمنها رواه ابو داود والترمذى وعنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعنى يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب
من الطير رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن خالد بن الوليد ان رسول الله
نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو داود والنسائى وعنه قال غزوت
مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتت اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى
حضايرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يحل اموال المعاهدين الا
بحقها رواه ابو داود وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال
رواه احمد وابن ماجه والدارقطنى وعن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر او جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا
فلا تاكلوه رواه ابو داود وابن ماجه وقال محيى السنة الاكثرون على انه موقوف
على جابر وعن سلمان قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال
اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه رواه ابو داود وقال محيى السنة ضعيف وعن
زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن

للصلوة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسالك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها رواه ابو داود والترمذي وعن عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل الحيات قال من تركهن خشية ثائر فليس منا رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك منهم شيئا خيفة فليس منا رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وعن العباس قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد رواه ابو داود والدارمي

الفصل الثالث عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما الآية رواه ابو داود وعن زاهر الاسلمي قال اني لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر رواه البخاري وعن ابي ثعلبة الخشني يرفعه الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون رواه في شرح السنة

باب العقيقة

الفصل الاول عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى رواه البخاري وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام

الفصل الثاني عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان

فيه اربع لغات فتح الميم مع الحركات الثلث في الكاف وضم الميم مع ضم الكاف وفي الرواية الواردة في الحديث وكار الطيور وقال ابو عبيدة هي مواضع بيض الضباب ... وكار وجحر الضب على وجه الاستعارة ومعنى الحديث اقروا الطير على مواضعها التي جعلها الله تعالى لها فلا تنفروها ولا تتطيروا بها ولا تلتفتوا اليها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل كانت الصحابة يتطيرون يعني ان الرجل منهم كان يخرج في حاجته فان راى طيرا طرده فان اخذ ذات اليمين ذهب وان اخذ ذات الشمال رجع ولم يذهب فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ويمكن ان يقال انهم كانوا يتطيرون بروث الحمر ... في كل ما سنح لهم من الاحوال فنهوا عن التطير في شان المولود وحثوا على الصدقة ط رحمه الله تعالى

وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا رواه ابو داود والترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام الى آخره وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرتهن وفي رواية لاحمد وابو داود ويدمى مكان ويسمى وقال ابو داود ويسمى اصح وعن محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب واسناده ليس بمتصل لان محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا رواه ابو داود وعند النسائي كبشين كبشين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد له فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابو داود والنسائي وعن ابي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح شاة يوم السابع ونحلق رأسه ونلطخه بزعفران رواه ابو داود وزاد رزين ونسميه

كتاب الاطعمة

الفصل الاول

عن عمرو بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها رواه مسلم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها

كان عمرو هذا ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

اقول نحو ان يقال لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فانكم ان فعلتم ذلك كنتم اولياء الشيطان فان الشيطان يحمل اولياءه من الانس على ذلك

للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة رواه مسلم
وعن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكيا رواه
البخاري وعن قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم
على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما ياكلون قال على
السفر رواه البخاري وعن انس قال ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى
رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط رواه البخاري
وعن سهل بن سعد قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين
ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تاكلون الشعير غير
منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه رواه
البخاري وعن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط
ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه وعنه ان رجلا كان ياكل اكلا
كثيرا فاسلم وكان ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن
ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء رواه البخاري وروى مسلم عن
ابي موسى وابن عمر المسند منه فقط وفي اخرى له عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب
سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب
حلابها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معاء
واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام

اي الذي اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث هو قوله ان المؤمن

الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة متفق عليه وعن جابر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين
وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وعن
عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفواد
المريض تذهب ببعض الحزن متفق عليه وعن انس ان خياطا دعى النبي صلى
الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز
شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من
حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ متفق عليه وعن عمرو بن امية
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة
فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل
رواه البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم
فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام
الخل رواه مسلم وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكماة من المن وماؤها شفاء للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم من المن الذي انزل
الله على موسى عليه السلام وعن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء متفق عليه وعن جابر قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب
فقيل اكنت ترعى الغنم فقال نعم وهل من نبي الا رعاها متفق عليه وعن

أنس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا وفي رواية يأكل منه أكلا ذريعا
رواه مسلم وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل
بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه متفق عليه وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر وفي رواية قال يا عائشة بيت لا تمر فيه
جياع أهله قالها مرتين أو ثلاثا رواه مسلم وعن سعد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا
سحر متفق عليه وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في
العجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة رواه مسلم وعنها قالت كان يأتي
علينا الشهر ما نوقد فيه نارا إنما التمر والماء إلا أن نؤتى باللحيم متفق عليه
وعنها قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر إلا وأحدهما تمر متفق عليه
وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الأسودين
متفق عليه وعن النعمان بن بشير قال ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت
نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه رواه مسلم وعن أبي أيوب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إلي و
إنه بعث إلي يوما بقصعة لم يأكل منها لأن فيها ثوما فسألته أحرام هو قال
لا ولكن أكرهه من أجل ريحه قال فإني أكره ما كرهت رواه مسلم وعن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو قال
فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه خضرات
من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها إلى بعض أصحابه قال كل فإني أناجي من لا

تناجي

متفق عليه وعن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا
طعامكم يبارك لكم رواه البخاري وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع و
لا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة
فيحمده عليها رواه مسلم وسنذكر حديثي عائشة وأبي هريرة ما شبع آل محمد
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا في باب فضل الفقراء إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن أبي أيوب قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقرب طعاما فلم أر طعاما كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا
أقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا
ثم قعد من أكل ولم يسم الله فأكل معه الشيطان رواه في شرح السنة وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر
الله على طعامه فليقل بسم الله أوله وآخره رواه الترمذي وأبو داود وعن
أمية بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا
لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله
استقاء ما في بطنه رواه أبو داود وعن أبي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا
وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر
رواه الترمذي ورواه ابن ماجه والدارمي عن سنان بن سنة عن ابيه وعن
ابي ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله
الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا رواه ابو داود وعن سلمان قال
قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه
الترمذي وابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
الخلاء فقدم اليه طعام فقال الا نأتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء
اذا قمت الى الصلوة رواه الترمذي وابو داود والنسائي ورواه ابن ماجه عن
ابي هريرة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة
من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها
رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي
رواية ابي داود قال اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن ياكل
من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن عبد الله بن عمرو قال ما رئي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان رواه ابو داود
وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام وصلى فصلينا معه ولم نزد على
ان مسحنا ايدينا بالحصباء رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها رواه الترمذي وابن ماجه

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم
بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ رواه ابو داود والبيهقي
في شعب الايمان وقال ليس هو بالقوي وعن ام المنذر قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله ياكل
وعلي ياكل معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه
قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب
فانه اوفق لك رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن
نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة فلحسها استغفرت
له القصعة رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا
حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجه وعن ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس رواه ابو داود وعن
ابي اسيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت و
ادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن
ام هانئ قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء
قلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال
هذا ادام هذه واكل رواه ابو داود وعن سعد قال مرضت مرضا اتاني
النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها
على فوادي وقال انك رجل مفؤود ايت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل
يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن
رواه ابو داود وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب
رواه الترمذي وزاد ابو داود ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه رواه ابو داود وعن ابن عمر قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع رواه ابو داود
وعن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء
فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو
مما عفا عنه رواه ابن ماجه والترمذي وقال هذا حديث غريب وموقوف على الاصح
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة
بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به
فقال في اي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه رواه ابو داود وابن ماجه
وقال ابو داود هذا حديث منكر وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا رواه الترمذي وابو داود وعن
ابي زياد قال سئلت عائشة عن البصل فقالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم

طعام

طعام فيه بصل رواه ابو داود وعن ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر رواه ابو داود وعن
عكراش بن ذؤيب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والودك فخبطت بيدي في
نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى
على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا
بطبق فيه الوان التمر فجعلت اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم
اتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه
ورأسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار رواه الترمذي وعن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر
بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو
عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكماة من المن وماؤها شفاء للعين
رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن المغيرة بن شعبة قال ضفت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة
فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ما له تربت
يداه قال وكان شاربه وفاء فقال لي اقصه لك قال كنا اذا حضرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع
يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما
يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام
ان لا يذكر اسم الله عليه فانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء
بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده ان يده في يدي مع يدها زاد في رواية
ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم اراد ان يشتري غلاما فالقى بين يديه تمرا فاكل الغلام فاكثر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كثرة الاكل شوم وامر برده رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الملح
رواه ابن ماجه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام
فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم **وعن** اسماء بنت ابي بكر انها كانت اذا
اتيت بثريد امرت به فغطي حتى يذهب فورة دخانه وتقول اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هو اعظم للبركة رواهما الدارمي **وعن** نبيشة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة ثم لحسها تقول له القصعة اعتقك
الله من النار كما اعتقتني من الشيطان رواه رزين

باب الضيافة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت وفي رواية بدل الجار من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه

متفق عليه **وعن** ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة
ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه
متفق عليه **وعن** عقبة بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامروا
لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي
لهم متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا
الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه
فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا و
اهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان فقالت ذهب يستعذب لنا
من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه
بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق و
شربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر
والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع
ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم وذكر حديث ابي مسعود كان
رجل من الانصار في باب الوليمة

الفصل الثاني

عن المقدام بن معدي كرب

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى ياخذ بقراه من ماله وزرعه رواه الدارمي وابو داود وفي رواية له وايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه وعن ابي الاحوص الجشمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضيفني ثم مر بي بعد ذلك اقريه ام اجزيه قال بل اقره رواه الترمذي وعن انس او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما سلمت تسليمة الا وهي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية وعن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود وعن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي عسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت اليه ثم مر بابي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا بسرا فجاء بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة قال فاخذ عمر العذق فضرب حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلث خرقة كف بها الرجل عورته او كسرة سد بها جوعته او حجر يتدخل فيه من الحر والقر رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة فلا يقوم الرجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم وليعذر فان ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى ان يكون له في الطعام حاجة رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا رواه البيهقي في شعب الايمان وعن اسماء بنت يزيد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فعرض علينا فقلنا لا نشتهيه قال

لا تجتمعن جوعا وكذبا رواه ابن ماجه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه
الى باب الدار رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابن عباس
قال في اسناده ضعف وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخير اسرع الى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة الى سنام البعير رواه ابن ماجه

باب

وهذا الباب خال عن الفصل الاول
عن الفصل الثالث

الفصل الثاني

عن الفجيع العامري انه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق
ونصطبح قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك
وابي الجوع واحل لهم الميتة على هذا الحال رواه ابو داود وعن ابي واقد الليثي
ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى يحل لنا الميتة
قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها معناه اذا لم تجدوا
صبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة رواه الدارمي

باب الاشربة

الفصل الاول

عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا متفق عليه وزاد مسلم في رواية
ويقول انه اروى وابرأ وامرأ وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من في السقاء متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية زاد في رواية واختناثها ان يقلب راسها
ثم يشرب منها متفق عليه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان
يشرب الرجل قائما رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشربن احد منكم قائما فمن نسي فليستقئ رواه مسلم وعن ابن عباس قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم وعن علي رضي الله عنه انه
صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر
ثم اتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله
وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم
صنع مثل ما صنعت رواه البخاري وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في
حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا
كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم
حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي
جاء معه رواه البخاري وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية
لمسلم ان الذي ياكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وعن حذيفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي
لكم في الآخرة متفق عليه وعن انس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر الذي في دار انس فاعطى رسول الله صلى الله

حلط

القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله
فاعطى الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفي رواية الايمنون
الايمنون الا فيمنوا متفق عليه وعن سهل بن سعد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا
غلام اتاذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بفضل منك احدا يا رسول
الله فاعطاه اياه متفق عليه وحديث ابي قتادة سنذكر في باب المعجزات ان شاء
الله تعالى الفصل الثاني عن ابن عمر قال كنا ناكل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي وابن ماجه
والدارمي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا رواه الترمذي
وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الاناء او ينفخ
فيه رواه ابو داود وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم
واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء
قال اهرقها قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم
تنفس رواه الترمذي والدارمي وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب رواه ابو داود وعن كبشة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت

الى فيها

الى فيها فقطعته رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب
وعن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحلو البارد رواه الترمذي وقال والصحيح ما روي عن الزهري
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه
ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن رواه الترمذي وابو داود وعن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل
هي عين بينها وبين المدينة يومان رواه ابو داود الفصل الثالث عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب في اناء ذهب او فضة او اناء
فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني

باب النقيع والانبذة

الفصل الاول عن انس قال لقد سقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن رواه مسلم
وعن عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكا
اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة
رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له
اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى
والغد الى العصر فان بقي شيء سقاه الخادم او امر به فصب رواه مسلم وعن
جابر كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء
ينبذ له في تور من حجارة رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وأمر أن ينبذ في
أسقية الأدم رواه مسلم وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم
عن الظروف فإن ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية قال
نهيتكم عن الأشربة إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا
مسكرا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أبي مالك الأشعري أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها
رواه أبو داود وابن ماجه **الفصل الثالث** عن عبد الله بن أبي أوفى
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر الأخضر قلت أنشرب في الأبيض
قال لا رواه البخاري

باب تغطية الأواني وغيرها

الفصل الأول عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا
صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا
الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا
اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيئا وأطفئوا
مصابيحكم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال خمروا الآنية وأوكوا الأسقية
وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارا وخطفة
وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت
أهل البيت وفي رواية لمسلم قال غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب
وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء
فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة

تضرم على أهل البيت بيتهم وفي رواية له قال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا
غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس
حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية له قال غطوا الإناء وأوكوا السقاء
فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس
عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء وعنه قال جاء أبو حميد رجل من
الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا متفق عليه وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه
وعن أبي موسى قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها
عنكم متفق عليه **الفصل الثاني** عن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا
بالله من الشيطان الرجيم فإنهن يرين ما لا ترون وأقلوا الخروج إذا هدأت
الأرجل فإن الله عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء وأجيفوا الأبواب
واذكروا اسم الله عليه فإن الشيطان لا يفتح بابا إذا أجيف وذكر اسم الله عليه
وغطوا الجرار وأكفئوا الآنية وأوكوا القرب رواه في شرح السنة وعن
ابن عباس قال جاءت فأرة تجر الفتيلة فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال
إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه أبو داود

عام في كل ذي شر من الشيطان والسباع والهوام ومن خلقه بيانها

الخمرة السجادة الصغيرة من الحصير

كتاب اللباس الفصل الاول

عن انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين متفق عليه وعن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف متفق عليه وعنها قالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من ادم حشوه ليف رواه مسلم وعنها قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا رواه البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه رواه مسلم وعن

عمر وانس وابن الزبير وابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة متفق عليه وعن حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذى ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها رواه مسلم وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حال او يعتبر جمع الحار ... ويجوزان يجعل قدر اصبعين من الابريسم علما او قرا وينز وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم هكذى اي يعقد بالسبابة والوسطى مضمومة عرضا وكذا الباقي ... ذيل العرب ... نه هي بكسر اللام وسكون الباء رقعة يعمل موضع جيب القميص ...

على ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما وفي رواية قلت
اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم وسنذكر حديث عائشة خرج النبي صلى الله
عليه وسلم ذات غداة في باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الفصل الثاني

عن ام سلمة كان احب الثياب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القميص رواه الترمذي وابو داود وعن اسماء بنت يزيد
قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ رواه الترمذي وابو
داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه رواه الترمذي وعن
ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى
انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال
ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا رواه مسلم وابو داود
وابن ماجه وعن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار
والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة رواه ابو داود
والنسائي وابن ماجه وعن ابي كبشة قال كان كمام اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطحا رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن ام سلمة قالت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت
اذا تنكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه رواه مالك وابو داود والنسائي وابن ماجه
وفي رواية الترمذي والنسائي عن ابن عمر فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخين
ذراعا لا يزدن عليه وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه
فمسست الخاتم رواه ابو داود وعن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عبد الرحمن بن عوف
قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي رواه ابو داود
وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين
العمائم على القلانس رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بالقائم وعن
ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث
من امتي وحرم على ذكورها رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد
ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه
اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه الترمذي
وابو داود وعن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الترمذي وزاد ابو داود ومن لبس
ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك

ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي وقال هذا حديث
لا نعرفه الا من حديث صالح بن حيان قال محمد بن اسمعيل صالح بن حيان منكر الحديث
وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
البذاذة من الايمان رواه ابوداود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة
رواه احمد وابوداود وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تشبه بقوم فهو منهم رواه احمد وابوداود وعن سويد بن وهب عن
رجل من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعا لله كساه الله
حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك رواه ابوداود وروى الترمذي
منه من معاذ بن انس حديث اللباس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده
رواه الترمذي وعن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى
رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه ورأى رجلا
عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه رواه احمد والنسائي وعن
ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب دون فقال
لي الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال قد اعطاني الله من الابل و
البقر والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله مالا فليرا اثر نعمة الله عليك
وكرامته رواه النسائي وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن عبد الله بن عمرو

قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه رواه
الترمذي وابوداود وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه قال لا اركب
الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير وقال الا وطيب الرجال
ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له رواه ابوداود وعن ابي ريحانة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف
وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل
الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم
وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان رواه ابوداود و
النسائي وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم
الذهب وعن لبس القسي والمياثر رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة
وفي رواية لابي داود قال نهى عن مياثر الارجوان وعن معاوية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار رواه ابوداود والنسائي
يعني بالنمار جلود النمور
وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء
رواه في شرح السنة وعن ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر رواه الترمذي و
في رواية لابي داود وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء وعن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى
بهم رواه في شرح السنة وعن عائشة قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم
ثوبان قطريان غليظان وكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان

اللام للتاكيد تقديره نهى عن لبوس الخاتم جميعا الا ذا سلطان

اليهودي فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال
قد علمت ما تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذب قد علم اني من اتقاهم وآداهم للامانة رواه الترمذي والنسائي وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ
بعصفر موردا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما صنعت بثوبك فقلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه
لا بأس به للنساء رواه ابو داود وعن هلال بن عامر عن ابيه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي امامه يعبر عنه
رواه ابو داود وعن عائشة قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء
فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها رواه ابو داود وعن جابر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه
رواه ابو داود وعن دحية بن خليفة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا
واعط الآخر امرأتك تختمر به فلما ادبر قال وأمر امرأتك ان تجعل تحته ثوبا لا
يصفها رواه ابو داود وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين رواه ابو داود الفصل الثالث عن
ابن عمر قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا
عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال
بعض القوم الى اين فقال الى انصاف الساقين رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله

٦

عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله
ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست
ممن يفعله خيلاء رواه البخاري وعن عكرمة قال رأيت ابن عباس يأتزر فيضع
حاشية ازاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره قلت لم تأتزر هذه
الازرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزرها رواه ابو داود
وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سيماء
الملائكة وارخوها خلف ظهوركم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة
ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق
فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا
وهذا واشار الى وجهه وكفيه رواه ابو داود وعن ابي مطر قال ان عليا اشترى
ثوبا بثلثة دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس
واواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رواه احمد
وعن ابي امامة قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به
في حيوتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله
وفي ستر الله حيا وميتا رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن علقمة بن ابي علقمة عن امه قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمن
على عائشة وعليها خمار رقيق فشقته عائشة وكستها خمارا كثيفا رواه مالك

اي زمان البلوغ وخص المحيض الغالب
وجاء بلن للتاكيد النفي واسم الاشارة
لمزيد التقرير ولعله كان
قبل الحجاب
ط

وعن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال دخلت على عائشة وعليها درع قطري ثمن خمسة
دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في البيت
وقد كان لي درع منها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين
بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره رواه البخاري وعن جابر قال لبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما قباء ديباج اهدي له ثم اوشك ان نزعه فارسل به الى عمر
فقيل قد اوشك ما انتزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاء عمر يبكي فقال
يا رسول الله كرهت امرا واعطيتنيه فما لي فقال اني لم اعطكه تلبسه انما اعطيتكه
تبيعه فباعه بالفي درهم رواه مسلم وعن ابن عباس قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم وسدى الثوب فلا بأس به رواه ابو داود
وعن ابي رجاء قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فان الله يحب ان يرى اثر
نعمته على عبده رواه احمد وعن ابن عباس قال كل ما شئت والبس ما شئت ما
اخطأتك اثنتان سرف ومخيلة رواه البخاري في ترجمة الباب وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا
وتصدقوا والبسوا ما لم يخالط اسراف ولا مخيلة رواه احمد والنسائي وابن ماجه وعن
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما زرتم الله في قبوركم
ومساجدكم البياض رواه ابن ماجه

باب الخاتم

الفصل الاول عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما من ذهب وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه

محمد رسول الله وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه
مما يلي بطن كفه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع رواه مسلم
وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب
في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل
للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله
لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل
انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقه فضة
نقش فيه محمد رسول الله رواه مسلم وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلثة اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان خاتمه من فضة وكان فصه منه رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي
كفه متفق عليه وعنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار
الى الخنصر من يده اليسرى رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاومى الى الوسطى والتي
تليها رواه مسلم

الفصل الثاني عن عبد الله بن جعفر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه رواه ابن ماجه ورواه ابو داود والنسائي عن علي
وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره رواه ابو داود

وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه فاخذ
ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه احمد وابو داود
والنسائي وعن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور
وعن لبس الذهب الا مقطعا رواه ابو داود والنسائي وعن بريدة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه مالي اجد منك ريح الاصنام فطرحه
ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال
يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا رواه الترمذي و
ابو داود والنسائي وقال محيي السنة رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد وعن ابن مسعود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير
الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب
بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد
الصبي غير محرمه رواه ابو داود والنسائي وعن ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت
بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر رضي الله عنه وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان رواه ابو داود
وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصاري كانت عند عائشة
اذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان
تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا
فيه جرس رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع

انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتخذ انفا من ذهب رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه
حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من
ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب
لكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه ابو داود وعن اسماء بنت يزيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها
مثلها من النار يوم القيمة وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله
في اذنها مثله من النار يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي وعن اخت لحذيفة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين
اما انه ليس منكن امراة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت رواه ابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا
تلبسوها في الدنيا رواه النسائي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذ خاتما فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم القاه
رواه النسائي وعن مالك قال انا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب
لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم بالذهب فانا اكرهه للرجال
الكبير منهم والصغير رواه في الموطا

باب النعال

الفصل الاول

عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر

قوله فالعبوا بها اشارة الى ان التحلية المباحة معدودة في اللهو واللعب

رواه البخاري وعن أنس قال إن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان
رواه البخاري وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول
استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى
وإذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا
أو لينعلهما جميعا متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع
نعله فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله
ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما
رواه الترمذي وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل
قائما رواه أبو داود ورواه الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة وعن القسم بن محمد
عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وفي رواية أنها مشت
بنعل واحدة رواه الترمذي وقال هذا أصح وعن ابن عباس قال إن من السنة إذا
جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه رواه أبو داود وعن بريدة عن أبيه
أن النجاشي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما
رواه ابن ماجة وزاد الترمذي عن أبي بريدة عن أبيه ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل

الفصل الأول

عن عائشة قالت كنت أرجل رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار
ونتف الإبط متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالفوا المشركين أوفروا اللحى وأحفوا الشوارب وفي رواية أنهكوا الشوارب و
أعفوا اللحى متفق عليه وعن أنس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم
الأظفار وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة رواه مسلم ونتف الإبط وعن
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم متفق عليه وعن جابر قال أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه و
لحيته كالثغامة بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا
السواد رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة
أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون
يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد متفق عليه
وعن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع
قيل لنافع ما القزع قال أن يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض متفق عليه
وألحق بعضهم التفسير بالحديث وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا
كله أو اتركوا كله رواه مسلم وعن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم
المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري
وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء
والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

أصل القزع قطع السحاب المتفرقة
شبه تفاريق الشعر في رأسه بها
وأجمعوا على كراهة القزع إذا كان
في مواضع متفرقة إلا أن يكون
لمداواة ونحوها كراهة
تنزيه

قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه وعن عبد الله
التي تصل شعرها بشعر آخر زورا ط والمستوصلة التي يأمر من يفعل بها ذلك ط
ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا
العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت
ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن
الوشم رواه البخاري وعن ابن عمر قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملبدا رواه البخاري وعن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر
الرجل متفق عليه وعن عايشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب
ما نجد حتى اجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته متفق عليه وعن نافع قال كان
ابن عمر اذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا كان
يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او يأخذ من شاربه وكان ابرهيم خليل
الرحمن يفعله رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لم يأخذ من شاربه فليس منا رواه احمد والترمذي والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى عليه خلوقا فقال الك امرأة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد

هذا لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحى لان المنهي هو قصها ... كفعل الاعاجم وجعلها كذنب الحمام والمراد بالاعفاء ...

رواه الترمذي والنسائي وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل
الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق رواه ابو داود وعن عمار بن ياسر قال قدمت
على اهلي من سفر وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله
عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك رواه ابو داود
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه
وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه رواه الترمذي والنسائي وعن
انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها رواه ابو داود وعنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع حتى
كان ثوبه ثوب زيات رواه في شرح السنة وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا بمكة قدمة وله اربع غدائر رواه احمد و
ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اذا فرقت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته
بين عينيه رواه ابو داود وعن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الترجل الا غبا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن
ابي بريدة قال قال رجل لفضالة بن عبيد ما لي اراك شعثا قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال ما لي لا ارى عليك
حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نحتفي احيانا رواه ابو داود
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر
فليكرمه رواه ابو داود وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي جعلت رأس فرقه محاذيا ما بين عينيه بحيث
يكون نصف شعر ناصيته من جانب

انّ احسن ما غيّر به الشيب الحنّا والكتم رواه الترمذى وابوداود والنسائى وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم فى آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابوداود والنسائى وعن ابن عمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك رواه النسائى وعن ابن عباس قال مرّ على النبى صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحنّا فقال ما احسن هذا فقال فمرّ آخر قد خضب بالحنّا والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مرّ آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله رواه ابوداود وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيّروا الشيب ولا تشبّهوا باليهود رواه الترمذى ورواه النسائى عن ابن عمر والزبير وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانّه نور المسلم من شاب شيبة فى الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفّر عنه بها خطيئة ورفع بها درجة رواه ابوداود وعن كعب بن مرّة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيمة رواه الترمذى والنسائى وعن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة رواه الترمذى وعن ابن الحنظلية رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدى لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه رواه ابوداود وعن انس قال كانت لى ذؤابة فقالت لى امّى لا اجزّها كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يمدّها ويأخذها رواه ابوداود وعن عبد الله بن جعفر انّ النبى صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخى بعد اليوم ثم قال ادعوا الىّ بنى اخى فجئ بنا كانّا افرخ فقال ادعوا الىّ الحلاق فحلق رؤسنا رواه ابوداود والنسائى وعن امّ عطية الانصارية انّ امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لا تنهكى فانّ ذلك احظى للمرأة واحبّ الى البعل رواه ابوداود وقال هذا الحديث ضعيف وراويه مجهول وعن كريمة بنت همام انّ امرأة سألت عائشة عن خضاب الحنّاء فقالت لا بأس ولكنى اكرهه كان حبيبى يكره ريحه رواه ابوداود والنسائى وعن عائشة انّ هند بنت عتبة قالت يا نبى الله بايعنى فقال لا ابايعك حتى تغيّرى كفيك فكانّهما كفا سبع رواه ابوداود وعنها قالت اومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبى صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادرى ايد رجل ام امرأة قالت بل امرأة قال لو كنت امرأة لغيّرت اظفارك يعنى بالحنّا رواه ابوداود والنسائى وعن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء رواه ابوداود وعن ابى هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابوداود وعن ابن ابى مليكة قال قيل لعائشة انّ امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه ابوداود وعن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة واوّل من

اى لو كنت تراعين شعار النساء لخضبت يدك

من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحاً او ستراً على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج رواه احمد وابو داود **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وفي هذه ثلثة رواه الترمذي **وعنه** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثاً في كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ما عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر رواه الترمذي وابو داود **وعن** ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها

وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل رواه الترمذي وابو داود **وعن** عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء رواه ابو داود **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار فيها الخمر رواه الترمذي والنسائي

الفصل الثالث

عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت ان اعد شمطات كن في رأسه فعلت وقال ولم يختضب زاد في رواية وقد اختضب ابو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء بحتاً متفق عليه **وعن** ابن عمر انه كان يصفر لحيته بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة فقيل له لم تصبغ بالصفرة قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن شيء احب اليه منها وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته رواه ابو داود والنسائي **وعن** عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعراً من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوباً رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل يا رسول الله الا نقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين رواه ابو داود **وعن** الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه

بمكة جعل أهل مكة يأتون بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤسهم فجيء بي إليه
وأنا مخلق فلم يمسني من أجل الخلوق رواه أبو داود وعن أبي قتادة أنه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي جمة أفأرجلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم وأكرمها قال فكان أبو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من أجل قول النبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأكرمها رواه مالك وعن الحجاج بن حسان قال
دخلنا على أنس بن مالك فحدثتني أختي المغيرة قالت وأنت يومئذ غلام ولك
قرنان أو قصتان فمسح رأسك وبرّك وقال احلقوا هذين أو قصوهما فإن هذا
زي اليهود رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها رواه النسائي وعن عطاء بن يسار قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فأشار إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده كأنه يأمره بإصلاح شعره ولحيته ففعل ثم رجع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أليس هذا خيرا من أن يأتي أحدكم وهو ثائر الرأس كأنه شيطان رواه مالك
وعن ابن المسيب سمع يقول إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة
كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أراه قال أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود قال
فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال حدثنيه عامر بن سعد عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم إلا أنه قال نظفوا أفنيتكم رواه الترمذي وعن يحيى بن سعيد
أنه سمع سعيد بن المسيب يقول كان إبرهيم خليل الرحمن أول الناس ضيّف الضيف
وأول الناس اختتن وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال يا رب
ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا إبرهيم قال رب زدني وقارا رواه مالك

باب التصاوير الفصل الأول

عن أبي طلحة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه وعن
ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوما واجما وقال إن
جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني ثم وقع في نفسه
جرو كلب تحت فسطاط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما أمسى
لقيه جبريل فقال لقد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة قال أجل ولكنا لا ندخل
بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فأمر بقتل
الكلاب حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم
وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه
تصاليب إلا نقضه رواه البخاري وعنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير
فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب لم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية
قالت فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت قلت اشتريتها لك لتقعد عليها
وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصورة يعذبون
يوم القيمة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصورة لا تدخله
الملائكة متفق عليه وعنها أنها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل
فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس
عليهما متفق عليه وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فأخذت نمطا
فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال إن الله عز وجل

لو يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين متفق عليه وعنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه وعن
ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم
ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه وعن
عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا
عند الله المصورون متفق عليه وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه فى
جهنم قال ابن عباس فان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تحلم بحلم لم يره كلف
ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او
يفرون منه صب فى اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان
ينفخ فيها وليس بنافخ رواه البخارى وعن بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتانى جبرئيل عليه السلام قال
اتيتك البارحة فلم يمنعنى ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان
فى البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان فى البيت كلب فمر برأس التماثيل الذى على باب البيت
يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين
توطان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى وابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة لها

عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول انى وكلت بثلثة بكل جبار
عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين رواه الترمذى وعن
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة
وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن
ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء
شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها السكركة رواه ابو داود وعن
ابى موسى الاشعرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى
الله ورسوله رواه احمد وابو داود وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة رواه احمد وابو داود
وابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان

الفصل الثالث

عن سعيد بن ابى الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس انى
رجل انما معيشتى من صنعة يدى وانى اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا
احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور
صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربى الرجل
ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا
الشجر وكل شىء ليس فيه روح رواه البخارى وعن عائشة قالت لما اشتكى
النبى صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة
اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع راسه فقال اولئك اذا مات
فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار خلق الله

اى يقفوا اثرها لاعبا بها وانما سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لانها اورثته الغفلة عن ذكر الله والشغل عن الامر الذى كان بصدده فى دينه ودنياه مع اتخاذ الحمام للفرخ والبيض او الانس وحمل الكتب جائز بلا كراهة واما اللعب بها بالتطير فالصحيح انه مكروه فان انضم اليه قمار ونحوه ردت شهادته ط

المعرب يقال للعبد اليهود والنصارى كنيسة وهى معرب كنشت وباعتبار التعبد فيها قال صلى الله عليه وسلم بنوا على قبره مسجدا ط

متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول الشطرنج هو ميسر الاعاجم وعن ابن شهاب ان ابا موسى الاشعري قال لا يلعب بالشطرنج الا خاطئ وعنه انه سئل عن لعب الشطرنج فقال هي من الباطل ولا يحب الله الباطل روى الاحاديث الاربعة البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تاتي دار فلان ولا تاتي دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان في داركم كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع رواه الدارقطني

كتاب الطب والرقى

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برا باذن الله رواه مسلم وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلث في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي رواه البخاري وعن جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنه قال رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية رواه مسلم وعنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة

السوداء الشونيز متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط متفق عليه وعن ام قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب ويسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب متفق عليه وعن عائشة ورافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه وعن انس قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة رواه مسلم وعن عائشة قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسترقى من العين متفق عليه وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة تعني صفرة قال استرقوا لها فان بها النظرة متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى بها باسا من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه رواه مسلم وعن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك رواه مسلم وعن

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع فيه شفاء غير داء واحد الهرم رواه احمد والترمذي وابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت رواه الترمذي وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب رواه الترمذي وعن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم سالها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه وعن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يشتكي احد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اختضبهما رواه ابو داود

وعنها قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء رواه الترمذي وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء رواه ابو داود وابن ماجه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به انه لم يمر على ملاء من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه ابو داود وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل رواه ابو داود وزاد الترمذي وابن ماجه وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابو داود وعن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا رواه ابو داود وعن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه رواه احمد وابو داود وقال قد اسند ولا يصح وعنه

الاخدعان بما عرقان في جانب العنق والكاهل ما بين الكتفين ط

اي لا يسكن من دماء الدم والدم لا ينقطع يرقاء بالفتح اذا سكن وانقطع و الاسم الرقوء بالفتح ط

مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعا
فلا يلومن الا نفسه في الوضح رواه في شرح السنة وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود
ان عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه
فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الرقى والتمايم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف
وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل
الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما رواه ابو داود وعن جابر قال سئل عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان رواه ابو داود وعن
عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان
انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت شعرا من قبل نفسي رواه ابو داود وعن
المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ
من التوكل رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على
عبد الله بن عكيم وبه حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه رواه ابو داود وعن عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة رواه احمد والترمذي
وابو داود ورواه ابن ماجه عن بريدة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا رقية الا من عين او حمة او دم رواه ابو داود وعن اسماء بنت عميس قالت

قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء
سابق القدر لسبقته العين رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن الشفاء بنت
عبد الله قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال الا تعلمين
هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة رواه ابو داود وعن ابي امامة بن سهل بن
حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت
كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط سهل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له
يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له
احدا فقالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا
فتغلظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه
ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه
فراح مع الناس ليس به باس رواه في شرح السنة ورواه مالك وفي روايته قال
ان العين حق توضا له فتوضا له وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت
اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رؤي
فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن رواه ابو داود وذكر
حديث ابن عباس خيرما تداويتم في باب الترجل

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها
واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق

بالسقم وعن علي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يديه على الارض فلدغته عقرب فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعى بملح وماء فجعله في اناء ثم جعله يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبة فاخرجت من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تمسكه في جلجل من فضة فخضخضته له فشرب منه قال فاطلعت في الجلجل فرايت شعرات حمراء رواه البخاري وعن ابي هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لرسول الله الكماة جدري الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن ماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال ابو هريرة فاخذت ثلاثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي عمشاء فبرات رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفائين العسل والقران رواهما ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على هامته من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك في يافوخي فذهب حسن الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلوة رواه رزين وعن نافع قال قال ابن عمر يا نافع ينبغ بي الدم فاتني بحجام

ايبا فوخ وسط الراس موضع ما يتحرك من راس الطفل

واجعله شابا ولا تجعله شيخا ولا صبيا وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فيوم الخميس على اسم الله واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد فاحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلثاء فاجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه يوم الذي اصيب به ايوب في البلاء وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعاء او ليلة الاربعاء رواه ابن ماجة وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنة رواه حرب بن اسمعيل الكرماني صاحب احمد وليس اسناده بذاك هكذا في المنتقى وروى رزين نحوه عن ابي هريرة

باب الفال والطيرة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم وعن عمرو بن الشريد عن ابيه

قال كان فى وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبى صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك
فارجع رواه مسلم **الفصل الثانى** عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه فى شرح السنة
وعن قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال العيافة و
الطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن مسعود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل
رواه ابو داود والترمذى وقال سمعت محمد بن اسمعيل كان يقول سليمان بن حرب
يقول فى هذا الحديث وما منا كذا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندى قول ابن مسعود
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه
فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه ابن ماجة **وعن** سعد بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة
فى شىء ففى الدار والفرس والمرأة رواه ابو داود **وعن** انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح رواه الترمذى **وعن**
بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شىء فاذا بعث عاملا سال عن اسمه
فاذا اعجبه اسمه فرح به ورؤى بشر ذلك فى وجهه وان كره اسمه رؤى كراهية
ذلك فى وجهه فاذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح به ورؤى بشر
ذلك فى وجهه وان كره اسمها رؤى كراهية ذلك فى وجهه رواه ابو داود **وعن**
انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا فى دار كثر فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل
فيه عددنا واموالنا فقال عليه الصلوة والسلام ذروها ذميمة **وعن**

يحيى بن عبد الله بن بحير قال اخبرنى من سمع فروة بن مسيك يقول قلت يا رسول الله
عندنا ارض يقال لها ابين وهى ارض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها
عنك فان من القرف التلف رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن
عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها
الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتى بالحسنات الا
انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه ابو داود مرسلا

باب الكهانة

الفصل الاول عن معاوية بن الحكم قال
قلت يا رسول الله امورا كنا نصنعها فى الجاهلية كنا ناتى الكهان قال فلا تاتوا
الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شىء يجده احدكم فى نفسه فلا يصدنكم
قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك
رواه مسلم **وعن** عايشة قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشىء قالوا يا رسول الله فانهم
يحدثون احيانا بالشىء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة
من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من
مائة كذبة متفق عليه **وعنها** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الملائكة تنزل فى العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضى فى السماء فتسترق الشياطين
السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم
رواه البخارى **وعن** حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى عرافا فساله عن شىء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم **وعن**

زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب متفق عليه **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابو داود وابن ماجه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأته حائضا او اتى امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد رواه احمد وابو داود

الفصل الثالث

عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري

وعن ابن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا ترمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ما قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون رواه مسلم **وعن** قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعلم رواه البخاري تعليقا وفي رواية رزين وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجم حياة احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله القطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء

المجدح رواه النسائي

كتاب الرؤيا الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول الرؤيا ثلث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين متفق عليه

قال البخاري رواه ابو قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابي هريرة وقال يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وقال مسلم لا ادري هو في الحديث ام قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه وادرج في الحديث قوله واكره الغل الى تمام الكلام وعن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام كان رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب رواه مسلم وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة متفق عليه وفي رواية يقال لاحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكرها صاحب الجامع عن الترمذي وعن ام العلاء الانصارية قالت رأيت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له رواه البخاري

وعن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال
من راى منكم الليلة رؤيا قال فان راى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما
فقال هل راى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي
فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله
في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه
هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع
على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر او صخرة يشدخ به راسه فاذا ضربه تدهده
الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه وعاد راسه كما كان
فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى ثقب مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا
منها واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر
رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في
فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت
ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها
شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة
فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشبان ونساء
وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل
منها فيها شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت

قالا نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه
حتى تبلغ الافاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل
علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيمة
والذي رايته في النقب فهم الزناة والذي رايته في النهر اكل الربوا والشيخ
الذي رايته في اصل الشجرة ابرهيم والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد
النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما
هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي
فاذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذلك منزلك قلت دعاني
ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري
وذكر حديث عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في باب الحرم

الفصل الثاني عن ابن رزين العقيلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر
ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا يحدث الا حبيبا او لبيبا
رواه الترمذي وفي رواية ابي داود قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت
وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي راى وعن عائشة قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان قد صدقك
ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه
ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك رواه احمد والترمذي
وعن ابن خزيمة بن ثابت عن عمه ابي خزيمة انه راى فيما يرى النائم انه سجد

على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته رواه في شرح السنة وسنذكر حديث ابي بكرة كان ميزانا نزل من السماء في باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

الفصل الثالث

عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وذكر مثل حديث المذكور في الفصل الاول بطوله وفيه زيادة ليست في الحديث المذكور وهي قوله فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة وذكر في تفسير هذه الزيادة واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا

شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم قد خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق الرؤيا بالاسحار رواه الترمذي

كتاب الآداب باب السلام الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد لم اجده في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره صاحب الجامع برواية النسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ح هكذا هو في جميع الاصول والروايات ولا تومنوا بحذف النون من اخره اولى ولعل سقوط النون من المنفي نظرا الى اللفظ السابق لتعلق بدا امر اخر وكان استقر بنا في نسخ مسلم والحميدي وجامع الاصول وبعض نسخ المصابيح فوجدناها ثبتت بالنون على الظاهر

يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد
والقليل على الكثير رواه البخاري وعن انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على غلمان فسلم عليهم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه
رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك متفق عليه وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا
وعليكم متفق عليه وعن عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل وعليكم السام واللعنة فقال يا
عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد
قلت وعليكم وفي رواية عليكم ولم يذكر الواو متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت
ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت
عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا
قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في
وفي رواية لمسلم قال لا تكوني فاحشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش
وعن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من
المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه وعن

ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا
يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى و
رد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وارشاد السبيل رواه ابو داود عقيب
حديث الخدري هكذا وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال
وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال رواه ابو داود عقيب حديث ابي هريرة هكذا
ولم اجد في الصحيحين

الفصل الثاني

عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه
اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته
اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه رواه الترمذي والدارمي وعن عمران بن حصين
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس
فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس
فقال ثلثون رواه الترمذي وابو داود وعن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمعناه وزاد ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال
اربعون وقال هكذا تكون الفضائل رواه ابو داود وعن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بدأ بالسلام رواه احمد والترمذي و
ابو داود وعن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن رواه احمد

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ
عن الجلوس ان يرد احدهم رواه البيهقي في شعب الايمان مرفوعا وروى ابو داود
قال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ ابي داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا
بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف
رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه
فليسلم عليه رواه ابو داود وعن قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام رواه البيهقي
في شعب الايمان مرسلا وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني
اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام رواه الترمذي وقال
هذا حديث منكر وعن عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية نقول انعم الله بك
عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك رواه ابو داود وعن
غالب قال انا لجلوس بباب الحسن البصري اذ جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي
قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فاقرئه السلام قال فاتيته
فقلت ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام رواه ابو داود وعن
ابي العلاء الحضرمي ان العلاء الحضرمي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر
وعن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب
فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل رواه الترمذي وقال حديث
غريب وفي اسناده ضعف وعنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اتعلم السريانية وفي رواية امرني ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما آمن يهود
على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا
كتبوا اليه قرأت له كتابهم رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم
فليست الاولى باحق من الآخرة رواه الترمذي وابو داود وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية
وغض البصر واعان على الحمولة رواه في شرح السنة وذكر حديث ابي جري في
باب فضل الصدقة

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله
فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى
ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم فقال السلام عليكم قالوا عليك السلام
ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال
له الله ويداه مقبوضتان اختر ايتهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا
يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته فقال اي رب ما
هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم

رجل أضوأهم أو من أضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمرا أربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال أنت وذاك قال ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها وكان آدم يعد لنفسه فأتاه ملك الموت فقال آدم قد عجلت قد كتب لي ألف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود رواه الترمذي

وعن أسماء بنت يزيد قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه أبو داود وابن ماجه والدارمي

وعن الطفيل بن أبي بن كعب أنه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله ابن عمر على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا على مسكين ولا على أحد إلا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني إلى السوق فقلت له وما تصنع في السوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا ههنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا أبا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن إنما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقينا رواه مالك والبيهقي في شعب الإيمان

وعن جابر قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لفلان في حائطي عذقا وإنه قد آذاني مكان عذقه فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم أن بعني عذقك قال لا قال فهب لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان

وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال البادي

قال البادي بالسلام بريء من الكبر رواه البيهقي في شعب الإيمان

باب الاستئذان

الفصل الأول

عن أبي سعيد الخدري قال أتانا أبو موسى قال إن عمر أرسل إلي أن آتيه فأتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك أن تأتينا فقلت إني أتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم يردوا علي فرجعت وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر أقم عليه البينة قال أبو سعيد فقمت معه فذهبت إلى عمر فشهدت متفق عليه

وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذنك علي أن ترفع الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك رواه مسلم

وعن جابر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها متفق عليه

وعن أبي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال أبا هر الحق بأهل الصفة فادعهم إلي فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا رواه البخاري

الفصل الثاني

عن كلدة بن حنبل أن صفوان ابن أمية بعث بلبن وجداية وضغابيس إلى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل رواه الترمذي وأبو داود

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فإن ذلك له إذن رواه أبو داود وفي رواية له قال رسول الرجل إلى الرجل إذنه

وعن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر
فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك لان الدور يومئذ لم يكن عليها ستور
رواه ابو داود وذكر حديث انس قال عليه الصلوة والسلام السلام عليكم ورحمة الله
في باب الضيافة **الفصل الثالث** عن عطاء بن يسار ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها
في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها فقال الرجل اني خادمها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا
قال فاستاذن عليها رواه مالك مرسلا **وعن** علي رضي الله عنه قال كان لي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت اذا دخلت بالليل
تنحنح لي رواه النسائي **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأذنوا
لمن لم يبدأ بالسلام رواه البيهقي في شعب الايمان **باب المصافحة**
والمعانقة الفصل الاول عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة
في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع
ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسنذكر حديث ابي هريرة اثم لكع في باب مناقب
اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين ان شاء الله تعالى وذكر حديث ام هانئ
في باب الامان **الفصل الثاني** عن البراء بن عازب قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا

رواه احمد والترمذي وابن ماجة وفي رواية ابي داود قال اذا التقى المسلمان فتصافحا
وحمدا الله واستغفراه غفر لهما **وعن** انس قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا
قال افيأخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي **وعن** ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او
على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذي وضعفه
وعن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله
ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي **وعن** ايوب بن بشير
عن رجل من عنزة انه قال قلت لابي ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم
اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في اهلي فلما
جئت اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود رواه ابو داود
وعن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا
بالراكب المهاجر رواه الترمذي **وعن** اسيد بن حضير رجل من الانصار قال بينما
هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم
في خاصرته بعود فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت
هذا يا رسول الله رواه ابو داود **وعن** الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى
جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان

مرسلاً وفي بعض نسخ المصابيح وفي شرح السنة عن البياضي متصلا وعن جعفر بن ابي طالب
في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك
فتح خيبر رواه في شرح السنة وعن زارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا
المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله
رواه ابو داود وعن عائشة قالت ما رايت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا
وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه
قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه
فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها رواه ابو داود وعن البراء قال دخلت
مع ابي بكر اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابها حمى فاتاها
ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها رواه ابو داود وعن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بصبي فقبله فقال اما انهم مجبنة وانهم لمن ريحان الله رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن يعلى قال ان حسنا وحسينا استبقا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد مبخلة مجبنة رواه احمد
وعن عطاء الخراساني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب
الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء رواه مالك مرسلا وعن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعا قبل الهاجرة فكانما صلاهن في
ليلة القدر والمسلمان اذا تصافحا لم يبق بينهما ذنب الا سقط رواه البيهقي في شعب الايمان

باب القيام الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت

بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان قريبا منه
فجاء على حمار فلما دنى من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى
سيدكم متفق عليه ومضى الحديث بطوله في باب حكم الاسراء وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن
تفسحوا وتوسعوا متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم

الفصل الثاني

عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا
راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل
له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود وعن
ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا فقمنا له فقال
لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا رواه ابو داود وعن سعيد بن ابي
الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه
وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح
الرجل يده بثوب من لم يكسه رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله
او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون رواه ابو داود وعن
عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق
بين اثنين الا باذنهما رواه الترمذي وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

هذا النهي للتحريم فمن سبق الى موضع مباح
من المسجد وغيره يوم الجمعة او غيره لصلوة
او غيرها فهو احق به ويحرم على غيره اقامته
لهذا الحديث الا ان اصحابنا استثنوا
ما اذا الف من المسجد موضعا يفتي فيه
او يقرأ قرآنا او غيره من العلوم
الشرعية فهو احق به وليس لاحد ان ينازعه فيه ط

المثول الانتصاب ومنه فلان يتماثل
ويتماسك يعني تماثل المريض وقالوا
المائل من الاضداد يكون للمنتصب واللاطي بالارض

معناه اذا كانت بين طلحة بطعام
فلا يمسح يده بثوب احد ولكن بازاد
او غلامات او بنات او غيرهما
ممن البسته الثوب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المسجد يحدث فاذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه وعن واثلة بن الخطاب قال دخل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا رسول الله ان في المكان سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم لحقا اذا رآه اخوه ان يتزحزح له رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب الجلوس والنوم والمشي

الفصل الاول

عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه رواه البخاري وعن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل بها الى يوم القيامة متفق عليه

الفصل الثاني

عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه رواه رزين وعن قيلة بنت مخرمة انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء رواه ابو داود وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه رواه في شرح السنة وعن بعض آل ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند رأسه رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله رواه الترمذي وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وابن ماجة وعن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب وفي رواية حجار فقد برئت منه الذمة رواه ابو داود وفي معالم السنن للخطابي حجى وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور رواه الترمذي وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال ما لي اراكم عزين رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس و

وبعضه في الظل فليقم رواه ابو داود وفي شرح السنة عنه قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه الظل فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معمر موقوفا وعن ابي أسيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المرأتين رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود وذكر حديث عبد الله بن عمرو في باب القيام وسنذكر حديثي علي وابي هريرة في باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال أتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود وعن ابي ذر قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب انما هي ضجعة اهل النار رواه ابن ماجة

باب العطاس والتثاؤب

الفصل الاول

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي والدارمي وعن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي وابو داود وعن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال له سالم وعليك

وعلى أمك فكان الرجل وجد في نفسه فقال أما إني لم أقل إلا ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذ عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عليك وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين
وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم رواه الترمذي وأبو داود

وعن عبيد بن رفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت العاطس
ثلثا فما زاد فإن شئت فشمته وإن شئت فلا رواه أبو داود والترمذي وقال
هذا حديث غريب

وعن أبي هريرة قال شمت أخاك ثلثا فما زاد فهو
زكام رواه أبو داود وقال لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثالث

عن نافع أن رجلا عطس إلى جنب ابن عمر فقال
الحمد لله والسلام على رسوله قال ابن عمر وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول
الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقول علمنا أن نقول
الحمد لله على كل حال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب الضحك

الفصل الأول

عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم رواه البخاري

وعن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم متفق عليه

وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه
الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون
في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وفي رواية للترمذي
يتناشدون الشعر

الفصل الثاني

عن عبد الله بن الحارث بن جزء

قال ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبل
وقال بلال بن سعد أدركتهم يشتدون بين الأغراض ويضحك بعضهم إلى بعض
فإذا كان الليل كانوا رهبانا رواه في شرح السنة

باب الأسامي

الفصل الأول

عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما
دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي متفق عليه

وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم متفق عليه

وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
رواه مسلم

وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فلا يكون
فيقول لا رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا أفلح ولا نافعا

وعن جابر قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى عن أن يسمى بيعلى
وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه
عن ذلك رواه مسلم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخنى الأسماء يوم القيمة عند الله رجل يسمى ملك الأملاك رواه البخاري وفي
رواية لمسلم قال أغيظ رجل على الله يوم القيمة وأخبثه رجل كان يسمى ملك الأملاك

لا ملك الا الله وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم وعن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المومن رواه مسلم وفي رواية له عن وائل بن حجر قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة يوذيني ابن آدم في باب الايمان

الفصل الثاني عن شريح بن هاني عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى بابي الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية ابي داود قال من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي وعن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي رواه ابو داود وقال محيي السنة غريب وعن محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم رواه ابو داود وعن انس قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه وعن عائشة قالت ان رسول الله

عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعن بشير بن ميمون عن عمه
أسامة أخدري أن رجلا يقال له أصرم كان في النفر الذي أتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال أصرم قال
بل أنت زرعة رواه ابو داود وقال وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص
وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب وقال تركت أسانيدها
للاختصار وعن أبي مسعود الانصاري قال لأبي عبد الله أو قال أبو عبد الله
لأبي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل رواه ابو داود وقال أن أبا عبد الله
حذيفة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله
وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية
منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في
شرح السنة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد
فإنه إن يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزنا
قدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت سهل
قال ما أنا بمغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه
البخاري وعن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها
حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة رواه ابو داود

باب البيان والشعر

الفصل الأول

عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا
فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا رواه البخاري
وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكمة
رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك
المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل
متفق عليه وعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هيه
فأنشدته بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت
رواه مسلم وعن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد
وقد دميت إصبعه فقال هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه
وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت
اهج المشركين فإن جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان أجب
عني اللهم أيده بروح القدس متفق عليه وعن عائشة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم وعنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان إن روح القدس لا يزال
يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم
حسان فشفى واشتفى رواه مسلم وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا

ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا متفق عليه وعن
انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم
يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف
رجل قيحا يريه خير من ان يمتلي شعرا متفق عليه الفصل الثاني عن
كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد انزل في الشعر ما انزل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده
لكانما ترمونهم به نضح النبل رواه في شرح السنة وفي الاستيعاب لابن عبد البر
انه قال يا رسول الله ماذا ترى في الشعر فقال ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه وعن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي وعن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان
ابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون
رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي نحوه عن جابر وفي روايته قالوا يا
رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون
وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة بالسنتها رواه احمد

وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل الباقرة بلسانها رواه الترمذي وابو داود
وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا
جبريل من هولاء قال هولاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه
يوم القيمة صرفا ولا عدلا رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص انه قال يوما
وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رايت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز
هو خير وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما
وان من القول عيالا رواه ابو داود الفصل الثالث عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا
في المسجد يقوم عليه قايما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ينافح و
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يويد حسان بروح القدس
ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن
انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة

يعنى ضعفة النساء متفق عليه وعن عايشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنه حسن وقبيحه
قبيح رواه الدارقطنى وروى الشافعى عن عروة مرسلا وعن ابى سعيد الخدرى
قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلى شعرا
رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق
كما ينبت الماء الزرع رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن
نافع قال كنت مع ابن عمر فى طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه فى اذنيه وناء عن الطريق
الى الجانب الاخر ثم قال لى بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيا قلت لا فرفع اصبعيه
من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال
نافع وكنت اذ ذاك صغيرا رواه احمد وابو داود

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

الفصل الاول

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه البخارى وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
لا يلقى لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها
بالا يهوى بها فى جهنم رواه البخارى وفى رواية لهما يهوى بها فى النار ابعد ما بين المشرق
والمغرب وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما متفق عليه وعن

ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه
وعن انس وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا
فعلى البادى ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينبغى لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابى الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء
يوم القيمة رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذى ياتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
متفق عليه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
الجنة قتات متفق عليه وفى رواية لمسلم نمام وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى
الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم
والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وما يزال
الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وفى رواية لمسلم
قال ان الصدق بر وان البر يهدى الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدى
الى النار وعن ام كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب
الذى يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمى خيرا متفق عليه وعن المقداد بن الاسود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
رواه مسلم وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب
فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكى على الله احدا متفق عليه وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال
ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم
وفي رواية اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته
وعن عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس
اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق
الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله
منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا
المجاهرون وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله
فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف
ستر الله عنه متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة من كان يؤمن بالله في باب الضيافة

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له
في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن وكذا في شرح السنة وفي المصابيح قال غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق
أتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج رواه الترمذي وابن ماجه
وعن بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل
ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه رواه في
شرح السنة وروى مالك والترمذي وابن ماجه نحوه وعن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به
القوم ويل له ويل له رواه احمد والترمذي وابو داود والدارمي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك
بها الناس يهوي بها ابعد مما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل
عن قدمه رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا رواه احمد والترمذي والدارمي والبيهقي
في شعب الايمان وعن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
رواه احمد والترمذي وعن ابي سعيد رفعه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء
كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان
اعوججت اعوججنا رواه الترمذي وعن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه مالك واحمد ورواه ابن ماجه عن ابي هريرة
والترمذي والبيهقي في شعب الايمان عنهما وعن انس قال توفي رجل من الصحابة
فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدري فلعله تكلم
فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه رواه الترمذي وعن سفيان بن عبد الله الثقفي
قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا
رواه الترمذي وصححه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي وعن
سفيان بن اسيد الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة
ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت به كاذب رواه ابو داود وعن
عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم
القيمة لسانان من نار رواه الدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس المومن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المومن
لعانا وفي رواية لا ينبغي للمومن ان يكون لعانا رواه الترمذي وعن سمرة بن جندب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم
وفي رواية ولا بالنار رواه الترمذي وابو داود وعن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة
الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها
ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا

حتى البذي

والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود وعن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح
رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة وانه
من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وابو داود وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن
احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود وعن
عايشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا
تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته رواه احمد والترمذي
وابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي
وعن خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله يعني من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل لان خالدا لم يدرك معاذ بن جبل
وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك
فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن
عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت احدا وان لي
كذا وكذا رواه الترمذي وصححه وعن جندب جاء اعرابي فاناخ راحلته
ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتى
راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال

تظنون

المزج الخلط والتغيير بطعم غير اليه و
ان هذه الغيبة لو كانت مما يمزج بالبحر
لغيرته عن حاله مع كثرته وغزارته
فكيف باعمال نزره خلطت بها

الشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك
يقال شمت به فهو شامت واشمت الله
العدو وقوله فيرحمه الله اي يرحمه الله
رغما لانفك ويبتليك حيث
زكيت نفسك ورفعت
منزلتك عليه

يعني اتدورهذا الترديد في ظنكم فلا تقولوا
ما قال الا جاهل بالله وسعة رحمته
حيث تحجر الواسع
والله اعلم

قالوا بلى رواه أبو داود وذكر حديث أبي هريرة كفى بالمرء كذبا في باب الاعتصام في
الفصل الاول **الفصل الثالث** عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش رواه
البيهقي في شعب الايمان **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان
عن سعد بن ابي وقاص **وعن** صفوان بن سليم انه قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ايكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن بخيلا قال نعم
فقيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا **وعن**
ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم
بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه
ولا ادري ما اسمه يحدث رواه مسلم **وعن** عمران بن حطان قال اتيت ابا ذر
فوجدته في المسجد محتبيا بكساء اسود وحده فقلت يا ابا ذر ما هذه الوحدة
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوحدة خير من جليس
السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء الخير خير من السكوت والسكوت
خير من املاء الشر **وعن** عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة **وعن** ابي ذر قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله الى ان قال
قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه ازين لامرك
كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء

ونور لك في الارض قلت زدني قال اياك عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين
وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب
ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق ولو كان مرا قلت زدني قال لا تخف
في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك **وعن**
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف
على الظهر واثقل في الميزان قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي
نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما **وعن** عائشة قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم
بابي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لعانين وصديقين كلا ورب
الكعبة فاعتق ابو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا اعود روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان **وعن** اسلم قال ان عمر دخل
يوما على ابي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال ابو بكر
ان هذا اوردني الموارد رواه مالك **وعن** عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم
وعن عبد الرحمن بن غنم واسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيار عباد الله الذين اذا رأوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن بالنميمة المفرقون
بين الاحبة الباغون البراء العنت رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعن**
ابن عباس ان رجلين صليا صلوة العصر او الظهر وكانا صائمين فلما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم الصلوة قال اعيدوا وضوءكما وصلوتكما وامضيا في صومكما واقضيا يوما

آخر قالوا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا وعن ابى سعيد وجابر قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من
الزنا قال ان الرجل ليزنى فيتوب فيتوب الله عليه وفى رواية فيتوب فيغفر له و
ان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه وفى رواية انس قال صاحب الزنا
يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روى البيهقى الاحاديث الثلثة فى شعب الايمان
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كفارة الغيبة ان تستغفر
لمن اغتبته تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقى فى دعوات الكبير وقال هذا فى
الاسناد ضعيف

باب الوعد الفصل الاول

عن جابر لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمى
فقال ابو بكر من كان له على النبى صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا
قال جابر فقلت وعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطينى هكذا وهكذا وهكذا
فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فحثا لى حثية فعددتها فاذا هى خمسمائة وقال خذ مثليها
متفق عليه

الفصل الثانى

عن ابى جحيفة قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن على يشبهه وامر لنا بثلثة عشر قلوصا
فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كان له عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذى
وعن عبد الله بن ابى الحمساء قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث
وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها فى مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا
هو فى مكانه فقال لقد شققت على انا ههنا منذ ثلث انتظرك رواه ابو داود وعن

زيد بن ارقم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفى
له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه رواه ابو داود والترمذى وعن
عبد الله بن عامر قال دعتنى امى يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى بيتنا
فقالت ها تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه
قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم
تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة رواه ابو داود والبيهقى فى شعب الايمان

الفصل الثالث

عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من وعد رجلا فلم يأت احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذى جاء ليصلى فلا
اثم عليه رواه رزين

باب المزاح الفصل الاول

عن
انس قال ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لى صغير يا
ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات متفق عليه

الفصل الثانى

عن
ابى هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال انى لا اقول الا حقا رواه الترمذى
وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى حاملك
على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
وهل تلد الابل الا النوق رواه الترمذى وابو داود وعنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين رواه ابو داود والترمذى وعنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لامرأة عجوز انه لا يدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرأ القران
فقال لها اما تقرئين القران انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين فى
شرح السنة وعنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدى

قيل مداعبة منه صلى الله عليه وسلم وقيل
حث على حسن الاستماع لتعدد الالة

للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه و
سلم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه
من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يألو ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند الله لست بكاسد رواه في شرح السنة وعن
عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك
فدخلت قال عثمان بن ابي العاتكة انما قال ادخل كلي من صغر القبة رواه ابو داود
وعن النعمان بن بشير قال استاذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت
عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابو بكر مغضبا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابو بكر كيف رأيتني انقذتك من الرجل فمكث ابو بكر
اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني
في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا رواه ابو داود وعن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا
فتخلفه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب المفاخرة والعصبية

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال سئل النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ای الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم
الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم رواه البخاري
وعن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث اخذا بعنان
بغلته يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رئي من الناس يومئذ اشد منه
متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير
البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم
فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن عياض بن حمار
المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى
لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم

الفصل الثاني

عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا
انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بانفه
ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء انما هو مؤمن تقي او فاجر
شقي الناس كلهم بنو ادم وادم من تراب رواه الترمذي وابو داود وعن
مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله

العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم
والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعتصم بهم

بضم العين وكسرها وكسر الباء المشددة وبعدها ياء مشددة منقوطة

عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا
طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود وعن
الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى
رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا رواه في شرح السنة
وعن عبد الرحمن بن عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا
الغلام الفارسي فالتفت الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري رواه
ابو داود وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير
الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع
قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم رواه ابو داود
وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم رواه ابو داود وعن جبير بن مطعم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية
رواه ابو داود وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء
يعمي ويصم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبادة بن كثير الشامي
من اهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة انها قالت سمعت ابي يقول سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله امن العصبية ان يحب الرجل قومه
قال لا ولكن من العصبية ان ينصر الرجل قومه على الظلم رواه احمد وابن ماجه

وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسابكم هذه
ليست بمسبة على احد كلكم بنو ادم طف الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على
احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد
والبيهقي في شعب الايمان

باب البر والصلة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق
بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من
قال ابوك وفي رواية قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله
قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة رواه مسلم وعن
اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله
ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها متفق عليه وعن
عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل ابي ليسوا لي باولياء
انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه وعن
المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات
ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم
الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل
فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي رواه مسلم

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه
وينسأ له في اثره فليصل رحمه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن فقال مه
قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع
من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك
قطعته رواه البخاري وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم
معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن
جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع متفق عليه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي ولكن
الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رجلا قال
يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم
ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير
عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد
في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه ابن ماجه وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة
فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه
رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي رواية قال نمت فرأيتني في الجنة

بدل دخلت الجنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد رواه الترمذي وعن
ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان لي امرأة وان امي تامرني بطلاقها فقال له ابو
الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة
فان شئت فحافظ على الباب او ضيع رواه الترمذي وابن ماجه وعن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت
ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب رواه الترمذي و
ابو داود وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من
اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته رواه ابو داود وعن عبد الله
ابن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزل الرحمة على قوم فيهم
قاطع رحم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي بكرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة
في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه الترمذي وابو داود
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
منان ولا عاق ولا مدمن خمر رواه النسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم
محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت

ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة
قال نعم قال فبرها رواه الترمذي وعن ابي اسيد الساعدي قال بينا
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله
هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه
ابو داود وابن ماجة وعن ابي الطفيل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم
لحما بالجعرانة اذ اقبلت امراة حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه
فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه امه التي ارضعته رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما
ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة
من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة
فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان
كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدات
بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه قد ناى بي الشجر فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما
قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما
واكره ان ابدا بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك
دابي ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون السماء قال الثاني اللهم
انه كانت لي بنت عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها

فابت حتى اتيها بمائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله
اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم وقال الاخر اللهم اني كنت
استاجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه
فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال
اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال
اتق الله ولا تهزا بي فقلت اني لا اهزا بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذه
فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي
ففرج الله عنهم متفق عليه وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت
استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها
رواه احمد والنسائي والبيهقي وعن ابن عمر قال كانت تحتي امراة احبها وكان عمر يكرهها
فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه الترمذي وابو داود وعن ابي امامة
ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجة
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والداه او احدهما
وانه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح
له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحدا ومن امسى عاصيا لله في والديه

أصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب وعن ابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يغفر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدين فانه يعجل لصاحبه فى الحياة قبل الممات وعن سعيد بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده رواه البيهقى الاحاديث الخمسة فى شعب الايمان

باب الشفقة والرحمة على الخلق

الفصل الاول

عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس متفق عليه وعن عائشة قالت جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة متفق عليه وعنها قالت جاءتنى امرأة ومعها ابنتان لها تسألنى فلم تجد عندى غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من ابتلى من هذه البنات بشىء فاحسن اليهن كن له سترا من النار متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وضم اصابعه رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعى على الارملة والمسكين كالساعى فى سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر متفق عليه

وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له ولغيره فى الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا رواه البخارى وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله رواه مسلم وعن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضها بعضا ثم شبك بين اصابعه متفق عليه وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتوجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شاء متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال الرجل يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلث مرات بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم وعن عياض بن حمار قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق
موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال
واهل النار خمسة الضعيف الذى لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون اهلا
ولا مالا والخاين الذى لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسى
الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل او الكذب والشنظير الفحاش رواه
مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده
لا يومن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن
قيل من يا رسول الله قال الذى لا يامن جاره بوايقه متفق عليه وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه
رواه مسلم وعن عايشة رضى الله عنها وابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر
حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه متفق عليه وعن تميم الدارى ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله و
لائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه

الفصل الثانى

عن ابى هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقى رواه احمد والترمذى

وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم
الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء رواه ابو داود والترمذى
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم
صغيرنا ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينه عن المنكر رواه الترمذى وقال هذا حديث
غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب
شيخا من اجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه رواه الترمذى وعن
ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذى الشيبة
المسلم وحامل القران غير الغالى فيه ولا الجافى عنه واكرام السلطان المقسط رواه
ابو داود والبيهقى فى شعب الايمان وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت فى
المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن ماجه وعن ابى امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل
شعرة يمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو فى
الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث غريب
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى يتيما
الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال
ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له
الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة
لقال او واحدة ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله

ما كربتاه قال عيناه رواه في شرح السنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح الراوي ليس عند اصحاب الحديث بالقوي وعن ايوب بن موسى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا عندي حديث مرسل وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامراة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واوما يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه ابو داود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والاخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الاية وكان حقا علينا نصر المؤمنين رواه في شرح السنة

وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة رواه احمد والترمذي وصححه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمط عنه رواه الترمذي وضعفه وفي رواية له ولابي داود المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه ابن ماجة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن ابي قراد ان النبي

صلى الله عليه وسلم توضأ يوما فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث وليؤد أمانته إذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره **وعن** ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه رواهما البيهقي في شعب الإيمان **وعن** أبي هريرة قال جاء رجل يا رسول الله إن فلانة تذكر من كثرة صلوتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فإن فلانة تذكر قلة صيامها وصدقتها وصلوتها وأنها تصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي في الجنة رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان **وعنه** قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على أناس جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه **وعن** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواهما أحمد

والبيهقي في شعب الإيمان **وعن** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لأحد من أمتي حاجة يريد أن يسره بها فقد سرني ومن سرني فقد سر الله ومن سر الله أدخله الله الجنة **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح أمره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم القيمة **وعن** وعن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله روى البيهقي الأحاديث الثلثة في شعب الإيمان **وعن** عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصمين يوم القيمة جاران رواه أحمد **وعن** أبي هريرة أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه قال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين رواه أحمد **وعن** سراقة بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على أفضل الصدقة ابنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك رواه ابن ماجة

باب الحب في الله ومن الله

الفصل الأول

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي

في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء
في الأرض رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
يقول يوم القيمة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا
ظلي رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية
أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية
قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله قال فإني رسول الله
إليك بأن الله أحبك كما أحببته فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق
بهم فقال المرء مع من أحب متفق عليه وعن أنس أن رجلا قال يا رسول الله متى
الساعة قال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله
قال أنت مع من أحببت قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم بها
متفق عليه وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس
الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن
تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن
تجد منه ريحا خبيثة متفق عليه

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي
للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في رواه مالك وفي
رواية الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم
النبيون والشهداء وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما يحلى به الإنسان من علم وعمل فإن له عند الله منزلة لا يشاركه فيها أحد ممن لم يتصف
بذلك وإن كان له من نوع آخر ما هو أرفع قدرا وأعلى شأنا فيغبطه
بأن يتمنى أن يكون له مثل ما هو على مثل ذلك مضموما إلى ما له من المراتب
الرفيعة فلا يلزم تفضيل المتحابين على الأنبياء
والشهداء بل يظهر بذلك حسن حالهم في هذه الخصلة وقيل المعنى أنه لو كان غابطون لكانت
الفريقين غبطة

إن من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيمة
بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير
أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور لا
يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس وقرأ هذه الآية ألا إن
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه أبو داود ورواه في شرح السنة
عن أبي مالك بلفظ المصابيح مع زوائد وكذا في شعب الإيمان وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر أي عرى الإيمان
أوثق قال الله ورسوله أعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله
رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت
من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن المقدام بن
معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه
رواه أبو داود والترمذي وعن أنس قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أعلمته قال لا قال قم إليه فأعلمه فقام إليه فأعلمه فقال أحبك الذي أحببتني
له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت رواه البيهقي في شعب الإيمان وفي رواية
الترمذي المرء مع من أحب وله ما اكتسب وعن أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي رواه الترمذي وأبو داود

قيل المراد طعام الدعوة دون طعام الحاجة
لقوله تعالى مسكينا ويتيما وأسيرا
ومعلوم أن أسراءهم كانوا كفارا
والمراد أن لا يألف بغير التقي
فإن الصحبة مؤثرة في صلاح
الحال وإفساده

والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه احمد والترمذي وابو داود والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقال النووي اسناده صحيح وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابي ذر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون اي الاعمال احب الى الله تعالى قال قائل الصلوة والزكوة وقال قائل الجهاد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله رواه احمد وروى ابو داود الفصل الاخير وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب عبد عبدا لله الا اكرم ربه عز وجل رواه احمد وعن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم الذين اذا رأوا ذكر الله رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدين تحابا في الله عز وجل واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيمة يقول هذا الذي كنت تحبه في وعن ابي رزين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك هذا الامر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة عليك بمجالس اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله واحب في الله وابغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من بيته زائرا اخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه

ويقولون ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ان تعمل جسدك في ذلك فافعل وعن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري فقالوا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان

باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

الفصل الاول

عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدؤ بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تنافسوا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا رواه مسلم وعن ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه

النبي صلى الله عليه وسلم في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلث الحرب والإصلاح بين الناس
وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وذكر حديث جابر إن الشيطان قد
أيس في باب الوسوسة

الفصل الثاني

عن أسماء بنت يزيد قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب إلا في ثلث كذب الرجل امرأته
ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس رواه أحمد والترمذي وعن
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلثة
فإذا لقيه سلم عليه ثلث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه رواه أبو داود
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما
أخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار رواه أحمد وأبو داود وعن
أبي خراش السلمي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر أخاه سنة فهو
كسفك دمه رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلث فإن مرت به ثلث فليلقه
فليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه فقد باء
بالإثم وخرج المسلم من الهجرة رواه أبو داود وعن أبي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة
قال قلنا بلى يا رسول الله قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة
رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة
لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين رواه أحمد والترمذي وعن أبي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
رواه أبو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم وسوء ذات البين
فإنها الحالقة رواه الترمذي وعن أبي صرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه رواه ابن ماجه والترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا
المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع
الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي
وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أربى الربوا
الاستطالة في عرض المسلم بغير حق رواه أبو داود والبيهقي في شعب الإيمان وعن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم
أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم رواه أبو داود وعن
المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه
مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام
برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم له مقام سمعة ورياء يوم القيمة رواه
أبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة

رواه احمد وابو داود وعن عايشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل
ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي
تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة
والمحرم وبعض صفر رواه ابو داود وذكر حديث معاذ بن انس من حمى مومنا في
باب الشفقة والرحمة الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت
قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي رواه مسلم
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا
وكاد الحسد يغلب القدر وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اعتذر الى اخيه فلم يعذره او لم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس
رواهما البيهقي في شعب الايمان وقال المكاس العشار باب الحذر
والتاني في الامور الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين متفق عليه وعن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم
والاناة رواه مسلم الفصل الثاني عن سهل بن سعد الساعدي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن ابن عباس الراوي
من قبل حفظه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم
الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

الصواب بالاضافة لان عبد القيس قبيلة
والاشج سيدهم وقد اختلف

وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير
فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك رواه في شرح السنة
وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التودة في كل شيء خير الا في عمل الاخرة رواه ابو داود وعن
عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتودة
والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة رواه الترمذي وعن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح
والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة رواه ابو داود وعن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث
ثم التفت فهي امانة رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا قال
فاذا اتانا سبي فأتنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم براسين فاتاه
ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار موتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به
معروفا رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المجالس بالامانة الا ثلثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق
رواه ابو داود وذكر حديث ابي سعيد ان اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل
الاول الفصل الثالث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله العقل قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له

أَقبِلْ فأقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما خلقت خلقاً هو خير منك ولا
أفضل منك ولا أحسن منك بك آخذ وبك أعطي وبك أُعرف وبك أعاتب
بك الثواب وعليك العقاب وقد تكلم فيه بعض العلماء. وعن ابن عمر قال قال
إن الرجل ليكون من أهل الصلوة والزكوة والصوم والحج والعمرة حتى ذكر سهام
الخير كلها وما يجزى يوم القيمة إلا بقدر عقله وعن أبي ذر قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد
في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف
العلم روى البيهقي الأحاديث الأربعة في شعب الإيمان

باب الرفق والحياء وحسن الخلق

الفصل الأول

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على
ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال لعائشة عليكِ بالرفق وإياكِ والعنف
والفحش إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه وعن
جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم وعن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه
في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان متفق عليه وعن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي إلا
بالخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي

أي سوى الرفق أي هو أنجح الأسباب كلها فعلى المرء أن يرفق في طلب أرزاق السنة وغيرها

الوعظ ههنا بمعنى العتاب لما جاء في شرح السنة أنه صلى الله عليه وسلم مر برجل يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك لتستحيي حتى كأنه قد أضر بك فقال صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان

الرفع على أنه فاعل أدرك والراجع إليها محذوف فالمعنى أن مما بقي بين الناس فأدركوه من كلام الأنبياء والنصب على أنه مفعول أدرك وفاعله ضمير عائد إلى الحياء أي مما بلغ الناس من كلام الأنبياء المتقدمين

فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في قلبك صدرك وكرهت أن
يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطي حظه من الرفق
أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا
والآخرة رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في
النار رواه أحمد والترمذي وعن رجل من مزينة قال قالوا يا رسول الله ما خير
ما أعطي الإنسان قال الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الإيمان وفي شرح السنة
عن أسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه
أبو داود في سننه والبيهقي في شعب الإيمان وصاحب جامع الأصول فيه عن حارثة
وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري الفظ الغليظ
وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه قال والجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ
وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أثقل
شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذي
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى أبو داود الفصل الأول وعن

بفتح الجيم وسكون العين وفتح الظاء المعجمة وتشديد الياء

وهو ليس بمذكور في العطايا ومكون الحديث كذلك في نسخ المصابيح مخالفة للأصول كأن ذلك من تصرفات النساخ

في الفرهنك رجل بذي أي فاحش سيء الخلق وقد بذا يبذو بذاءة

عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة
قايم الليل وصايم النهار رواه ابو داود وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن رواه احمد والترمذي والدارمي وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على
كل هين لين قريب سهل رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن غر كريم والفاجر خب لئيم رواه
احمد والترمذي وابو داود وعن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ
رواه الترمذي مرسلا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم المسلم الذي يخالط
الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم رواه الترمذي و
ابن ماجه وعن سهل بن سعد بن معاذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق
حتى يخيره في اي الحور شاء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب
وفي رواية لابي داود عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابيه قال ملأ الله قلبه امنا وايمانا وذكر حديث سويد من ترك لبس ثوب
جمال في كتاب اللباس الفصل الثالث عن زيد بن طلحة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء رواه مالك مرسلا
ورواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن انس وابن عباس وعن

ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا
رفع احدهما رفع الاخر وفي رواية ابن عباس فاذا سلب احدهما تبعه الاخر رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن معاذ قال كان اخر ما وصاني به رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس
رواه مالك وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعثت لاتمم حسن الاخلاق رواه في الموطا ورواه احمد عن ابي هريرة وعن
جعفر بن محمد قال كان عن ابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة
قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري رواه البيهقي في
شعب الايمان مرسلا وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم حسنت خلقي فاحسن خلقي رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم اطولكم اعمارا
واحسنكم اخلاقا رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا رواه ابو داود والدارمي وعنه ان رجلا شتم
ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض
قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وقال يا رسول الله كان الله يشتمني
وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال كان معك ملك
يرد عليه فلما رددت عليه وقع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلث كلهن حق ما من عبد
ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله عز وجل الا اعزه الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية
يريد بها صلة الا زاد الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسئلة يريد بها كثرة الا

هذا يحتمل ان يكون متصلا وداوى مالك لم يذكر الاتصال وان يكون مرسلا والظاهر ذكر مالك التابعي ولا انقطاع الصحابي

يحتمل ان يراد به طلب الكمال واتمام النعمة عليه بالكمال كما قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي



زاد الله بها قلة رواه احمد وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يريد الله باهل بيت رفقا الا نفعهم ولا يحرمهم اياه الا ضرهم رواه
البيهقي في شعب الايمان

باب الغضب والكبر

الفصل الاول عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني
قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب متفق عليه وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وفي رواية لمسلم كل جواظ زنيم متكبر وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه من خردل من كبر رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم وفي رواية
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار وفي رواية قذفته
في النار رواه مسلم الفصل الثاني عن سلمة بن الاكوع قال

المعنى من تكبر على الله وعلى الخلق ابتلاه الله تعالى في الدنيا بالذل والهوان وفي الآخرة تعذر في اقصى دركات النيران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين
فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيامة في
صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس
تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال رواه الترمذي
وعن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب
من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفى النار بالماء فاذا غضب
احدكم فليتوضأ رواه ابو داود وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع
رواه احمد والترمذي وعن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد
تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى
بئس العبد عبد عتى وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا
بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده
بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله رواه الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان وقالا ليس اسناده بالقوي وقال الترمذي ايضا هذا حديث غريب
الفصل الثالث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تجرع عبد افضل عند الله من عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى
رواه احمد وعن ابن عباس في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب

عصارة بضم العين ما يسيل منهم من الصديد والقيح والدم

والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم قريب رواه البخاري تعليقا وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو اهون عليهم من كلب او خنزير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيمة ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضاء والسخط والقصد في الغنا والفقر واما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وهي اشدهن روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان

باب الظلم

الفصل الاول عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الاية متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم

ما اصابهم ثم قنع رأسه واسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وزكوة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق

الفصل الثاني عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤا فلا تظلموا رواه الترمذي وعن معاوية انه كتب الى عائشة ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا

ايانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينا
لم يظلم نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول
لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو
كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه متفق عليه وعن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عبد اذهب آخرته
بدنيا غيره رواه ابن ماجة وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدواوين ثلثة ديوان لا يغفر الله الاشراك بالله يقول الله عز وجل ان الله لا
يغفر ان يشرك به وديوان لا يتركه الله ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم
من بعض وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذاك الى الله
ان شاء عذبه وان شاء تجاوز عنه وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياك ودعوة المظلوم فانما يسأل الله حقه وان الله لا يمنع ذا حق حقه
وعن اوس بن شرحبيل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى
مع ظالم ليقويه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعن ابي هريرة قال
انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة بلى والله حتى الحبارى
لتموت في وكرها هزلا لظلم الظالم روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان

باب الامر بالمعروف الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم
وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله

والواقع

والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها
فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذ فأسا فجعل ينقر
اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على
يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم رواه البخاري
وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم
القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع
فيها اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك اليس كنت تأمرنا بالمعروف و
تنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه
متفق عليه

الفصل الثاني

عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن
الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب لكم رواه الترمذي
وعن العرس بن عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة
في الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان
كمن شهدها رواه ابو داود وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس
انكم تقرؤن هذه الاية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا منكرا
فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه رواه ابن ماجة والترمذي وصححه وفي رواية
ابي داود اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب وفي اخرى له
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك ان يعمهم

الله بعقاب وفي اخرى لهم ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمله وعن
جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم
يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه
بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي ثعلبة في قوله تعالى
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله لقد سألت عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا
وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا بد لك
منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن قبض على
الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم
قال اجر خمسين منكم رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي سعيد الخدري قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون الى
قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان
الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا
واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته في الدنيا ولا
غدر اكبر من غدر امير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن احدكم
هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان رأى منكرا ان يغيره فبكى
ابو سعيد وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال الا ان
بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا
ومنهم من يولد كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا

ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم
من يكون سريع الغضب سريع الفيء فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون بطيء
الغضب بطيء الفيء فاحديهما بالاخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم
من يكون سريع الغضب بطيء الفيء قال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب ابن
آدم الا ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس بشيء من ذلك
فليضطجع وليتلبد بالارض قال وذكر الدين فقال من يكون منكم حسن
القضاء واذا كان له افحش في الطلب فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون
سيء القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحديهما بالاخرى وخياركم
من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في الطلب وشراركم
من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان كان له افحش في الطلب حتى اذا
كانت الشمس على رؤس النخل واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا
فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه رواه الترمذي وعن
ابي البختري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم رواه ابو داود وعن
عدي بن عدي الكندي قال حدثنا مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا
المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك
عذب الله العامة والخاصة رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم

علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وآكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فلعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم أطرا رواه الترمذي وابو داود وفي رواية قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي رواية قال خطباء من امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون **وعن** عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وأمروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيب أمتي في آخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو منه الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق به ورجل عرف دين الله فسكت عليه فان رأى من يعمل الخير احبه عليه وان رأى من يعمل بباطل أبغضه عليه فذلك ينجو على ابطانه كله **وعن** جابر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله عز وجل الى جبريل أن اقلب مدينة كذا وكذا بأهلها فقال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعة قط **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيمة فيقول ما لك اذ رأيت المنكر فلم تنكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى حجته فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان **وعن** ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان المعروف والمنكر خليقتان تنصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف فيبشر اصحابه ويوعدهم الخير واما المنكر فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوما رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

كتاب الرقاق

الفصل الاول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري **وعن** المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي أسك ميت قال أيكم يحب ان يكون هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال غبنته في البيع بالفتح اي خدعته وقد غبن فهو مغبون وغبن رأيه بالكسر اذا نقصته فهو غبين اي ضعيف الرأي

الاسك الصغير الاذن ويقال للذكر لا اذن له

إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر
فيطعم بحسنات ما عمل بها في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة
يجزى بها رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه إلا عند مسلم بدل حجبت حفت
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار و
عبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا
شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة
قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة
إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع رواه البخاري وعن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مما أخاف عليكم من بعدي
ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر
فسكت حتى ظننا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال أين السائل
وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا
أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه ووضعه
في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع
ويكون شهيدا عليه يوم القيامة متفق عليه وعن عمرو بن عوف قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا
كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم



متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا وفي رواية كفافا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله
بما آتاه رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول العبد مالي مالي إن ماله من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى
فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم وعن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه
واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله متفق عليه وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب
إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه
قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر رواه البخاري وعن مطرف عن أبيه
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم
مالي مالي قال وهل لك يا ابن آدم إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت
أو تصدقت فأمضيت رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قلت أنا يا رسول الله
فأخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله
لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن

مسلما ولا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث غريب **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول
ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملأت يدك
شغلا ولم اسد فقرك رواه احمد وابن ماجه **وعن** جابر قال ذكر رجل عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تعدل بالرعة يعني الورع رواه الترمذي **وعن** عمرو بن ميمون الاودي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك رواه الترمذي مرسلا **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا
او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة
والساعة ادهى وامر رواه الترمذي والنسائي **وعنه** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم
رواه الترمذي وابن ماجه **وعن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
رواه احمد والترمذي وابن ماجه **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي والبيهقي في شعب
الايمان **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه
اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد والبيهقي

في شعب الايمان **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار
ولعن عبد الدرهم رواه الترمذي **وعن** كعب بن مالك عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من
حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي والدارمي **وعن** خباب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق مؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا
التراب رواه الترمذي وابن ماجه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه
فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه فقال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت
وحملها في نفسه حتى لما جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك
مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكى ذلك عند اصحابه وقال
والله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فرأى قبتك فرجع الرجل
الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فلم يرها قال ما فعلت القبة قالوا شكى الينا صاحبها اعراضك فاخبرناه فهدمها
فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا بد منه رواه ابو داود
وعن ابي هاشم بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله رواه احمد والترمذي وابن ماجه
وفي بعض نسخ المصابيح عن ابي هاشم بن عبيد بالدال بدل التاء وهو تصحيف **وعن**
عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال

بيت يكنه وثوب يوارى عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذى وعن
سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلنى على عمل اذا انا عملته احبنى الله
واحبنى الناس قال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك
الناس رواه الترمذى وابن ماجه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نام على حصير فقام وقد اثر فى جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك
ونعمل فقال ما لى وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح
وتركها رواه احمد والترمذى وابن ماجه وعن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اغبط اوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه
واطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه
كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه
رواه الترمذى واحمد وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما
فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك رواه احمد
والترمذى وعن عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح منكم آمنا فى سربه معافى فى جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت
له الدنيا بحذافيرها رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن المقدام بن
معدى كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمى وعاء شرا
من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام و
ثلث شراب وثلث لنفسه رواه الترمذى وابن ماجه وعن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشائك فان اطول الناس جوعا يوم
القيمة اطولهم شبعا فى الدنيا رواه فى شرح السنة وروى الترمذى نحوه وعن
كعب بن عياض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة
فتنة وفتنة امتى المال رواه الترمذى وعن انس عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيمة كانه بذج فيوقف بين يدى الله فيقول الله
اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته
وتركته اكثر ما كان فارجعنى آتك به كله فيقول له ارنى ما قدمت فيقول
رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعنى آتك به كله فاذا عبد لم
يقدم خيرا فيمضى به الى النار رواه الترمذى وضعفه وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد يوم القيمة من النعيم
ان يقال له الم نصح جسمك ونرويك من الماء البارد رواه الترمذى وعن
ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيمة
حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له انك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى رواه احمد
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زهد عبد فى الدنيا الا
انبت الله الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيب الدنيا وداءها
ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام رواه البيهقى فى شعب الايمان وعنه

اَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اَخلص لله قلبه للايمان وجعل
قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اُذنه
مستمعة وعينه ناظرة فاَمّا الاذن فقمع واَمّا العين فمقرة لما يوعى القلب
وقد افلح من جعل قلبه واعيا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن
عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عزوجل يعطي العبد
من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون رواه احمد وعن ابي امامة اَنَّ رجلا
من اهل الصفة توفي وترك دينارا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية
قال ثم توفي آخر فترك دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان
رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن معاوية انه دخل على خاله ابي هاشم
ابن عتبة يعوده فبكى ابو هاشم فقال ما يبكيك يا خالُ اَوَجعٌ يشئزك اَم حرص
على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم آخذ به
قال وما ذلك قال سمعته يقول انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله
واني اراني قد جمعت رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ام الدرداء
قالت قلت لابي الدرداء ما لك لا تطلب كما يطلب فلان فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اَمامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون
فاحب ان اتخفف لتلك العقبة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا

لا يسلم من الذنوب رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن جبير بن نفير مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اُوحي اليّ ان اجمع المال واكون من
التاجرين لكن اُوحي اليّ ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين رواه في شرح السنة وابو نعيم في الحلية عن ابي مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا استعفافا
عن المسئلة وسعيا على اهله وتعطفا على جاره لقي الله يوم القيمة ووجهه
مثل القمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا مرائيا لقي الله
تعالى وهو عليه غضبان رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية وعن
سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الخير خزائن لتلك
الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله
الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير رواه ابن ماجة وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يبارك للعبد في ماله جعله في
الماء والطين وعن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
الحرام في البنيان فانه اساس الخراب رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن
عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له
ولها يجمع من لا عقل له رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الخمر جماع الاثم والنساء
حبائل الشيطان وحب الدنيا رأس كل خطيئة وقال سمعته يقول اَخّروا النساء
حيث اَخّرهن الله رواه رزين وروى البيهقي منه في شعب الايمان عن الحسن مرسلا

حب الدنيا راس كل خطيئة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اخوف ما اتخوف على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما
طول الامل فينسي الاخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الاخرة مرتحلة قادمة
ولكل واحد منهما بنون فان استطعتم ان لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا فانكم
اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غدا في دار الاخرة ولا عمل رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن علي رضي الله عنه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل
واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل
ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال في خطبته الا ان الدنيا عرض حاضر
ياكل منه البر والفاجر الا وان الاخرة اجل صادق ويقضي فيها ملك قادر الا و
ان الخير كله بحذافيره في الجنة الا وان الشر كله بحذافيره في النار الا فاعملوا
وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الشافعي وعن شداد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر
وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل كونوا
من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها وعن
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس الا وبجنبتيها
ملكان يناديان يسمعان الخلائق غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى
خير مما كثر والهى رواهما ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة يبلغ به قال اذا

اذا مات الميت قالت الملائكة ما قدم وقال بنو آدم ما خلف رواه البيهقي في
شعب الايمان وعن مالك ان لقمان قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول
عليهم ما يوعدون وهم الى الاخرة سراعا يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا
منذ كنت واستقبلت الاخرة وان دارا تسير اليها اقرب اليك من دار تخرج منها
رواه رزين وعن عبد الله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه
فما مخموم القلب قال هو التقي النقي لا اثم عليه ولا بغي ولا غل ولا حسد رواه
ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا حفظ امانة وصدق
حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن
مالك قال بلغني انه قيل للقمن الحكيم ما بلغ بك ما نرى يعني الفضل قال صدق
الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني رواه في الموطأ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال فتجيء الصلوة فتقول يا رب
انا الصلوة فيقول انك على خير فتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول
انك على خير فتجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء
الاعمال على ذلك يقول الله تعالى انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب
انت السلام وانا الاسلام فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم آخذ و
بك اعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين وعن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تماثيل طير فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حوليه فاني اذا رايته ذكرت الدنيا وعن
ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عظني واوجز
فقال اذا قمت في صلوتك فصل صلوة مودع ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا واجمع
الاياس مما في ايدي الناس وعن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى
ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ جشعا
لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولى
الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا روى الاحاديث الاربعة احمد وعن
ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل الصدر انفسح
فقيل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم التجافي من دار الغرور والانابة
الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وعن ابي هريرة وابي خلاد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة
منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن مصعب بن
سعد قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون

وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا
عامة من دخلها النساء متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت
اكثر اهلها النساء متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة
باربعين خريفا رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس
هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في
هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان
شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الارض مثل هذا متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
متفق عليه وعن سعيد المقبري قال عن ابي هريرة انه مر بقوم بين ايديهم
شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم
يشبع من خبز الشعير رواه البخاري وعن انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم
بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي

واخذ منه شعير الاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند ال محمد صاع بر ولا صاع حب
وان عنده لتسع نسوة رواه البخارى وعن عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكيا
على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك
فان فارس والروم قد وسع عليهم ولا يعبدون الله فقال اوفى هذا انت يا ابن الخطاب
اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحيوة الدنيا وفى رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا
ولنا الاخرة متفق عليه وعن ابى هريرة قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة
ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا فى اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف
الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهة ان ترى عورته رواه البخارى وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه فى المال والخلق
فلينظر الى من هو اسفل منه متفق عليه وفى رواية لمسلم قال انظروا الى من هو اسفل
منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم

الفصل الثانى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم رواه الترمذى وعن انس ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة
المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين
خريفا يا عائشة لا تردى المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبى المساكين وقربيهم فان الله يقربك
يوم القيمة رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان وروى ابن ماجة الى عن ابى سعيد الى
قوله زمرة المساكين وعن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابغونى فى

ضعفائكم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائكم رواه ابو داود وعن امية بن خالد بن
عبد الله بن اسيد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين
رواه فى شرح السنة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدرى ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت
يعنى النار رواه فى شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته واذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة رواه
فى شرح السنة وعن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمى سقيمه الماء رواه احمد والترمذى
وعن محمود بن لبيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن ادم
يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب
رواه احمد وعن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
قال انى احبك قال انظر ما تقول فقال والله انى لاحبك ثلث مرات قال ان كنت
صادقا فاعد للفقر تجفافا فالفقر اسرع الى من يحبنى من السيل الى منتهاه رواه الترمذى
وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد اخفت فى الله وما يخاف احد ولقد اوذيت فى الله وما يؤذى احد ولقد اتت
على ثلثون من بين ليلة ويوم وما لى ولبلال طعام يأكل ذو كبد الا شىء يوارية ابط
بلال رواه الترمذى وقال ومعنى هذا الحديث حين خرج النبى صلى الله عليه وسلم هاربا
من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه وعن ابى طلحة
قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة
انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة رواه الترمذي وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه
الله صابرا شاكرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو
دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من
هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله
شاكرا ولا صابرا رواه الترمذي وذكر حديث ابي سعيد ابشروا يا معشر صعاليك
المهاجرين في باب بعد فضائل القرآن **الفصل الثالث** عن
ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل فقال السنا من فقراء
المهاجرين فقال له عبد الله الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه
قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك قال عبد الرحمن
وجاء ثلثة نفر الى عبد الله بن عمرو وانا عنده فقالوا يا ابا محمد والله ما نقدر على شيء
لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما
يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة
باربعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسال شيئا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال
بينما انا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعودا اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم
فقعد اليهم فقمت اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليبشر فقراء المهاجرين بما
يسر وجوههم فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما قال فلقد رايت الوانهم

اسفرت قال عبد الله بن عمرو حتى تمنيت ان اكون معهم او منهم رواه الدارمي
وعن ابي ذر قال امرني خليلي بسبع امرني بحب المساكين والدنو منهم وامرني
ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وامرني ان اصل الرحم وان
ادبرت وامرني ان لا اسال احدا شيئا وامرني ان اقول بالحق وان كان مرا وامرني
ان لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
فانهن من كنز تحت العرش رواه احمد وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلثة الطعام والنساء والطيب فاصاب اثنين ولم يصب
واحدا اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام رواه احمد وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة
رواه احمد والنسائي وزاد ابن الجوزي بعد قوله حبب الي من الدنيا وعن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم فان عباد الله
ليسوا بالمتنعمين رواه احمد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس
كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من حلال رواهما البيهقي في شعب الايمان
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبده
المؤمن الفقير المتعفف ابا العيال رواه ابن ماجه وعن زيد بن اسلم قال استسقى
يوما عمر فجيء بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله عز وجل نعى على قوم
شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون

حسنا تعجلت لنا فلم نشبع رواه رزين وعن ابن عمر قال ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر رواه البخاري

باب الأمل والحرص

الفصل الأول

عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا رواه البخاري وعن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا ابلغه رواه في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفاء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر امتي من ستين سنة الى سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي وابن ماجه وذكر حديث عبد الله بن الشخير في باب عيادة المريض

الفصل الثالث

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول صلاح هذه الامة اليقين والزهد واول فسادها البخل والامل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن سفيان الثوري قال ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخشن واكل الجشب انما الزهد في الدنيا قصر الامل رواه في شرح السنة وعن زيد بن الحسين قال سمعت مالكا وسئل اي شيء الزهد في الدنيا قال طيب الكسب وقصر الامل رواه البيهقي في شعب الايمان

باب استحباب المال والعمر للطاعة

الفصل الأول

عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي

رواه مسلم وذكر حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنين في باب فضائل القرآن الفصل
الثاني عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله
قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله رواه احمد والترمذي والدارمي
وعن عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل احدهما
في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاين صلوته بعد صلوته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه
لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض رواه ابو داود والنسائي وعن ابي كبشة
الانماري انه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم
حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم
عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله
عليه باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد
رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا
بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول
لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما
فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق
فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي
مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء رواه الترمذي وقال هذا
حديث صحيح وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد
خيرا

استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذي
وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي
وابن ماجه الفصل الثالث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه اثر ماء
فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى
خير من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه احمد وعن سفيان الثوري قال كان
المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمندل
بنا هؤلاء الملوك وقال من كان في يده من هذه شيء فليصلحه فانه زمان ان احتاج
كان اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يحتمل السرف رواه في شرح السنة وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة اين
ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى فيه اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن شداد قال
ان نفرا من بني عذرة ثلثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يكفينيهم قال طلحة انا فكانوا عنده فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه الآخر فاستشهد
ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت
الميت على فراشه امامهم والذي استشهد آخرا يليه واولهم يليه فدخلني من ذلك

فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما أنكرت من ذلك ليس احدا فضل عند الله
من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله وعن محمد بن ابي عميرة وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا لو خر على وجهه من يوم ولد
الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره في ذلك اليوم ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد
من الاجر والثواب رواهما احمد

باب التوكل والصبر

الفصل الأول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون و
على ربهم يتوكلون متفق عليه وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي صلى الله عليه ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان
والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان
يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق
فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك
ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون
ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع
الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام آخر فقال ادع الله ان يجعلني
منهم فقال سبقك بها عكاشة متفق عليه وعن صهيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته
سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله

من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان
اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء
فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم

الفصل الثاني

عن
عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم توكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي
وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم
من النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين وفي رواية وان
روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله
واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك
ما عند الله الا بطاعته رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان الا انه لم
يذكر وان روح القدس وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا
ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يدي الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت
اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعمرو بن واقد الراوي منكر الحديث وعن ابن عباس قال
كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام
وجفت الصحف رواه احمد والترمذي وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه
استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن جابر انه غزا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم
القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون
بالشجر فنزل رسول الله تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط على سيفي وانا
نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا قال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه
وجلس متفق عليه وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله
فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك
مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني
اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه
فقال جئتكم من عند خير الناس هكذا في كتاب الحميدي وفي الرياض وعن ابي ذر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم آية لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابن ماجه والدارمي وعن
ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين
رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن انس قال كان اخوان

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر
يحترف فشكى المحترف اخاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي
وقال هذا حديث صحيح غريب وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واد
اهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال ربكم عز وجل لو ان عبيدي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل
واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد رواه احمد وعنه قال دخل
رجل على اهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية فلما رأت امرأته قامت الى الرحى
فوضعتها والى التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد
امتلأت الى التنور فوجدته ممتلئا قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدي شيئا قالت
امرأته نعم من ربنا وقام الى الرحى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما
انه لو لم يرفعها لم تزل تدور الى يوم القيمة رواه احمد وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله
رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابن مسعود قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه
ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه **باب الرياء
والسمعة الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء

اعن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه معى غيرى تركته وشركه وفى رواية فانا منه
هو للذى عمله رواه مسلم **وعن** جندب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به متفق عليه **وعن** ابى ذر قال قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه وفى
رواية ويحبه الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ابى سعد بن ابى فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله
الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى منادى من كان اشرك فى عمل عمله لله
احداً فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك رواه احمد **وعن**
عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع
الله به اسامع خلقه وحقره وصغره رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان **وعن**
انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الاخرة جعل الله غناه فى
قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهى راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله
الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له رواه الترمذى ورواه
احمد والدارمى عن ابان عن زيد بن ثابت **وعن** ابى هريرة قال قلت يا رسول الله
بينا انا فى بيتى فى مصلاى اذ دخل على رجل فاعجبنى الحال التى رآنى عليها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله يا ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية رواه
الترمذى وقال هذا حديث غريب **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من
اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابى يغترون ام على

اى يطلبون الدنيا بعمل الاخرة خاتلين
اى خادعين

ام على يجترئون فبى حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران
رواه الترمذى **وعن** ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك
وتعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم امر من الصبر فبى
حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران فبى يغترون ام على يجترئون رواه
الترمذى وقال هذا حديث غريب **وعن** ابى هريرة قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم ان لكل شئ شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه
وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه رواه الترمذى **وعن** انس عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال بحسب امرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع فى دين او دنيا الا من عصمه الله
رواه البيهقى فى شعب الايمان

الفصل الثالث

عن ابى تميمة قال
شهدت صفوان واصحابه وجندب يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع
الله به يوم القيمة ومن شاق شق الله عليه يوم القيمة قالوا اوصنا فقال ان
اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع
ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم اهراقه فليفعل رواه البخارى **وعن**
عمر بن الخطاب انه خرج يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد معاذ بن جبل
قاعدا عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم يبكى فقال ما يبكيك قال يبكينى شئ سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير الرياء شرك سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان يسير الرياء شرك ومن عادى لله وليا فقد بارز الله بالمحاربة
ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا

لم يدعوا ولم يقربوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا رواه ابن ماجه وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة فقيل يا رسول الله وكيف يكون ذلك قال ذلك برغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم من بعض وعن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك رواهما احمد وعنه انه بكى فقيل له ما يبكيك قال شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته فابكاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قال قلت يا رسول الله اتشرك امتك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤن باعمالهم والشهوة الخفية ان يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلي فيزيد صلوته لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجه وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء رواه احمد وزاد البيهقي في شعب الايمان يقول الله لهم يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا

فانظروا هل تجدون عندهم جزاء وخيرا وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة لا باب لها ولا كوة خرج عمله الى الناس كائنا ما كان وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة او سيئة اظهر الله منها رداء يعرف به وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على هذه الامة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن المهاجر بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكني اتقبل همه وهواه فان كان همه وهواه في طاعتي جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم رواه الدارمي

باب البكاء والخوف

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا رواه البخاري وعن ام العلاء الانصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله عرضت على النار فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورأيت عمر بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب رواه مسلم وعن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا

الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه وعن ابى عامر او ابى مالك الاشعرى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن في امتي اقوام يستحلون الحرو الحرير
والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل
لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ اخرين قردة وخنازير
الى يوم القيمة رواه البخارى وفى نسخ المصابيح الحر بالحاء والراء المهملتين وهو تصحيف
وانما هو بالخاء والراء المعجمتين نص عليه الحميدى وابن الاثير فى هذا الحديث وفى كتاب
الحميدى عن البخارى وكذا فى شرحه للخطابى تروح عليهم سارحة لهم يأتيهم لحاجة وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب
من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم

الفصل الثاني

وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل النار نام هاربها
ولا مثل الجنة نام طالبها رواه الترمذى وعن ابى ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها
ان تئط والذى نفسى بيده ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك واضع جبهته
ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء
على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله قال ابو ذر يا ليتنى كنت شجرة
تعضد رواه احمد والترمذى وابن ماجه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا
ان سلعة الله الجنة رواه الترمذى وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

يقول الله عز وجل اذكره اخرجوا من النار من ذكرنى يوما او خافنى فى مقام رواه الترمذى
والبيهقى فى كتاب البعث والنشور وعن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون
الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون
وهم يخافون ان لا تقبل منهم اولئك الذين يسارعون فى الخيرات رواه الترمذى
وابن ماجه وعن ابى بن كعب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا
الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها
الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه رواه الترمذى وعن ابى سعيد
قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم لصلوة فراى الناس كانهم يكتشرون قال اما انكم
لو اكثرتم من ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات
الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة
وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا
واهلا اما ان كنت لاحب من يمشى على ظهرى الى فاذ وليتك اليوم وصرت الى
فسترى صنيعى بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد
الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشى
على ظهرى الى فاذ وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال فيلتئم عليه
حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه باصابعه فادخل بعضها
فى جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ فى الارض ما انبتت
شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب قال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من
حفر النار رواه الترمذي **وعن** ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله قد شبت
قال شيبتني سورة هود واخواتها رواه الترمذي **وعن** ابن عباس قال قال ابو بكر
يا رسول الله قد شبت قال شيبتني سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون
واذا الشمس كورت رواه الترمذي وذكر حديث ابي هريرة لا يلج النار في كتاب الجهاد

الفصل الثالث

عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في
اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني
المهلكات رواه البخاري **وعن** عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا
عايشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا رواه ابن ماجة والدارمي و
البيهقي في شعب الايمان **وعن** ابي بردة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر
هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك
ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه برد لنا وان
كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير
وانا لنرجو ذلك قال ابي ولكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا
وان كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله كان
خيرا من ابي رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرضا
والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو عمن ظلمني وان يكون

صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وآمر بالعرف وقيل بالمعروف رواه رزين **وعن**
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه
دموع وان كان مثل راس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه
الله على النار رواه ابن ماجة

باب تغير الناس

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس
كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة متفق عليه **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا
جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن متفق عليه **وعن**
مرداس الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول
وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشت امتي المطيطياء وخدمهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم
سلط الله شرارها على خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن**
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا
باسيافكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي **وعنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع رواه الترمذي
والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي
ابن ابي طالب قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا
مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت
اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم
نتفرغ للعبادة ونكفى المؤونة قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذي
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم
خياركم واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها
واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض
خير لكم من ظهرها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة
الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء
السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن
قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت رواه ابو داود
والبيهقي في دلائل النبوة **الفصل الثالث** عن ابن عباس قال ما ظهر
الغلول في قوم الا القى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم
الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق
الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط الله عليهم العدو رواه مالك

باب القتال

الفصل الاول عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم
مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم
وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم
ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم
وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك و
انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق
قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك
واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل
بمن اطاعك من عصاك رواه مسلم وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون
قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم
مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه
وفي رواية نادى يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق
يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن ابي هريرة قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم
وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا
انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا
انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان

لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا

ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا

الفصل الثاني

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود وعن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كاين جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور ويرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يكفى قال زيد بن يحيى الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني الخمر قيل كيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها رواه الدارمي

الفصل الثالث

عن النعمان بن بشير عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله ثم تكون ملكا جبرية فيكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كتبت اليه بهذا الحديث اذكره اياه وقلت ارجو ان يكون امير المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية فسر به واعجبه يعني عمر بن عبد العزيز رواه احمد والبيهقي في دلايل النبوة

كتاب الفتن

الفصل الاول

عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هولاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه رواه مسلم وعنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان متفق عليه وعنه قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه

اي كما ينسج الحصير عودا عودا اي يدخل الفتن في القلوب واحدة بعد واحدة كما يدخل العود في الحصير واحدا بعد واحد

قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت وهل بعد
ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت
يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني
ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال
فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على
ذلك متفق عليه وفي رواية لمسلم قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا
يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قال
حذيفة قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع الأمير
وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع **وعن** أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير
من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها
تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به متفق عليه وفي رواية لمسلم قال تكون فتنة
النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من
الساعي فمن وجد ملجأ أو معاذا فليستعذ به **وعن** أبي بكرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فتن ألا ثم تكون فتنة القاعد خير من الماشي
فيها والماشي فيها خير من الساعي إليها ألا فإذا وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله
ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه فقال رجل يا رسول الله

أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض قال يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر
ثم لينج إن استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن
أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني
قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار رواه مسلم **وعن** أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع
بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري **وعن**
أسامة بن زيد قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال
هل ترون ما أرى قالوا لا قال فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر
متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكة
أمتي على يدي غلمة من قريش رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا
وما الهرج يا رسول الله قال القتل متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل
فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول
في النار رواه مسلم **وعن** معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبادة في الهرج كهجرة إلي رواه مسلم **وعن** الزبير بن عدي قال أتينا أنس
ابن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي
بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

الفصل الثاني

عن حذيفة قال والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا

والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ
من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته رواه ابو داود
وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي
الايمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة رواه ابو داود
والترمذي وعن سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة
ثلثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة
عمر عشرة وخلافة عثمان اثنتي عشرة وعلي ستة رواه احمد والترمذي وابو داود وعن
حذيفة قال قلت يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم
قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم يكون امارة على
اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم ينشأ دعاة الضلال فان كان لله
في الارض خليفة جلد ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض على
جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن
وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره
قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية قال
هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي
قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة
عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاض على جذل
خير لك من ان تتبع احدا منهم رواه ابو داود وعن ابي ذر قال كنت رديفا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك

يا ابا ذر اذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع
قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان
بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله
اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر
الدماء احجار الزيت قال قلت الله ورسوله اعلم قال تأتي من انت منه قال
قلت والبس السلاح قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال
ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك
واثمه رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم و
اختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف
ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك
واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك
ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا
ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها
خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة
فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني آدم رواه ابو داود وفي رواية له ذكر الى قوله
خير من الساعي ثم قالوا فما تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم

والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم وقال هذا حديث غريب وعن
ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت يا رسول الله
من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس
فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان
فيها اشد من وقع السيف رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف لها استشرفت له
واشراف اللسان فيها كوقع السيف رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمر قال
كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس
فقال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من
تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس
على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته
لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس
الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان
ذلك فانتظروا الدجال من يومه او من غده رواه ابو داود وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده رواه ابو داود
وعن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن
ولمن ابتلي فصبر فواها رواه ابو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق
قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في
امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي
ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر
الله رواه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع وثلثين
فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت
امما بقي او مما مضى قال مما مضى رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة
للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول
الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده
لتركبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وعن ابن المسيب قال وقعت الفتنة
الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية
يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع
وبالناس طباخ رواه البخاري

باب الملاحم

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان
عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون
قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل و

جمع نوط وهو مصدر سمي به المنوط و في
هنا اسم سمي بعينها للمشركين ينوطون بها
سلاحهم اي يعلقونها و
يعكفون حولها

اصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في
غيره فقيل فلان لا طباخ له اي لا عقل له
ولا خير عنده اراد انها
لم تبق في الناس من الصحابة
احد

كل كذاب دجال يقال فلان دجل الحق باطله
اي غطاه ومنه اخذ الدجال لانه يلبس
الحق بالباطل وفي الصحاح الدجال
والدجالة الرفقة العظيمة
والدجال المسيح الكذاب

ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض
حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا
ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول
يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون
فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن
الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن
الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه
فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف
كأن وجوههم المجان المطرقة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس
الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري
وفي رواية له عن عمرو بن تغلب عراض الوجوه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم
المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله
هذا يهودي خلفي فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب

وهو ابو اليمن وسوق الناس بعصاه عبارة
عن تسخير الناس واستراعهم

الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال
له الجهجاه رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده
وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب
خدعة متفق عليه وعن نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال
فيفتحه الله رواه مسلم وعن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي
ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى
الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة
تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر
الفا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من
خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا
منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم
ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث
لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم
بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل



فاذا جاؤا الشام خرج فبيناهم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوة
فنزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته رواه مسلم وعن
عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء
كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى
الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم
الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة
لم ير مثلها حتى ان الطاير ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب
كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث
يقسم فبيناهم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال
قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس
طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء اباءهم و
الوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها
في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها

سبعون

سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم
قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي
لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم
فيدخلونها فيغنمون فبيناهم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال
قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون رواه مسلم **الفصل الثاني** عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب
وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية
خروج الدجال رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه الترمذي و
ابو داود وعن عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين
الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه ابو داود وقال هذا
اصح وعن ابن عمر قال يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون
ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر رواه ابو داود وعن ذي مخبر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون
انتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج
ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب
رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم
فيثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة رواه ابو داود

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه
لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة رواه ابو داود وعن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا
الترك ما تركوكم رواه ابو داود والنسائي وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلث مرات حتى
تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو من هرب منهم واما في الثانية
فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او كما قال رواه ابو داود
وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امتي
بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون
من امصار المسلمين واذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار
الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة ياخذون في اذناب
البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم
خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء رواه ابو داود وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها
يقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها و
نخيلها وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف
ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه ابو داود من طريق لم يجزم
بها الراوي بل قال لا اعلمه الا ذكره موسى بن انس عن انس بن مالك وعن
صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة

اراد بالقذف انه يكون بها ريح شديدة ترمي اهلها
او اراد قذف الارض الموتى بعد دفنها

قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في المسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه
لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبعث من
مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم رواه ابو داود و
قال هذا المسجد مما يلي النهر وسنذكر حديث ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين في
باب ذكر اليمن والشام ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن شقيق عن حذيفة قال كنا
عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا
احفظ كما قال قال هات انك لجريء وكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة
والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي
تموج كموج البحر قلت ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا
قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال
فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته
حديثا ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله
فسأله فقال عمر متفق عليه وعن انس قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب باب اشراط الساعة
الفصل الاول عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر
ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر
الجهل متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

كان الظاهر ان يقال لها الباب كانهم فهموا ان المراد بالباب الشخص

إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم وعن أبي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث إذ جاء أعرابي فقال متى الساعة قال إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ المساكن إهاب أو يهاب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بأرض حجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى

متفق عليه وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب رواه البخاري

الفصل الثاني

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار رواه الترمذي وعن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذا إلى رأسك رواه أبو داود وإسناده حسن رواه الحاكم في صحيحه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه

اختلاف العبادة

اي اشتغل الخلف بالطعن في السلف

الصالحة والائمة المهديين

وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير رواه الترمذى وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل
من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى رواه الترمذى وابو داود وفى رواية له قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا منى او من اهل
بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المهدى من عترتى من اولاد فاطمة رواه ابو داود وعن ابى سعيد الخدرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى منى اجلى الجبهة اقنى الانف
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابو داود
وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة المهدى قال فيجئ اليه الرجل فيقول
يا مهدى اعطنى اعطنى قال فيحثى له فى ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذى
وعن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت
خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه
وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف
بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب
اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا
فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل فى الناس بسنة نبيهم ويلقى الاسلام
بجرانه فى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون رواه ابو داود
وعن ابى سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى

ضمير يظهرون للمبايعين وضمير عليهم لبعث القرشى اى اذا
عزم لحرب المهدى ظهر قرشى منازع له حاسد وامه من
قبيلة بنى كلب فيصرفونه اخواله ويعاونه
المهدى ويغلب المهدى
عليهم شديد

لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتى واهل بيتى فيملأ به
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا
اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش فى ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع
سنين رواه الحاكم فى مستدركه وقال صحيح وعن على قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل
يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته رواه ابو داود وعن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة
حتى يكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره
فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذى

الفصل الثالث

عن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين رواه
ابن ماجة وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم
الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدى
رواه احمد والبيهقى فى دلائل النبوة وعن ابى اسحق قال قال على كرم الله وجهه
ونظر الى ابنه الحسن قال ان ابنى هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق ثم ذكر
قصة يملأ الارض عدلا رواه ابو داود ولم يذكر القصة وعن جابر بن عبد الله
قال فقد الجراد فى سنة من سنى عمر التى توفى فيها فاهتم بذلك هما شديدا فبعث

الى اليمن راكبا وراكبا الى العراق وراكبا الى الشام يسأل عن الجراد هل أُري منه شيئا فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها بين يديه فلما رآها عمر كبّر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الف أمّة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البرّ فان أول هلاك هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم كنظام السلك رواه البيهقي في شعب الايمان

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال الفصل الاول

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطّلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر رواه مسلم

ملا المحشر ارض الشام اذ صح في الحديث ان الحشر يكون في الشام

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستّا الدخان والدجال ودابّة الارض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصّة أحدكم رواه مسلم

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيّهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على أثرها قريبا رواه مسلم

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم

وعن ابي ذر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا تقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق عليه

وعن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رواه مسلم

وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس بأعور وان المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية متفق عليه

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر أمته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر متفق عليه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه متفق عليه

وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب متفق عليه وزاد مسلم فان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره

بالضم الكثير الشعر مجتمعه

فناره جنة وجنته نار رواه مسلم **وعن** النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج و
لست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية
كانى اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف
وفي رواية فليقرا عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه خارج خلة
بين الشام والعراق فانه جواركم من فتنته فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله
فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه فى الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذى كسنة
اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه فى
الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيامر السما
فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا
وامده خواصر ثم ياتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين
ليس بايديهم شىء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها
كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله
المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه
على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل
لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه
بباب لد فيقتله ثم ياتى عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم

بدرجاتهم فى الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى انى قد اخرجت عبادا لى
لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادى الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من
كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل
بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من فى الارض هلم فلنقتل من فى السماء فيرمون
بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبى الله واصحابه
حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من ماية دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبى الله عيسى
واصحابه فيرسل الله عليهم النغف فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة
ثم يهبط نبى الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون فى الارض موضع شبر الا
ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبى الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق
البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله وفى رواية تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون
من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله تعالى مطرا لا يكن منه
بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتى ثمرك
وردى بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك فى
الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفى الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفى
القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس فبيناهم كذلك اذ بعث
الله ريحا طيبة فتاخذ تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس
يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم الا الرواية الثانية وهى
قوله تطرحهم بالنهبل الى قوله سبع سنين رواها الترمذى **وعن** ابى سعيد الخدرى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين
فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذى خرج
قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول
بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا
رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال
فيقول أما تؤمن بى قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمنشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم
فيستوى قائما ثم يقول له أتؤمن بى فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول
يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى باحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه
فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذ بيديه و
رجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما ألقى فى الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم
وعن ام شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من
الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ
قال هم قليل رواه مسلم وعن انس قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه مسلم وعن
ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى الدجال وهو محرم
عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج رجل وهو

خير الناس او من خيار الناس فيقول أشهد انك الدجال الذى حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون
فى الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة منى
اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه وعن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتى المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى
ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك متفق عليه
وعن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب
المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخارى وعن
فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلوة
جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على المنبر
وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال والله انى ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتكم لان تميما
الدارى كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت احدثكم
به عن المسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام
فلعب بهم الموج شهرا فى البحر فأرفأوا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا فى اقرب
السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله
من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا
الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان
تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رأيناه

قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يديه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا الموج شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او في بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال

له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رايت الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا المسيح الدجال متفق عليه وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن وذكر حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسنذكر حديث ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصة ابن الصياد ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قال فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابو داود **وعن** عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور رواه ابو داود **وعن** ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رآني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير رواه الترمذي وابو داود **وعن** عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان

وقد تقدم ان نوحا عليه السلام قد انذر ايضا ق

وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذی وعن عمران بن حصین قال قال رسول الله
صلى الله علیه وسلم من سمع بالدجال فلینأ منه فوالله ان الرجل لیأتیه وهو یحسب انه مؤمن
فیتبعه مما یبعث به من الشبهات رواه ابو داود وعن اسماء بنت یزید بن السکن
قالت قال النبی صلى الله علیه وسلم یمکث الدجال فی الارض اربعین سنة السنة کالشهر
والشهر کالجمعة والجمعة کالیوم والیوم کاضطرام السعفة فی النار رواه فی شرح السنة
وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم یتبع الدجال
من امتی سبعون الفا علیهم السیجان رواه فی شرح السنة وعن اسماء بنت یزید
قالت کان النبی صلى الله علیه وسلم فی بیتی فذکر الدجال فقال ان بین یدیه ثلث سنین
سنة تمسک السماء فیها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانیة تمسک السماء
ثلثی قطرها والارض ثلثی نباتها والثالثة تمسک السماء قطرها کله والارض
نباتها کله فلا یبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلک وان من اشد
فتنته انه یاتی الاعرابی فیقول ارایت ان احییت لک ابلک الست تعلم انی ربک
فیقول بلى فیمثل له نحو ابله کاحسن ما یکون ضروعا واعظمه اسنمة قال ویاتی الرجل
قد مات اخوه ومات ابوه فیقول له ارایت ان احییت لک اباک واخاک الست تعلم
انی ربک فیقول بلى فیمثل له الشیاطین نحو ابیه واخیه قالت ثم خرج رسول الله صلى
الله علیه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم فی اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلجمتی الباب
فقال مهیم اسماء قلت یا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذکر الدجال قال ان یخرج
وانا حی فانا حجیجه والا فان ربی خلیفتی على کل مؤمن فقلت یا رسول الله والله انا
لنعجن عجیننا فما نخبزه حتى نجوع فکیف بالمؤمنین یومئذ قال یجزیهم ما یجزی اهل السماء من التسبیح

والتقدیس

والتقدیس رواه احمد عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عنها
وانفرد به ورواه محیی السنة فی معالم التنزیل الفصل الثالث عن
المغیرة بن شعبة قال ما سأل احد رسول الله صلى الله علیه وسلم عن الدجال اکثر
مما سألته وانه قال لی ما یضرک قلت انهم یقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء
قال هو اهون على الله من ذلک متفق علیه وعن ابی هریرة عن النبی صلى الله علیه وسلم
قال یخرج الدجال على حمار اقمر ما بین اذنیه سبعون باعا رواه البیهقی فی کتاب البعث والنشور

باب قصة ابن صیاد الفصل الاول عن

عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله علیه وسلم فی رهط من اصحابه
قبل ابن الصیاد حتى وجدوه یلعب مع الصبیان فی اطم بنی مغالة وقد قارب ابن صیاد
یومئذ الحلم فلم یشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله علیه وسلم ظهره بیده ثم قال
اتشهد انی رسول الله فنظر الیه فقال اشهد انک رسول الامیین ثم قال ابن صیاد
اتشهد انی رسول الله فرصه النبی صلى الله علیه وسلم ثم قال آمنت بالله وبرسله
ثم قال لابن صیاد ماذا ترى قال یاتینی صادق وکاذب قال رسول الله صلى الله علیه وسلم
خلط علیک الامر قال رسول الله صلى الله علیه وسلم انی خبأت لک خبیئا
وخبأ له یوم تاتی السماء بدخان مبین فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو
قدرک قال عمر یا رسول الله اتاذن لی فیه ان اضرب عنقه قال رسول الله صلى
الله علیه وسلم ان یکن هو لا تسلط علیه وان لم یکن هو فلا خیر فی قتله قال ابن عمر
انطلق بعد ذلک رسول الله صلى الله علیه وسلم وابی بن کعب الانصاری یؤمان النخل
التی فیها ابن صیاد فطفق رسول الله صلى الله علیه وسلم یتقی بجذوع النخل وهو یختل

ان يسمع من ابن صياد شيا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة
له فيها زمزمة فرات ام ابن صياد النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل
فقالت اى صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى انذركموه وما من نبى
الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه تعلمون
انه اعور وان الله ليس باعور متفق عليه **وعن** ابى سعيد الخدرى قال لقيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يعنى ابن صياد فى بعض طرق المدينة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد انى رسول الله فقال هو اتشهد انى رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى
قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر
وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبس عليه فدعوه رواه مسلم **وعنه** ان ابن صياد سال النبى صلى الله
عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص رواه مسلم **وعن**
نافع قال لقى ابن عمر ابن صياد فى بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه
فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما
اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من
غضبة يغضبها رواه مسلم **وعن** ابى سعيد الخدرى قال صحبت ابن صياد
الى مكة فقال لى ما لقيت من الناس يزعمون انى الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

يقول انه لا يولد له وقد ولد لى اليس قد قال وهو كافر وانا مسلم اوليس قد قال
لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لى فى آخر
قوله اما والله انى لاعلم مولده ومكانه واين هو واعرف اباه وامه قال فلبسنى
قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك انك ذاك الرجل قال
فقال لو عرض على ما كرهت رواه مسلم **وعن** ابن عمر قال لقيته وقد
نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادرى قلت لا تدرى وهى
فى راسك قال ان شاء الله خلقها فى عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت
رواه مسلم **وعن** محمد بن المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله
ان ابن صياد الدجال قلت تحلف بالله قال انى سمعت عمر يحلف على ذلك
عند النبى صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه

الفصل الثانى

عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك
ان المسيح الدجال ابن صياد رواه ابو داود والبيهقى فى كتاب البعث والنشور
وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابو داود **وعن**
ابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلثين عاما
لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه
ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال
ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية طويلة اليدين قال
ابو بكرة فسمعنا بمولود فى اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا
على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا

مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه الترمذي وعن جابر ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ايذن لي يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه هو الدجال رواه في شرح السنة

باب نزول عيسى عليه السلام الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال

فلا يقبله احد رواه مسلم وفي رواية لهما قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى بن مريم في قبر واحد بين ابي بكر وعمر رواه ابن الجوزي في كتاب الوفاء

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته الفصل الاول

عن شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احدهما على الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قال قتادة متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ رواه مسلم وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم وعن عائشة قالت كان رجال من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسالونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم متفق عليه

الفصل الثاني

عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت

هذه: هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى رواه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى اخره فبقي متعلقا بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان

باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس الفصل الاول

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي رواية لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه

فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسؤلون فيقال اخرجوا بعث النار فيقال كم كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم وذكر حديث معاوية لا تنقطع الهجرة في باب التوبة

باب نفخ الصور الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة

ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض متفق عليه وعن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيمة
ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي
الارضين بشماله وفي رواية ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيمة على اصبع
والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وساير الخلق
على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون متفق عليه
وعن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة
رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى
سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله ما تامرنا قال
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه رواه الترمذي وابو داود والدارمي
الفصل الثالث عن ابن عباس قال في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور

الصور قال والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية رواه البخاري في ترجمة باب
وعن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور
قال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل وعن ابي رزين العقيلي قال قلت
يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بواد
قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله في خلقه كذلك
يحيي الله الموتى رواهما رزين

باب الحشر

الفصل الاول عن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة
خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة
فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل
الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال
الا اخبرك بادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زيادة
كبدهما سبعون الفا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلث طرايق راغبين راهبين واثنان على بعير و
ثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم
حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم
حيث امسوا متفق عليه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون

حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين وأول من
يكسى يوم القيامة إبرهيم وان ناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول
أصيحابي أصيحابي فيقال إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم متفق عليه

وعن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى
بعض فقال يا عايشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض متفق عليه

وعن أنس أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر يوم القيمة على وجهه قال أليس الذي
أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة متفق عليه

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبرهيم أباه آزر يوم القيمة
وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبرهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول له أبوه
فاليوم لا أعصيك فيقول إبرهيم يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون
فأي خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله تعالى إني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال لإبرهيم ما تحت رجليك فينظر فإذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى
في النار رواه البخاري

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس
يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم
متفق عليه

وعن المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى
الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في
العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه

ومنهم من يلجمهم العرق إلجاما وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه رواه مسلم

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال أخرج بعث النار قال
وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فعنده يشيب الصغير
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألف
ثم قال والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو
أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة
فكبرنا فقال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة
بيضاء في جلد ثور أسود متفق عليه

وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا
رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا متفق عليه

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتي الرجل السمين العظيم يوم
القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
متفق عليه

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها
قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على
ظهرها أن تقول عمل علي كذا وكذا فهذه أخبارها رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح غريب

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يموت إلا ندم

قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت رواه احمد والترمذي

الفصل الثالث

عن ابي ذر قال ان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني ان الناس يحشرون ثلثة افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا يسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون ويسعون ويلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى ان الرجل ليكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها رواه النسائي والدارمي

باب الحساب والقصاص والميزان

الفصل الاول

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك قلت اوليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك متفق عليه وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن

يعني اذا عرفت ذلك فاحذروا من النار فلا تظلموا احدا ولو بشق تمرة وقيل تصدقوا

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال له من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري وعن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا

والكنف في الاصل الجانب ويقال كنفت الرجل اذا صنته

هو صلى الله عليه وسلم مزكى للشهداء وقيل ويجوز ان يكون شاهدا ايضا

او الم تجعلني في اجارة منك بقولك وما ربك بظلام للعبيد

قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده
لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما قال فيلقى العبد
فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك
ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فاني قد انساك
كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب
آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع
فيقول ههنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد
علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر
من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة
يدخل من امتي الجنة في باب التوكل برواية ابن عباس

الفصل الثاني

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة
من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات
من حثيات ربي رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن الحسن عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال
ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه
وآخذ بشماله رواه احمد والترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي
هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن ابي موسى وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة
فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك

قوله تطير كذا في جامع الترمذي وجامع الاصول
وفي نسخ المصابيح تطاير اي
تتطاير

كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
فيقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجه وعن
عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت
ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل و
عند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله
من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم
فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك
وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا
لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان
عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف
ويبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم

احرار رواه الترمذي وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلوته اللهم حاسبني حسابا يسيرا قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه احمد وعن ابي سعيد الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني من يقوى على القيام يوم القيمة الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يخفف على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا رواهما البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادي مناد فيقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليلون فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الحوض والشفاعة الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا

من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له عن انس قال ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى له عن ثوبان قال سئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لا يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابرهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابرهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا

غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فاستأذن على ربي في داره فيؤذن
لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل
تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فاثني على ربي بثناء وتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود
الثانية فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع
وسل تعطه قال فارفع رأسي واثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي
حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستأذن على
ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال قال فارفع رأسي
فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم
الجنة حتى ما يبقى في النار الا من قد حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية
اي دل على خلوده وهم الكفار د ببعد
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده الله نبيكم
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن
للشفاعة
عليكم بابرهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله
فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى
فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن
لي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا

بتلك المحامد

فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي
فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم
اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل
تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه
مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم
اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال
حبة خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك
المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي
وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال
لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري وعنه قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال انا سيد الناس
يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث
الشفاعة وقال فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده
وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد

أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة
كما بين مكة وهجر متفق عليه وعن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في إبرهيم رب إنهن
أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك فرفع يديه
فقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله
فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبريل اذهب
إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري
أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة
إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيمة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت
تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى
إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين قال فماذا تنظرون تتبع
كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم
وفي رواية أبي هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه وفي
رواية أبي سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى
من كان يسجد من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء

إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم
وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح
وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في
نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد
مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيمة لإخوانهم الذين في النار يقولون
ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم
على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به
فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة و
شفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار
فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال
له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم
الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه و
لا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول
الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد
امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
السيل ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية متفق عليه وعن أبي هريرة أن الناس

قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث ابى سعيد غير كشف الساق
وقال يضرب الصراط بين ظهرانى جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم
يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب مثل شوك
السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم يوبق بعمله ومنهم
يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد
ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله
فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن ادم
تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة فى حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا
الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهى عن النار وقد قشبنى ريحها
واحرقنى ذكاؤها فيقول هل عسيت ان افعل بك ذلك ان تسال غير ذلك فيقول
لا وعزتك فيعطى الله ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله عن وجهه من النار
فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمنى
عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال
غير الذى كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت
ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء
من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فراى زهرتها وما فيها من
النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلنى الجنة فيقول الله
تبارك وتعالى ويلك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان

ان لا تسال غير الذى اعطيت فيقول لا تجعلنى اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك
الله منه فاذا ضحك اذن له فى دخول الجنة فيقول له تمن فيتمنى حتى اذا انقطع
امنيته قال الله تعالى تمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به
الامانى قال الله لك ذلك ومثله معه وفى رواية ابى سعيد قال الله لك ذلك
وعشرة امثاله متفق عليه **وعن** ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشى مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة
فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذى نجانى منك لقد اعطانى الله شيئا
ما اعطى احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول اى رب ادننى من هذه
الشجرة فلاستظل بها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن ادم لعلى ان اعطيتكها
سالتنى غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى
ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة
هى احسن من الاولى فيقول اى رب ادننى من هذه الشجرة لاشرب من مائها و
استظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدنى ان لا تسالنى
غيرها فيعاهده ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه
فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة
هى احسن من الاوليين فيقول اى يا رب ادننى من هذه فلاستظل بظلها
واشرب من مائها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدنى ان لا تسالنى
غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسالك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له
عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اى رب ادخلنيها

فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال
أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني
مم أضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني
وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير
رواه مسلم وفي رواية له عن أبي سعيد نحوه إلا أنه لم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني
منك إلى آخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا فإذا انقطعت به الأماني
قال الله تعالى هو لك وعشرة أمثاله ثم يدخل بيته فيدخل عليه زوجتاه من
الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك فيقول ما أعطي أحد
مثل ما أعطيت وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن
أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته
فيقال لهم الجهنميون رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج من النار أقوام من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة و
يسمون الجهنميين رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون
الجهنميين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأعلم آخر أهل النار خروجا وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول
الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها
ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول
أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك

نواجذه حتى بدت وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة متفق عليه وعن
أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا
الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم
كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو
مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة
فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا ولقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت
نواجذه رواه مسلم وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج
من النار أربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول
أي رب لقد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها
رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص
المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض
مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة
فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا
رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل
النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة رواه البخاري
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صار أهل الجنة
إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح

ثم ينادي منادٍ يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة
فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم رواه متفق عليه

الفصل الثاني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
اكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس
ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات
ولا يفتح لهم السدد رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
غريب **وعن** زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا
فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة
او ثمانمائة رواه ابو داود **وعن** سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة واني لارجو ان اكون اكثرهم
واردة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** انس قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين
اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط
قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني
عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلث المواطن رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال
ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين
السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابرهيم يقول الله تعالى

اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله
مقاما يغبطني الاولون والآخرون رواه الدارمي **وعن** المغيرة بن شعبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيمة على الصراط
رب سلم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وابو داود وابن
ماجه عن جابر **وعن** عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة
فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجه
وعن عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي والدارمي
وابن ماجه **وعن** ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي
من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم
من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي **وعن** انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف
بلا حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثى بكفيه وجمعهما فقال
ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر
وما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل
خلقه الجنة بكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر رواه في شرح
السنة **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف اهل النار فيمر بهم

الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفنى انا الذى سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذى وهبت لك وضوءًا فيشفع له فيدخل الجنة رواه ابن ماجة وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لاى شىء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتى لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقى احدهما نفسه فيجعلها الله بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقى نفسه فيقول له الرب تعالى ما منعك ان تلقى نفسك كما القى صاحبك فيقول رب انى لارجوا ان لا تعيدنى فيها بعد ما اخرجتنى منها فيقول له الرب تعالى لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله رواه الترمذى وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب فى رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه رواه الترمذى والدارمى

الفصل الثالث

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضى ما بين جنبيه كما بين جرباء واذرح قال بعض الرواة هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفى رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا متفق عليه وعن حذيفة وابى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابنى ابرهيم خليل الله قال فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذى كلمه الله تكليما

فياتون

فياتون موسى عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتى الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابى انت وامى اى شىء كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع فى طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجرى بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجىء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفى حافتى الصراط كلاليب معلقة مامورة تاخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس فى النار والذى نفس محمد ابى هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار قوم بالشفاعة كانهم الثعارير قلنا ما الثعارير قال انه الضغابيس متفق عليه وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجة

باب صفة الجنة واهلها

الفصل الاول

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما

وللأَمَةُ ما بينهما ريحًا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب متفق عليه وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة عرضها وفي رواية طولها ستون ميلًا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة منها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس رواه الترمذي ولم أجده في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لسوقًا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنًا وجمالًا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنًا وجمالًا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا فيقولون وأنتم والله ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان

من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيًا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعًا في السماء متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه رواه مسلم وعن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدًا رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول

هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واى شىء افضل من ذلك
فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا متفق عليه وعن
ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول
له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما
تمنيت ومثله معه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة رواه مسلم وعن
عتبة بن غزوان قال ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوى فيها سبعين
خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع
الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام رواه مسلم

الفصل الثانى عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله مم
خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة
من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها
الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى
شبابهم رواه الترمذى والدارمى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فى الجنة شجرة الا وساقها من ذهب رواه الترمذى وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذى
وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فى الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا فى احداهن لوسعتهم رواه الترمذى

وقال هذا حديث غريب وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وفرش مرفوعة
قال ارتفاعها لكما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة رواه الترمذى وقال
هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة
يدخلون الجنة يوم القيمة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة
الثانية على مثل احسن كوكب درى فى السماء لكل رجل زوجتان على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقها من ورائها رواه الترمذى وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يعطى المؤمن فى الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك
قال يعطى قوة مائة رواه الترمذى وعن سعد بن ابى وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال لو ان ما يقل ظفر مما فى الجنة بدا لتزخرفت له ما بين السماء والارض ولو ان
رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس
ضوء النجوم رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم
ولا تبلى ثيابهم رواه الترمذى والدارمى وعن معاذ بن جبل ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين
سنة رواه الترمذى وعن اسماء بنت ابى بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر له سدرة المنتهى قال يسير الراكب فى ظل الفنن منها مائة سنة او
يستظل بظلها مائة راكب شك الراوى فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال رواه
الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعنى فى الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى

من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر قال عمر إن هذه لناعمة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أكلتها أنعم منها رواه الترمذي وعن بريدة أن رجلا قال يا
رسول الله هل في الجنة من خيل قال إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس
من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت وسأله رجل فقال
يا رسول الله هل في الجنة من إبل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال إن يدخلك
الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي وعن
أبي أيوب قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا رسول الله إني أحب الخيل
أفي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدخلت الجنة أتيت بفرس
من ياقوتة لها جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت رواه الترمذي وقال هذا
حديث ليس إسناده بالقوي وأبو سورة الراوي يضعف في الحديث وسمعت محمد
ابن إسمعيل يقول أبو سورة هذا منكر الحديث يروي مناكير وعن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها
من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في كتاب البعث
والنشور وعن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب أمتي
الذي منه يدخلون الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم إنهم ليضغطون عليه حتى
تكاد مناكبهم تزول رواه الترمذي وقال هذا حديث ضعيف وسألت محمد بن إسمعيل
عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال يخلد بن أبي بكر يروي المناكير وعن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال
والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك
في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه و
سلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم
الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة
من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت و
منابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم
دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا
قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية
الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في
ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان
أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي
فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك غشيتهم
سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا فلم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا
قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة
ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا
ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل
الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه
من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد
أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت

لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار
ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب
وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذى له ثمانون
الف خادم واثنان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما
بين الجابية الى صنعاء وبهذا الاسناد قال من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون
بنى ثلثين فى الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار وبهذا الاسناد قال
ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق والمغرب وبهذا الاسناد قال
ان المومن اذا اشتهى الولد فى الجنة كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة كما يشتهى
وقال اسحق بن ابرهيم فى هذا الحديث اذا اشتهى المومن فى الجنة الولد كان فى ساعة
ولكن لا يشتهى رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وروى ابن ماجة الرابعة
والدارمى الاخيرة وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة
لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا
نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له
رواه الترمذى وعن حكيم بن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فى الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد رواه الدارمى
عن معاوية **الفصل الثالث** عن ابى سعيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل فى الجنة ليتكئ فى الجنة سبعين مسندا قبل ان يتحول ثم تاتيه
امرأة فتضرب على منكبيه فينظر وجهه فى خدها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة
عليها تضىء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من انت فتقول

انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء
ذلك وان عليها من التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق والمغرب
رواه احمد وعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتحدث وعنده رجل
من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه فى الزرع فقال له الست فيما
شئت قال بلى ولكن احب ان ازرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده
فكان امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شىء فقال
الاعرابى والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن
فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن
جابر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة قال النوم اخو
الموت ولا يموت اهل الجنة رواه البيهقى فى شعب الايمان **باب**
رؤية الله تعالى **الفصل الاول** عن جرير بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفى رواية قال كنا جلوسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون
هذا القمر لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
متفق عليه وعن صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله فما اعطوا شيئا
احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة رواه أحمد والترمذي **وعن** أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة قال بلى قال وما آية ذلك في خلقه قال يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فإنما هو خلق من خلق الله والله أجل وأعظم رواه أبو داود

الفصل الثالث عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور أنى أراه رواه مسلم **وعن** ابن عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال رأى محمد ربه قال عكرمة قلت أليس الله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار قال ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين **وعن** الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس إنا بنو هاشم فقال كعب (استعظاما لسؤاله وكان سؤاله كان عن الرؤية) إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت أين تذهب بك إنما هو جبرئيل من أخبرك أن محمدا رأى ربه أو كتم شيئا مما أمر به أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد أعظم الفرية ولكنه رأى جبرئيل لم يره

في صورته إلا مرتين عند سدرة المنتهى ومرة في أجياد له ستمائة جناح قد سد الأفق رواه الترمذي وروى الشيخان مع زيادة واختلاف وفي روايتهما قال قلت لعائشة فأين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت ذاك جبرئيل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق **وعن** ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل في حلة من رفرف قد ملأ بين السماء والأرض وله وللبخاري في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء وسئل مالك بن أنس عن قوله تعالى إلى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون إلى ثوابه فقال مالك كذبوا فأين هم عن قوله تعالى كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون إلى الله يوم القيمة بأعينهم وقال لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون رواه في شرح السنة **وعن** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره رواه ابن ماجه

باب صفة النار وأهلها

والرفرف من الديباج ثياب خضر ورفرف الطائر إذا حرك جناحيها يقع على الأرض

الفصل الاول عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن
بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ للبخاري وفي رواية مسلم
ناركم التي يوقد ابن آدم وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان
من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم
عذابا متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل
النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه رواه البخاري وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة
فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى
باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل
رأيت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت
شدة قط رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل
النار عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول
اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان
تشرك بي متفق عليه وعن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من
تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته

ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع وفي
رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث ليال وذكر حديث ابي هريرة
اشتكت النار الى ربها في باب تعجيل الصلوة الفصل الثاني عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد
عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة رواه
الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة
مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون
ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة رواه الترمذي
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليسحب لسانه
الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار
يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوي به كذلك فيه ابدا رواه الترمذي وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه
سقطت فروة وجهه فيه رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في
جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه الترمذي وعن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه

اى موضع قعوده من النار

فيكره هنه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة وجهه رأسه فاذا شربه
قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماءً حميما فقطع امعاءهم و
يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب رواه الترمذي
وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة
جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا رواه
الترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف
بمن يكون طعامه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون تشويه النار فتقلص شفته
العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته رواه الترمذي
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا
فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول
حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت فيها
لجرت رواه في شرح السنة وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا
بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من

وصفه الله تعالى في كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين وهو ...

وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت امعاءهم وما في بطونهم فيقولون
ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا
وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا
مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت
ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد
خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون
قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة
والويل قال عبد الله بن عبد الرحمن والناس لا يرفعون هذا الحديث رواه الترمذي
وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا سمعه
اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه رواه الدارمي وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رصاصة
مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة
لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين
خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها رواه الترمذي وعن
ابي بردة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا يقال له هبهب
يسكنه كل جبار رواه الدارمي

الفصل الثالث

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم

الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد

وعن عبد الله بن الحرث بن جزء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات كامثال البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا رواهما احمد

وعن الحسن قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما قال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية رواه ابن ماجة

باب خلق الجنة والنار

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق عليه

وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها

روى هذا الحديث بعبارات مختلفة منها حتى يضع الجبار قدمه قيل المراد من الجبار الجبارين الذين خلقوا للنار

خلقا فيسكنهم فضل الجنة متفق عليه وذكر حديث انس حفت الجنة بالمكاره في كتاب الرقاق

لوجود المكاره من التكاليف الشاقة ومخالفة هوى النفس وكسر الشهوات

الفصل الثاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها رواه الترمذي وابو داود والنسائي

الفصل الثالث عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقي المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر رواه البخاري

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام

الفصل الاول عن عمران بن حصين قال اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها

اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدو الخلق حتى دخل اهل
الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش متفق عليه وعن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار
وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو
فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم الا ثلث
كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا
هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة
من احسن الناس فارسل اليه فسأله من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار
ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام
ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها قام ابرهيم يصلي فلما دخلت
عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي
ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال
ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تأتني بانسان

انما اتيتني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومى بيده مهيم قالت
رد الله كيد الكافر في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من
ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن
شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من
جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر
الا من عيب في جلده اما برص واما ادرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا يوما وحده ليغتسل
فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى
انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله ما بموسى من بأس
واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ايوب يغتسل
عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري وعنه
قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي
فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من

قيل هذا نفخة الصعقة دون نفخة البعث اذ لا تقدم لاحد على نبينا صلى الله عليه وسلم في البعث واختصاص موسى عليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة

يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى أكان فى من صعق فافاق قبلى او كان
فيمن استثنى الله وفى رواية فلا ادرى أحوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلى و
لا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفى رواية ابى سعيد قال لا تخيروا
بين الانبياء متفق عليه وفى رواية ابى هريرة لا تفضلوا بين انبياء الله وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغى لعبد ان يقول انى خير
من يونس بن متى متفق عليه وفى رواية للبخارى قال من قال انا خير من يونس بن متى
فقد كذب وعن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام
الذى قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا متفق عليه وعن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا
هى تهتز من خلفه خضراء رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك
الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتنى الى عبد لك لا يريد
الموت وقد فقأ عينى قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدى فقل الحياة
تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك
تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب ادننى من الارض
المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو انى عنده لاريتكم قبره الى
جنب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم
فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت ابرهيم فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم

يعنى نفسه ورأيت جبرئيل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية ابن خليفة رواه مسلم
وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسرى بى موسى
رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق
الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال فى آيات اراهن
الله اياه فلا تكن فى مرية من لقائه متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بى لقيت موسى فنعته فاذا رجل مضطرب
رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من ديماس
يعنى الحمام ورأيت ابرهيم وانا اشبه ولده به قال فأتيت باناءين احدهما
لبن والآخر فيه خمر فقيل لى خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لى
هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك متفق عليه وعن
ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا
بواد فقال اى واد هذا فقالوا وادى الازرق قال كانى انظر الى موسى فذكر
من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه فى اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية
مارا بهذا الوادى قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اى ثنية هذه
قالوا هرشى او لفت فقال كانى انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة
صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادى ملبيا رواه مسلم وعن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر
بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يديه
رواه البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما

انباهما جاء الذيب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به الى الكبرى فخرجتا على سليمان بن
داود فاخبرتاه فقال ائتونى بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك
الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سليمن لاطوفن الليلة على تسعين امراة وفى رواية بمائة امراة كلهن تاتى بفارس
يجاهد فى سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسى فطاف عليهن فلم تحمل
منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا
فى سبيل الله فرسانا اجمعون متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان زكريا نجارا رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اولى الناس بعيسى بن مريم فى الاولى والاخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم
شتى ودينهم واحد ليس بيننا نبى متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل بنى ادم يطعن الشيطان فى جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب
يطعن فطعن فى الحجاب متفق عليه **وعن** ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون
وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام متفق عليه وذكر حديث انس
يا خير البرية وحديث ابى هريرة اى الناس اكرم وحديث ابن عمر الكريم ابن الكريم
فى باب المفاخرة والعصبية

الفصل الثانى

عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق
قال كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء رواه الترمذى

وقال قال يزيد بن هارون العماء اى ليس معه شىء **وعن** العباس بن عبد المطلب زعم انه
كان جالسا فى البطحاء فى عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت
سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب
قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما
بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندرى قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة والسماء التى فوقها كذلك حتى عد سبع سموات
ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك
ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن
العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك رواه الترمذى وابو داود
وعن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابى فقال جهدت
الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع
بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبى صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله
فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على
احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدرى ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا و
قال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود **وعن**
جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لى ان احدث عن ملك
من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام
رواه ابو داود **وعن** زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لجبريل هل رايت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بينى وبينه سبعين حجابا من نور

لو دنوت من بعضها لاحترقت هكذا فى المصابيح رواه ابو نعيم فى الحلية عن ابن الا انه
لم يذكر فانتقط جبرئيل **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب
تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق رواه الترمذى وصححه
وعن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة
يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة
قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فكان
رواه البيهقى فى شعب الايمان **الفصل الثالث** عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من بعض ملائكته رواه ابن ماجه **وعنه**
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها
الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور
يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة فى آخر
الخلق فى آخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم **وعنه** قال بينما نبى الله
صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبى الله هل تدرون ما هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم
لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع
سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم
قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال
سماءان بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين ما بين السماء

والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك
العرش وبينه وبين السماء السابعة بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذى تحتكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين
بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذى نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل
الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء
عليم رواه احمد والترمذى وقال الترمذى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية تدل
على انه اراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان
وهو على العرش كما وصف نفسه فى كتابه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
طول آدم ستين ذراعا فى سبع اذرع عرضا **وعن** ابى ذر قال قلت يا رسول الله اى الانبياء
كان اول قال آدم قلت يا رسول الله ونبى كان قال نعم نبى مكلم قلت يا رسول الله
كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وفى رواية عن ابى امامة قال ابو ذر قلت
يا رسول الله كم وفاء عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك
ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الالواح فلما عاين
ما صنعوا القى الالواح فانكسرت روى الاحاديث الثلثة احمد رضى الله عنه

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه الفصل الاول

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بنى آدم
قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت منه رواه البخارى **وعن** واثلة بن الاسقع

غاية قوله بعثت والمراد بالبعث تقلبه فى صلب
الآباء ابا فابا قرنا فقرنا حتى ظهر فى القرن
الذى وجد فيه ... صلب ولد اسمعيل ... من قريش ثم من بنى هاشم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل و
اصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من هاشم رواه مسلم
وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل كنانة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة
واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم وعن انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيمة
فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة
لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل
واحد رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي و
مثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون
من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان
وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الآيات
ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون
اكثرهم تبعا يوم القيامة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي

واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة
متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت
على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي المغانم
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم
ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رأيتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في
يدي متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي
لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي ان لا يهلكها بسنة عامة
وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد
اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة
عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم
من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا رواه مسلم وعن
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بني معوية دخل فركع فيه ركعتين و
صلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين
ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته ان لا يهلك
امتي بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها رواه مسلم
وعن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال اجل والله انه لموصوف في التورية ببعض صفته

اي نجعهم وموضع سلطانهم و
دعوتهم وبيضة الدار وسطها
ومعظمها اراد عدوا يستأصلهم
ويهلكهم جميعهم

يعني قرأت التورية
هل وجدت فيها صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرني
فقال اجل اي نعم
اخبرك ١٢

في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة
العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
رواه الدارمي البخاري وكذا عن عطاء عن ابن سلام نحوه وذكر حديث ابي هريرة نحن
الآخرون في باب الجمعة

الفصل الثالث

عن خباب بن الارت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فاطالها قالوا
يا رسول الله صليت صلوة لم تكن تصليها قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة واني
سألت الله فيها ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك امتي بسنة
فاعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم
بأس بعض فمنعنيها رواه الترمذي والنسائي وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اجاركم من ثلث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم
فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة
رواه ابو داود وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها رواه ابو داود وعن
العباس انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم
جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا

اشارة الى بيان الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب
والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب
يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون
والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة
قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة
وسميت الشعوب لان القبائل تشعب منها ط

وخيرهم بيتا رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة
قال وآدم بين الروح والجسد رواه الترمذي وعن العرباض بن سارية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم
لمنجدل في طينته وسأخبركم باول امري دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي
التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاء لها منه قصور الشام رواه في شرح
السنة ورواه احمد عن ابي امامة من قوله سأخبركم الى آخره وعن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي
لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق
عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم
ان الله اتخذ ابرهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه
وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت
كلامكم وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه
وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل
لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة
ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر
وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي والدارمي وعن عمرو بن قيس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيمة واني قائل قولا غير فخر
ابرهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة وان الله وعدني

في أمتي وأجارهم من ثلث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة
رواه الدارمي وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين
ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي وعن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا
قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا حبسوا وأنا مبشرهم
إذا أيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد
آدم على ربي يطوف على ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور رواه الترمذي
الدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك
المقام غيري رواه الترمذي وفي رواية جامع الاصول عنه أنا أول من تنشق عنه الأرض
فأكسى وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول
الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد أرجو أن أكون أنا
هو رواه الترمذي وعن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم
القيمة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه الترمذي وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من النبيين
وإن وليي أبي وخليل ربي ثم قرأ إن أولى الناس بإبرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين رواه الترمذي وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال رواه في شرح السنة
كعب يحكي عن التورية قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب

في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة
وملكه بالشام وأمته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في
كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلوة إذا جاء وقتها
يتأزرون على أنصافهم ويتوضؤون على أطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم
في القتال وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل هذا لفظ المصابيح
وروى الدارمي مع تغيير يسير وعن عبد الله بن سلام قال مكتوب في
التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال أبو مودود وقد بقي في البيت
موضع قبر رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال إن الله تعالى فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء وعلى أهل السماء
فقالوا يا أبا عباس بم فضله على أهل السماء قال إن الله تعالى قال لأهل السماء
ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله
تعالى لمحمد إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته
قالوا وما فضله على الأنبياء قال قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان
قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء الآية وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم
وما أرسلناك إلا كافة للناس فأرسله إلى الجن والإنس وعن أبي ذر الغفاري
قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي حتى استيقنت فقال يا أبا ذر أتاني ملكان
وأنا ببعض بطحاء مكة فوقع أحدهما إلى الأرض وكان الآخر بين السماء والأرض
فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت به فوزنته ثم قال
زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بألف

فوزنت بهم فرجحتهم فكأني انظر اليهم ينتثرون على من خفة الميزان قال فقال احدهما لصاحبه لو وزنته بامته لرجحها رواهما الدارمي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب على النحر ولم يكتب عليكم وامرت بصلوة الضحى ولم تؤمروا بها رواه الدارقطني

باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته

الفصل الاول عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل رواه مسلم وعن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال ابلي واخلقي

(وهو العظم المرتفع على طرف الكتف)

ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه متفق عليه وفي رواية للبخاري قال كان ضخم الراس والقدمين لم ار بعده ولا قبله مثله وكان سبط الكفين وفي اخرى له قال كان شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوش العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوش العقبين قال قليل لحم العقب رواه مسلم وعن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحا مقصدا رواه مسلم وعن ثابت قال سئل انس عن خضاب [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شمطات كن في راسه فعلت متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ ولا مسست ديباجة ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **وعن** ام سليم ان النبي صلى الله عليه كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذه قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت متفق عليه **وعن** جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار رواه مسلم وذكر حديث جابر سموا باسمي في باب الاسامي وحديث السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة في باب احكام المياه

الفصل الثاني

عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**ه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه او قال من ريح عرقه رواه الدارمي **وعن** ابي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة رواه الدارمي **وعن** جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر رواه الترمذي والدارمي **وعن** ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث رواه الترمذي **وعن** جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال كان

حموشة بضم الحاء المهملة والشين المعجمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رأى كالنور يخرج من بين ثناياه رواه
الدارمي وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار
وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك متفق عليه وعن انس ان غلاما
يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فوجد اباه عند رأسه يقرأ التورية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يهودي انشدك بالله الذي انزل التورية على موسى
هل تجد في التورية نعتي وصفتي ومخرجي قال لا قال الفتى بلى والله يا رسول الله انا
نجد لك في التورية نعتك وصفتك ومخرجك واني اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اقيموا هذا من عند رأسه ولوا اخاكم
رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
انما انا رحمة مهداة رواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان

باب في اخلاقه وشمائله عليه السلام الفصل الاول

عن انس قال خدمت النبي
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت متفق عليه
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما
لحاجة فقلت لا والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله قد قبض بقفاي من ورائي
قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا
رسول الله رواه مسلم وعنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة ورجع نبي الله
في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها

حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء متفق عليه وعن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس
لقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى
الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على
فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا متفق عليه
وعن جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه
وعن انس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه
فأتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر
رواه مسلم وعن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت
رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه
العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا رواه البخاري
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم
المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يأتون باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤه في الغداة
الباردة فيغمس يده فيها رواه مسلم وعنه قال كانت امة من اماء اهل المدينة
تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري
ان امرأة كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام
فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق

حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم وعنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا
وانما بعثت رحمة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه
متفق عليه وعن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا
حتى ارى منه لهواته وانما كان يتبسم رواه البخاري وعنها قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد
لاحصاه متفق عليه وعن الاسود قال سالت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت
الصلوة خرج الى الصلوة رواه البخاري وعن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد
الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك
حرمة الله فينتقم لله بها متفق عليه وعنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل
منه شيء قط فينتقم الله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين
فما لامني على شيء قط اتي فيه على يدي فان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه لو
قضي شيء كان هذا لفظ المصابيح وروى البيهقي في شعب الايمان مع تغير وعن

ينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله صح

عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح رواه الترمذي وعن انس يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك
ويركب الحمار لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف رواه ابن ماجه والبيهقي في
شعب الايمان وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف
نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت كان بشرا من البشر
يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه رواه الترمذي وعن خارجة بن زيد بن ثابت
قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا
فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي
ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه
ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له رواه الترمذي وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت رواه في شرح السنة وعن جابر قال
كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل او ترسيل رواه ابو داود وعن
عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام
بينه فصل يحفظه من جلس اليه رواه الترمذي وعن ابي عبد الله بن الحارث بن جزء

في ما يعتقده الكفار من النبي صلى الله عليه وسلم لا يعتد عنده امثال هذه الافعال

قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن
عبد الله بن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان
يرفع طرفه الى السماء رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمرو بن سعيد عن انس قال ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ابرهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت
وانه ليدخن وكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابرهيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين
تكملان رضاعه في الجنة رواه مسلم وعن علي كرم الله وجهه ان يهوديا كان يقال
له فلان حبر كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له يا يهودي ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجلس معك فجلس معه فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الذي يصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم منعني ربي ان اظلم معاهدا وغيره فلما ترجل النهار قال اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت
بك الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة و
مهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزي
بالفحش ولا قول الخنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه

بما اراك الله وكان اليهودي كثير المال رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن
عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو
ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يانف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة
رواه النسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه
وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فيهم فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك وان حجزته لتساوي
الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا
ملكا فنظرت الى جبريل عليه السلام فاشار الى ان ضع نفسك وفي رواية ابن عباس
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل بيده ان
تواضع فقلت نبيا عبدا قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا ياكل
متكئا يقول آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد رواه في شرح السنة

باب المبعث وبدء الوحي

الفصل الاول

عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة
يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة متفق عليه
وعنه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت
ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي
وهو ابن خمس وستين سنة متفق عليه وعن انس قال توفاه الله على راس ستين سنة متفق عليه
وعنه قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة وعمر وهو ابن ثلث

وستين رواه مسلم قال محمد بن اسمعيل البخاري ثلث وستين اكثر وعن عائشة قالت اول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى
خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به
خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له
ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة
هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما
جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي
وفتر الوحي متفق عليه وزاد البخاري حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا

غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي
نفسه منه تبدى له جبرئيل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه و
تقر نفسه وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي
قال فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني
بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض
فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوه فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع متفق عليه وعن
عائشة ان الحرث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف
يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو
اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي
ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه
وان جبينه ليتفصد عرقا متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية
نكس رأسه ونكس اصحابه رؤسهم فلما اتلي عنه رفع رأسه رواه مسلم وعن
ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتم ان اخبرتكم
ان خيلا تخرج من صفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تخرج بالوادي تريد ان تغير عليكم
اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد

قال ابو لهب الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه وعن عبد الله بن
مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ
قال قائل ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا سجد
وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت
تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش ثلثا وكان اذا دعا دعا ثلثا
واذا سأل سأل ثلثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد
قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة متفق عليه وعن عائشة انها
قالت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك
وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت
راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل فناداني فقال ان الله قد سمع
قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني
ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد
بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه
فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس نبيهم وكسروا رباعيته رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على
قوم فعلوا بنبيهم يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث عن يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن
عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة
سألت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا ما حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت
فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت عن خلفي فلم ار شيئا
فرفعت راسي فرأيت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء
باردا فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
وذلك قبل ان تفرض الصلوة متفق عليه

باب علامات النبوة

الفصل الاول عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة
فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده
في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو
منتقع اللون قال انس فكنت ارى اثر المخيط في صدره رواه مسلم وعن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث

اني لاعرفه الآن رواه مسلم وعن انس قال ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه
ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما متفق عليه وعن ابن مسعود
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل
وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى
لئن رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له
ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو دنى مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا رواه مسلم وعن عدي بن حاتم
قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه
الآخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة فان طالت بك حياة فلترين
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك
حياة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حيوة لترين الرجل ملئ كفه من ذهب او
فضة يطلب من يقبله فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس
بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول الم
اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره
فلا يرى الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي
فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن
افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله

عليه وسلم يخرج ملأ كفه رواه البخاري وعن خباب بن الارت قال شكونا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدة فقلنا
الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه وقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له
في الارض فيجعل فيه فيجاء بمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين فما يصده ذلك
عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما يصده ذلك
عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف
الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري وعن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكان تحت عبادة بن الصامت
فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي
عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك
على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه
فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي
عرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن معوية فصرعت عن دابتها
حين خرجت من البحر فهلكت متفق عليه وعن ابن عباس قال ان ضمادا
قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقى من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة
يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي

قال فلقيته فقال يا محمد انى ارقى من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اما بعد فقال اعد على كلماتك هولاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت
مثل كلماتك هولاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام قال
فبايعه رواه مسلم وفى بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر حديثا ابى هريرة
وجابر بن سمرة يهلك كسرى والاخر لتفتحن عصابة فى باب الملاحم وهذا الباب
خال عن الفصل الثانى

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال
حدثنى ابو سفيان بن حرب من فيه الى فى قال انطلقت فى المدة التى كانت بينى
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جئ بكتاب من النبى
صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبى جاء به فدفعه الى عظيم بصرى
فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل
الذى يزعم انه نبى قالوا نعم فدعيت فى نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا
بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم انه نبى قال ابو سفين
فقلت انا فاجلسونى بين يديه واجلسوا اصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل
لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل الذى يزعم انه نبى فان كذبنى فكذبوه قال
ابو سفيان وايم الله لولا مخافة ان يوثر على الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه سله
كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا

قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراف
الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت
لا بل يزيدون قال هل يرتد منهم احد عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال
قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت
تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا
ونحن منه فى هذه المدة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما امكننى من كلمة ادخل
فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه
قل له انى سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث فى احساب
قومها وسألتك هل كان فى ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك
قلت رجل يطلب ملك ابائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت
بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب
على الله وسألتك هل يرتد منهم احد عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت
ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون
ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه
فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك
تكون الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر
وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا
فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم

هذه العلامات يظن بها النبى
واما الدليل القاطع عليها فهو
المعجزة

قال بما يامركم قلنا يامرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقا
فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت
لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا متفق عليه وقد سبق تمام الحديث في باب الكتاب الى الكفار

باب في المعراج الفصل الاول عن قتادة

عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة
اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فشق ما بين هذه
الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوة
ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا
وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع خطوه عند
اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا
يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت

اذا يوسف فقال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
فاذا ادريس فقال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك
قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم
صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها
مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فاذا اربعة
انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور ثم

النبق بكسر الباء وسكونها ايضا حمل السدرة واحدها نبقة بالوجهين

ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة
انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى
فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة
واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فاسئله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فامرت بعشر صلوات
كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت
الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسئله التخفيف لامتك قال سئلت ربي حتى استحييت ولكني ارضى
واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي متفق عليه
وعن ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه
فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء قال ثم دخلت
المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال جبرئيل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وساق مثل معناه قال فاذا
انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد
اي قال مرحبا
اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ولم يذكر بكاء موسى وقال في السماء السابعة

فاذا انا بابرهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا اوراقها كاذان الفيلة
واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله
يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم
وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة في كل
قال ارجع الى ربك فسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني بلوت
بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط
عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك
فارجع الى ربك فسئله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال
يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة من
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب له شيئا فان عملها كتبت له سيئة واحدة قال فنزلت حتى
انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسئله التخفيف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه رواه مسلم وعن
ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فرج عني سقف بيتي فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي
الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبرئيل لخازن السماء افتح قال من هذا قال
هذا جبرئيل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم

فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر
قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت
لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل
اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له
خازنها مثل ما قال الاول قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى
وعيسى وابرهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابرهيم
في السماء السادسة قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري
كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه
صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على
امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك
قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعني فوضع شطرها
فرجعت الى موسى فقلت وضع شطرها فقال راجع الى ربك فان امتك لا تطيق
فرجعت فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق
ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى
فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى
وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها
المسك متفق عليه وعن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض
فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اعطي
الصلوة الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني
في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها
فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انباتهم
وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه
من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي
واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم
فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه
فبداني بالسلام رواه مسلم وهذا الباب خال من الفصل الثاني

الفصل الثالث

وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه متفق عليه

باب في المعجزات

الفصل الاول

عن انس بن مالك ان ابا بكر الصديق قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار
فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين
الله ثالثهما متفق عليه وعن البراء بن عازب عن ابيه انه قال لابي بكر يا ابا بكر
حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرينا ليلتنا
ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة

لها ظل لم يأت عليها الشمس فنزلنا عندها وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة قلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب ويتوضأ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجى فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما ههنا فلا يلقى احدا الا رده متفق عليه

وعن انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبرئيل آنفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا

اي جذب ذلك السبق الولد الى مشابهته الرجل
او جذب الرجل الولد الى مشابهته

قال ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله رواه البخاري

وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان وقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر رواه البخاري

وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب رواه البخاري

وعنه قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين رواه مسلم

وعن سعد بن ابي وقاص قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي ان تشاء ان لا تعبد فهلك هذه العصابة لا تعبد

عن يمين رسول الله وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد
القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعنى جبريل وميكائيل متفق عليه وعن البراء قال
بعث النبى صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك
بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف فى بطنه حتى اخذ
فى ظهره فعرفت انى قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت
رجلى فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة فانطلقت الى اصحابى
فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلى
فمسحها فكانما لم اشتكها قط رواه البخارى وعن جابر قال انا يوم الخندق نحفر
فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق
فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا فانكفات الى امراتى
فقلت هل عندك شئ فانى رايت بالنبى صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت
جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم
فى البرمة ثم جئت النبى صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة
لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبى صلى الله عليه وسلم
يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى اجئ وجاء فاخرجت له عجينا فبصق فيه
وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادعى خابزة فلتخبز معك واقدحى
من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا

تقال قدحت المرق اى غرفته ومنه المقدح
وهو المغرفة سلك الخطاب مسلك
التلوين خاطب به ربة
البيت

لتغط كما هى وان عجيننا ليخبز كما هو متفق عليه وعن ابى قتادة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح راسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك
الفئة الباغية رواه مسلم وعن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم رواه البخارى
وعن عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع
السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله
ما وضعته اخرج اليهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بنى قريظة
فخرج النبى صلى الله عليه وسلم اليهم متفق عليه وفى رواية للبخارى قال انس كانى
انظر الى الغبار ساطعا فى زقاق بنى غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة وعن جابر قال عطش الناس
يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم
اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضا به ونشرب الا ما فى ركوتك فوضع
النبى صلى الله عليه وسلم يده فى الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال
العيون قال فشربنا وتوضانا قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا
كنا خمس عشرة مائة متفق عليه وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم
نترك فيها قطرة فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء
من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا رواه البخارى وعن عوف عن ابى رجاء عن عمران بن حصين

انما قال كنا خمس عشرة ولم تقل الف وخمسمائة
كان كل ما يه كانت جماعة والتطبيق بين
هذا الحديث وحديث البراء انه كانوا
يعدون الضعفاء كانوا خمس عشرة وان يعدون
رؤساء الناس كان اربع عشرة
والله اعلم

قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فدعا فلانا
كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا
فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين
ونودي في الناس اسقوا فاستقوا قال فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا
فملانا كل قربة معنا واداوة وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد
ملأة منها حين ابتدأ متفق عليه وعن جابر قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا
يستتر به واذا بشجرتين بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير
المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال
انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما
قال التئما علي باذن الله فالتأمتا فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا
برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما
على ساق رواه مسلم وعن يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق
سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال
الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها
حتى الساعة رواه البخاري وعن انس قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر

فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف
الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم رواه البخاري وعن عباس قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون
مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان بن الحارث
آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي
اين اصحاب السمرة فقال والله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر
على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار
يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة على بني الحارث
بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى
قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم
قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى
حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم وعن ابي اسحق قال قال رجل للبراء يا
ابا عمارة فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون
يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحرث يقوده فنزل واستنصر وقال انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب ثم صفهم رواه مسلم وللبخاري معناه وفي رواية لهما قال البراء

كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم

وعن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ الله عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين رواه مسلم

وعن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدث انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر رواه البخاري

وعن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيما

قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فقال هذه البئر التي اريتها وكان ماؤها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين فاستخرجه متفق عليه

وعن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيأمنني الله على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد متفق عليه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه

دل الحديث على جواز القتل عند اجتماعهم وتظاهرهم ولذلك منع من قتل ذلك الرجل

قال كنت ادعوا امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله
ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله ادع الله
ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة
النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف
قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست
درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من
الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه مسلم وعنه قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم
الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرا
مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يوما لن يبسط منكم احد ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من
مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم
مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته ذلك الى يومي
هذا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم
ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت على فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين
فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها متفق عليه وعن انس قال ان رجلا كان

يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق المشركين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات
فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض
متفق عليه وعن ابي ايوب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت
الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها متفق عليه وعن جابر قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد
ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت
منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فاقام
بها ليالي فقال الناس ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا
نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا
الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حتى دخلنا المدينة حتى اغار علينا
بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء رواه مسلم وعن
انس قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك
المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي
نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت
المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة

الاخرى وقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يارسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله
لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت
وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث
بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية
ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس متفق عليه وعن جابر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع النخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر
فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم فنزل النبي حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت
حتى استقرت قال بكت على ما كان تسمع من الذكر رواه البخاري وعن سلمة بن الاكوع
ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن
انس ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا وكان
يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق
بعد ذلك رواه البخاري وعن جابر قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه
ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي
استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر
كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما
راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك
فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي

اي دينه ش

ولا ارجع الى اخوتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان
عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة رواه البخاري وعنه قال
ان ام مالك كانت تهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فياتيها بنوها
فيسالون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما رواه مسلم وعنه انس قال
قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها
فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس
فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام
قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم
حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا

وهي وعاء من جلد مستديرة يختص بالسمن والعسل وهو بالسمن اخص

فيه منقبة عظيمة لام سليم ودلالة على عظم دينها ورجحان عقلها ط

وقيل وانما اذن لعشرة ليكون ارفق بهم فان القصعة التي فيها الطعام لا يتحلق عليها اكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم ط

متفق عليه وفي رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى
فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سؤرا وفي
رواية للبخاري قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم
فجعلت انظر هل نقص منها شيء وفي رواية لمسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة
فعاد كما كان فقال دونكم هذا **وعنه** قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو
بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال
قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة متفق عليه **وعن**
عبد الله بن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء
فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله
ولقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح
الطعام وهو يؤكل رواه البخاري **وعن** ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق
الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا
فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا
فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء
فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضاتك
فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين

ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء
وهم يقولون يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضاة فجعل
يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان
ساقي القوم آخرهم قال فشربت وشرب قال فاتى الناس الماء جامين رواء رواه مسلم
هكذا في صحيحه وكذا في الحميدي كتاب وجامع الاصول وزاد في المصابيح بعد قوله
آخرهم لفظة شربا **وعن** ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس
مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة
فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة
ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا
في العسكر وعاء الا ملأوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد
غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم **وعن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
عروسا بزينب فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته
في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا
اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت

فقلت فقال ضعه ثم قال لي اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عددكم كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا وخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت متفق عليه **وعن** جابر قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح قد اعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه **وعن** ابي حميد الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها

كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق متفق عليه **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها رواه مسلم **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية قال في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى تنجم في صدورهم رواه مسلم وسنذكر حديث سهل بن سعد لاعطين هذه الراية غدا في باب مناقب علي وحديث جابر من يصعد الثنية في باب جامع المناقب ان شاء الله

الفصل الثاني

عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب

انشدك الله اذا قلت نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه فنشد اي تذكر صحاح

فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك
والزيت رواه الترمذي وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا هو يقول
السلام عليك يا رسول الله رواه الدارمي وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد
تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقا رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا
الى البيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق رواه الترمذي
وعن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل
نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره
فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله
عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها به جنة
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد صلى الله عليه وسلم ثم سرنا
فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا
منه ريبا بعدك رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال ان امراة جاءت بابن لها

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه لياخذه
عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج
من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى رواه الدارمي وعن انس قال جاء جبريل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة
فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال
ادع بها فدعى بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي رواه الدارمي وعن ابن عمر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى
قامت بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا انه كما قال ثم رجعت الى منبتها
رواه الدارمي وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بما اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه
النخلة تشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل
من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي
رواه الترمذي وصححه وعن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم
فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل
فاقعى واستثفر وقال قد عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته

ان روى على صيغة المتكلم فاخبار على سبيل
الشكاية وان روى على الخطاب يكون
استفهاما على سبيل
الانكار

منّي فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا
رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل
يهوديا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك
الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده رواه في شرح السنة
وعن ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول
من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فمما كانت تمد
قال من اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء رواه الترمذي
والدارمي وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر
في ثلثمائة وخمسة عشر قال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم
اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل
او جملين واكتسوا وشبعوا رواه ابو داود وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم
فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابو داود وعن جابر ان يهودية
من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت
هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان
كان نبيا فلن تضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم

توفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله
من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة
من الانصار رواه ابو داود والدارمي وعن سهل بن الحنظلية انهم ساروا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء
فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة
ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة
قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له
فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم
فقال رجل يا رسول الله ما حسسنا فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلوة قال ابشروا فقد
جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار
احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا
او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل بعدها
رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات
فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة

قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تأخذ منه شيئا فادخل فيه يدك
فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله
فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع
رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابن عباس قال تشاورت
قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم
على ذلك فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اصبحوا ثاروا عليه فلما راوا عليا رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا
قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار
فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث
فيه ثلث ليال رواه احمد **وعن** ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان
ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء
فهل انتم صادقي عنه قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال فهل انتم
صادقي عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كما عرفته
في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم

صادقي عن شيء ان سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال هل جعلتم في هذه الشاة
سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان
كنت صادقا لم يضرك رواه البخاري **وعن** عمرو بن اخطب الانصاري قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتى حضرت
الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر
حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا رواه مسلم
وعن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال سالت مسروقا من اذن النبي
صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود
انه قال اذنت بهم شجرة متفق عليه **وعن** انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا
الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرايته وليس احد يزعم انه راه غيري فجعلت اقول لعمر
اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر سأراه وانا مستلق على فراشي ثم انشأ يحدثنا
عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر
بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان ان شاء الله
قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى
اليهم فقال يا فلان ابن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله و
رسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر يا رسول الله كيف تكلم
اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون
ان يردوا علي شيئا رواه مسلم **وعن** انيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان

اى علمنا الآن احفظنا

اى ساراه بلا مشقة ولا حاجة

النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده من مرض كان به قال ليس عليك من مرضك
بأس ولكن كيف لك اذا عمرت بعدي فعميت قال أحتسب واصبر قال اذا تدخل
الجنة بغير حساب قالت فعمي بعدما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه
بصره ثم مات **وعن** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا فكذب
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الارض
رواهما البيهقي في دلائل النبوة **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما
حتى كاله ففني فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لأكلتم منه و
لقام لكم رواه مسلم **وعن** عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبل رجليه اوسع من قبل رأسه فلما
رجع استقبله داعي امرأته فاجاب ونحن معه فجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع
القوم فاكلوا فنظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة في فيه ثم قال اجد
لحم شاة أخذت بغير اذن اهلها فارسلت المرأة تقول يا رسول الله اني ارسلت
الى البقيع وهو موضع يباع فيه الغنم ليشتري لي شاة فلم توجد فارسلت الى
جار لي قد اشترى شاة ان يرسل بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الى امرأته
فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام الاسرى
رواه ابو داود والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** حزام بن هشام عن ابيه

عن جده حبيش بن خالد وهو اخو ام معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخرج
من مكة خرج مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما
عبد الله الليثي مروا على خيمتي ام معبد فسألوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم
يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة
خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال أتأذنين
لي ان احلبها قالت بابي انت وامي ان رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت
عليه ودرت واجترت فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء
ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب فيه ثانيا
بعد بدء حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها رواه في شرح السنة
وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الجوزي في كتاب الوفاء وفي الحديث قصة

باب الكرامات الفصل الاول عن

انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة
لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما
لهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترق بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد
منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله رواه البخاري **وعن** جابر قال لما حضر احد دعاني ابي
من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ادمل الرجل اذا انفد زاده

اى فتحت ما بين رجليها للحلب

اجترّ البعير اى اخرج من بطنه ليمضغه ثم يبلعه

وانی لا اترك بعدی اعز علیّ منك غیر نفس رسول الله صلی الله علیه وسلم وان علیّ دینًا
فاقض واستوص باخواتك خیرًا فاصبحنا فكان اول قتیل ودفنته مع الآخر فی قبر رواه
البخاری **وعن** عبد الرحمن بن ابی بكر قال ان اصحاب الصفة
كانوا اناسًا فقراء وان النبی صلی الله علیه وسلم قال من كان عنده طعام اثنین
فلیذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فلیذهب بخامس او سادس وان
ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبی صلی الله علیه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشی عند النبی
صلی الله علیه وسلم ثم لبث حتی صلیت العشاء ثم رجع فلبث حتی تعشی النبی صلی الله علیه وسلم
فجاء بعد ما مضی من اللیل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضیافك قال او
ما عشیتیهم قالت ابوا حتی تجیء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدًا فحلفت المرأة
ان لا تطعمه وحلف الاضیاف ان لا یطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشیطان فدعا
بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا یرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال لامرأته
یا اخت بنی فراس ما هذا قالت وقرة عینی انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار
فاكلوا وبعث بها الی النبی صلی الله علیه وسلم فذكر انه اكل منها متفق علیه وذكر حدیث
عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبیح الطعام فی المعجزات

الفصل الثانی

عن عائشة لما مات النجاشی كنا نتحدث انه لا یزال یری علی قبره نور رواه ابو داود
وعنها قالت لما ارادوا غسل النبی صلی الله علیه وسلم قالوا لا ندری انجرد رسول الله
صلی الله علیه وسلم من ثیابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعلیه ثیابه فلما اختلفوا القی
الله علیهم النوم حتی ما منهم رجل الا وذقنه فی صدره ثم كلمهم مكلم من ناحیة
البیت لا یدرون من هو اغسلوا النبی صلی الله علیه وسلم وعلیه ثیابه فقاموا فغسلوه

وعلیه قمیصه یصبون الماء فوق القمیص ویدلكونه بالقمیص رواه البیهقی فی دلائل النبوة
وعن ابن المنكدر ان سفینة مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم اخطأ
الجیش بارض الروم او اسر فانطلق هاربًا یلتمس الجیش فاذا هو بالاسد فقال
یا ابا الحارث انا مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم كان من امری كیت وكیت
فاقبل الاسد له بصبصة حتی قام الی جنبه كلما سمع صوتًا اهوی الیه ثم اقبل
یمشی الی جنبه حتی بلغ الجیش ثم رجع الاسد رواه فی شرح السنة **وعن**
ابی الجوزاء قال قحط اهل المدینة قحطًا شدیدًا فشكوا الی عائشة فقالت انظروا
قبر النبی صلی الله علیه وسلم فاجعلوا منه كوی الی السماء حتی لا یكون بینه وبین
السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرًا حتی نبت العشب وسمنت الابل حتی تفتقت من الشحم
فسمی عام الفتق رواه الدارمی **وعن** سعید بن عبد العزیز قال لما كان
ایام الحرة لم یؤذن فی مسجد النبی صلی الله علیه وسلم ثلثًا ولم یقم ولم یبرح سعید
ابن المسیب المسجد وكان لا یعرف وقت الصلوة الا بهمهمة یسمعها من قبر النبی
صلی الله علیه وسلم رواه الدارمی **وعن** ابی خلدة قال قلت لابی العالیة
سمع انس من النبی صلی الله علیه وسلم قال خدمه عشر سنین ودعا له النبی صلی الله
علیه وسلم وكان له بستان یحمل فی كل سنة الفاكهة مرتین رواه الترمذی وقال هذا حدیث
حسن غریب

الفصل الثالث

عن عروة بن الزبیر ان سعید بن زید بن
عمرو بن نفیل خاصمته اروی بنت اوس الی مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شیئًا
من ارضها فقال سعید انا كنت آخذ من ارضها شیئًا بعد الذی سمعت من رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال ما ذا سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سمعت رسول الله صلی الله

ای هل سمع انس من رسول الله صلی الله علیه وسلم احادیث ورواها عنه فاجاب من كان هذه المنزلة والصحبة من النبی صلی الله علیه وسلم كیف لا یسمع ولا یروی عنه

علیه وسلم یقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الله الی سبع ارضین فقال لها مروان لا اسألك
بینة بعد هذا فقال سعید اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها فی ارضها قالت
فما ماتت حتی ذهب بصرها وبینما هی تمشی فی ارضها اذ وقعت فی حفرة فماتت متفق علیه
وفی روایة لمسلم عن محمد بن زید بن عبد الله بن عمر بمعناه انه رآها عمیاء تلتمس الجدر
تقول اصابتنی دعوة سعید وانها مرت علی بئر فی الدار التی خاصمته فیها فوقعت فیها
فكانت قبرها **وعن** ابن عمر ان عمر بعث جیشا وامر علیهم رجلا یدعی ساریة فبینما عمر
یخطب فجعل یصیح یا ساری الجبل فقدم رسول من الجیش فقال یا امیر المؤمنین لقینا عدونا
فهزمونا فاذا بصائح یصیح یا ساری الجبل فاسندنا ظهورنا الی الجبل فهزمهم الله تعالی
رواه البیهقی فی دلائل النبوة **وعن** نبیهة بن وهب ان كعبا دخل علی عائشة
فذكروا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال كعب ما من یوم یطلع الا نزل سبعون الفا
من الملائكة حتی یحفوا بقبر رسول الله صلی الله علیه وسلم یضربون باجنحتهم ویصلون
علی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك
حتی اذا انشقت عنه الارض خرج فی سبعین الفا من الملائكة یزفونه رواه الدارمی

باب المناقب الفصل الاول

عن البراء قال اول من قدم
علینا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم مصعب بن عمیر وابن ام مكتوم فجعلا
یقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب فی عشرین من اصحاب
النبی صلی الله علیه وسلم ثم جاء النبی صلی الله علیه وسلم فما رایت اهل المدینة فرحوا بشیء
فرحهم به حتی رایت الولائد والصبیان یقولون هذا رسول الله صلی الله علیه وسلم
قد جاء فما جاء حتی قرأت سبح اسم ربك الاعلی فی سور مثلها من المفصل رواه البخاری

ای فی جملة سور مثلها فی المقدار

وعن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جلس علی المنبر فقال ان عبدا
خیره الله بین ان یؤتیه من زهرة الدنیا ما شاء وبین ما عنده فاختار ما عنده فبكی ابو بكر
قال فدیناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس انظروا الی هذا الشیخ یخبر
رسول الله صلی الله علیه وسلم عن عبد خیره الله بین ان یؤتیه من زهرة الدنیا
وبین ما عنده وهو یقول فدیناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلی الله علیه وسلم
هو المخیر وكان ابو بكر اعلمنا متفق علیه **وعن** عقبة بن عامر قال صلی الله علیه وسلم
علی قتلی احد بعد ثمان سنین كالمودع للاحیاء والاموات ثم طلع المنبر فقال انی
بین ایدیكم فرط وانا علیكم شهید وان موعدكم الحوض وانی لانظر الیه وانا فی
مقامی هذا وانی قد اعطیت مفاتیح خزائن الارض وانی لست اخشی علیكم ان تشركوا
بعدی ولكنی اخشی علیكم الدنیا ان تنافسوا فیها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا
كما هلك من كان قبلكم متفق علیه **وعن** عائشة قالت ان من نعم الله علی ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم توفی فی بیتی وفی یومی وبین سحری ونحری وان الله
جمع بین ریقی وریقه عند موته دخل علی عبد الرحمن بن ابی بكر وبیده سواك وانا مسندة
رسول الله صلی الله علیه وسلم فرایته ینظر الیه فعرفت انه یحب السواك فقلت آخذه
لك فاشار براسه ان نعم فلینته فامره وبین یدیه ركوة فیها ماء فجعل یدخل یدیه
فی الماء فیمسح بهما وجهه ویقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب یده فجعل
یقول فی الرفیق الاعلی حتی قبض ومالت یده رواه البخاری **وعنها** قالت سمعت النبی
صلی الله علیه وسلم یقول ما من نبی یمرض الا خیر بین الدنیا والآخرة وكان فی
شكواه الذی قبض فیه اخذته بحة شدیدة فسمعته یقول مع الذین انعمت علیهم

فی هذا الحدیث معجزات لرسول الله صلی الله علیه وسلم فان معناه اخبار بان امته تملك خزائن الارض وقد وقع ذلك وانهم لا یرتدون وقد عصمهم الله تعالی من ذلك وانهم تنافسوا فی الدنیا وقد وقع ذلك

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير متفق عليه وعن
أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس
(يغشى عليه من شدة المرض)
على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من
جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس
أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري

الفصل الثاني عن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه رواه أبو داود وفي رواية الدارمي قال
ما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية الترمذي قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا
أيدينا عن التراب وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا وعن عائشة قالت لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قال ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه

رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير
قالت عائشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف
ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذن لا يختارنا قالت وعرفت أنه الحديث الذي
(أي أختار الرفيق الأعلى)
كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله إنه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يخير قالت عائشة فكان آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الأعلى

متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر وهذا أوان وجدت
انقطاع أبهري من ذلك السم رواه البخاري وعن ابن عباس قال لما حضر
(عرق متعلق به القلب إذا انقطع مات صاحبه)
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله
عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا
اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله فكان
ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
(بالمهملة المصيبة)
أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي رواية سليمان بن أبي مسلم الأحول
قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس
وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف
أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر
استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني
إليه فأمرهم بثلاث فقال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما
كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان
متفق عليه وعن أنس قال قال أبو بكر لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله
(ابن عباس رضي الله عنهما)
عليه وسلم انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
فلما انتهينا إليها بكت فقالا لها ما يبكيك أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله

كأنه قيل لم ينطلق إليها فأجيب نزورها
هي أم أسامة بن زيد بن حارثة كانت
مولاة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فزوجها
زيدا ١٢
سيد

صلى الله عليه وسلم فقالتا لي لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا
يبكيان معها رواه مسلم وعن ابي سعيد قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى
عليه واتبعناه قال والذي نفسي بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا
ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة قال فلم يفطن لها احد
غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بآبائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا
يا رسول الله قال ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة رواه الدارمي وعن ابن عباس
قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
قال نعيت الي نفسي فبكت قال لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت فراها بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا فاطمة رايناك بكيت ثم ضحكت قالت انه
اخبرني انه قد نعيت اليه نفسه فبكيت فقال لي لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم
ارق افئدة والايمان يمان والحكمة يمانية رواه الدارمي وعن عايشة
انها قالت وا راساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر
لك وادعو لك فقالت عايشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي فلو كان
ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل انا وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون
او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون رواه البخاري

وعنها قالت رجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من
البقيع فوجدني وانا اجد صداعا وانا اقول وا راساه قال بل انا يا عايشة وا راساه
قال وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك
قلت لكاني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الى بيتي فاعرست فيه ببعض
نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدئ بوجعه الذي مات فيه
رواه الدارمي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا من قريش دخل على ابيه
علي بن الحسين فقال الا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى حدثنا
عن ابي القاسم صلى الله عليه وسلم قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك تكريما لك وتشريفا لك خاصة
لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما
واجدني يا جبريل مكروبا ثم جاءه اليوم الثاني فقال له ذلك فرد عليه النبي
صلى الله عليه وسلم كما رد اول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال
اول يوم ورد عليه وجاء معه ملك يقال له اسمعيل على مائة الف ملك كل
ملك على مائة الف ملك فاستاذن عليه فساله عنه ثم قال جبريل هذا ملك
الموت يستاذن عليك ما استاذن على آدمي قبلك ولا يستاذن على آدمي بعدك
فقال ائذن له فاذن له فسلم عليه ثم قال يا محمد ان الله ارسلني اليك فان
امرتني ان اقبض روحك قبضت وان امرتني ان اتركه تركته فقال وتفعل
يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت وامرت ان اطيعك فقال فنظر النبي
صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام فقال جبريل يا محمد ان الله قد اشتاق الى

اللام فيه جواب قسم محذوف والمذكور مقتض من
الحال وصاحبها المعنى واسالكما
ابصرت ولظللت وكتب لها
اعرس الرجل باهله اذا بنى بها ولا يقال
عرس والعامة تقوله
سيد

لقائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لملك الموت امض لما امرت به فقبض روحه
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية
البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فاتقوا واياه فارجوا فانما
المصاب من حرم الثواب فقال علي اتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام
رواه البيهقي في دلائل النبوة

باب

الفصل الأول عن عايشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء رواه مسلم وعن
عمرو بن الحرث اخي جويرية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة رواه
البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي
دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة متفق عليه وعن
ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة متفق عليه
وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد
رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها
واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينيه
بهلكها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا
يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم رواه مسلم

باب مناقب قريش وذكر القبايل الفصل الأول عن

ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان
مسلمهم تبعا لمسلمهم وكافرهم تبعا لكافرهم متفق عليه وعن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر رواه مسلم
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما
بقي منهم اثنان متفق عليه وعن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا
الدين رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي
رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية
لا يزال الدين قايما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم
من قريش متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار
وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
متفق عليه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار
ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان
متفق عليه وعن ابي هريرة قال ما زلت احب بني تميم منذ ثلث سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال

قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت
سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد اسمعيل متفق عليه

الفصل الثاني عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد
هوان قريش أهانه الله رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا رواه الترمذي
وعن أبي عامر الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي
الأسد والأشعرون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأزد أزد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم
وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان أزديا ويا ليت أمي كانت
أزدية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عمران بن حصين قال
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيف وبني حنيفة
وبني أمية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال عبد الله بن عصمة يقال
الكذاب هو المختار بن أبي عبيد الثقفي والمبير هو الحجاج بن يوسف وقال هشام
ابن حسان أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا رواه الترمذي وروى
مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت أسماء إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما
المبير فلا إخالك إلا إياه وسيجيء تمام الحديث في الفصل الثالث وعن

جابر قال قالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم
اهد ثقيفا رواه الترمذي وعن عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء عن أبي هريرة
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال يا
رسول الله العن حميرا فأعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا أفواههم سلام وأيديهم
طعام وهم أهل أمن وإيمان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه
إلا من حديث عبد الرزاق ويروى عن ميناء هذا أحاديث مناكير وعنه
قال قال لي رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم ممن أنت قلت من دوس قال
ما كنت أرى في دوس أحدا فيه خير رواه الترمذي وعن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله
كيف أبغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب حسن وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر وليس هو عند أهل
الحديث بذاك القوي وعن أم الحرير مولاة طلحة بن مالك قالت سمعت
مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب
رواه الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملك من قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزد
يعني اليمن وفي رواية موقوفا رواه الترمذي وقال هذا أصح الفصل الثالث

وعن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة رواه مسلم
وعن ابي نوفل معوية بن مسلم قال رايت عبد الله ابن الزبير على عقبة
المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف
عليه فقال السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب السلام عليك
ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن
هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما
قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة سوء وفي رواية لامة
خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل
في جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تاتيه
فاعاد عليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك على بقرونك قال فابت
وقالت والله لا آتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتي
فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله
قالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك آخرتك بلغني انك تقول له يا ابن
ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع طعام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الآخر فنطاق المراة التي لا تستغني
عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما
الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها فلم يراجعها رواه مسلم
وعن نافع ان ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا ما ترى

وانت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال
ان الله حرم علي دم اخي المسلم قالا الم يقل الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا
حتى يكون فتنة ويكون الدين لغير الله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال
جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا
قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال
اللهم اهد دوسا وأت بهم متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل
الجنة عربي رواه البيهقي في شعب الايمان

باب

مناقب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه متفق عليه وعن ابي بردة
عن ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا مما يرفع
راسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد
وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة
لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم
ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزوا
فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ياتي على
الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثاني فيقولون
هل فيكم من راى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ثم يبعث البعث
الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم من راى من راى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا راى من راى احدا
راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له وعن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون و
ينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون متفق عليه وفي
رواية لمسلم عن ابي هريرة ثم يخلف قوم يحبون السمانة

الفصل الثاني

عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد
ولا يستشهد الا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ
وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن رواه النسائي واسناده صحيح ورجاله رجال
الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج له الشيخان وهو ثقة ثبت وعن

جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما راني او راى من راني رواه الترمذي
وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله
في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام
لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح رواه في شرح السنة
وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وذكر حديث ابن مسعود لا يبلغني احد في باب حفظ اللسان

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم رواه الترمذي وعن
عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سالت ربي عن
اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الله الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم
في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم
فهو عندي على هدى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
فبايهم اقتديتم اهتديتم رواه رزين

باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه

الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر وعند البخاري ابا بكر ولو كنت

ابا بكر بالنصب وهو الظاهر لانه اسم ان وفي الرفع مشكل فيه
اوجه الاول ان يكون من زائدة على مذهب الاخفش

متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد
خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا
رواه مسلم وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي
ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا
ولا ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر رواه مسلم وفي كتاب الحميدي انا اولى بدل انا ولا
وعن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء
فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تريد
الموت قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر متفق عليه وعن عمرو بن العاص ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي
الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من
قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني آخرهم متفق عليه وعن محمد بن الحنفية
قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من
قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين
رواه البخاري وعن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل
بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم
رواه البخاري وفي رواية لابي داود قال كنا نقول ورسول الله حي افضل امة النبي
صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه
ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله يوم القيمة وما نفعني مال احد قط
ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان
صاحبكم خليل الله رواه الترمذي وعن عمر قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض رواه
الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم
فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندي مالا
فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده
فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه
الى شيء ابدا رواه الترمذي وابو داود وعن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض
ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر
بين الحرمين رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال
ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى

من انكر صحبة ابي بكر رضي الله عنه كفر لقوله تعالى اذ قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ١٢ سيد

هذا دليل على فضله على جميع الصحابة فاذا ثبت هذا فقد ثبت خلافته لان خلافة المفضول مع وجود الفاضل لا يصح

اي جمع معهم حرم مكة وحرم المدينة سيد

عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمر ذكر عنده ابو بكر فبكى وقال وددت ان عملي كله مثل عمله يوما واحدا من ايامه وليلة واحدة من لياليه اما الليلة فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك فدخل فكسحه ووجد في جانبه ثقبا فشق ازاره وسدها به وبقي منها اثنان فالقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انتقض عليه وكان سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي زكوة فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تالف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي رواه رزين

باب مناقب عمر رضي الله عنه الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر متفق عليه **وعن** سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك متفق عليه وقال الحميدي زاد البرقاني بعد قوله يا رسول الله ما اضحكك **وعن** جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالت لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار متفق عليه **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين متفق عليه **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي رواية ابن عمر قال

ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابى بكر فاستحالت فى يده غربا فلم ار عبقريا يفرى فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن متفق عليه

الفصل الثانى

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الترمذى وفى رواية ابى داود عن ابى ذر قال ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به

وعن على كرم الله وجهه قال ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر رواه البيهقى فى دلائل النبوة

وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابى جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبى صلى الله عليه وسلم ثم صلى فى المسجد ظاهرا رواه احمد والترمذى

وعن جابر قال قال عمر لابى بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب

وعن عقبة بن عامر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب

وعن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله انى كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربى والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهى تضرب ثم دخل على وهى تضرب ثم دخل عثمان وهى تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر انى كنت جالسا وهى تضرب فدخل ابو بكر وهى تضرب ثم دخل على وهى تضرب ثم دخل عثمان وهى تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالى فانظرى فجئت فوضعت لحيى على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لى اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتى عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

الفصل الثالث

عن انس وابن عمر ان عمر قال وافقت ربى فى ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبى صلى الله عليه وسلم فى الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك وفى رواية لابن عمر قال قال عمر وافقت ربى فى ثلث فى مقام ابرهيم وفى الحجاب وفى اسارى بدر متفق عليه

وعن ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب رضى الله عنه باربع بذكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب امر نساء النبى صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب وانك يا ابن الخطاب علينا والوحى ينزل فى بيوتنا فانزل الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وبدعوة النبى صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه فى ابى بكر كان اول

ناس بايعه رواه احمد وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم
ذاك الرجل ارفع امتی درجة فی الجنة قال ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل الا
عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله رواه ابن ماجه وعن اسلم قال سالنی ابن عمر عن
بعض شانه يعنى عمر فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر رواه البخاری وعن المسور بن مخرمة
قال لما طعن عمر جعل يالم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين ولا
كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك
وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض
ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال
اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من من الله من به
على واما ما ذكرت من صحبة ابی بکر ورضاه فانما ذلك من من الله من به على واما
ما ترى من جزعی فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله لو ان لی طلاع الارض ذهبا
لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه رواه البخاری باب

مناقب ابی بکر وعمر رضی الله عنهما الفصل الاول عن

ابی هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيى فركبها
فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانی اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال
بينما رجل فی غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها
فقال له الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعی لها غیری فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم

فقال اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم متفق عليه وعن ابن عباس قال انی
لواقف فی قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفی قد وضع
مرفقه على منكبی يقول يرحمك الله انی لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك
لانی كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت
وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر
فالتفت فاذا على بن ابی طالب متفق عليه الفصل الثانی عن
ابی سعيد الخدری ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين
كما ترون الكوكب الدری فی افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما رواه فی
شرح السنة وروى نحوه ابو داود والترمذی وابن ماجه وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين
الا النبيين والمرسلين رواه الترمذی ورواه ابن ماجه عن على وعن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انی لا ادری ما بقائی فيكم فاقتدوا باللذين
من بعدی ابی بكر وعمر رواه الترمذی وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد رأسه غير ابی بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم
اليهما رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر ان النبی صلى الله
عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله
وهو آخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة وقال رواه الترمذی وقال هذا
حديث غريب وعن عبد الله بن حنطب ان النبی صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر
وعمر فقال هذان السمع والبصر رواه الترمذی مرسلا وعن ابی سعيد الخدری قال

دل هذا على جواز العطف بلا تاكيد وفصل
ونظيره قول عمر رضی الله عنه كنت وجار
لی من الانصار وكذا قوله تعالى ما اشركنا
ولا اباؤنا فان كلمة لا بعد
العاطف ...

فی نسخ المصابيح لمنهم وهو سهو من الناسخ

ای لا ادری كم مدة بقائی فيكم اقليل ام كثير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي **وعن** ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** عائشة قالت بينا راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية اذ قلت يا رسول الله هل لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاين حسنات ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات ابي بكر رواه رزين

باب مناقب عثمان رضي الله عنه

الفصل الاول

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي

من رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته رواه مسلم

الفصل الثاني

عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع **وعن** عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذي **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد **وعن** انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **وعن** ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير

جيش العسرة غزوة تبوك وسميت جيش العسرة لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد وكان المناهضة للعدو جم العدد شديد الباس

اي هذه مكفرة لما بعدها من الذنوب

هي البيعة التي جرت تحت الشجرة عام الحديبية سميت بيعة الرضوان لما انزل في اهلها قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

اي دار عثمان رضي الله عنه حين حوصر

بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في
الجنة فاشتريتها من صلب مالي وانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى اشرب من
ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق
باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في
المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيها
ركعتين فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت
جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض
فركضه برجله فقال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم
قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا رواه الترمذي والنسائي
والدارقطني **وعن** مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى
فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال
نعم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله ان يقمصك قميصا فان ارادوك
على خلعه فلا تخلعه لهم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة
وعن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها
مظلوما لعثمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا **وعن** ابي سهلة
قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا

وانا صابر عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث** عن
عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فرأى قوما
جلوسا فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا
عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان
فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم
قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله
اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله قد عفا عنه
واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن
شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن
مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى
هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب
بها الآن معك رواه البخاري **وعن** ابي سهلة مولى عثمان قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا
نقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر نفسي عليه
وعن ابي حبيبة انه دخل الدار وعثمان محصور فيها وانه سمع ابا هريرة
يستأذن عثمان في الكلام فاذن له فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون بعدي فتنة واختلافا او قال اختلافا

وفتنة فقال له قايل من الناس فمن لنا يا رسول الله او ما تامرنا به قال عليكم بالامير واصحابه وهو يشير الى عثمان بذلك رواهما البيهقي في دلايل النبوة

باب مناقب هولاء الثلثة رضي الله عنهم الفصل الاول عن

انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري

وعن ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارى الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله واما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود

باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه الفصل الاول

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه

وعن زر بن حبيش قال قال علي والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق رواه مسلم

وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرا كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني وانا منك في باب بلوغ الصغير

الفصل الثاني

عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن رواه الترمذي

وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد والترمذي

وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا

قال الشافعي رضي الله عنه يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم

او عليّ رواه الترمذي ورواه احمد عن ابي جنادة وعن ابن عمر قال آخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم
تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال كان عند النبي صلى الله
عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي
فاكل معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن علي قال كنت اذا سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكتّ ابتدأني رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة
وعلي بابها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث
عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات
غير شريك وعن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر
فقلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري و
غيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ام عطية قالت بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد

والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد وعن علي قال قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته
النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك فيّ رجلان محب مفرط
يقرظني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني رواه احمد وعن
البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم
اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال
الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال
له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد
وعن بريدة قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها صغيرة ثم خطبها علي فزوجها منه رواه النسائي وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن علي قال كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق آتيه باعلى سحر فاقول السلام عليك يا رسول الله
فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه رواه النسائي وعنه
قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي
قد حضر فارحني وان كان متأخرا فارفغني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه

أو أشفيه شكّ الراوي قال فما اشتكيت وجعي بعد رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم الفصل الأول

عن عمر قال ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمّى عليًا وعثمان والزبير وطلحة وسعدًا وعبد الرحمن رواه البخاري وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد رواه البخاري وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب قال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواريًا وحواريّ الزبير متفق عليه وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي أبويه فقال فداك أبي وأمي متفق عليه وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي وأمي متفق عليه وعن سعد بن أبي وقاص قال إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله متفق عليه وعن عائشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحًا يحرسني إذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال أنا سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أحرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن ابن أبي مليكة قال سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مستخلفًا لو استخلفه قالت أبو بكر فقيل ثم من بعد أبي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح رواه مسلم وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وزاد بعضهم وسعد بن أبي وقاص ولم يذكر عليًا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن سعيد بن زيد وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرأهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروي عن معمر عن قتادة مرسلا وفيه أقضاهم علي وعن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوجب طلحة رواه الترمذي وعن جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طلحة بن عبيد الله قال من أحب أن ينظر إلى رجل يمشي على وجه الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى هذا

سعد بن أبي وقاص صح ... في حصن ... بالتقي وقريبا من المدينة ... بالنحو أي اسكن ولا ترجف سيد

أي وجب لنفسه الجنة ... حيث جعل نفسه وقاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ...

النحب النذر والوعد والمراد الموت أي مات في سبيل الله سيد

وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد فلينظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي

وعن علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم احد اللهم اشدد رميته واجب دعوته رواه في شرح السنة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك رواه الترمذي وعن علي قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور رواه الترمذي وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله رواه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي وفي رواية المصابيح فليكرمن بدل فليرني

الفصل الثالث

عن قيس بن حازم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر وقالوا لا يحسن يصلي متفق عليه

وعن سعد قال رايتني وانا ثالث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام رواه البخاري وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عائشة يعني المتصدقين

على ما كنت عليه من الاسلام ثم اسلم بعد ذلك من اسلم والمعنى مكثت سبعة ايام على هذه ... اي ثلث اهل الاسلام
سيد

ثم قالت عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين الفا رواه الترمذي

وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الذي يحنو عليكن بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة رواه احمد وعن حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة الجراح متفق عليه وعن علي قال قيل يا رسول الله من يؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الفصل الاول

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وعن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم

اي من تجعله اميرا علينا بعدك فاجاب بان ذلك مفوض اليكم
سيد

اهل الرجل من تجمعه واياهم نسب او ما يجري مجراهما من صناعة وبلد واهل الرجل في الاصل من تجمعه واياهم مسكن ثم تجوز فيه فقيل اهل بيت الرجل لمن تجمعه واياهم نسب وتعورف في اسرة النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مطلقا اذا قيل اهل البيت لقوله عز وجل ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وعبر باهل الرجل عن امراته واهل الاسلام الذين يجمعهم دين محمد صلى الله عليه وسلم

غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم وعن البراء قال لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة رواه البخاري وعن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضني القران كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا وقد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او المؤمنين نساء وفي رواية فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت متفق عليه وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها متفق عليه وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما

اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم وعن ابن عمر انه كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين رواه البخاري وعن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه متفق عليه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه متفق عليه وعن ابي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت عبد الله بن عمر وسأله رجل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب قال اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحاناي من الدنيا رواه البخاري وعن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره

فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب رواه البخاري وعنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر
فقال اللهم فقهه في الدين متفق عليه وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وفي رواية قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن
علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم
اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان
كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي
بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي آخره اوصيكم به فانه من صالحيكم وعنه
قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن
محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت
مني في باب بلوغ الصغير وحضانته

الفصل الثاني

عن
جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته
القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم
من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا

على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم رواه
الترمذي وعن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة فسألت اي
الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال
قالت زوجها رواه الترمذي وعن عبد المطلب بن ربيعة ان العباس دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال
يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها الناس من آذى
عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه رواه الترمذي وفي المصابيح عن المطلب
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه
رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان
غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك
فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة
ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين
اللهم واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي حديث غريب وعنه
انه رأى جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذي وعنه
انه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة مرتين رواه الترمذي
وعن ابي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين رواه الترمذي وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وعن ابن عمران رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا وقد سبق في الفصل الاول
وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت
ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشف فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما رواه الترمذي وعن
سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته تراب فقلت ما لك يا رسول الله قال
شهدت قتل الحسين انفا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان
يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين
وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر
فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى
هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي و
ابو داود والنسائي وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه الترمذي

حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط رواه الترمذي
وعن علي قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس
والحسين اشبه النبي ما كان اسفل من ذلك رواه الترمذي وعن حذيفة قال قلت
لامي دعيني اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي و
لك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء
ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك
غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن
ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال
رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه
الترمذي وعن عمر انه فرض لاسامة ثلثة آلاف وخمسماية وفرض لعبد الله
ابن عمر في ثلثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما
سبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك
وكان اسامة احب الى رسول الله منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حبي رواه الترمذي وعن جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه
قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرايت راي اخي افضل
من رايي رواه الترمذي وعن اسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي في عدد ذلك العدد من بيت المال وذلك سيد

اي محضر الكفار در معركة القتال […]

هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصمت
فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فعرفت انه
يدعو لي رواه الترمذي وعن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه
فاني احبه رواه الترمذي وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي
وعباس يستاذنان فقالا لاسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا
لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسالك اي اهلك احب
اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسالك عن اهلك قال احب اهلي
الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قال علي بن ابي طالب
فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة رواه
الترمذي وذكر ان عم الرجل صنو ابيه في كتاب الزكوة

الفصل الثالث

عن عقبة بن الحرث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فرأى
الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم
ليس شبيها بعلي وعلي يضحك رواه البخاري وعن انس قال اتي عبيد الله
ابن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا قال انس
قلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة
رواه البخاري وفي رواية الترمذي قال كنت عند ابن زياد فجيء براس الحسين فجعل
يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان من اشبههم

برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح حسن غريب وعن
ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله اني رايت حلما منكرا الليلة قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت
رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله غلاما يكون في حجرك
فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعته في حجره ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تهريقان الدموع قالت فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لك قال اتاني
جبريل عليه السلام فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا قال نعم
واتاني بتربة من تربته حمراء وعن ابن عباس انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم بنصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة
فيها دم فقلت بابي انت وامي ما هذا قال دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه
منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواهما البيهقي في
دلائل النبوة واحمد الاخير وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبوا الله لما يغذوكم من نعمه فاحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي
رواه الترمذي وعن ابي ذر انه قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد

باب مناقب ازواج النبي

عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم
بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو
كريب واشار وكيع الى السماء والارض وعن ابي هريرة قال اتى جبرئيل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها
اناء فيه ادام وطعام فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني و
بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه وعن
عائشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها
في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول
انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وعن ابي سلمة ان عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قالت
وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى متفق عليه وعن عائشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلث ليال يجيء بك الملك في سرقة
من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان
يكن هذا من عند الله يمضه متفق عليه وعنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم
يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية
وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم
حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد

ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال
لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت
اتوب الى الله من ذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى
قال فاحبي هذه متفق عليه وذكر حديث انس فضل عائشة على النساء في باب
بدء الخلق برواية ابي موسى **الفصل الثاني** عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون رواه الترمذي وعن
عائشة ان جبرئيل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وعن انس قال بلغ
صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر
عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة رواه الترمذي والنسائي وعن ام سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها فقالت اخبرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا
مريم بنت عمران فضحكت رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن
ابي موسى قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا

مبتداء والجار اعني من نساء متعلق به
ومريم خبره والخطاب اما عام او لانس
اي كافيات معرفتك فضلهن من
معرفة سائر النساء
سيد

هذا الحديث غير مناسب لهذا الباب
انما مناسب لمناقب اهل البيت قال الشارح
ثلثة ذكرها هنا ستطرد للحديث
الاول حيث ذكرت فيه
فاطمة مع ذكر خديجة
ومريم

عَائِشَةَ اِلّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْماً رَوَاهُ التِّرمِذِي وَقَالَ هٰذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ مَا رَأَيْتُ اَحَداً اَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ رَوَاهُ التِّرمِذِي وَقَالَ هٰذا

حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

بَابُ جَامِعِ المَنَاقِبِ الفَصْلُ الاَوَّلُ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا اَهْوِي بِهَا اِلَى مَكَانٍ فِي الجَنَّةِ اِلَّا طَارَتْ بِي اِلَيْهِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّ اَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ اَوْ اِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ اِنَّ اَشْبَهَ النَّاسِ دَلّاً وَسَمْتاً وَهَدْياً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَابْنُ اُمِّ عَبْدٍ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ اِلَى اَنْ يَرْجِعَ اِلَيْهِ لَا نَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي اَهْلِهِ اِذَا خَلَا رَوَاهُ البُخَارِي وَعَنْ اَبِي مُوسَى الاَشْعَرِي قَالَ قَدِمْتُ اَنَا وَاَخِي مِنَ اليَمَنِ فَمَكَثْنَا حِيناً مَا نُرَى اِلَّا اَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِمَا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ اُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ اَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى اَبِي حُذَيْفَةَ وَاُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ اللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيساً صَالِحاً فَاَتَيْتُ قَوْماً فَجَلَسْتُ اِلَيْهِمْ فَاِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ اِلَى جَنْبِي فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالُوا اَبُو الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ اِنِّي دَعَوْتُ اللهَ اَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً فَيَسَّرَكَ لِي فَقَالَ مَنْ اَنْتَ قُلْتُ مِنْ اَهْلِ الكُوفَةِ قَالَ اَوَ لَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ اُمِّ عَبْدٍ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالوِسَادَةِ وَالمِطْهَرَةِ وَفِيكُمُ الَّذِي اَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ يَعْنِي عَمَّاراً اَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ

يَعْنِي حُذَيْفَةَ رَوَاهُ البُخَارِي وَعَنْ جَابِرٍ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُرِيتُ الجَنَّةَ فَرَاَيْتُ امْرَاَةَ اَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْخَشَةً اَمَامِي فَاِذَا بِلَالٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ نَفَرٍ فَقَالَ المُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اُطْرُدْ هٰؤُلَاءِ لَا يَجْتَرِؤُونَ عَلَيْنَا قَالَ وَكُنْتُ اَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ وَبِلَالٌ وَرَجُلَانِ لَسْتُ اُسَمِّيهِمَا فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللهُ اَنْ يَقَعَ فَحَدَّثَ نَفْسَهُ فَاَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ اَبِي مُوسَى اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا اَبَا مُوسَى لَقَدْ اُعْطِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَعَنْ اَنَسٍ قَالَ جَمَعَ القُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اَرْبَعَةٌ اُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَاَبُو زَيْدٍ قِيلَ لِاَنَسٍ مَنْ اَبُو زَيْدٍ قَالَ اَحَدُ عُمُومَتِي مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَعَنْ خَبَّابِ بْنِ الاَرَتِّ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نَبْتَغِي وَجْهَ اللهِ تَعَالَى فَوَقَعَ اَجْرُنَا عَلَى اللهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَاْكُلْ مِنْ اَجْرِهِ شَيْئاً مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ اُحُدٍ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ اِلَّا نَمِرَةٌ فَكُنَّا اِذَا غَطَّيْنَا رَاْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَاِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَاْسُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ غَطُّوا بِهَا رَاْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الاِذْخِرِ وَمِنَّا مَنْ اَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَفِي رِوَايَةٍ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَعَنِ البَرَاءِ قَالَ اُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حُلَّةُ حَرِيرٍ فَجَعَلَ اَصْحَابُهُ

هدب اثمرة اجتناها

قيل محمول على ظاهره ويكون اهتزازه اعلاما للملائكة بوقوع امر عظيم وقيل المراد تعظيم موته فان العرب تقول اظلمت الدنيا لموت فلان وقامت القيامة بموت فلان

قيل اراد من رهط انس وهم الخزرجيون والا فجامع القرآن كانوا كثيرين وروى انه قتل في حرب اليمامة سبعون من جامعي القرآن

سيد

يمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ
فى الجنة خير منها والين متفق عليه وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس
خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال
انس فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى ليتعادون على نحو المائة اليوم
متفق عليه وعن سعد بن ابى وقاص قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول لاحد يمشى على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه
وعن قيس بن عباد قال كنت جالسا فى مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر
الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته
فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغى
لاحد ان يقول ما لا يعلم فساحدثك لم ذاك رايت رؤيا على عهد النبى صلى الله
عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كانى فى روضة ذكر من سعتها وخضرتها
وسطها عمود من حديد اسفله فى الارض واعلاه فى السماء فى اعلاه عروة فقيل لى
ارقه فقلت لا استطيع فاتانى منصف فرفع ثيابى من خلفى فرقيت حتى كنت فى
اعلاه فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفى يدى فقصصتها
على النبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام
وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام متفق عليه
وعن انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الى اخر الاية جلس ثابت فى بيته
واحتبس عن النبى صلى الله عليه وسلم فسال النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ

فقال ما شان ثابت ايشتكى فاتاه سعد فذكر له قول النبى صلى الله عليه وسلم فقال ثابت
انزلت هذه الاية ولقد علمتم انى من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة رواه مسلم وعن ابى هريرة قال كنا جلوسا
عند النبى صلى الله عليه وسلم واذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم
لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسى قال
فوضع النبى صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا
لناله رجال من هؤلاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب عبيدك هذا يعنى ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما
المؤمنين رواه مسلم وعن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان
وصهيب وبلال فى نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها
فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت
ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخى رواه مسلم
وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية
النفاق بغض الانصار متفق عليه وعن البراء قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم
احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن انس قال ان ناسا من اصحاب
الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق يعطى رجالا

عـ الوقف على كلمة لا ولو ذ يبالواو وقيل لا ونفر لك لا سلاكاز احسن

من قريش مائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويدعنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار
فجمعهم فى قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغنى عنكم فقال له فقهاؤهم اما ذوو رأينا يا رسول
الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله
يعطى قريشا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انى اعطى رجالا حديثى عهد بكفر اتألفهم اما ترضون ان يذهب الناس
بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله
قد رضينا متفق عليه **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا
او شعبا لسلكت وادى الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم سترون
بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض رواه البخارى **وعنه** قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن
القى السلاح فهو آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة
فى قريته ونزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل
فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة فى قريته كلا انى عبد الله ورسوله هاجرت
الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله
ورسوله فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم رواه مسلم **وعن** انس ان
النبى صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبى صلى الله

عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الى اللهم انتم من احب الناس الى
يعنى الانصار متفق عليه **وعنه** قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من
مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبى صلى الله
عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج
النبى صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر
ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار
فانهم كرشى وعيبتى وقد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخارى **وعن** ابن عباس قال خرج النبى
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا فى الناس
بمنزلة الملح فى الطعام فمن ولى منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل
من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم رواه البخارى **وعن** زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء
ابناء الانصار رواه مسلم **وعن** ابى اسيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث
بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفى كل دور الانصار خير متفق عليه **وعن** على قال
بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وفى رواية وابا مرثد
بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة

اى اهل الاسلام يكثرون والانصار
وهم الذين آووا ونصروا يقلون
لانهم لا بد لهم

فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين
الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من
حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا
فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت
ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني و
لا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم
فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية قد غفرت لكم فانزل الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء متفق عليه **وعن**
رفاعة بن رافع قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من
الملائكة رواه البخاري **وعن** حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد البدر والحديبية قلت
يا رسول الله اليس قد قال الله وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي
الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا
تحتها رواه مسلم **وعن** جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة

قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية
ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها
خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي
صاحبكم رواه مسلم وذكر حديث انس قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك
في باب بعد فضائل القرآن

الفصل الثاني

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية
حذيفة ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه بدل وتمسكوا بعهد ابن ام عبد
رواه الترمذي **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت مؤمرا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد رواه الترمذي وابن ماجه
وعن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر
لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان
ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال لي من اين انت قلت من اهل الكوفة
جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود
صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه

صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن رواه الترمذي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر
نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير
نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن
عمرو بن الجموح رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار و
سلمان رواه الترمذي وعن علي قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما
رواه الترمذي وعن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال
المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء اصدق من ابي ذر رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة
اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي
وعن معاذ بن جبل قال لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعة
عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام
الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة

في الجنة رواه الترمذي وعن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت
قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه
وما اقرأكم عبد الله فاقرأوه رواه الترمذي وعنه قال ما احد من
الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة رواه ابو داود و
سكت عنه واقره عبد العظيم وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست
ولا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده رواه الترمذي
وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية
اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به رواه الترمذي وعن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن
عمرو بن العاص رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي
وعن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر
ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا
ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط
الا من وراء حجاب واحيى اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك
قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني
انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية رواه الترمذي
قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة رواه

الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين
لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك رواه الترمذي والبيهقي
في دلائل النبوة وعن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا
ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا
عن محسنهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وعن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر رواه الترمذي
وعن جابر ان عبدا لحاطب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا
اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية رواه مسلم وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله
ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي
ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس
رواه الترمذي وعنه قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم رواه الترمذي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الثالث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل نبي سبعة نجباء رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا

من هم قال انا وابناي جعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال
وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي وعن
خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فاغلظت له في القول
فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خالد وهو يشكوه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده الا غلظة والنبي
صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال يا رسول الله الا تراه فرفع النبي
رأسه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال
خالد فخرجت فما كان شيء احب الي من رضا عمار فلقيته بما رضي فرضي
وعن ابي عبيدة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواهما احمد وعن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني
بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول
ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن جابر قال كان عمر يقول
ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم
ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت
انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه
فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل

ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه
الله فقال رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به
الى رحله فقال لامرأته هل عندك شئ قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم
بشئ ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا نأكل فاذا اهوى بيده ليأكل فقومي الى السراج
كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة وفي
رواية مثله ولم يسم ابا طلحة وفي آخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة متفق عليه **وعنه** قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا ابا هريرة
فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد
الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم
عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي **وعن** زيد بن ارقم
قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل
اتباعنا منا فدعا به رواه البخاري **وعن** قتادة قال ما نعلم حيا من احياء
العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوم
احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون
رواه البخاري **وعن** قيس بن ابي حازم قال كان عطاء البدريين خمسة
آلاف قال عمر لافضلنهم على من بعدهم رواه البخاري **تتمة**

من سمي من اهل بدر في الجامع للبخاري

خمسة آلاف

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم • عبد الله بن عثمان •
ابو بكر الصديق القرشي • عمر بن الخطاب العدوي • عثمان بن عفان القرشي
خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وضرب له بسهمه •
علي بن ابي طالب الهاشمي • اياس بن البكير • بلال بن رباح مولى ابي بكر
الصديق • حمزة بن عبد المطلب الهاشمي • حاطب بن ابي بلتعة حليف
لقريش • ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي • حارثة بن
الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة •
خبيب بن عدي الانصاري • خنيس بن حذافة السهمي • رفاعة
ابن رافع الانصاري • رفاعة بن عبد المنذر • ابو لبابة الانصاري •
الزبير بن العوام القرشي • زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري • ابو
زيد الانصاري • سعد بن مالك الزهري • سعد بن خولة القرشي •
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي • سهل بن حنيف الانصاري •
ظهير بن رافع الانصاري واخوه • عبد الله بن مسعود الهذلي •
عبد الرحمن بن عوف الزهري • عبيدة بن الحارث القرشي • عبادة
ابن الصامت الانصاري • عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي •
عقبة بن عمرو الانصاري • عامر بن ربيعة العنزي • عاصم بن ثابت
الانصاري • عويم بن ساعدة الانصاري • عتبان بن مالك الانصاري •
قدامة بن مظعون • قتادة بن النعمان الانصاري • معاذ بن عمرو بن
الجموح • معوذ بن عفراء واخوه • مالك بن ربيعة • ابو اسيد الانصاري •

مِسْطَحُ بْنُ اُثَاثَةَ • عَبَادُ بْنُ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ • مِرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الاَنْصَارِيُّ
مُعَزُّ بْنُ عَدِيٍّ الاَنْصَارِيُّ • مِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ •
هِلَالُ بْنُ اُمَيَّةَ الاَنْصَارِيُّ

بَابُ ذِكْرِ اليَمَنِ وَالشَّامِ وَذِكْرِ اُوَيْسٍ القَرَنِيِّ

الفَصْلُ الاَوَّلُ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ اليَمَنِ يُقَالُ لَهُ اُوَيْسٌ لَا يَدَعُ بِاليَمَنِ غَيْرَ اُمٍّ لَهُ قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللهَ فَاَذْهَبَهُ اِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ اَوِ الدِّرْهَمِ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ اُوَيْسٌ وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَتَاكُمْ اَهْلُ اليَمَنِ هُمْ اَرَقُّ اَفْئِدَةً وَاَلْيَنُ قُلُوبًا الاِيمَانُ يَمَانٍ وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ وَالفَخْرُ وَالخُيَلَاءُ فِي اَصْحَابِ الاِبِلِ وَالسَّكِينَةُ وَالوَقَارُ فِي اَهْلِ الغَنَمِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْهُ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسُ الكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِقِ وَالفَخْرُ وَالخُيَلَاءُ فِي اَهْلِ الخَيْلِ وَالاِبِلِ وَالفَدَّادِينَ اَهْلِ الوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فِي اَهْلِ الغَنَمِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** اَبِي مَسْعُودٍ الاَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ هَهُنَا جَاءَتِ الفِتَنُ نَحْوَ المَشْرِقِ وَالجَفَاءُ وَغِلَظُ القُلُوبِ فِي الفَدَّادِينَ اَهْلِ الوَبَرِ عِنْدَ اُصُولِ اَذْنَابِ الاِبِلِ وَالبَقَرِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِلَظُ القُلُوبِ وَالجَفَاءُ فِي المَشْرِقِ وَالاِيمَانُ فِي اَهْلِ الحِجَازِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنِ** ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَفِي

قال ذلك تشريحا للمشرق

طرف للغدا دين اى لم حنيد وصاح اعيد تحى تم لها

سولده صلى الله عليه وسلم بمكة وهى من اليمن وسكنه ودفنه المدينة
وهى من الشام فلذلك اضافهما الى نفسه صلى الله
عليه وسلم واتى بضمير الجمع تعظيما وكرر
الدعاء ثلث مرات
سيد
قدس سره

نَجْدِنَا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَفِي نَجْدِنَا فَاَظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ رَوَاهُ البُخَارِيُّ

الفَصْلُ الثَّانِي

عَنْ اَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ قِبَلَ اليَمَنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **وَعَنْ** زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى لِلشَّامِ قُلْنَا لِاَيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ لِاَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمٰنِ بَاسِطَةٌ اَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ **وَعَنْ** عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتَ اَوْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **وَعَنْ** عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فَخِيَارُ النَّاسِ اِلَى مُهَاجَرِ اِبْرٰهِيمَ وَفِي رِوَايَةٍ فَخِيَارُ اَهْلِ الاَرْضِ اَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ اِبْرٰهِيمَ وَيَبْقَى فِي الاَرْضِ شِرَارُ اَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ اَرَضُوهُمْ تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ تَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ القِرَدَةِ وَالخَنَازِيرِ تَبِيتُ مَعَهُمْ اِذَا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ اِذَا قَالُوا رَوَاهُ اَبُو دَاوُدَ **وَعَنِ** ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَصِيرُ الاَمْرُ اَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِاليَمَنِ وَجُنْدٌ بِالعِرَاقِ فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ اِنْ اَدْرَكْتُ ذَلِكَ اليَوْمَ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَاِنَّهَا خِيرَةُ اللهِ مِنْ اَرْضِهِ يَجْتَبِي اِلَيْهَا خِيَرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ فَاَمَّا اِنْ اَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ

يجتبى

ايتها العرب ما اختاره الله تعالى واخترتم بلادكم
ومسقط راسكم من البوادى فالزموا يمنكم
فاسقوا من غدرها لانها وفق
لكم من بواديكم
سيد

قيل الظاهر ان يقال بعد الهجرة الاولى
المناسبة مع الاولى فى التنكير اى ستكون
هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة
ويمكن ان يراد التكرير ودلالة على تكثير
النفس فى البلاد وشتى البلاد الشامية
محروسة بعسكر الاسلام فمن
اراد المحافظة على امر دينه
هاجر اليها

اى لا زمهم النار ليلا ونهارا
ويجعلهم مع الكفرة الذين هم
كالقردة والخنازير

فان الله عزوجل توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابو داود الفصل الثالث عن
شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي وقيل العنهم يا امير المؤمنين
قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال يكونون
بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث
وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وعن
رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا خيرتم
المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم
وفسطاطها منها ارض يقال لها الغوطة رواهما احمد وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك
بالشام وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمودا
من نور خرج من تحت راسي ساطعا حتى استقر بالشام رواهما البيهقي في دلائل
النبوة وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط
المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام
رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن سليمان سياتي ملك من ملوك العجم
فيظهر على المداين كلها الا دمشق رواه ابو داود

باب ثواب هذه الامة

الفصل الاول

عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين
صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف

النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلوة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط
قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين
قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا
لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل
عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله
تبارك وتعالى فانه فضلي اعطيه من شئت رواه البخاري وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشد امتي لي
حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله رواه مسلم
وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي
امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله و
هم على ذلك وذكر حديث انس ان من عباد الله في كتاب القصاص

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا ابشروا انما مثل امتي مثل الغيث
لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها
فوج عاما لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها
حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن

لا مجال لهذا الحديث على التردد في فضل
الاول على الآخر فان القرن الاول هم
المفضلون على ساير القرون من غير شبهة
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
وفي الدرجة بعده اشتباه من قبل الراوي
وانما المراد منه نفعهم في بث الشريعة
والذب عن الحقيقة ط

بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم رواه رزين وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب
اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا
فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال
ما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها
كتاب يؤمنون بما فيها وعن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني
من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في آخر هذه الامة قوم
لهم اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن
رواهما البيهقي في دلائل النبوة وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي رواه
احمد وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة رجل من الصحابة
حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احدثك حديثا
جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح
فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون
من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه احمد والدارمي وروى رزين عن
ابي عبيدة من قوله قال يا رسول الله احد خير منا الى آخره وعن
معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد
اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم

حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي و
قال هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا
عليه رواه ابن ماجة والبيهقي وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن قال مولف
هذا الكتاب شكر الله سعيه وقع الفراغ من جمع الاحاديث النبوية صلى الله
عليه وسلم آخر يوم الجمعة من رمضان المبارك عند رؤية هلال شوال سنة سبع
وثلثين وسبعمائة بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وتم

وكان الفراغ من انتساخه غرة شهر رجب الفرد
على يد العبد الضعيف حسن بن علي العمادي الكاتب
بمكة المشرفة بجوار الحرم الشريف المحترم بباب
الصفا اللهم اغفر لكاتبه ولقاريه ولمن سعى فيه
بحرمة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه م

قد تشرف واستسعد العبد الضعيف المحتاج الى لطف الله
هذا الكتاب الشريف وسعادة تصحيحه ومقابلته
من اوله الى آخره بالنسخ الصحيحة [illegible]
المعتمدة [illegible] بقدر الوسع والامكان
[illegible] الفقير الى [illegible]
[illegible] احمد بن علي العمادي [illegible]
وكان الفراغ منه يوم الجمعة رابع عشر [illegible]
شهر رمضان بعد صلاة العصر في الحرم [illegible]
تجاه الكعبة المعظمة [illegible]
[illegible] وتسعمائة [illegible]
سنة ثمان وخمسين [illegible]
ووفق العبد [illegible]
تعالى وحسن توفيقه [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible] وعبارته
ومفصلاته [illegible] الاربعاء تاسع
بجوار بيت الله الحرام يوم [illegible] وتسعمائة
شهر محرم المكرم عام تسع وخمسين
والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام
على سيد الانام وعلى آله وصحبه
البررة الكرام
م





قد تشرف الفقير الحقير الداعي سيد عبد الباقي ابن سيد محمد الهروي الحسيني
المجاور بمكة المعظمة زادها الله تعالى شرفا وتعظيما بقراءة هذا الكتاب الشريف قراءة بحث
وتدقيق على الشيوخ المتعددة المتكثرة منهم الشيخ الكامل المكمل العالم الرباني والعارف
الصمداني الشيخ علان الصديقي رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ السالك الناسك الجامع
بين المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول الشيخ حسن الكردي العمادي سلمه الله وابقاه
والشيخ الفاضل والعالم العامل الشيخ محمود الكاشي رحمه الله تعالى وبتصحيح الفاظه
ومقابلته مع الكتب الصحاح بتاريخ سنة احدى وستين وتسعمائة والحمد لله على الاتمام
والصلوة على رسوله محمد سيد الانام وعلى اله

واصحابه البررة الكرام غفر الله

لمن نظر فيه ودعا للعبد الراجي

امين امين

امين